نزهة الخواطر

و

بهجة المسامع و النواظر

(الجزء الرابع)

متضمن لتراجم علماء الهند و اعيانها فى القرن العاشر

للعلامة الشريف عبد الحى بن فخر الدين الحسنى

رحمهما الله تعالى

(المدير السابق لندوة العلماء بلكهنؤ)



الطبعة الاولى

بمطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية بحيدرآباد الدكن - الهند

١٣٧٤ ه = ١٩٥٤ م

الرقم	الاعلام	الصفحة

حرف الالف

فهرست اسماء اصحاب التراجم

من الجزء الرابع من كتاب نزهة الخواطر

الطبقة العاشرة فى اعيان القرن العاشر

الشيخ

مولانا

حرف

حرف الحاء

الشيخ

حرف السين المهملة

حرف الصاد

حرف

الشيخ

حرف الغين

حرف الفاء

الرقم	الاعلام	الصفحة

حرف القاف

حرف

مولانا

الشيخ

حرف النون

حرف

تم فهرست كتاب نزهة الخواطر

بسم الله الرحمن الرحيم

و به نستعين

الطبقة العاشرة

فى أعيان القرن العاشر

حرف الالف

١ - الشيخ ابراهيم احمد البخارى

الشيخ الصالح ابراهيم بن ابى احمد الحسن بن الحسين العمرى البلخى ثم الهندى البهارى المشهور بالسلطان، كان من المشائخ الفردوسية السهروردية، ولد ونشأ بمدينة بهار بكسر الموحّدة و أخذ عن أبيه و لازمه ملازمة طويلة، ثم ولى المشيخة بعده سنة احدى وتسعين و ثمان مائة أخذ عنه ولده محمد بن ابراهيم و خلق كثير، مات لاحدى عشرة بقين من رمضان سنة اربع عشرة وتسع مائة، ذكره غلام يحيى فى حاشيته على شرح آداب المريدين.

٢ - السيد ابراهيم بن احمد البغدادى

الشيخ العالم الكبير ابراهيم بن احمد بن الحسن الشريف الحسنى الجيلانى البغدادى أحد المشائخ المعروفين فى عصره اخذ عن جدّه وهلّم جرا الى السيد عبد القادر الجيلانى و قدم الهند فى حياة ابيه وساح البلاد ثم سكن بكالپي، وكان يدرس و يفيد، و اكثر اشتغاله تدريسا كان بمعالم التنزيل فى تفسير القرآن وجامع الاصول وصحيح البخارى و السنن لابى داود فى الحديث والعوالم الجنيدى و الملهمات القادرية فى التصوف، اخذ عنه الشيخ نظام الدين بن سيف الدين العلوى الكاكوروى و خلق كثير من العلماء و المشائخ، كما فى كشف المتوارى .

٣ - الشيخ ابراهيم بن الجمال السندى

الشيخ الفاضل ابراهيم بن الجمال المعنّى السندى أحد العلماء العاملين و عباد الله الصالحين، لم يكن فى عصره و مصره أعلم منه فى الفقه، وكان معتزلا عن الناس ملازما بيته راغبا عن حكام الدنيا لايدّخر مالا و لايخاف عورا كما فى « مآثر رحيمى » .

٤ - مولانا ابراهيم بن فتح الله الملتانى

الشيخ الفاضل ابراهيم بن فتح الله الملتانى المشهور بالجامع، كان من العلماء المشهورين فى زمانه، ولد و نشأ بالملتان و قرأ العلم على والده و لازمه ملازمة طويلة، ثم انقطع الى الدرس و الافادة، أخذ عنه ولده سعدالله، و قد روى عنه البيجاپورى فى « تاريخ فرشته » ان شاه حسين

ملك

ملك السند لما خرج الى الملتان و حاصرها كنت فى المدينة عند والدى ابراهيم الجامع فى بيته، فلما فتحها الحسين المذكور و دخلت عساكره فى المدينة نهبوا اموال الناس و قبضوا علىّ و على والدى و أسرونا وسلبوا ما كان فى بيت والدى من الأثاث و ذهبوا الى ابى الوزير، فاراد الوزير ان يكتب شيئاً فى حقى فقلت ادام الله بقاءك لا تكتب شيئاً الّا بعد الوضوء فقبل ذلك و أقبل الى الماء، فانتهزت الفرصة وكتبت فى قرطاسه بيتا للبوصيرى من القصيدة المشهورة له :

فما لعينيك ان قلت اكففا همتا وما لقلبك ان قلت استفق يهم

ثم لزمت مكانى، فلما انصرف الوزير وأخذ القرطاس للكتابة وقرأ هذا البيت و فهم أنى كتبته لأنه ما كان عنده غيرى فى تلك الساعة سأل عنى، و لما سمع اسم والدى نهض من مكانه و أخلصنى من الأسر و ألبسنى قميصه و ركب الى السلطان و اخبره عنى و عن والدى، فأمر السلطان باحضاره فجاؤا به وكان العلماء يباحثون عنده فى مسئلة من هداية الفقه فخلع السلطان علىّ و على والدى ثم شرع والدى فى تقرير المسئلة فسرّ اهل المجلس بتقريره و احتظّ السلطان به و امر والدى ان يذهب معه الى مستقره و مصاحبه فاعتذر والدى لكبر سنه، ومات بعد شهرين من تلك الواقعة الهائلة، انتهى، وكان ذلك فى سنة اثنتين و ثلاثين و تسعمائة كما فى « تاريخ فرشته » .

٥ - الشيخ ابراهيم بن محمد الملتانى

الشيخ العالم الصالح ابراهيم بن محمد بن ابراهيم بن فتح الله الربيعى

الاسمعيلى الملتانى ثم البيدرى[١] كان اكبر أخلاف والده ، ولد و نشأ باحمد آباد و قرأ العلم عــلى والده ثم اخذ عنه الطريقة و تولى الشياخة بعده وكان زاهدا عفيفا قانعا باليسير لايلتفت الى الدنيا و اربابها ، استقدمه ابراهيم قطب شاه غير مرّة الى گولكنده فلم يجبه ، و له مصنفات لطيفة منها معدن الجواهر بالعربية بسط القول فيه عن مقامات والده ، طالعه السيد الوالد واخذ عنه فى «مهرجهانتاب» وكانت وفاته لتسع بقين من شوال سنة اثنتين وتسعين و تسع مائة و له تسعون سنة كما فى «مهر جهانتاب» .

٦ ـ القاضى ابراهيم بن محمد الكالپوى

الشيخ العالم الفقيه القاضى ابراهيم بن محمد البنوارى الــكالپوى احد العلماء الصالحين كان يدرس و يفيد، ذكره محمد بن الحسن المندوى فى «گلزار ابرار» .

٧ ـ الشيخ ابراهيم بن معين الايرجى

الشيخ الفاضل العلامــة ابراهيم بن معين بن عبد القادر الحسنى الايرجى ثم الدهلوى ، كان من العلماء المشهورين فى زمانه ، أخذ العلم عن الشيخ عليم الدين المحدث ، والطريقة عن الشيخ بهاء الدين بن العطاء الجنيدى ، و صنف له الشيخ بهاء الدين رسالة فى الأذكار والاشغال ، و دخل دهلى نحو سنة عشرين و تسعمائة فانقطع بها الى الدرس و الافادة

(١) راجع تذكره علماء بيدر ص ٣٢ للشرح المفصل .

وكان جمّاعا للكتب جمع كثيرا منها فى كل علم وفن وبذل جهده فى تصحيح الكتب وحل الغوامض بحيث يكتفى الناظر بمطالعتها فى تحقيق المقامات الدقيقة وكان يحترز عن استماع الغناء، اخذ عنه الشيخ ركن الدين بن عبد القدوس الگنگوهى والشيخ عبد العزيز بن الحسن الدهلوى والشيخ نظام الدين بن سيف الدين الكاكوروى وخلق كثير من العلماء، وقال الشيخ عبد الحق فى اخبار الاخيار انى لا اعلم احدا يقاربه فى غزارة العلم فمن لم يستفد منه او لم يعترف بفضله فهو متعسف غير منصف انتهى، توفى سنة ثلاث وخمسين وتسعمائة بمدينة دهلى ودفن بمقبرة الشيخ نظام الدين محمد البدايونى عند قبر الامير خسرو رحمه الله.

٨ - الحاج ابراهيم السرهندى

الشيخ الفاضل الحاج ابراهيم السرهندى أحد كبار الفقهاء الحنفية، قرأ العلم على المفتى أبى الفتح بن عبد الغفور التهانيسرى وعلى غيره من العلماء ثم سافر الى الحرمين الشريفين فحج وزار واخذ الحديث عن الشيخ شهاب الدين احمد بن حجر الهيتمى المكى، ورجع الى الهند وتقرب الى الملوك والامراء، وكان شديد الرغبة فى المباحثة شديد الدخل على اقوال العلماء يناظر الكبار ويفحمهم لذلاقة لسانه وسلاطته وكان يعرف لغة سنسكرت، ترجم «اتهربن ويد» بأمر اكبر شاه سلطان الهند وولى الصدارة بكجرات واتهم بها بالارتشاء فعزله اكبر شاه واستقدمه الى دار الملك، ولما كان عريض اللسان على فتح الله الشيرازى

و ابى الفتح الگيلانى و ابن المبارك بعثه السلطان الى قلعة رنتهور فمات بها، و وجدوه تحت القلعة مصرورا فى خرقة، و قيل انه دبر الحيلة لخلاصه فدخل فى صرّة و شدّها بحبل القاه من دروة القلعة فانقطع الحبل قبل ان يصل الى الارض فخرّ مصرورا و مات، وكان ذلك سنة اربع و تسعين و تسع مائة، ذكره البدايونى .

٩ - الشيخ ابراهيم السندى

الشيخ المجود ابراهيم الشطارى السندى احد العلماء المبرزين فى القراءة والتجويد، أخذ الطريقة عن الشيخ يشكر محمد العارف الگجراتى و اخذ عنه الشيخ يشكر محمد و صاحبه عيسى بن قاسم السندى القراءة والتجويد، و جعله كبيرهم محمد الغوث الگواليرى اماما فى الصلوات و صلى خلفه اثنتى عشرة سنة، توفى سنة احدى و تسعين و تسع مائة بمدينة برهانپور فدفن بها كما فى «گلزار ابرار» .

١٠ - الشيخ ابراهيم البروجى

الشيخ الصالح ابراهيم الشطارى البروجى الگجراتى احد المشائخ المرزوقين قبولا، اخذ الطريقة عن الشيخ محمد الغوث الگواليرى صاحب الجواهر الخمسة و عن غيره من المشائخ، و انتقل من گجرات الى برهانپور فبايعه ميران محمد شاه الفاروقى امير تلك الناحية و الوزير زين الدين الحسينى وكان صاحب وجد و حالة، توفى سنة تسع و تسع مائة فأرخ لوفاته بعضهم من خليل الرحمن كما فى «گلزار ابرار» .

السيخ

١١ - الشيخ ابراهيم الجونپوری

الشيخ الفاضل ابراهيم الحنفي الجونپوری احد الفقهاء المشهورين في عصره، ناظر الشيخ عبد القدوس بن اسماعيل الگنگوهی ببلدة شاه آباد في مسئلة من المسائل الكلامية وهي ان القول لاحد بعينه انه من اهل الجنة او من اهل النار هل يجوز ام لا ؟ وكان ابراهيم يقول اني لا اقول لاحد بعينه انه من اهل الجنة او من اهل النار فيما بيني و بين الله ولا فيما بيني و بين الناس، وقد سردت القصة بطولها في ترجمة محمد بن

ى .

- القاضي ابراهيم السندي

بل القاضي ابراهيم ابو عبد الله الدربيلوي السندي، كان وولده عبد الله رحل الى مكة المباركة فسكن بها عقابه .

شيخ ابو اسحاق اللاهوري

الشيخ العالم الصالح ابو اسحاق بن الحسين القادري اللاهوري احد المشائخ المشهورين في الهند، اخذ الطريقة عن الشيخ داود بن فتح الله الجهوي ولازمه مدة من الزمان ثم سكن بلاهور لمودّة كانت بينه و بين الشيخ ابي المعالي بن رحمة الله اللاهوري، وكان عالما كبيرا ماهرا في تفسير القرآن الكريم مرجعا اليه في ذلك العلم غاية في الفقر و الفناء لم يأخذ البيعة عن احد في حياة شيخه و لو كان مجازا له من تلقائه و كان

لا يتقيد بالشجرة و الخرقه بعد وفاته ايضا ، مات فى سادس محرم الحرام سنة اربع و ثمانين و تسعمائة كما فى اخبار الاصفياء .

١٤ - مولانا ابو البقاء الخراسانى

الشيخ الفاضل العلامة ابو البقاء بن عبد الباقى بن تقى الدين محمد الحسيني الخراساني احد العلماء المبرزين فى العلوم الحكمية قدم الهند مصاحبا لبابرشاه التيمورى و سكن بآگره و درّس و افاد بها مدة من الزمان ثم خرج مع صاحبه همايون شاه الى ايران و اقام بارض السند معه زمانا ، وكان معه حين تزوّج همايون بحميده بيگم فقرأ خطبة النكاح و اعطاه همايون مائتى الف من النقود الفضّية ثم بعثه الى بهكّر بالرسالة الى صاحبها فقتل بها سنة ثمان و اربعين ، ذكرته گلبدن بيگم فى «همايون نامه» وقال ميرزا نظام الدين فى الطبقات ان همايون بعثه بالرسالة الى يادگار ناصر وكان قاصدا الى قندهار ليرجعه الى معسكره فذهب ابو البقاء اليه ثم رجع الى همايون ، فلما وصل تحت قلعه بهكّر خرجت طائفه من اهلها و رموا اليه بالنشاب فاصابه سهم و مات بها سنة سبع و اربعين ، و الصواب انه قتل يوم الاربعاء لتسع عشره خلون من جمادى الاخرى سنة ثمان و اربعين و تسع مائه .

١٥ - الشيخ ابو بكر الاكبرآبادى

الشيخ العالم الفقيه ابو بكر القرشى الحنفى الاكبرابادى احد الأفاضل المشهورين فى عصره، قدم آگره فى ايام السلطان اسكندر بن

(١) محمد

بهلول اللودی و سکن بها، و له شرح علی وصایا محمد بن الحسن الشیبانی وشرح علی اصول البزدوی، مات و دفن بحوگی پور بساحیة آ گره، کما فی «گلزار ابرار».

١٦ - الشیخ ابو سعید الکالپوی

الشیخ الفاضل ابو سعید بن السید راجو الحسینی الکالپوی کان من العلماء البارعین فی الشعر و الانشاء، وکان أصله من بلدة «جند یری» بفتح الجیم المعقودة والنون المختفیة، انتقل منها الی کالپی و سکن بها وکان کثیر الشعر، له مخمسات کثیرة علی أشعار القدماء و کان یدرّس و یفید، توفی سنة ست و ستین و تسع مائة بکالپی فدفن بها کما فی «گلزار أبرار».

١٧ - القاضی ابو سعید السندی

الشیخ الفاضل ابو سعید بن زین الدین الحنفی البهکّری السندی، کان من العلماء المبرّزین فی الفقه و الاصول و العربیة، یضرب به المثل فی الذکاء و الفطنة، کما فی «تحفة الکرام».

١٨ - الشیخ ابو الغیث البخاری

الشیخ العالم الفقیه ابو الغیث الحسینی البخاری أحد العلماء الصالحین اتصل بکبار المشائخ وأخذ عنهم و بلغ مبلغ الرجال ثم تقرّب الی الملوك و الامراء، وکان مع ذلك صاحب صلاح و طریقة طاهرة غایة فی البذل و السخاء و حسن المعاملة و صدق اللهجة و الاقتداء بآثار

السلف الصالح وعمارة الاوقات بالعبادة والافادة، قال البدايونى رزقه الله سبحانه المال الصالح والوجاهة العظيمة وكان مع ذلك العز والشرف لايتكاسل عن الصلوات بالجماعة وكان لايفوته تكبيرة التحريمة حتى فى المرض، توفى سنة خمس وتسعين وتسعمائة بالقولنج فى بلدة لكهنو، فنقلوا جسده الى دار الملك دهلى ودفنوه بمقبرة أسلافه وقد أرخ لوفاته البدايونى من قوله «مير ستوده سير».

١٩ - الشيخ ابو الفتح بن الجمال المكى

الشيخ العالم الفقيه ابو الفتح بن جمال الدين العباسى المكى ثم الهندى الاكبرآبادى، كان أصله من شروان ولكنه اشتهر بالمكى لطول لبثه بمكة المباركة، قدم الهند فى عهد السلطان اسكندر بن بهلول اللودى وسكن بآگره ومات بها لثمان بقين من شعبان سنة ثلاث وخمسين وتسع مائة فصلى عليه الشيخ رفيع الدين المحدث الشيرازى ودفنوه باكبرآباد كما فى «أخبار الاصفياء».

٢٠ - الحكيم ابو الفتح بن عبد الرزاق الگيلانى

الشيخ الفاضل العلامة مسيح الدين ابو الفتح بن عبدالرزاق الشيعى الگيلانى كان من العلماء المبرزين فى العلوم الحكمية، ولد ونشأ بگيلان وقرأ العلم على والده وتفنن فى الفضائل عليه وعلى غيره من العلماء، وخرج من دياره فى عهد طهماسب شاه الصفوى مع أخويه الهمام ونور الدين سنة اربع وسبعين وتسع مائة فدخل الهند وتقرب الى

صاحبها

صاحبها أكبرشاه التيموري .

وكان عالماً كبيراً بارعاً في العلوم الحكمية شاعرا مجيد الشعر متوقدا ذكيا حاذقا في الصناعة الطبية كبير المنزلة عند صاحبه اكبر شاه وقد رماه البدايوني بالزندقة، قال كان يضرب به المثل في إلحاده وزندقته ودمائم اخلاقه وقد دس في قلب اكبرشاه اشياء منكرة، وقال في غير ذلك الموضع انه كان عبد الدينار والدرهم يصوب السلطان على اباطيله ويضلله .

وقال عبد الرزاق الخوافي في مآثر الامراء انه كان جيد القريحة سليم الذهن كريم النفس عالي الهمة يحسن الناس ويبالغ في انجاح الحوائج ولا يؤذيهم بالمن عليهم، قال وان اخاه نور الدين كان يقول فيه انه عبارة عن الدنيا انتهى .

ولابي الفتح مصنفات عديدة . منها شرح بسيط على القانونچه وشرح على الاخلاق الناصري، وله چارباغ مجموع لطيف في رسائله الى اصحابه، مات سنة سبع وتسعين وتسع مائة بحسن ابدال بلدة من أعمال بنجاب .

٢١ - المفتي ابو الفتح بن عبد الغفور التهانيسري

الشيخ الامام العالم الكبير المفتي ابو الفتح بن عبد الغفور بن شرف الدين العمري الحنفي التهانيسري احد اكابر العلماء في عصره، اتفق الناس على فضله

و نبالته، قرأ النحو والفقه والاصول على القاضي محمد الفاروقي و قرأ العلوم الحكمية على الشيخ حسين البكرى ثم دخل آگره و سكن بها في جوار الشيخ رفيع الدين المحدث الشيرازى و أخذ الحديث عنه، ودرس بآگره خمسين سنة، أخذ عنه الشيخ افضل محمد التميمي-و القاضي ناصرالدين و الحاج ابراهيم السرهندى و الشيخ عبدالقادر البدايونى وكمال الدين الحسين الشيرازى و خلق كثير من العلماء.

توفى لثمان خلون من جمادى الاولى سنة ست و سبعين و تسع مائة، فأرخ لوفاته بعض اصحابه من «موت مفتى» كما فى اخبار الاصفياء.

٢٢ – الشيخ ابو الفتح بن محمد المنيرى

الشيخ العالم الصالح ابوالفتح بن محمد بن العلاء المنيرى الشيخ هداية الله الشطارى المشهور سرمست اى السكران ولد و نشأ بمنير بفتح الميم و أخذ عن والده ولازمه زمانا و بلغ رتبة الشيوخ، و قال محمد بن الحسن المندوى فى گلزار أبرار ان سلوكه لم يتمّ على ابيه فاعتنى به الشيخ حميد وهو كان من اصحاب والده فشغله فى اذكار الطريقة و أشغاله مدّة من الزمان، و لما بلغ رتبة الشياخة ألبسه الخرقة و لازمه زمانا ثم لبس منه الخرقة و انتسب اليه، قال وأدركه همايون شاه التيمورى سنة ست و اربعين و تسع مائة بمدينة منير و استصحبه، فلما وصل الى حاجى پور اعتزل عنه و أقام بها الى ان توفى الى الله سبحانه انتهى.

٢٣ – الخطيب ابو الفضل الگاذرونى

الشيخ العالم الكبير العلامة ابوالفضل الخطيب الگاذرونى احد

الاساتذة المشهورين ولد و نشأ بمدينة شيراز و قرأ العلم على جلال الدين محمد بن اسعد الصديقي الدّواني و عــلى غيره من العلماء، ثم قدم الهند و دخل گجرات فى ايام السلطان محمود بن محمد الگجراتى فسكن بها ودرّس و افاد اخذ عنه الشيخ مبارك بن الخضر الناگورى و خلق كثير، و له تعليقـات نفيسة على تفسير البيضاوى، و قد نسبه المندوى الى بلدة شيراز و ابن المبارك الى گادرون .

٢٤ - السيد ابو الفضل الاسترابادى

الشيخ الفاضل الكبير ابوالفضل الحسينى الشافعى الاسترابادى احد العلماء المبرزين فى العلوم الحكمية قرأ العلم على العلامة جلال محمد بن أسعد الدوانى و قدم الهند فاقام بگجرات اخذ عنه عبد العزيز بن محمد الگجراتى و خلق كثير من العلماء، و قد وفد على تلميذه عبد العزيز بمكة المشرفة فزاد اصحابه به و ثناؤه عليه كما هو عادته فى المبالغة فى تعظيم العلماء و الصلحاء و اجتمع بالشهاب احمد بن حجر المكى ذكره المكى فى رياض الرضوان، قال و قد رأيت هذا الرجل و اجتمعت به عنده اى عند عبد العزيز المذكور وكان شافعيا فاستشكل مسئلة فى كتب الشافعية و بالغ فى اشكالها مع سهولتها، و هى ان المصلى اذا فعل مقتضيا لسجود السهو عمدا يسجد للسهو، فقال قال الرافعى فى كتابه العزيز يسجد للعمد كما يسجد للسهو و هذا مشكل لان الفقهاء اطبقوا على تسمية سجود السهو فقلت له على هذا السؤال اعتراض، و هوان هذا الحكم فى اصاغر متون كتب الشافعية فلم اسندته الى هذا الكتاب الجليل لاينسب اليه

الّا الدقائق و الغرائب و الابحاث اوالتراجيح او نحوذلك مما انفرد و استأثر فانه معول الشافعية فيما ذكرناه، فان كان من الاعتراضات لاسيّما فى آخر الفليس و التشطير و الصداق و دوريات الوصايا و غيرها ما هو بكر الى الآن لم يفتض شأوه و لا اقتضى باؤه و ما هو عقولن يشق له كنز ولاحل له رمز، ثم قلت له انما سميت السجدتان الجابرتان لخامل الصلاة سجدتى السهو نظرا الى ان فعلها عند السهو هو الاصل المجمع عليه و الى ان الغالب ان المصلى انما يتركه او يفعل مقتضيها سهوا، و اما اذا تعمد ذلك فاختلف فيه أصحابنا فقال جماعة منهم لا سجود فى العمد لأن المتعمد لايستحق ان يجبر خلله لأنه فوت الفضيلة على نفسه من غير عذر، وقال الاكثرون يسجد لأنه أحق بالتدارك و ازالة النقص من الساهى و نظير هذا الخلاف اختلاف الائمة فى القاتل عمدا هل عليه كفاره او لا ؟ قال الشافعى وكثيرون نعم لأنه أحق بالتغليظ و تدارك ما فرط منه، وقال ابوحنيفة وآخرون لا كفارة عليه لأن ذنبه أعظم من ان يكفّر و ايجابها على المظاهر و الواطى فى نهار رمضان مع تعمدها وفقها بما فعلاه دليل ظاهر لنا و ان امكن الفرق قال ابن حجر ثم انتهى ذلك المجلس و أعان فى غاية الفرح والاغتباط به لأنا ما رأينا احدا عنده من الانصاف و معرفة الحق لأهله و الفضل بمحله ما يساويه بل و لايدانيه انتهى كلام ابن حجر

٢٥ — الشيخ ابوالقاسم بن احمد المكى

الشيخ العالم المحدث ابو القاسم بن احمد بن محمد بن محمد

ابن

ابن محمد بن عبدالله بن محمد بن فهد الشرف محمد بن المحب ابی بكر بن التقی الهاشمی الشافعی المكی، و یعرف كسلفه بابن فهد ولد فی عشاء لیلة السبت ثانی عشر ربیع الاول سنة ست و اربعین و ثمانمائة بمكة المباركة و رحل الی القاهرة و دمشق و رجع منها بالاجازه والاذن، ثم قدم الهند و سكن بگجرات مدة طویلة و سافر الی مندو فی آخر عمره فمات بها، ذكره محمد بن عمر الآصفی فی ظفر الواله، قال: انه دخل الهند و معه فتح الباری بخط ابیه و عمه قدمه لبعض ملوكهم و بعد موت محمودشاه بیكره رحل الی مندو و مات بها و قد جاوز الثمانین فی سنة خمس و عشرین و تسع مائة.

٢٦-الشيخ ابو محمد التميمي البرهانپوري

الشیخ العالم الصالح ابو محمد بن الخضر بن بهاء الدین التمیمی البرهانپوری أحد المشائخ المعروفین فی الهند ولد بمدینة برهانپور سنة ثمان و عشرین و تسع مائة و قرأ العلم علی أساتذة عصره و بایع الشیخ فضل الله بن محمد الجونپوری حین دخل برهانپور عازما للحج، ثم صحب الشیخ جلال الدین بن نظام الدین بن نعمان البرهانپوری ولازمه تسع سنین، وكان یقوم اللیل و یصوم النهار و یفطر علی شیء قلیل من الطعام، فلما توفی الشیخ جلال المذكور سافر للحج، فلما وصل الی احمدآباد لقی بها شیخه فضل الله فصحبه وأخذ عنه ثم سافر الی الحرمین الشریفین فحج و زار و صحب الشیخ علی بن حسام الدین المتقی بمكة المباركة واستفاض عنه فیوضا كثیرة ثم رجع الی الهند، و صحب الشیخ فرید الدین بن العالم

اللنكى زمانا ثم جلس عـلى مسند الارشاد، اخذ عنه الشيخ محمد بن فضل الله البرهانپورى، توفى لسبع بقين من محرم سنة اثنتين و تسعين و تسع مائة ببلدة برهانپور و دفن بمقبرة الشيخ نعمان .

٢٧ - القاضى ابو المعالى البخارى

الشيخ العالم الفقيه ابو المعالى الحنفى البخارى أحد كبار الفقهاء الحنفية لم يكن مثله فى زمانه فى الفروع والاصول، قدم الهند فى ايام اكبرشاه التيمورى سنة ستين و تسع مائة و اقام بمدينة آگره أخذ عنه عبد القادر البدايونى و جمع كثير من العلماء وله حب المفتى كتـاب بسيط فى الفقه زهاء ستين كراسة أوله الحمد لله الذى جعل العـلم هداية الى الدرجات العظمى الخ، و نسخته موجودة فى خزانة المرحوم خدا بخش خان بمدينة عظيم آباد (١) .

٢٨ - الشيخ ابو الواحد الهروى

الشيخ الفاضل ابو الواحد بن وجيه الدين الهروى احد الفـاضل المشهورين فى عصره هاجر من بلاده عند ظهور الفتن وسار الى قندهار ثم الى بلاد الهند و نال المنزلة الجسيمة عند بابرشاه التيمورى فطابت له الاقامة فى هذه البلاد و كان شاعرا مجيد الشعر له أبيات رقيقة رائقة بالفارسية منها قوله :

چو تير خود كشى ازسينه ام بگذار پيكان را
مرا دل ده كه تا مردانه در راهت دهم جان را

(١) اسمه المشهور پٹنه .

توفى سنة أربعين و تسع مائة بلدة آگره فدفن فى مدرسة الشيخ زين الدين الخوافى .

٢٩ - الشيخ ابو يزيد البرهانپورى

الشيخ الصالح الفقيه ابو يزيد بن لشكر محمد البرهانپورى احد المشائخ العشقية الشطارية أخذ عن والده و عن الشيخ عيسى بن القاسم السندى، ثم تولى الشياخة و صرف شطرا من عمره فى الافادة و العبادة مع القنوع و العفاف و الزهد و التوكل و الانقطاع الى الله سبحانه، مات سنة تسع و تسعين و تسع مائة، كما فى « گلزار ابرار » .

٣٠ - مولانا اثير الدين الكاهانى

الشيخ العالم المحدث أثير الدين بن عبد العزيز الابهرى ثم الكاهانى السندى أحد العلماء المعروفين بالصلاح انتقل مع والده من هراة الى بلاد السند سنة ثمان و عشرين و تسع مائة و سكن بكاهان قرية فى ناحية سيوستان من اقليم السند، وكان من اهل التمهن فى العلوم كثير الدرس والافادة اخذ الحديث عن والده و عنه كثير من العلماء فى بلاد السند، ذكره النهاوندى فى « المآثر » .

٣١ - الشيخ احمد بن ابى بكر الحضرمى

الشيخ الصالح احمد بن ابى بكر بن عبد الله العيدروس التريمى الحضرمى المشهور بافقيه صاحب السكة (١) الشافعى الاحمد نگرى كان من الاولياء السالكين، قدم الهند و سكن بمدينة احمد نگر فمات بها كما فى « الحديقة » .

(١) كذا والصواب السيكة .

٣٢ - الشيخ احمد بن ابى الفتح الغازيپورى

الشيخ العالم الفقيه احمد بن ابى الفتح الغازيپورى احد العلماء المبرزين فى الفقه والاصول والعربية ولد ونشأ بغازيپور وقرأ العلم على والده وعلى غيره من العلماء ثم سكن بزمانية بفتح الزاء المعجمة قرية جامعة من أعمال غازيپور وكان يدرس ويفيد كما فى «العاشقية».

٣٣ - الشيخ احمد بن اسحاق السندى

الشيخ الفاضل احمد بن اسحاق السندى احد العلماء الصالحين ولد ونشأ بأرض السند وقرأ العلم على الشيخ عبد الرشيد السندى وتصدر للتدريس وكان صالحا عفيفا دينا يذكر له كشوف وكرامات ووقائع غريبة، توفى سنة ست وثلاثين وتسع مائة بقرية «هاله كنده».

٣٤ - الشيخ احمد بن اسماعيل الظفرابادى

الشيخ العالم القاضى احمد بن اسماعيل الحسينى الواسطى الظفرآبادى المشهور باحمد نور كان من نسل قطب الدين ابى الغيث الظفرآبادى باربعة وسائط وله يد بيضاء فى فقه الحنفية ولى القضاء وعمر باسمه قرية احمد نورآباد وكان كثير الدرس والافادة، مات سنة خمس وسبعين وتسع مائة وله بضع وثلاثون سنة كما فى «تجلى نور».

٣٥ - الشيخ احمد بن اسماعيل المندوى

الشيخ العالم المحدث احمد بن اسماعيل القادرى المندوى احد العلماء المبرزين فى الفقه والحديث سافر الى الحرمين الشريفين ولازم الشيخ محمد بن ابى الحسن البكرى الشافعى مدّة من الزمان واخذ عنه كما فى «گلزار ابرار»

الشيخ

٣٦ - الشيخ احمد بن بدر الدين المصرى

الشيخ العالم المحدث شهاب الدين احمد س بدر الدين العباسى الشافعى المصرى ثم الهندى الگجراتى احد العلماء العالمين و عباد الله الصالحين، د كره عبد القادر الحضرمى فى النور السافر قال وكان مولده سنة ثلاث و تسع مائة بمصر و اشتغل بالعلم و أخذ عن شيوخ عصره منهم شيخ الاسلام زين الدين زكريا الانصارى و الشيخ العلامة برهان الدين س ابى شريف و الشيخ الامام نور الدين الميكى و الشيخ كمال الدين الطويل و الشيخ زين الدين العرى و الشيخ نور الدين الملتجى بالحيم، و اجتمع بشيخ الاسلام ابى العباس الطبداوى البكرى بزبيد سنة ست و ثلاثين و تسع مائة و اخذ عنه، و من محفوظاته المنهاج فى الفقه للنواوى و الشاطبية فى القراءة، و العمدة فى الحديث للقدسى، و الاربعين النواوية، و الاجرومية فى النحو، و مختصر ابى شجاع، وكانت له اليدالطولى فى علم الحرف و الفلك و الميقات، وكان شديد الورع قليل الاختلاط بالناس متمسكا بالكتاب و السنة وطريقة السلف الصالح مع التقوى المفرط و الخمول الزائد، و حكى ان والده مرض مرضا شديدا بالشام فاستغاث بالنبى صلى الله عليه و آله و سلم فرآه فى المنام و هو يضرب على كتفه و يقول له قم يا ابى احمد فانتبه معافى من ذلك المرض، و لم يكن معه اذ ذاك ولد اسمه احمد وكان قد ترك زوجته بمصر حاملا به فبعد ايام جاءه الخبر بأنها وضعت غلاما فسماه احمد، وكان كثير المحفوظ بالشعر قال سمعت عبدالله باكثير بمكة المشرفة فى حدود سنة ثلاث

و عشرين و تسعمائة يقول جاء شخص من علماء مصر الى مكة المشرفة فيما تقدم وجاور بها و جلس فى بعض الايام على الكرسى ليعظ الناس فى الحرم الشريف فكان اول كلامه بعد ان قال الحمدلله و الصلوٰة والسلام على رسول‌الله مما انشدنى والدى تهذيبا فى ايام الصبا :

اذا اعييت(١) ان تحيي سليمان الاذى و ذنبك مغفور و عرضك صين
فلا ينطلق منك اللسان بسوءة فللناس(٢) سوءات و للناس ألسن
و عينك ان اهدت اليك معليا(٣) فغمض و قل يا عين للناس اعين
وعاشر بمعروف وسامح من اعتدى ولا تدفع الآ بالتى هى احسن (٤)

وكان كثيرا ما يتمثل:

كان والله فقيها عالما و له عرض مصون ما اتهم
غير لايدرى مدارات الورى و مدارات الورى امر مهم

توفى ليلة الجمعة لأربع خلون من رمضان سنة اثنتين و تسعين و تسع مائة بمدينة احمدآباد فدفن بها، كما فى « النور السافر » .

٣٧ ـ الشيخ احمد بن جعفر الـگجراتى

الشيخ العالم المجود احمد بن جعفر بن محمود الحسينى السندى ثم الـگجراتى احد العلماء المبرزين فى القراءة والتجويد و سائر العلوم و لد سنة سبعين و ثمان مائة بگجرات و نشأ بها و اخذ العلم عن ابيه و عن غيره من العلماء ودرّس و افاد مدة من الزمان ثم سافر الى الحرمين الشريفين فحج و زار و رجع الى گجرات و صرف عمره فى الدرس

(١) كذا ولعله : نشئت (٢) كذا و لعله : فعندك (٣) كذا ولعله : معايبا (٤) كذا وهو غير مستقيم الوزن .

والافادة

و الافادة مات يوم الاثنين بست عشرة خلون من صفر سنة اربع و اربعين و تسع مائة كما في «مرآة احمدی» .

٣٨ - الشيخ احمد بن الجلال الگجراتی

الشيخ الصالح احمد بن الجلال الجانپانیری الگجراتی احد المشائخ العشقية الشطارية اخذ عن الشيخ صدرالدين بن محمد الجانپانیری ثم البرودوی و لازمه مدة من الزمان و اشتغل عليه بالاذكار و الاشغال حتى بلغ رتبة المشيخة وكان صاحب وجد و حالة مات سنة ثمان و ثمانين و تسع مائة بمدينة برودة فدفن بها كما في «گلزار ابرار» .

٣٩ - الشيخ احمد بن خطير الگواليری

الشيخ الفاضل فريد الدين احمد بن خطير العطاری الگواليری المشهور بالشيخ بهول بضم الباء الهندية و الهاء المختفية كان صاحب الدعوة و التكسير . اخذ عن الشيخ حميد الدين الشطاری و اخذ عنه صنوه محمد الغوث صاحب الجواهر الخمسة و الشيخ جلال الدين التتوی و مولانا محمد الفرملی و خلق آخرون، و قيل ان همايون شاه التيموری بايعه و اخذ عنه ذكره محمد بن الحسن في گلزار ابرار و قال عبد الرزاق في مآثر الامراء ان الشيخ بهول اخذ الطريقة عن الشيخ قميص بن ابی الحيات الساذهوروی لعله اخذ عنه الطريقة القادرية فلا يخالف ما اسلفنا انه اخذ عن الشيخ حميد الشطاری و على الجملة كان همايون شاه يعتقد فيه الخير و الصلاح وكان يلازمه في الظعن و الاقامة فسار معه الى بنگاله و اقام بجنت آباد گور زمانا ثم بعثه همايون شاه بالرسالة

الى صنوه مرزا هندال و قد بغى عليه بآگره فدلّه الشيخ الى سبيل الرشد، و لكنه لما كان قد استولى عليه سلطان البغى لم يسمع نصحه و قتله سنة خمس و اربعين و تسع مائة، فأرخ لوفاته صنوه محمد غوث المذكور من قوله فقد مات شهيدا، و قبره بپيانه ظاهر القلعة على جبل مطل .

٤٠ – الشيخ احمد بن الخليل البيجاپوری

الشيخ الفاضل احمد بن الخليل بن احمد البيجاپوری العالم المحدث قرأ العلم على اساتذة الهند و سافر الى الحرمين الشريفين فحج وزار و أخذ الحديث عن ائمة العصر ثم رجع الى الهند و قربه علی عادل شاه البيجاپوری الى نفسه فكان لا يتركه فى الظعن و الاقامة، مات ليلة الفطر سنة ثمانين و تسع مائة بقرية «كندركى» من اعمال بلگام، و أرخ لموته بعض اصحابه من لفظ «فرشته» .

٤١ – الشيخ احمد بن زين الجونپوری

الشيخ العالم الصالح الفقيه احمد بن زين الدين البرونوی الجونپوری احد العلماء الربانيين قرأ العلم على الشيخ معروف بن عبدالواسع الجونپوری واخذ عنه الطريقة و لازمه مدة طويلة حتى نال رتبة الكمال وكانت له يد بيضاء فى كثير من العلوم وكعب عال فى اتباع الشريعة المطهّرة و الزهد و القناعة وكان لايقبل هدايا الناس و لا يأكل الّا من عمل يده وكان شيخه أعطاه فلسا فكان يتّجر به كل يوم و يأكل من ربحه و من فوائده قوله . الزم الفقراء فان الخير فيهم، و اسأل العلماء فان الحق معهم .

وكانت

وكانت وفاته فى عرة جمادى الاخرى سنة ثلاث وستين وتسع مائة بقرية روبه بفتح الموحّدة والراء المهملة وهى قرية من اعمال جونپور، وارخ لوفاته بعض اصحابه من اسمه شيخ احمد، كما فى «گنج ارشدى» .

٤٢- الشيخ احمد بن ضياء المندوى

الشيخ العالم الفقيه احمد بن ضياء الدين الحسينى سراج العاشقين المندوى كان من رجال العلم والطريقة، اخذ عن الشيخ سليمان بن عفان المندوى وكان زاهدا متقللا مرتاضا لا يأكل شبعا ولا ينام الاّ غرارا مات لليلة بقيت من محرم الحرام سنة ثمان وثمانين وتسع مائة كما فى «اخبار الاصفياء» .

٤٣- الشيخ احمد بن عبد القدوس الگنگوهى

الشيخ العالم الفقيه احمد بن عبد القدوس الحنفى الگنگوهى احد المشائخ المشهورين، اخذ عن ابيه وسلك مسلكه من استماع الغناء والتواجد والقول بوحدة الوجود، وله رسالة فى حلة الغناء ورسالة فى اثبات وحدة الوجود خالفه فى تلك المسائل ابن الشيخ عبد النبى المحدث فطرده ابوه فسار الى دهلى ونال الصدارة العظمى فى عهد اكبر شاه التيمورى سلطان الهند، وكانت وفاته سنة اثنتين وسبعين وتسع مائة، كما فى «گلزار ابرار» .

٤٤- الشيخ احمد بن عبد الملك اللاهورى

الشيخ الفاضل احمد بن عبد الملك الحنفى اللاهورى احد العلماء

المبرزين فی الفقه و الحدیث ، قرأ بعض الکتب الدرسیة علی الشیخ منصور اللاهوری و معظمها علی الشیخ عبد الله بن شمس الدین السلطانپوری و جاء معه الی لاهور فسکن بها ، وکان غایة فی الفقر و الفناء و الزهد و الاستقامة علی الشریعة ، وکان یدرس و یفید ، توفی یوم الجمعة عاشر محرم سنة ست و ستین و تسع مائة ، کما فی «اخبار الاصفیاء» .

٤٥ - الشیخ احمد بن مجد الشیبانی

الشیخ العالم الکبیر احمد بن مجد الدین بن تاج الافاضل الشیبانی النارنولی ، کان من نسل الامام محمد بن الحسن الشیبانی صاحب ابی حنیفة ولد و نشأ ببلدة نارنول و قرأ العلم علی الشیخ حسین بن خالد الناگوری و الشیخ بایزید بن قیام الدین الاجمیری و لازمهما مدة ، ثم اخذ الطریقة عن الشیخ حسین المذکور و تصدر للتدریس و هو ابن ثمانی عشرة سنة و راح اجمیر و اعتکف علی قبر الشیخ معین الدین حسین السجزی و اقام نحو اثنتین و سبعین سنة و لما تسلط رانا سانکا عظیم الهنادک علی بلدة اجمیر و قتل المسلمین و نهب اموالهم خرج من تلک البلدة یوم الاثنین سنة اثنتین و عشرین وتسع مائة ، فرحل الی نارنول و مکث بها زمانا ثم سار الی ناگور و مات بها .

وکان فاضلا تقیا متورعا یأمر بالمعروف و ینهی عن المنکر و لا یخاف فی الله سبحانه احدا ، وکان یقوم فی جوف اللیل و یشتغل بالذکر و المراقبة و التهجد و لا یتکلم الی الضحی ثم یشتغل بالدرس و یدرس الی الظهر ثم یشتغل باوراده المرتبة الی العصر ، ثم یدرس

و يذاكر فى مدارك التنزيل فى التفسير على طريق الوعظ و التذكير وتغلب عليه الرقّة و البكاء فيتكيّف الناس بحالته وكانت مذاكرة المدارك مأثورة عن مشائخه .

توفى لخمس بقين من صفر سنة سبع و عشرين و تسع مائة، ذكره الشيخ عبدالحق فى « اخبار الاخيار » .

٤٦ ـ الشيخ احمد بن محمد النهروالى

الشيخ العالم المحدث احمد بن محمد بن قاضى خان بن بهاء الدين بن يعقوب بن اسماعيل بن على بن القاسم بن محمد بن ابراهيم بن اسماعيل العدنى الخرقانى ابوالعباس علاء الدين احمد النهروالى الگجراتى و هو والد المفتى قطب الدين محمد النهروالى مفتى مكة المباركة و ليس جدّه قاضى خان صاحب الفتاوى المشهورة بل هو من علماء نهرواله، ولد فى سنة سبعين و ثمانمائة و قرأ العلم على عصابة العلوم الفاضلة ببلاده ثم سافر الى الحرمين الشريفين و اخذ الحديث عن الشيخ عزّالدين عبدالعزيز بن نجم الدين عمر ابن فهد وعن جماعة من ائمة الحديث، و له سند عال لصحيح البخارى أخذه عن الحافظ نورالدين ابى الفتوح احمد بن عبدالله الطاؤسى نزيل گجرات وكان موصوفا بالصلاح سمع من الشيخ يوسف الهروى المشهور بسى صد ساله اى المعمر ثلاث مائة سنة عن محمد بن شاد بخت الفرغانى وكان من المعمرين بسماعه بجميعه عن الشيخ أحد الابدال بسمرقند ابى لقمان يحيى بن عمّار بن مقبل بن شاهان الختلانى المعمر مائة و ثلاث و اربعين سنة وقد سمع جميعه عن محمد بن يوسف الفربرى عن جامعه

محمد بن اسماعيل البخاری و الشيخ علاء الدين كان صالحا ديّنا تقيّا متورّعا سافر الى مكة المباركة و نزل بها وكف بصره فى آخر عمره و انى اظن انه ولى على المدرسة احمد شاه الكجراتى بمكة المباركة وكان يدرّس و يفيدبها، قال ولده المفتى قطب الدين فى الاعلام بأعلام بيت الله الحرام وكان دأب والدى قبل ان يكفّ نظره ان يبادر يوم النحر بعد رمى جمرة العقبة الى مكة و يجلس فى الحطيم تجاه بيت الله تعالى ويلحظ الطائفين بنظره و يستمّر جالسا هناك الى صلاة المغرب فيطوف بعد صلاة المغرب و يسعى و يعود الى منى، وكان يقول ان اولياء الله لابدّ ان يحجّوا كل سنة و يفعلوا الافضل و هو الاتيان لطواف الزيارة فى اول يوم النحرفانا بادر الى النزول من منى فى ذلك اليوم و اجلس فى الحطيم اشاهد الطائفين لعل ان يقع نظرى على احدهم او يقع نظره علىّ، فتحصل لى بذلك بركتهم و استمّر على ذلك الى ان كف بصره فكنا نذهب به و نجلسه فى الحطيم و يقول ان كنت لا اراهم فلعل ان يقع نظرهم علىّ فتحصل لى بركتهم فاستمر على ذلك الى ان توفى رحمه الله تعالى انتهى، وكانت وفاته سنة تسع و اربعين و تسع مائة بمكة المباركة .

٤٧ – الشيخ احمد بن محمد البهارى

الشيخ العالم الفقيه احمد بن محمد بن طيب الحنفى البهارى احد الفقهاء المشهورين فى عصره ولد ونشأ بناحية بهاربكسر الموحّدة و قرأ العلم على والده و لازمه ملازمة طويلة وكان والده من الأساتذة المشهورين يعرف بالشيخ بدها طيب .

٤٨ ـ الشيخ احمد بن محمد السنديلوى

الشيخ العالم الفقيه المفتى احمد بن محمد الحسيني السنديلوى احد العلماء المبرزين فى الفقه و الاصول ولد و نشأ ببلدة سنديله و قرأ العلم على والده و على غيره من العلماء ثم ولى الافتاء ببلدته فاشتغل به مدة من الزمان، كما فى « العاشقية » .

٤٩ ـ القاضى احمد بن محمود النصيرآبادى

السيد الشريف القاضى احمد بن محمود بن العلاء الحسنى النصيرآبادى جدنا الكبير كان من نسل الامير قطب الدين محمد بن احمد المدنى البغدادى نزيل الهند ، تولى القضاء ببلدة نصيرآباد بعد صنوه الكبير القاضى محمد سنة خمس و تسعين و ثمان مائة و استقل به سبعا و ثلاثين سنة ثم اعتزل و هاجر من بلدته الى رائے بريلى .

و سبب الهجرة على ما ذكره السيد نعمان بن نور النصيرآبادى فى اعلام الهدى انه كانت مناقشة فيما بين اولاد السيد نصير الدين النجمى النصيرآبادى فى الارث و قد رفع الى القاضى فقضى فيه بما ورد فى الشرع فلم يتفقوا عليه و قالوا لا نرضى بذلك الحكم ابدا ، فاعتزل القاضى و هاجر من تلك البلدة و قال انها لاتصلح للاقامة .

مات فى سنة خمس و ثلاثين و تسع مائة ببلدة رائے بريلى فدفن بها فى سيد راجن ، و تلك الحارة اشتهرت باسمه الشريف ، ذكره السيد الوالد فى « سيرة السادات » .

٥٠ - الشيخ احمد بن نصر الله السندى

الشيخ الفاضل العلامة احمد بن نصرالله الشيعي التتوى السندى كان من نسل سيدنا عمر بن الخطاب وكان من اهل السنة و الجماعة ، فاتفق ورود بعض علماء الشيعة علي بلاده فصحبه و سافر معه الى المشهد و أخذ الفنون الرياضية و الحديث والكلام علي مذهب الشيعة عن الشيخ افضل القائنى ، ثم رحل الى يزد ثم الى شيراز و قرأ كليات القانون و شرح التجريد مع حواشيه على كمال الدين حسين اليزدى و على الفاضل مرزاجان الشيرازى ثم سافر الى قزوين وكانت عاصمة تلك البلاد فتقرب الى طهماسپ شاه و مكث عنده زمانا ، و لما تولى المملكة اسماعيل وكان يميل الى اهل السنة ، خرج من قزوين و ذهب الى العراق و أخذ جملة من العلوم على مشائخها ثم رجع و دخل الهند و تقرب الى اكبرشاه التيموري فأمره بتاليف التاريخ من بدء الاسلام الى ستة الف و سماه الالفى .

ذكره البدايونى و قال انه كان فاضلا جيدا شوشا و لكنه كان مخبوطا صاحب دعوة وهوى ، و قال عبدالرزاق فى مآثر الامراء انه كان متصلبا فى التشيع متعصبا على اهل السنة و الجماعة طويل اللسان عليهم شديد العزيمة على المناظرة معهم وكان مرزا فولاد الخراسانى متعصبا على الشيعة فقتله و قتل قصاصا عنه بمدينة لاهور انتهى .

و من مصنفاته خلاصة الحياة كتاب له يشتمل على فاتحة و مقصدين و خاتمة المقصد الاول فى ذكر الحكماء الذين كانوا قبل الاسلام ، و الثانى

فى

فى ذكر الحكماء الذين كانوا بعد الاسلام و الخاتمة فى المذاهب المختلفة فيما بين الحكماء صنفه بامر الحكيم ابى الفتح بن عبد الرزاق الگيلانى، ومن مصنفاته جزء من التاريخ الالفى وهو من بدء الاسلام الى عهد چنگيزخان عظيم التتر، صنفه بامر اكبر شاه و قتل فى الخامس و العشرين من صفر سنة ست و تسعين و تسع مائة ، فأرخ لموته ابو الفيض بن المبارك من قوله «در بست و پنج ماه صفر» ذكره البد ايونى .

٥١ - الشيخ احمد بن نظام المانكپورى

الشيخ الصالح احمد بن نظام الدين بن فيض الله بن حسام الدين العمرى المانكپورى احد المشائخ الچشتيه ولد و نشأ بمانكپور واخذ عن ابيه وعمه الحسن كليم الله المانكپورى و تولّى الشياخة بعد والده اخذ عنه جمع كثير و كان صاحب وجد و حالة مات لأربع عشرة خلون من محرم سنة اثنتين و عشرين و تسع مائة بمانكپور فدفن بها، كما فى «اشرف السير» .

٥٢ - الشيخ احمد بن نعمة الله الجنديرى

الشيخ العالم الصالح احمد بن نعمة الله بن نصير الدين بن اسماعيل بن علاء الدين الملتانى ثم الجنديرى احد رجال العلم و الطريقة ولد و نشأ بجنديرى بفتح الجيم المعقودة و النون المختفية بلدة كانت من أعمال مالوه، و لما توفى والده سار الى جتهره بفتح الجيم و سكون التاء المثناة قرية من اعمال كالپي ، ثم سار الى رائسين بلدة من اعمال مالوه ، ثم استقدمه قادر شاه المالوى الى أجين وولّاه شياخة الاسلام بها .

مات سنة عشرين و تسع مائة بأحين فدفن بها و اعقب ولدين جمال الدين و عبد القادر ، كما فى «گلزار ابرار» .

٥٣ – الشيخ احمد السرهندى

الشيخ العالم الفقيه احمد الحنفى السرهندى احد العلماء المبرزين فى الفقه و الاصول درس و افاد مدة عمره وصار المرجع و المقصد فى الافتاء ، مات سنة ست وثمانين و تسع مائة ، كما فى «گلزار ابرار» .

٥٤ – الشيخ احمد الأجّينى

الشيخ الصالح احمد المتوكل الاجيني احد عباد الله الصالحين اخذ الطريقة العشقية الشطارية عن الشيخ محمد غوث الگواليرى صاحب الجواهر الخمسة و لازمه زمانا طويلا ثم تصدر للارشاد و التلقين بمدينة أجين وكان قانعا عفيفا ديّنا متوكلا على الله سبحانه، توفى سنة ثمان و تسعين و تسع مائة ، كما فى «گلزار ابرار» .

٥٥ – القاضى احمد الغفارى

الشيخ الفاضل القاضى احمد الغفارى القزوينى احد العلماء المبرزين فى التاريخ كان من نسل الشيخ نجم الدين عبد الغفار الشافعى صاحب الحاوى فى الفقه ، له مصنفات مشهورة ممتعة فى التاريخ منها : جهان آرا كتاب بسيط فى تاريخ الملوك و منها : نگارستان ، وكان له يد بيضاء فى الانشاء والشعر الفارسى منها قوله . .

پس ازعمرى رسيد گرد مى در پيشم آن بدخو
تپدول دربرم ترسم كه ناگه رود برخيزد

مات

مات بدائل من فرض الدكن بعد قفوله عن الحج و الزيارة سنة خمس و سبعين و تسع مائة .

٥٦ - القاضي احمد السندى

الشيخ الفاضل القاضي احمد السندى احد العلماء المبرزين فى المعقول والمنقول، ذكره النهاوندى فى المآثر قال انه لم يزل يشتغل بالدرس و الافادة انتهى .

٥٧ - السيد احمد الهروى

الشيخ الفاضل المعمر احمد الحسينى الهروى احد الافاضل المشهورين قدم الهند و تقرب الى يوسف عادل شاه البيجابورى و خدمه و خدم ولده اسماعيل عادل شاه و ولى الصدارة بمدينة بيجابورى، وكان خفيف الروح فيه دعابة حسن الصحبة لطيف المحاورة منوّر الشيبة، وكان حيّا فى سنة احدى و اربعين و تسع مائة، ذكره محمد قاسم فى تاريخه .

٥٨ - الشيخ احمد الفيّاض الاميتهوى

الشيخ العالم الصالح احمد الفياض الحنفى الاميتهوى احد الفقهاء المشهورين فى عصره ذكره البدايونى و قال كان له يد بيضاء فى الحديث و التفسير و التاريخ و السير وكان كثير الحفظ حفظ القرآن الكريم فى عام واحد، وكان فصيح العبارة كثير المطالعة حلو المذاكرة كثير الدرس و الافادة مع الدين و التقوى و ايثار الانقطاع و ترك التكلف و القناعة باليسير و النصح للمسلمين وكان يقرأ الفاتحة خلف الامام فى

الصلوات يرد في ذلك على معاصره الشيخ نظام الدين الاميتهوى انتهى .

٥٩ـ الشيخ احمد الملتانى

السيد الشريف احمد الحنفي الملتانى احد العلماء المبرزين في الفقه و الاصول و الكلام و العربية، قدم دهلى في عهد اسكندر بن بهلول اللودى و لقى المشائخ ثم صحب الشيخ عبد القدوس بن اسماعيل الحنفي الگنگوهى و قرأ عليه العوارف و عرائس البيان و غيرهما و قال بوحدة الوجود، ذكره ركن الدين بن عبد القدوس الگنگوهى في « اللطائف القدوسية » .

٦٠ـ الشيخ اڈهن البلگرامى

الشيخ العالم الصالح اڈهن البلگرامى المشهور بشيخ الاسلام كان من نسل الشيخ سالار القنوجى و يرجع نسبه الى الشيخ عثمان الهارونى و لذلك اشتهرت عشيرته بالعثمانيين ذكره السيد غلام علي في مآثر الكرام، و قال انه كان من اصحاب الشيخ مبارك السنديلوى و كان زاهدا متورعا عفيفا كثير الدرس و الافادة يحضر لديه الاعلام و يفتخرون بتلمذهم عليه، قال و الشيخ محمد الخرارى تلميذ العلامة احمد الجندى لما قدم الهند حضر في مجلسه و تلمذ عليه انتهى .

و اسمه اڈهن بفتح الهمزة و تشديد الدال الهندية لعله اسم معروف له على طريقة اهل الهند و اسمه الاصلى كان غير ذلك و الله اعلم .

٦١ـ الشيخ اسحاق بن كاكو اللاهورى

الشيخ العالم الكبير اسحاق بن كاكو العمرى اللاهورى، كان من

نسل الشيخ فريد الدين مسعود الاجودهنى ولد و نشأ بلاهور و قرأ
العلم على والده الشيخ كاكو المتوفى سنة اثنتين و ثمانين و ثمان مائة و كان
والده من اصحاب الشيخ پير محمد اللاهورى و قرأ على غيره من العلماء،
ثم اخذ الطريقة عن الشيخ داود بن فتح الله الكرمانى و أخذ عنه الشيخ
سعد الله و الشيخ منوّر و خلق كثير من العلماء و المشائخ .

ذكره البدايونى و قال انـــه كان كثير الدرس و الاشتغال كثير
الفوائد جيد المشاركة فى انواع العلوم حلو المذاكرة مليح البحث يرجع
اليه فيما اشكل على العلماء، قال وكان كثير الصمت طويل الفكر لقيه
احد المجدوبين فامره ان يحمل قدرا كانت ملأى من اللبنة (شير برنج)
فحملها و وضعها على رأسه و ذهب بها الى بيته حتى مرّ كذلك بالسوق
و رآه الناس و لم يستنكف ذلك .

قال و عاش دهرا طويلا حتى جاوز مائة سنة و مات سنة ست
و تسعين، و فى اخبار الاصفياء انه توفى لليلة بقيت من ربيع الاول سنة
سبع و تسعين و تسع مائة .

٦٢ ـ الشيخ اسحاق بن محمد الملتانى

الشيخ الصالح اسحاق بن محمد بن ابراهيم بن فتح الله الربيعى الاسماعيلى
الملتانى ثم الاحمدآبادى البيدرى كان من المشائخ المشهورين فى بلادالدكن
ولد و نشأ باحمد آبـــاد بيدر بكسر الموحدّة بلدة من بلاد الدكن، و اليوم
تدعى بمحمدآباد، و هو أخذ العلم و الطريقة عن ابيه و لازمه ملازمة
طويلة حتى بلـــغ رتبة الكمال و تولى المشيخة بعد ابيه و عاش بعده

عشرة اعوام، و له يد بيضاء فى العلم و المعرفة وكعب عال فى الزهد و القناعة، توفى لخمس عشرة خلت من شوال سنة خمس و اربعين و تسع مائة ببيدر فدفن بها .

٦٣ - الاسكندر بن بهلول اللودى ملك الهند

الملك العادل الفاضل اسكندر بن بهلول بن كالا اللودى السلطان الصالح قام بالملك بعد والده سنة اربع و تسعين و ثمان مائة و افتتح الامر بالعدل والاحسان و استقدم العلماء من بلاد شاسعة واجزل عليهم الصلات والجوائز، وكان شديد الرغبة الى مجالسة العلماء عظيم المحبة لهم يقرّبهم الى نفسه و يدعوهم الى مائدته و ربما يدخل عليهم بغتة فيختفى فى احدى زوايا المسجد او المدرسة ليحتظّ من دروسهم، وكان شديد التمسك بالسنة المطهّرة شديد التعصب على اهل الاهواء يبذل جهده فى محق الباطل وكان لا يتصنع فى الرى و اللباس و يكره صحبة الأراذل و لا يتبع هواه و يخاف الله سبحانه فى امر الدين والدولة و يتفقّد الامور بنفسه و يجتهد فى فهم القضايا جهده و يأمر وكيله دريا خان ان يجلس بدار العدل الى شطر من الليل و معه القضاة والفقهاء و يستدرك القضيّة ساعة بعد ساعة و لا يصبر عن ذلك، وكان يجالس العلماء بعد صلاة الظهر و يذاكرهم و يقرأ القرآن الكريم و يدخل فى الحرم فيخلو بنسوته ساعة ثم يخرج و يجلس فى قصره و يحضر لديه العلماء فيذاكرهم الى نصف الليل

الليل ثم يرجعون الى بيوتهم فيخلو و يشتغل بامور الدولة ما شاء، وكان يكتب المناشير والتواقيع بيده و ينظر فى مهمّات الدولة نظراً بالغاً جيداً و يبذل الاموال الطائلة على اهل الحاجة، و يوظف العلماء و يجعل الرواتب لاهل الصلاح و الارزاق السنية للأيتام و الارامل، و يعمر المساجد والمدارس و يروج العلوم و يعامل اهل الهند معاملة حسنة، و يحسن الى اهل الزروع و يبالغ فى تعمير الارض و تكثير الزراعة و اصلاح الشوارع والطرق، و لا يسامح العتاة و قطاع السبل فيؤاخذهم و يعاقبهم اشدّ العقوبة و اذ يحشد الجيوش و يبعثها الى احدى جهات الملك يتتبع اخبارهم ويرسل المشورات اليهم كل يوم مرّتين فيهديهم الى ما يهمّهم .

وكان شديد التصلب فى الدين خرّب كنائس كثيرة و اسّس المساجد و المدارس و الرباطات مكانها و منع كفار الهند من ان يحلقوا رؤسهم و لحاهم و ابطل المكوس ، و هدم بنيان البدع و الرسوم و هو اول سلطان أمر كفار الهند ان يتعلموا اللغة الفارسية و الكتابة بها و امر العلماء ان ينقلوا العلوم الهندية الى الفارسية، و جمع الاطباء من خراسان و من اقصى بلاد الهند فصنفوا له طب اسكندرى و نقلوا بامره امر گرمها و يد من سنسكرت الى الفارسية و صنفوا له كتبا كثيرة .

و من نوادره انه لما سار الى جونبور لدفع فتنه اخيه باربك شاه لقيه قلندر فى اثناء المعركة فاخذ يده و بشره بالفتح فجذب يده استكراهاً من قوله فتعجب الناس من كراهته فقال اذا التقى الجمعان من اهل

الاسلام فلا ينغى لأحد ان يحكم بعلبة طائفة على الاخرى بل يدعو لما فيه خير للاسلام، وكان شاعرا مجيد الشعر ماهرا بالموسيقى و من شعره قوله :

سروے که سمن پیرهن وگل بدنتش (۱)
روحی است مجسم که درپیرهنتش (۱)
مشك ختنی چیست که صد مملکت چین
درحلقه آن زلف شکن درسکنتش (۱)
در سوزن مژگان بکشم رشتهٔ جانرا
تاچاك بدورم که درآن پیر هنتش (۱)

توفى يوم الاحد لسبع خلون من ذى القعدة سنة ثلاث و عشرين و تسع مائة .

٦٤ ـ الشيخ اسماعيل بن ابدال اللاهورى

الشيخ العالم الاجل اسماعيل بن ابدال بن نصر بن محمد بن موسى بن عبد الجبار بن ابى صالح بن عبد الرزاق بن عبد القادر الشريف الجيلانى اللاهورى كان من العلماء المشهورين فى عصره، له يد طولى فى الفقه و الأصول و الكلام و العربية ،قدم دارالملك دهلى و اقام بها زمانا ثم ذهب الى رنتهبور ومات بها، اخذ عنه الشيخ محمد بن الحسن الجونپورى و الشيخ عبد الملك بن عبد الغفور البانى پتى و العلامة جمال الدين اللاهورى و خلق كثير من العلماء و المشائخ، توفى سنة اربع و تسعين و تسع مائة،

(۱) كذا و لعل حرف التاء زائده .

كا

كما فى « تذكرة الكملاء » .

٦٥ - الشيخ اسماعيل بن حسن الناگورى

الشيخ الصالح بن اسماعيل بن حسن بن سالار الناگورى احد المشائخ الجشتية أخذ عن ابيه عن جده عن الشيخ اختيار الدين عمر الايرجى وأخذ عنه الشيخ خانو بن العلاء الناگورى، كما فى « گلزار أبرار ».

٦٦ - الشيخ اسماعيل بن عبد الله اللاهورى

الشيخ الصالح الفقيه اسماعيل بن عبدالله بن محمد الشريف الحسنى الأجّى ثم اللاهورى كان من نسل الشيخ عبد القادر الجيلانى، ولد ونشأ بمدينة أُچ واخذ عن ابيه ثم دخل لاهور فى عهد اكبر شاه التيمورى فاعطاه السلطان الف فدان من الارض الخراجية فسكن بلاهور، وكان عالما كبيرا صالحا تقيّا صاحب رياضة ومجاهدة توفى سنة ثمان وسبعين وتسع مائة بمدينة لاهور، كما فى « حديقة الاصفياء » .

٦٧ - الشيخ اسماعيل بن محمد الملتانى

الشيخ الصالح الفقيه اسماعيل بن محمد بن ابراهيم فتح الله الربيعى الاسماعيلى الملتانى ثم البيدرى احد المشائخ المرزوقين حسن القبول ولد ونشأ باحمدآباد بيدر وأخذ العلم والطريقة عن ابيه وصحبه ولازمه حتى نال حظّاً وافرا من العلم والمعرفة ولما مات والده استقدمه عماد شاه الى برار واقطعه قرية بهترى فسكن بها وتوفى لثلاث عشرة خلون من

رمضان سنة خمس و ثمانين و تسع مائة .

٦٨ – مولانا اسماعيل النقشبندى

الشيخ العلامة اسماعيل النقشبندى اللاهورى احد العلماء المبرّزين فى الفقه و الحديث أخذ عن الشيخ سيف الدين احمد الشهيد الهروى و عن الشيخ جمال الدين عطاء الله الحسينى المحدث مات بلاهور سنة ثمانين و تسع مائة، كما فى «گلزار ابرار».

٦٩ – مولانا اسماعيل العرب

الشيخ الفاضل الكبير اسماعيل العرب الدهلوى كان من الافاضل المشهورين بمعرفة الهيئة و الهندسة و الصناعة الطبية و سائر الفنون الحكمية ذكره السهارنبورى و قال انه أخذ الطريقة النقشبندية عن الخواجه عبدالشهيد ثم عن الشيخ عبد الباقى الدهلوى، وكان كثير الدرس و الافادة اخذ عنه خلق كثير من العلماء، و قال البدايونى انه كان مدرسا بمدرسة دهلى يدرّس فيها هو و الشيخ حسين البرهرى، قال و قتله اللصوص ذات ليلة فى بيته بمدينة دهلى و قال الدهلوى فى الطبقات انه كان مدرّسا بمدرسة همايون شاه التيمورى بدار الملك دهلى .

٧٠ – الشيخ افضل الحسينى الكشميرى

الشيخ العالم الصالح افضل الحسينى الكشميرى احد رجال العلم و الطريقة اخذ عن الشيخ حمزة الكشميرى و اخذ عنه الشيخ داود بن الحسن الخاكى و خلق كثير من اهل كشمير، سافر فى آخر عمره الى

الحرمين

الحرمين الشريفين فمات بها، كما في «روضة الابرار».

٧١ - الشيخ الله بخش الگيلاني

الشيخ العالم الفقيه الله بخش بن محمد بن زين العابدين بن عبد القادر الشريف الحسني الأجي اللاهوري احد المشائخ المشهورين في الهند انتقل الى لاهور وسكن بها مدة من الزمان، ثم سافر الى بنگاله ومات بها سنة اربع وتسعين وتسع مائة، كما في «خزينة الاصفياء».

٧٢ - الشيخ الله بخش الگجراتي

الشيخ الصالح الله بخش الحسني الگجراتي احد العلماء المبرزين في الفقه والاصول والعربية درّس وافاد زمانا ثم ترك البحث والاشتغال واخذ الطريقة العشقية الشطارية عن الشيخ محمد غوث الگواليري ولازمه مدة من الزمان وكان صاحب وجد وحالة اشتغل في آخر أيامه بالقرآن والحديث، توفي في ثاني عشر من ربيع الثاني في نيف وسبعين وتسع مائة، كما في «گلزار أبرار».

٧٣ - مولانا الهداد السلطانپوري

الشيخ الفاضل الهداد بن احمد بن شمس الدين بن كمال الدين داود الملتاني السلطانپوري احد العلماء المبرزين في المنطق والحكمة وكان جده كمال الدين من كبار العلماء أخذ الفنون الحكمية عن السيد الشريف زين الدين عليّ الجرجاني.

٧٤ - الشيخ الهداد بن حميد المندوي

الشيخ الفاضل الهداد بن الحميد المندوي احد الفضلاء المشهورين

فی عصره کان من ندماء غیاث الدین الخلجی سلطان مالوه دخل فی اصحاب السید محمد بن یوسف الجونپوری و صدقه فی ادعـائه و تابعه و هاجر معه الی گجرات .

و له مصنفات منها دیوان الشعر الغیر المنقوط بالفارسی و « بار امانت » رسالة له فی تفسیر انا عرضنا الامانة الخ و رسالة له فی اثبات المهدویة للسیّد محمد المذکور و له غیر ذلک من الرسائل ، کما فی « تاریخ پالنپور » .

٧٥ - الشیخ الهداد بن سعد الله القنوجی

الشیخ الفاضل الهداد بن سعد الله العثمانی القنوجی ثم الـگوپاموی احد العلماء المشهورین ولد و نشأ بگوپامو و قرأ اکثر الـکتب الدرسیة علی الشیخ نظام الدین العثمانی الامیتهوی و لازمه مدة من الدهر و قرأ بعضه علی غیره من العلماء و کان یدرس و یفید بگوپامو ، قرأ علیه الشیخ عبد الله بن بهلول السندیلوی ثم الـگجراتی النحو و العربیة و کان من حوّلته ، کما فی « گلزار ابرار » .

٧٦ - الشیخ الهداد بن صالح السرهندی

الشیخ العالم الـکبیر الهداد بن صالح الانصاری اللاری ثم الهندی السرهندی أحد الأساتذة المشهورین لم یکن فی زمانه مثله فی کثرة الدرس و الافادة ، اخذ عنه مولانا مجد الدین محمد و مولانا عبد القادر ، ذکره محمد بن الحسن فی گلزار ابرار و قال بختاور خان فی مرآة العالم انه کان من ذرّیة الشیخ عبد الغفور اللاری الفاضل المشهور ، و ینتهی نسبه الی سعد بن عبادة رضی الله عنه ، توفی سنة سبع و عشرین و تسع مائة .

٧٧ - الشيخ الهداد بن عبدالله الجونپوری

الشيخ الفاضل العلامة علاء الدين الهداد بن عبد الله الحنفي الصوفي الجونپوری احد الافاضل المشهور بن فی الهد ولد و نشأ بمدينة جونپور و اشتغل بالعلم على الشيخ عبدالملك الجونپوری وجد فی البحث و الاشتغال حتى برع فی العلم و افتى و درّس و صنف التصانيف وصار من اكابر العلماء فی حياة شيوخه ثم اخذ الطريقة عن السيد حامد شه المانكپوری

وكان معدوم النظير فی زمانه رأسا فی النحو و الفقه و أصوله، له شروح و تعليقات على كافية بن الحاجب و شرحها للقاضي شهاب الدين الدولة آبادی و عـلى هداية الفقه و اصول البزدوی و مدارك التنزيل ذكره الشيخ عبد الحق بن سيف الدين الدهلوی فی بعض رسائله و قال ان أسئلته أقوى من أجوبته، واما شروحه على حواشي القاضي شهاب الدين المذكور فانها اقوى و اوجه من شروح العلماء الآخرين و أعرف فی هذه الديار .

و قال الشيخ المذكور فی أخبار الاخيار انه كان صاحب علم و معرفة قرأ على بعض تلامذة القاضي شهاب الدين و لم يسم أحدا منهم و لكن سماه الزيدی فی تجلی نور، و قال انه هو الشيخ عبد الملك، و قال السيد غلام علی فی سبحة المرجان انه اخذ العلم عن الشيخ عبد الله بن الهداد التلنبی و الشيخ يحيى بن الامين الاله آبادی، قال فی وفيات الاعلام انه أخذ عن الشيخ عزيز الله التلنبی و لايصح ذلك و لا هذا لأن الشيخ عبد الله و صاحبه الشيخ عزيز الله كلاهما قدما دارالملك فی عهد اسكندر بن بهلول اللودی

وكان الشيخ الهداد من كبار الاساتذه بجونپور فى ذلك الزمان، و قدذكر البدايونى فى المنتخب انهما قدما دارالملك فاراد السلطان ان يختبر مبلغهما فى العلم فاستقدم الشيخ الهداد و ولده بهكارى من جونپور فباحثوا فيما بينهم فى العلوم الدقيقة فتبين له من مطارحاتهم ان عبد الله و صاحبه مجيدان فى الكلام و الهداد و ابنه فى التحرير .

هذا و توفى الهداد على ماقى «تجلى نور» سنة ثلاث و عشرين و تسع مائة و اختلفوا فى مدفنه فقال الشيخ غلام رشيد فى «گنج ارشدى» ان قبره بسراى الهد بن على ميلين اوثلاثة اميال من مدينة بهار و المشهور ان قبره بلدة جونپور و الله اعلم .

٧٨– مولانا الهداد بن كمال اللكهنوى

الشيخ الفاضل الهداد بن كمال الدين بن محمد بن محمد الاعظم الحسينى اللكهنوى احد العلماء المشهورين ولد و نشأ بلكهنو و اشتغل بالعلم على من بها من العلماء ثم درس و افتى و صنف التصانيف ذكره البدايونى و قال انى ادركته بلكهنو فالفيته عالما كبيرا بارعا فى الفقه و الاصول والعربية وكانت له رسالتان احداهما فى العلوم المتعارفة فى الجداول يستخرج منها مسائل اربعة عشر علما و اخراها القيطون فى خمس مقامات مسبوكة على منوال الحريرى فاستغربتها، قال و وجدت طائفة من بنى أعمامه يقولون ان هاتين الرسالتين للحكيم زرقى الذى ورد جونپور فى عصر القاضى شهاب الدين الدولت آبادى و عارضه فى بعض المسائل وكان من فحول العلماء فجاء الشيخ محمد الاعظم جده

بتلك

تلك الرسالتين من جونپور و توارثت فى اولاده فتناولهما الهداد و نسبها الى نفسه انتهى .

و قال الخوافى فى لب اللباب ان اكبرشاه صاحب الهند لما خرج الى جونپور و قصد خان زمان خان مرّ على مدينة لكهنو و بعث الشيخ عبد النبى الگنگوهى ليلاقى الشيخ الهداد و يختبره فى العلم فاقرّله عبد النبى بالفضل و الكمال و اشتاق اكبر شاه الى لقائه فابى ان يحضر لديه فلقيه الملك فى الجامع حين اتى للصلاة و ولاه الافتاء و لم يسعه الا القبول و ذلك سنة ثمانين و تسع مائة فاستقل به الى مدة حياته انتهى .

و له رسالة اخرى فى النحو سماها القطبى و قد تجشم فيها ايراد الامثلة فى ضمن التعريفات ، توفى سنة احدى و تسعين و تسع مائة كما فى « باغ بهار » .

٧٩ - مولانا الهداد الامروهوى

الشيخ الفاضل الهداد الحنفى الامروهوى احد العلماء المشهورين ذكره البدايونى و قال انه كان عالما خفيف الروح مزّاحا شوخا مليح النحت حلو الكلام حسن المحاضرة غير محافظ على آداب الشرع و لم يكن فى زى العلماء وكان كثير المجون و الفكاهة ، دخل فى الخدمة فى عهد اكبرشاه و مات سنة ثلاث و تسعين و تسع مائة فى السفر فدفن بسيالكوث ثم نقل جسده الى امروهه .

٨٠ - مولانا الياس الاردبيلى

الشيخ الفاضل المحتم الياس بن ابيه الاردبيلى الفاضل المشهور كان

يرجع اليه فى انواع العلوم لاسيما الهيئة و الهندسة والنجوم و سائر الفنون الرياضية، استقدمه همايون شاه التيمورى من بلاده فلقيه بكابل عند رجوعه عن سفر العراق فاجزل عليه الصلات و الجوائز و اقطعه ارضا تحتوى على قرى عديدة من ناحية موهان فى بلاد اوده و قرّبه الى نفسه و قرأ عليه درة التاج للعلامة قطب الدين الرازى، فحسده الناس وتحيل عليه مولانا اويس الگواليرى فى المناظره مرة فافحمه عند اكبرشاه ابن همايون التيمورى و قرأ العبارات الكثيرة مستندا الى الكتب وكان اويس غير مأمون فى النقل فلم يتفطن له الاردبيلى فاستحى من ذلك وذهب الى ضيعته فى موهان ثم ترك العروض و العقار و ذهب الى گجرات ثم الى مكة المباركة ثم الى العراق و استقرّ فى بلدة اردبيل ولم يفارقها حتى مات فيها، ذكره البدايونى .

٨١ـ مولانا أمان الله السرهندى

الشيخ الفاضل امان الله بن غازى السرهندى احد العلماء المبرزين فى العلوم العربية حفظ القرآن الكريم و قرأ العلم على الشيخ بدرالدين السرهندى و لازمه مدة طويلة حتى برع فى العلم و فاق أقرانه وكان شاعرا حفاظا ماهرا بالايقاع و النغم صوفيا مستقيم الحالة مات و دفن بسرهند .

٨٢ـ السيد أمين الدين الگجراتى

الشيخ الصالح امين الدين بن جمال الدين الحسينى الرفاعى الگجراتى احد المشائخ المشهورين أخذ العلم و الطريقة عن ابيه و عن غيره من العلماء

العلماء و صرف عمره فى نشر العلوم و المعارف، مات لثلاث عشرة خلون من جمادى الاخرى سنة اثنتين و تسعين و تسع مائة بقرية يتهرى « ذكره عبد الجبار الآصفى فى « تاريخ الدكن » .

٨٣ - الشيخ اوليا بن سراج الكالپوى

الشيخ الصالح اولياء بن سراج بن عبد الملك الحنفى الصوفى الكاليوى احد الرجال المشهورين كان تقيا متورعا سخيا انتقل من كالپى الى أجين فسكن بها زمانا ثم سافر الى الحرمين الشريفين وله سبعون سنة فحج و زار و مات بها ، ذكره محمد بن الحسن فى « گلزارابرار » .

٨٤ - مولانا اويس الگواليرى

الشيخ الفاضل اويس الگواليرى الاصولى الجدلى المناظر الخطيب اللسن الذى ما جاراه احد فى حلبة المناظرة الا غلبه لانه كان عجبا فى الحفظ و سرد الروايات غير مأمون فى النقل ، ذكره البدايونى و قال انه كان يسرد العبارات الكثيرة من حفظه و ينسبها الى الكتب فلما تصفحت تلك الكتب لم اجدها فيها و لذلك الصنيع الشنيع افحم كبار العلماء فى المناظرات انتهى .

٨٥ - خواجه ايوب الكشى

الشيخ الفاضل ايوب بن ابى البركة الكشى كان من اهل بيت العلم و الصلاح قدم الهند فاكرمه همايون شاه التيمورى و زوجه باحدى بنات الأعزة من اقربائه فلم يوالفها لانه كان مجبولا على سوء الخلق

و قلة مبالاة بالدين ثم بعد مدة استرخص للحج و الزيارة فهيأ له همايون شاه الزاد و الراحلة فسار الى گجرات و ركب الفلك ثم سأل الناس عن الحج و فائدته فقالوا ان الحج مكفر للسيآت الماضية فلما سمع ذلك نزل و قال فينبغى لنا ان نتمتع باللذات و نرتكب السيآت ثم نذهب للحج فسكن بگجرات و وظف له بهادر شاه تنكة الذهب كل يوم وحكى ان بهادرشاه مر عليه ذات يوم فقال له كيف الحال فقال ان التنكة الموظفة لاتوافى فى خرج عضو واحد فوظف له تنكتين كل يوم فاقام بگجرات مدة ثم سار الى احمدنگر و تقرب الى برهان نظام شاه فوظف له و طابت له الاقامة بمدينة احمد نگر وكان شاعرا مجيد الشعر ذكره امين بن احمد الرازى فى «هفت اقليم» و من شعره قوله :

زلف وخال تو آموختم دقائق عشق ... زهے مجاز كه مجموعة حقائق بود

حرف الباء

٧٦ - بابر شاه التيمورى

الملك المؤيد بابر بن عمر بن ابى سعيد بن ميران شاه بن تيمور التيمورى السلطان ظهيرالدين محمد بابرشاه سلطان الهند كان مولده فى سادس شهرالله المحرم سنة ثمان و ثمانين و ثمان مائة فسماه الشيخ الكبير عبيد الله الاحرار ظهير الدين محمد و لكنه اشتهر فى الاتراك باسمه المشهور بابرشاه .

نشأ فى مهد السلطنة وتلقى الفنون الحربية وكان ذكيا فطنا

حاد

حادّ الدهن سريع الادراك قوىا لحفظ فتحر فى كثير من الفنون لا سيما الشعر والانشاء والعروص والالغاد والخط و جلس على سرير الملك يوم الثلثاء الخامس من رمضان سنة تسع و تسعين و ثمان مائة فى اندحان من بلاد ما وراء النهر و له اثنا عشر سنة، عرض له فى تسخير البلاد من المصائب ما لا يحصيه البيان ولكنه غلب الشدائد و وطئ النوائب و قهر الاعداء و سخر البلاد حتى ملك كابل و زحف على بلاد الهند، وكانت سلطنة الهند حينئذ فى غاية من الوهن والاختلال وكان معه فى تلك المعركة اثنا عشر الفا من الرجالة والفرسان وكان مع خصمه ابراهيم بن اسكندر اللودى ملك الهند مائة الف من الفرسان و الف فيلة فالتقى الجمعان بين پانى پت وكرنال، فهزمه بابر و قتل ابراهيم فى سلخ جمادى الاخرى سنة اثنتين و ثلاثين و تسع مائة و قتل مع ابراهيم ستة آلاف من الفرسان و هرب الآخرون فدخل دهلى و جلس على سرير الملك، ثم ذهب الى آگره و استقر بها و سخر من بلاد الهند اكثرها ثم اشتغل فى توطيد اركان ممالكه المتسعة فمهد الطرق للمسافرين و اقام لهم مراكز على الطريق و امر بمسح الارض لكى يعين عليها اتاوة عادلة و غرس ساتين و ادخل فى البلاد اشجار الفواكه و اقام محلات مختلفة للبريد من آگره الى كابل .

وكان مع اتساع معارفه السياسية و العسكرية كلفا بالمعارف و الفنون المستطرفة مقتدرا على الشعر بالفارسى و التركى، له ديوان شعر فى التركى و قوله فى تلك اللغة على ما قيل فى غاية الحلاوة و العذوبة و له منظومة

فى المعارف الالهية نظم رسالة لخواجه احرار و له الوقائع البـابرية فى التركية كتب فيها أخباره من بدء حكومته الى آخر عهده بالدنيا نقلها الى الفارسية مرزا عبد الرحيم بن بيرم خان، و له رسائل فى العروض و له كتاب فى الفقه الحنفى المسمى بالمبين بفتح الياء التحتية و تشديدها و عليه شرح للشيخ زين الدين الخوافى المسمى بالمبين بكسر الياء التحتية و من مخترعاته خط سماه بالخط البابرى كتب بذلك الخط القرآن الكريم و بعث به الى مكة المباركة و من شعره قوله:

نوروز و نو بهـار دمى دلبرى خوش است
بابر بعيش كوش كه دنيـا دوباره نيست

وكان سامحه الله تعالى مدمن الخمر ثم تاب فى آخر عمره تاب الله عليه توفى لست خلون من جمادى الاولى سنة تسع و ثلاثين و تسع مائة بمدينة آ گره و له خمسون سنة .

٨٧ - ميرك بايزيد السندى

الشيخ العالم الفقيه بايزيد بن ابى سعيد بن مير على شاه العرب شاهى السبزوارى ثم السندى السكهرى كان من الفضلاء المشهورين انتقل من سبزوار الى قندهار ثم الى ارض السند مع شاه بيگ ارغون القندهارى، وولى شياخة الاسلام فى مدينتى سكهر و بهكر و توطن ببلدة سكهر . كما فى «تحفة الكرام» .

٨٨ - الشيخ بايزيد الاجميرى

الشيخ العالم الصالح بايزيـــد بن طاهر بن بايزيد بن قيام الدين

الاجميرى المشهور بالصغير، قرأ العلم على احمد بن محمد التسيانى و على غيره من العلماء وبرع فى العلم و تأهّل للفتوى و التدريس، احد عنه عير واحد من الأعلام، كما فى « البحر الزخار » .

٨٩ ـ الشيخ بايزيد الجالندهرى

الشيخ الفاضل بايزيد بن عبد الله الانصارى الجالندهرى احـــد الرجال المشهورين من ذرية الشيخ سراج الدين الانصارى ولد ببلدة جالندهر من بلاد پنجاب سنة احدى و ثلاثين و تسع مائة و قرأ العلم على أساتذة عصره حتى نبغ فى العلم و المعرفة و خرج من جالندهر مع امّه بين فى تسلط المغل على بلاد الهند، فذهب الى حئولته فى جبال روه و اشتهر امره سنة تسع و اربعين و تسع مائة و اعتقد الناس بكشوفه و كراماته و انكره بعضهم فرموه بالالحاد و الزندقة، وله مصنف فى اثبات وحدة الوجود فى پشتو (اللغة الأفغانيّة) و هو المسمى بخير البيان، مات قبل سنة تسع و ثمانين و تسع مائة لأن ولده جلال الدين جاء فى تلك السنة الى حضرة اكبر شاه صاحب الهند بعد وفاة والـــده، كما فى « مآثر الامراء » .

٩٠ ـ جام بايزيد السندى

الامير الكبير جام بايزيد السندى كان من مرازبة السند من قبيلة سمه التى تنتسب الى جمشيد ملك الفرس وكانوا يتنازعون بينهم الامر فخرج بايزيد و صنوه ابراهيم من مدينة تته فى ايام جام نظام الدين وقدم الملتان فاغتنم قدومه حسين شاه لنكاه و اقطع بايزيد بلدة شور مع

أعمالها و لاخيه عمالة أچ فقبض على شور و استوزر جمال الدين القرشي الملتاني و اشتغل هو بنفسه بالعلم و قرب اليه العلماء و كان يذاكرهم في العلوم مع ثباتة على اتباع الشريعة و اطلع على كنز مدفون عند بناء القصر فلم يتصرف فيه و ارسله الى حسين شاه ففرح الملك به فرحا شديدا و خصّه بانظار العناية و القبول و استوزره في آخر عمره و جعله اتا بكا لولي عهده، وحفيده محمود بن فيروز بن الحسين و لما جلس محمود على سرير الملك مقام جدّه وقع في السفاهة و سخط على بايزيد فلم تساعده الموافقة بالملك فذهب الى بلدة شور و توسل الى اسكندر بن بهلول اللودي ملك دهلي و خطب على المنار له فامر الاسكندر دولتخان واليه على ارض پنجاب ان يعينه و ارسل اليه الخلع الفاخرة، فلما قصده محمود شاه بعساكره و التقى الجمعان و دارت الحرب بينهما جاء دولت خان المذكور بعساكره من پنجاب فصالحه محمود شاه و استقل بايزيد بملكه، ذكره محمد قاسم في تاريخه و قال انه كان رجلا محسنا يجالس العلماء و يذاكرهم في العلوم و يجزل عليهم الصلات و الجوائز قال انه اقطعهم ارضا خراجية انتهى .

٩١ـ الشيخ بخشو المندسوري

الشيخ العالم الصالح بخشو بن ابيه الحنفي الصوفي المندسوري احد المشائخ المنقطعين الى الزهد و العبادة يذكر له كشوف و كرامات و كان له ثلاثة ابناء بدهن و حسن و معين الدين توفي سنة ست عشرة و تسع مائة، ذكره محمد بن الحسن في «گلزار ابرار» .

٩٢ـ الشيخ بدر الدين الكجراتى

الشيخ العالم الفقيه بدر الدين بن حلال الدين الحنفى الصوفى الگجراتى أحد المشائخ المشهورين بارض گجرات، ولد و نشأ بها و أخذ عن ابيه حلال الدين عن ابيه الشيخ محمد عن ابيه عن جده الى الشيخ العلامه كمال الدين الدهلوى وكان عالما فقيها صوفيا مستقيم الحالة ذاكشوف وكرامات، مات لليلة بقيت من ربيع الاول سنة ثلاث و اربعين و تسع مائة، كما فى «مجمع الابرار».

٩٣ـ الشيخ بدر الدين الاكبرآبادى

الشيخ العالم الفقيه بدر الدين بن حلال الدين الحسينى الاكبرآبادى احد فحول العلماء ولد سنة ثلاث و اربعين و تسع مائة باكبرآباد وقرأ العلم على الشيخ حلال الدين بن عبد الله الاكبرآبادى و الشيخ ابى الفتح بن عبد الغفور التهاسيرى و تولى المشيخة بعد ابيه و استقام على الطريقة مع قناعة و عفاف و صلاح الظاهر، توفى لليلة بقيت من ربيع الاول سنة ثمان و تسعين و تسع مائة و له خمس و خمسون سنة، كما فى «اخبار الاصفياء».

٩٤ـ الشيخ بدر الدين الملتانى

الشيخ العالم الصالح بدر الدين محمد بن ابراهيم بن فتح الله الربيعى الاسماعيلى الملتانى ثم البيدرى احد المشائخ المشهورين ولد و نشأ باحمدآباد بيدر و أخذ العلم و الطريقة عن والده وتصدر للتدريس ببلدته وكان

اراهيم قطب‌شاه يعتقد فضله وكماله يستقدمه الى گولكنڈه و يقربه اليه ويتبرك به مع صلاته فى التشيع، مات لليلتين بقيتا من ذى القعده سنة ثمانين و تسع مائة .

٩٥ – مولانا بدر الدين السرهندى

الشيخ الفاضل بدرالدين الحنفى السرهندى احد المشائخ المشهورين فى زمانه أخذ الطريقة عن الشيخ يحيي السنديلوى و أخذ عنه امان الله السرهندى و مولانا مير على کسو و خلق آخرون ، ذكره محمد بن الحسن فى «گلزار ابرار» .

٩٦ – الشيخ بڈهن المندسورى

الشيخ العالم الصالح بڈهن بن بخش المندسورى احد المشائخ المشهورين فى زمانه كان اكبر ابناء والده و اوفرهم فى العلم و العمل و الاستقامة على الطريقة و الصلاح ، ذكره محمد بن الحسن فى «گلزار أبرار» .

٩٧ – الشيخ بڈهن المنيرى

الشيخ العالم الصالح بڈهن بن ركن الدين البلخى المنيرى احد المشائخ المشهورين فى الطريقة الفردوسية أخذ عن الشيخ محمد بن ابراهيم البلخى البهارى و أخذ عنه ولده قطب و خلق آخرون، لعله مات سنة سبع و اربعين و تسع مائة او ما يقرب ذلك .

٩٨ – الشيخ بڈهن الاجونوى

الشيخ الكبير بڈهن بضم الموحدة و تشديد الدال الهندية الچشتى

الاجونوى

الاحوبوى احد المشائخ المشهورين فى الهند أخذ العلم و الطريقة عن الشيخ محمد بن عيسى الجونپورى و تولى الشياخة بعده وكان صاحب خوارق عظيمة ذكره عبدالرحمن الدينهوى فى «مرآة الاسرار» .

٩٩ - برهان نظام شاه الاحمد نگرى

الامير الكبير برهان بن احمد بن الحسن البحرى الاحمد نگرى برهان نظام شاه ملك احمد نگر قام بالملك بعد والده سنة اربع عشرة و تسع مائة وله سبع سنين من عمره و أخذ مكمل خان الدكنى الحل و العقد بيده وبذل جهده فى تربية برهان وتعليمه فاشتغل بالعلم و قرأ الكافية و المتوسط و مهر فى الشعر و له عشر سنين فلما ترعرع و شد أزره بالشباب تولى المملكة بنفسه و تشيع و بالغ فى ذلك حتى انه امر الناس ان يسبّوا الخلفاء الثلاثة فى المساجد و الخوانق و الاسواق و الشوارع و جعل الارزاق السنية للسابين من خزانته و قتل و اسر خلقا كثيرا من اهل السنة و الجماعة، و سبب ذلك على ما ذكره محمد قاسم فى تاريخه ان الشيخ طاهر بن الرضى الاسماعيلى القزوينى لما امر بقتله اسماعيل بن الحيدر الصفوى سلطان الفرس خرج من بلاده و قدم الهند و اقام بقلعة بريده من قلاع الدكن عند خواجه جهان الدكنى فلما سمع برهان شاه قدومه الى بلاده اشتاق اليه و استقدمه الى احمد نگر سنة ثمان و عشرين و تسع مائة و بنى له مدرسة داخل القلعة فكان يدرس بها يومين من كل اسبوع و يحضر العلماء كلهم فى دروسه و يحضر برهان شاه ايضا لميله الى العلم و يجلس عنده الى آخر البحث حتى انه كان

يحقن الماء في البطن ولا يخرج من ذلك المجلس لقضاء الحاجة، وقد اتفق في ذلك الزمان ان ولده عبد القادر ابتلى بمرض عسير عجز الاطباء عنه واستيأس الناس من حياته وكان برهان شاه يبذل النقود والجواهر والاموال الطائلة فيه فبشره الشيخ طاهر ذات يوم بشفائه وعهد اليه ان يخطب للائمة في الجمع والاعياد ويروج مذهبهم في بلاده فعاهده برهان شاه ورأى في تلك الليلة كان رجلا يقدم عليه وستة رجال معه في جانبه الايمن وستة كذلك في جانبه الايسر وقيل له ان القادم هو سيدنا محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ومعه الائمة من اهل بيته فسلم عليه برهان شاه فقال له الرجل القادم ان الله سبحانه قد شفى ولدك فعليك ان تجتهد فيما اشار اليه ولدى طاهر، ثم انتبه برهان شاه من نومه فرأى ان ولده قد شفاه الله سبحانه في تلك الليلة فتلقى من الطاهر مذهب الامامية من الولاء والبرأ وتشيع وتشييع اهل بيته وخدمه نحو ثلاثة آلاف وصار الطاهر مقضى المرام في ترويج مذهبه بارض الدكن، انتهى ما ذكره محمد قاسم الشيعي البيجاپوري وكان من ندمائه الشيخ شاه محمد النيسابوري وملا علي گل الاسترابادي وملا رستم الجرجاني وملا علي المازندراني وايوب ابو البركة وملا عزيز الله الگيلاني وملا محمد امامي الاسترآبادي والسيد حسن المدني، توفي سنة احدى وستين وتسع مائة ببلدة أحمد نگر فدفن عند والده .

١٠٠ ـ الشيخ برهان الدين الكالپوي

الشيخ الصالح الفقيه برهان الدين بن تاج الدين الانصاري الكالپوي

احد

احد كبار المشائخ قرأ العلم على الشيخ عبد الملك بن ابراهيم الكالپورى ولازمه مدة من الزمان ثم اعتزل الناس فى بيته فلم يخرج منه الى ان توفى الى الله سبحانه و دفن فيه، ذكره محمد بن الحسن فى «گلزار ابرار».

و قال البدايونى فى تاريخه انه أخذ عن الشيخ الهداد الذى اخذ عن السيد محمد بن يوسف الحويبورى المتمهدى المشهور بواسطة واحدة وكان بارعا فى التفسير، مات سنة سبعين و تسع مائة و قال التميمى فى سنة خمس و سبعين و تسع مائة والله أعلم .

١٠١ - القاضى برهان الدين الگجراتى

الشيخ العالم المحدث الفقيه القاضى برهان الدين النهروالى الگجراتى احد الاساتذة المشهورين منه انتشرت العلوم ابتداء بگجرات وكان من نسل الامام شهاب الدين الگجراتى درس و أفاد مدة عمره وأخذ عنه خلق لايحصون بحد وعد قال الآصفى فى «ظفر الواله» هو و والدى و اخو المخدوم اسحاق جده ابناء عم وكان أهلا توفى بنهرواله سنة .. .. و تسع مائة .

١٠٢ - الشيخ برهان الدين الگجراتى

الشيخ العالم الصالح برهان الدين الحنفى الصوفى الگجراتى احد المشائخ الشطارية ولد و نشأ باحمد آباد و قرأ العلم بها على اساتذة عصره . ثم لازم الشيخ صدر الدين محمد البرودوى و سافر معه الى گواليار سنة اثنتين و ثمانين و تسع مائة و رجع معه الى مندو فسكن بها، قرأ عليه محمد بن الحسن المندوى النحو والعربية بمندو، و لما قدم مالوه ضياء الله

ابن محمد غوث الگواليرى سار اليه و سافر معه الى احمير سنة خمس و ثمانين و تسع مائة فمات بها، كما فى «گلزار ابرار» .

١٠٣ - مولانا برهان الدين الملتانى

الشيخ الفاضل برهان الدين الحنفى الملتانى احد العلماء المبرزين فى الفقه و الاصول و العربية كان يدرس و يفيد ببلدة حصار سافر اليه الشيخ عبد الله بن بهلول السديلوى ثم الگجراتى، و قرء عليه بعض كتب العربية والتفسير و سافر معه الى گجرات كما فى «گلزار ابرار».

١٠٤ - الشيخ بلال المحدث السندى

الشيخ العالم الكبير المحدث بلال التلهتى السندى احد العلماء المبرزين فى الحديث و التفسير لم يزل يشتغل بالدرس و الافادة وكان غاية فى الزهد و الورع و الاستقامة على الشريعة المطهرة و الاعتمال بالكتاب والسنة يذكر له كشوف وكرامات، توفى سنة تسع و تسع مائة ذكره محمد معصوم بن الصفائى الترمذى فى «تاريخ السند» .

١٠٥ - بهادر شاه الگجراتى

الملك المؤيد المظفر بهادر شاه ابن مظفر شاه بن محمود شاه الكبير الگجراتى السلطان المجاهد قام بالملك بعد اخويه سكندر و محمود يوم عيد الفطر سنة اثنتين و ثلاثين و تسع مائه و احسن الى الناس و ساس الامور سياسة حسنة و سار بعساكره العظيمة الى ناگر ثم الى چتور وأذعن له صاحبها بالطاعة، ثم سار الى مندو فقاتل اهلها و اسر محمود شاه

 الخلجى

الخلجي سنة سبع و ثلاثين و تسع مائة، ثم بعث عساكره الى أجين و سارنگپور و فتحها ثم سار الى بهلسه و ملكها ثم نزل على حصن رائسين وكان من امنع الحصون ففتحه عنوة، و فتح كاكرون وكانور وهوشنگ آباد و اسلام آباد و مندسور كل ذلك في تلك السنة، و توجه الى جتور سنة تسع و ثلاثين و سلط رومي خان عليه فعملت مدافعه ما لا يطيقه من في القلعة فادعن له صاحبها بالطاعة على ان يكون لبهادر شاه ما تغلب عليه رانا سانكا من اعمال الخلجي و اهدى اليه ما ظفر به في حرب علاء الدين الخلجي من التاج و الخياصة و القلادة و غيرها فرجع الى بلاده و سار الى رنتهمبور، و توالى وصول العسكر من كل جانب فشن الغارة على نواحيها و ضيق أهل القلعة بالحصار و فتحها عنوة و سار الى جتّور مرة ثانية سنة احدى و اربعين و فتحها عنوة ثم توجه الى مندو، و كان همايون شاه التيموري عازما اليه لقتاله فلقيه بمندسور و خانه رومي خان فانهزم الى مندو ثم الى گجرات فسار همايون شاه الى گجرات و قاتله قتالا شديدا فانهزم منه سنة اثنتين و اربعين و خرج الى ديو فتحصّن بها، و قيل في تاريخ فراره الى ديو «دل بهادر» و يعزّ على الخبير شجاعته و إقدامه ان يرتضي الذل لتاريخه، وكان في جمع امضى من السيف و اوثب من ليث و اصدم من سيل و ارسى من جبل لكنه عثر به الاقبال و عثرته الا تقال

لكل مدّة تنقضي ما غلب الآيام الا من رضي

ثم خرج على همايون شير شاه السوري فخلف بگجرات نوابه

و رجع الى آگره فى تلك السنة فبعث بهادر شاه رجاله الى بلاده فاستولوا على نوساري و بهروچ و سورت و كنباية و انتشر عمّال بهادر شاه فى أعمالهم من الولاية و هرب عمال همايون شاه الى احمد آباد فسار بهادر شاه الى احمد آباد و ملكها، ثم سار الى جانپانير و فتحها و دخل فى ملكه ما كان قبل ذلك ما سوى مندو ثم استولى على مالوه قادر شاه وخطب لبهادرشاه فى مندو و وصل الى بهادر شاه ان نبرري الفرنگى دخل ديو و قبض عليها فسار بعساكره الى ديو ليدفعه عنها فلما وصل الى ساحل البحر خدعه النبرري و ارسل اليه أنه جاء ليهنئه بالفتح و معه ضعف يمنعه من النزول إليه، فاجاب بهادر شاه بأنه سيطلع إليه فلا يتكلف الحركة و استدعى الغراب[1] فمنعه اصحاب الرأى، فابى بلوغ الأجل إلا أن يطلع إليه بجماعة مخصوصة، فدخل بغرابة و طلع كليون نبرري و هو متمارض لا يتحرك من مكانه وكان كالنائم إلى أن جلس السلطان عنده و هو متقلد سيفه فاستيقظ نبرري و قام السلطان من مجلسه فسأله نبرري وقفه يعرض فيها هديته فلم يقف و نزل فى الغراب فأشار نبرري إلى أغربته فاجتمعت عليه و احرقت النفط و هاج البحر و ماج و لكن السلطان مع هول الموقف ثبت يحارب بمن معه إلى أن تمكن سنان الرمح من صدره فسقط فى البحر شهيدا ، ا هـ من « ظفر الواله» باختصار .

ويحسن الاستشهاد بما رثى به العماد الكاتب سلطانه نورالدين الشهيد .

(١) الغراب سفينة من سفن البحر القديمة و جمعه اغربة .

يا ملكا أيامه لم تزل بفضله فاضلة فاخرة
ملكت دنياك وخلفا وسرت حتى تملك الآخرة

وكان رحمه الله سلطانا محسانا شجاعا متهورا فتاكا جوادا لم يكن فى اهله اعظم همة منه ولا اوسع صدرا يميل الى الطرب ويجالس ولا يتحاشى الهزل ولا يجزع منه واتسع ملكه فكانت الخطبة له بگجرات والدكن وبرهانپور ومندو واجمير وجانور وناگور وجوناگڈه وكهنبايت ورائسين ورنتهور وچتور وكالپي وبكلانه وايدر ورادهنپور واجين وميوات وسيواس وآبو ومندسور، وآخر ما حطت له سيانه فى ناحية اكبر آباد، وكان ذلك فى حادثة تاتارخان بن عالم خان اللودى وكانت التنكة فى ايامه عبارة عن احد وعشرين دكره، وكان لا يجرى على لسانه فى العطايا أقل من لك تنكة فاجتمع الوزراء على تعيير تلك التنكة،

قتل سنة ثلاث واربعين وتسع مائة فأرخ بعضهم بعام وفاته قتل سلطانا بهادر وقال بعضهم «فرنگيان بهادر كش» .

١٠٦ – الشيخ بهاء الدين الانصارى الجيندى

الشيخ العالم الكبير بهاء الدين بن ابراهيم بن عطاء الله الانصارى الشطارى الجيندى احد المشائخ المشهورين فى الهند ولد ونشأ ببلدة جيند بفتح الجيم وسكون التحتية والنون المختفية كانت بلدة من أعمال سرهند وقرأ العلم وتفقه وبرع فى العربية والاصول وصحب المشائخ وسافر الى البلاد ثم وفقه الله سبحانه بالحج والزيارة فسعد بها وأخذ الطريقة القادرية عن

الشيخ احمد الشريف الجيلانى الشافعى فى الحرم المحترم و رجع الى الهند و دحل مندو فى عهد عيات الدين الخلجى صاحب مالوه فلبث بها برهة من الدهر ثم سافر الى أحمد آباد بيدر .

و له رسالة فى الاذكار و الاشغال صنفها للشيخ ابراهيم بن معين الايرجى توفى سنة احدى و عشرين و تسع مائة و قبره بدولة آباد، كما فى «أخبار الاخيار» .

١٠٧ - الشيخ بهاء الدين العمرى الجونپورى

الشيخ العالم الفقيه المحدث بهاء الدين بن خلق الله بن المبارك بن احمد ابن ابى الخير بن نصرالله بن محمود بن محمد بن الشيخ حميدالدين العمرى الناگورى ثم الجونپورى كان من المشائخ المشهورين فى الطريقة الجشتية ولد و نشأ بلدة جونپور و قرأ العلم على الشيخ محمد بن عيسى الجونپورى و اقبل على العلوم العالية اقبالا كليا و أخذ الطريقة عن الشيخ حامدشاه المانكپورى .

و قال الشيخ غلام رشيد فى گنج ارشدى انه صحب الشيخ حسين البالادستى سبع سنوات بجونپور و بعد ما سافر الحسين الى بالادست صحب الشيخ محمد بن عيسى الجونپورى و لازمه سبعا و عشرين حجة ثم أخذ عن الشيخ حامدشاه المانكپورى و لازمه تسع سنين و أخذ عن غيره من المشائخ ثم سافر الى الحرمين الشريفين و اقام بمكة المباركة ثلاثين سنة ولازم الانزواء بجبل ابى قبيس ينزل منه فى اوقات الصلوات و يصلى فى المسجد الحرام و عمره جاوز مائة سنة و لكنه ما مست له الحاجة

الحاجة الى استعمال المنظرة، وكان أخذ الحديث بمكة المباركة و له سند عال و أخذ الطريقة النقشبندية عن الشيخ كمال الدين اسماعيل الشرواني و صحبه مدة وهو ممن اخذ عن الشيخ الكبير عبيد الله الاحرار وكان يشتغل بمطالعة كتب الحديث ليلاً و نهاراً، و من مصنفاته ارشاد السالكين كتاب مفيد فى بابه انتهى .

توفى لاربع بقين من رمضان و قيل لاربع عشرة خلون من جمادى الاولى سنة احدى عشرة و تسع مائة، كما فى « البحر الزخار » .

١٠٨ - الشيخ بهاء الدين الكوڑوى

الشيخ الصالح بهاء الدين بن سالار الحق الكوڑوى كان من كبار المشائخ ولد و نشأ بكوڑه بلدة فيما بين كانپور وفتحپور وكان من اهل بيت العلم و الصلاح أخذ عن ابيه و تولى الشياخة بعده و أخذ عنه خلق كثير .

١٠٩ - المفتى بهاء الدين الاكبرآبادى

الشيخ العالم المعمر بهاء الدين بن شمس الدين القرشى الملتانى كان من ذرية الشيخ الكبير بهاء الدين زكريا الملتانى ولد و نشأ بملتان و اشتغل بالعلم على من بها من العلماء وجد فى البحث و الاشتغال حتى برع فى العلم و تأهل للفتوى و التدريس، ثم خرج من بلدة ملتان فى فترات السلطان حسين اللهكرى فدخل آگره وولى الافتاء بها وكان ذا سخاء و ايثار و استقامة على الطريقة الطاهرة و الصلاح وكان لايألو جهدا فى خدمة المحاويج يشفع لهم و يسعى فى انجاح حوائجهم، ذكره

البدايونى .

وكانت وفاته فى نصف من شوال سنة ثمان و سبعين و تسع مائة، كما فى «أخبار الاصفياء» .

١١٠ ـ الشيخ بهاء الدين القلندر الكيلانى

الشيخ المعمر بهاء الدين بن محمود بن العلاء الكيلانى المشهور بالقلندر القادرى كان من نسل الشيخ عبد القادر الكيلانى ولد ونشأ ببغداد و قدم الهند فى صغر سنه مع ابيه و سكن بمدينة بدايون و لما توفى والده خرج من تلك البلدة و سافر الى البلاد ودار البوادى و العمران عمرا طويلا ثم دخل بنجاب و سكن ببحيرة شاه، قيل ان عمره جاوز خمسين و مائتى سنة و الله اعلم، توفى سنة ثلاث و سبعين و تسع مائة فى عهد اكبر شاه و قد أرخ لعام وفاته بعض اصحابه عبد القادر ثانى، كما فى «خزينة الاصفياء» .

١١١ ـ الشيخ بهاء الدين الكجراتى

الشيخ الصالح الفقيه بهاء الدين بن معز الدين بن علاء الدين بن شهاب الدين الخطابى الكجراتى كان من ذرية نفيل بن الخطاب القرشى صنو عمر بن الخطاب امير المؤمنين رضى الله عنه ولد باحمدآباد و نشأ بها و لازم الشيخ رحمة الله بن عزيز الله المتوكل الكجراتى فى الرابع عشر من سنه فلازمه احدى وعشرين سنة و اخذ عنه الطريقة ثم سافر الى البلاد و صرف عمرا طويلا فى السياحة ثم رجع الى الهند و اقام بكجرات ثمانية اعوام ثم ذهب الى برهانپور و اسس بها خانقاها

وجامعا

وجامعا كبيرا وبها مكث مدة حياته بايعه الشيخ علي بن حسام الدين المتقي المكي في صباه وكان اسمه على أفواه الناس باجن وهو مشهور بذلك الاسم حتى اليوم، مات في سنة اثنى عشره وتسع مائة كما في البحر الزخار .

١١٢ - الحكيم بهوه خان الاكبرآبادي

الشيخ الفاضل بهوه خان بن خواص خان الحكيم الاكبرآبادي كان من العلماء المبرزين في صناعة الطب قربه سكندر شاه اللودي الى نفسه وجعله الحاجب الخاص ثم استوزره وخصه بمزيد القرب اليه وكان يعتمد عليه في مهمات الامور، ولما مات سكندر شاه توهم منه ابنه ابراهيم شاه اللودي وقبض عليه سنة ثلاث وعشرين وتسع مائة ثم فوضه الى آدم فمات في حبسه .

وله معدن الشفاء كتاب في مجلد ضخم صنفه سنة ثمان عشرة وتسع مائة بامر سكندر شاه المذكور ولخص فيه ابواب الطب بالفارسي من كتب عديدة لاحبار الهنود لغة سنسكرت نحو سسرت وجرك وبس رتناكر وسارنگ دهر ومادهو بدان وچنتامن ونك سين وچكردت وكتيدت وماكهت وبهوج وبهيد وغيرها وهذا الكتاب متداول في ايدي الناس .

١١٣ - الشيخ پياره بن كبير المندوي

الشيخ پياره بن كبير بن محمود الجشتي المندوي احد فحول العلماء ولد ونشأ بلكهنو واخذ عن الشيخ فخرالدين الحامد الجشتي الهروالي

و سافر الى الحجاز سبع مرات و فى المرة السابعة استصحب امه فحج وزار و رجع الى الهند و سكن بمندو و درس و افاد بها خمسين سنة .

توفى فى شهر رمضان سنة ثلاث و تسعين و تسع مائة، بمندو كما فى «گلزارابرار» .

١١٤- بيرم خان خانان

الامير الكبير صاحب السيف و القلم و الشهامة و الكرم بيرم بن سيف على بن يار على بن شير على التركمانى البلخى كان من قبيلة قرا قويبلو ولد بغزنة وكان والده واليا بها من قبل بابرشاه التيموري و توفى بها فى صغر سنه فنقلوه الى بلخ و نشأ بها و دخل فى رجال همايون شاه التيموري فى ايام ولاية العهد فخدمه مدة ورأى بابرشاه فى وجهه علائم السعادة فالحقه بخدمه فخدمه الى ان توفى بابرشاه و تولى المملكة ولده همايون شاه المذكور فخدمه مدة و تقرب اليه حتى صار معتمدا له فى مهمات الامور و لما غلب عليه شير شاه السوري سنة ست و اربعين و تسع مائة و هزم همايون شاه فى جوسه ثم فى قنوج و اخرجه الى بلاد السند ذهب بيرم خان الى بلده سنبهل فوقع فى يد نصير خان فتشفع له عند شيرشاه فلبث عنده زمانا ثم فر الى گجرات ثم الى ارض السند فلحق بهمايون شاه فى سابع محرم سنة خمسين و تسع مائة و حرضه على السفر الى ايران و سار معه ثم رجع الى ارض الهند و فتح قندهار و ناب الحكم فيها مدة ثم لحق بهمايون شاه فى مدينة پشاور و فتح الهند فلقبه همايون شاه بخان خانان، و معناه امير الامراء و اقطعه ارض سنبهل ثم ولاية سرهند .

و لما توفى همايون شاه اجلس على سرير الملك ولده اكبرشاه وكان صغير السن فناب عنه و صار الحل والعقد بيده، و لما بلغ اكبرشاه سن الرشد و استقل بالملك سنة سبع و ستين و تسع مائة وقع بينه و بين السلطان خطوب كانت سببا لخروجه عليه فاستعد له السلطان و جمع العساكر و ارسل احد امراء اجناده و هو شمس الدين محمد اتكه خان بمعظم جيوشه من خيل و رجل، فلما تراأى الجمعان و هو يقدم و لا يتنى ويحثّ من بين يديه على المصابرة والاقدام حتى وصل الى بحر العدو و ضايقوهم غاية المضائقة، ثم خرج بيرم خان من معسكره و دخل فى معسكر السلطان و استعفاه فرخصه السلطان الى الحجاز فلما وصل الى بلدة فتن من ارض كجرات قتله بعض الأفغان، فدفنوه فى مقبرة الشيخ حسام الدين الملتانى ثم نقلوا اعظامه الى دهلى ثم الى مشهد الرضا .

وكان اكبر قواد الدولة التيمورية لم يكن له نظير فى الشجاعة والكرم و جعل اليه همايون شاه ثم ولده اكبر شاه الاشراف على الديوان و استنابه فى الحضور مع الحكام عند فصل الخصام و جعل اليه ولاية بعض البلاد، و له من كمال الرياسة و حسن مسلك السياسة والمهابة والصرامة و الفطنة بدقائق الامور و الاطلاع على احوال الجمهور و جودة التدبير والخبرة بالخفى والجلى ما لا يمكن وصفه مع الدماوة التامة والشهامة الكاملة و بعد الهمة وكثرة المعرفة للادب و مطالعة كتبه و الاشراف على كتب التاريخ و محبة اهل الفضائل وكراهة ارباب الرذائل والنزاهة والصيانة والميل الى معالى الامور، وكان شاعرا مجيد الشعر بالفارسية

والبركة، ومن شعره قوله:

شهی که نگذرد از به سپهر افسر او

اگر غلام علی نیست خاك بر سر او

قتل في سنة خمس وثمانين وتسع مائة، فأرخ لعام وفاته بعض العلماء «شهيد شد محمد بيرام».

١١٥ – الشيخ پير محمد الكجراتي

الشيخ الصالح الفقيه پير محمد بن الجلال بن عبد العزيز بن عبد الله بن ابراهيم بن جعفر بن الجلال بن محمود بن عبد الله بن عبد الحميد بن عبد الرحمن بن عثمان بن مصعب بن ابان بن عامر بن سعد بن ابی وقّاص الصحابی احد العشرة المبشرة له بالجنة رضی الله عنه، كان من المشائخ الشطارية ولد ونشأ بچاپانير من اعمال گجرات وقرأ العلم على اساتذة عصره، ثم سافر الى الحرمين الشريفين فحجّ وزار ورجع الى الهند واخذ الطريقة عن الشيخ محمد غوث الگواليری ولازمه مدة وتولى الشياخة بعده، وله الاوراد الغوثية كتاب في الاذكار ولصاحبه فتح الله بن محمود الشطاری الكشميری مونس الطالبين كتاب في ملفوظاته، كما في «الحديقة الاحمدية»، مات سنة تسع وستين وتسع مائة، ذكره عبد الجبار الآصفی في «تاريخ الدكن».

١١٦ – مولانا پير محمد الاحمد نگری

الشيخ الفاضل پیر محمد الحنفی الشروانی الاحمدنگری أحد كبار العلماء قرأ عليه برهان نظام شاه ملك احمد نگر وقرّبه اليه فصار

مرزوق

مرزوق القبول فى تلك البلدة ثم اتفق انه ذهب الى قلعة يريده من قلاع الدكن، بعثه برهان نظام شاه بالرسالة الى خواجه جهان الدكنى فلقى بها طاهر بن رضى الحسينى الاسماعيلى فقرأ عليه المجسطى و استفاد منه سنة كاملة ثم رجع الى احمدنگر و ذكره عند برهان نظام شاه، فاستقدمه الملك و قربه اليه و تلقى منه مذهب الشيعة و تشيع معه ثلاثة آلاف من اهل بيته وخدمه و خطب عـلى المنابر للائمة الاثنى عشر و لعن الخلفاء الثلاثة، فهاجت الفتنة العظيمة باحمدنگر و اجتمع الناس على پير محمد وكانوا اثنى عشر الفا رجالا و فرسانا فهجموا على برهان نظام شاه ثم اعتزل عنه جمع كثير و بقيت معه فئة قليلة، فانهزم و تحصن فى بيته فأخذوه و حبسوه فى قلعة فلبث فى السجن اربعة اعوام ثم اطلقه برهان نظام شاه، وكان ذلك بعد سنة ثمان و عشرين و تسع مائة، ذكره محمد قاسم فى تاريخه .

١١٧ - مولانا پير محمد الشروانى

الشيخ الفاضل پير محمد الحنفى الشروانى احد كبار العلماء لقبه ناصر الملك ولد و نشأ بخراسان و قدم الهند فتقرّب الى بيرم خان فاحسن اليه و ربّاه حتى تدرج الى الامارة و صار المرجع والمقصد فى كل باب من ابواب الدولة وكان الناس حوله يدورون وفى كل امر اليه ينظرون، فأخذه البطر و الدالة حتى انه فعل ذات يوم بمحبسه بيرم خان ما لايليق به فسلب عنه بيرم خان رداء التكبير و اخرجه الى قلعة بيانه و امر بحبسه سنة خمس و ستين و تسع مائة ، فلبث بها زمانا و بعث الى بيرم خان رسالة

له فى اثبات برهان التمانع من قوله تعالى : (لو كان فيهما آلهة الاّ الله لفسدتا) وصدر الرسالة باسمه وتوسل بها لخلاصه عن السجن فلم يلتفت اليه بيرم خان وامر باخراجه الى الحرمين الشريفين بعد مدّة من الزمان، فبينما هو قاصد الى گجرات وقعت بين السلطان ووكيله بيرم خان وحشة لا نطيل الكلام بشرح تلك القصة وقد سبقت الاشارة اليها، فلما سمع پير محمد ان بيرم خان خرج من الحضرة رجع الى دهلى فبعثه السلطان لتعاقبه، فجد فى السير ورضى عنه السلطان فلقبه بناصر الملك وولاه على بلاد مالوه فنهض الى برهانپور وفتح قلعة بيجاگڈه ثم صار الى خانديس فاستأصلها، ولما رجع الى مستقره غرق فى ماء نربده، وكان ذلك فى سنة تسع وستين وتسع مائة، ذكره البدايونى فى تاريخه.

باب التاء

١١٨ - الشيخ تاج الدين المندوى

الشيخ الصالح الفقيه تاج الدين يوسف بن كمال الدين القرشى الرنتهورى ثم المندوى المالوى احد المشائخ المعروفين بالعلم والصلاح ولد سنة خمس وثمانين وثمان مائة برنتهور ونشأ بها، ثم سافر الى مندو فاكرمه ناصر الدين شاه الخلجى وروحه براحة الحياة، وطابت له الاقامة بها ورزق منها محمد ابن يوسف البرهانپورى وكان مغلوب الحالة، مات سنة خمسين وتسع مائة، كما فى «گلزار ابرار».

١١٩ - مولانا تقى الدين الپنڈوى

الوزير الكبير تقى الدين بن عين الدين الپنڈوى الفقيه المحدث كان

لقبه من قبل السلطان مبارك ملاولقب ابيه مجلس مختار ولقب جده مجلس سرور وهو ورزمدة طويلة فى عهد نصرت شاه وابيه الحسين الشريف المكى فى بلاد بنگاله وله ابنية عالية فى تلك البلاد منها مسجد كبير فى بلدة سنارگانون عند مقبرة الشيخ ابراهيم الفاضل، بناه سنة تسع وعشرين وتسع مائة وآثاره باقية الى الآن .

باب الجيم

١٢٠ - الشيخ جعفر بن ميران السندى

الشيخ العالم الكبير جعفر بن ميران البوبكانى السندى احد الفقهاء المشهورين فى بلاده ولد ببلدة بوبك من بلاد سيوستان وكان والده ممن قرأ عليه الشيخ طاهر بن يوسف السندى البرهانپورى وكان من اهل بيت العلماء والمشائخ، ويذكر ان جعفرا اتلف فى آخر عمره كتب المنطق واقتصر على مطالعة احياء العلوم وعوارف المعارف وفصل الخطاب وامثالها .

١٢١ - الشيخ جلال الدين الاسماعيلى الگجراتى

الشيخ الفاضل جلال الدين بن الحسن الاسماعيلى الهندى الگجراتى احد دعاة المذهب الاسماعيلى بارض الهند ذكره سيف الدين بن عبد العلى الگجراتى فى المجالس السيفية وقال انه سار الى بلاد اليمن واخذ علم التنزيل والتأويل عن الشيخ عمادالدين ادريس بن الحسن اليمانى ورجع

الى الهند ، و لما مات يوسف بن سليمان الكجراتى تولى الدعوة بعده بوصيته اليـــه و نص الجلال بعده لداود بن عجب شاه ، كما فى « سلك الجوهر » .

١٢٢ - الشيخ جلال الدين الاكبرآبادى

الشيخ العالم الصالح جلال الدين بن صدر الدين الحسينى الاكبرآبادى كان من كبار المشائخ و بيته مشهور بالعلم و الدين و اختيار الفقر و التقلل من الدنيا ، كان معتزلا عن الناس لايرىٰ الّا فى بيته او فى المسجد مع انقطاعه الى الزهد و العبادة و الاشتغال بالله سبحانه و دعاء الخلق ، وكان يحترز عن مصاحبة الاغنياء كل الاحتراز ولد فى سنة سبع و تسعين و ثمان مائة فى بلدة اوده و نشأ بها و اخذ عن الشيخ راجى نور بن الحامد الحسينى المانكپورى و خدم الملوك و الامراء مدة من الزمان ثم ترك الخدمة و دخل سرهرپور قرية من اعمال جونپور ، ولازم الشيخ الهداد احمد شريف الجونپورى اربعة اعوام و اخذ عنه ثم دخل آگره و سكن بها ، اخذ عنه ولده بدر الدين و خلق كثير من المشائخ ، مات يوم النحر سنة تسع و ستين و تسع مائة باكبرآباد فدفن بها ، ذكره محمد بن الحسن فى كتابه « گلزار ابرار » .

١٢٣ - الشيخ جلال الدين الاكبرآبادى

الشيخ العالم الكبير جلال الدين بن عبد الله بن يوسف الاكبرآبادى احد العلماء المشهورين فى عصره ولد سنة ثلاث وعشرين

وتسع

و تسع مائة و حفظ القرآن الكريم و اشتغل بالعلم على والده و أخذ عنه النحو و العربية و تفقّه عليه و اخذ المنطق و الحكمة على العلامة ابى البقاء بن عبد الباقى الخراسانى، و تصدر للتدريس و هو دون العشرين اخذ عنه القاضى جلال الدين الملتانى والشيخ افضل محمد الانصارى و الشيخ بدر الدين بن الجلال الحسينى و خلق كثير، مات لاربع عشرة بقين من ذى القعدة سنة احدى و ستين و تسع مائة باكبرآباد، ذكره التميمى فى «اخبار الاصفياء».

١٢٤ - الشيخ جلال الدين الدهلوى

الشيخ الفاضل جلال الدين بن فضل الله الدهلوى الشاعر المشهور المتلقب فى الشعر بالجمالى، ولد و نشأ بدار الملك و قرأ العلم ثم اخذ الطريقة عن الشيخ سماء الدين الملتانى و صحبه مدة طويلة ثم سافر الى بغداد و دمشق و شيراز و هرات و مصر القاهره و بلدة اندلوس من ارض المغرب و يزد و اردستان و خراسان والجبل و غيرها من البلاد، ولقى بها ائمة العصر كالشيخ جلال الدين محمد بن اسعد الدوانى والشيخ نور الدين عبد الرحمن الجامى والشيخ عبد الغفور اللارى و محمد الخفى و احمد الاندلوسى و نظام الدين محمود الشيرازى، و رحل الى الحجاز فحج و زار و اخذ الحديث عن الشيخ شهاب الدين احمد بن حجر الهيتمى المكى، ثم رجع الى الهند و اعتزل فى بيته عن الناس و انقطع الى الزهد والعبادة، وكان همايون شاه التيمورى يعتقد فيه الدين والصلاح و عرض عليه الصدارة فلم يقبلها ذكره البدايونى، و له ديوان شعر بالفارسية

« و مهر و ماه » مزدوحة له ، و مرآة المعانی وکتابه سیر العارفین فی اخبار المشائخ ، و من شعره قوله :

مارا زخاك كويت پيراهن است بر تن

آن هم ز آب ديده صد چاك تا بدامن

توفی لعشرة ليال خلون من ذی القعدة سنة اثنين و اربعين و تسع مائة .

١٢٥ ـ الشيخ جلال الدين التهانيسرى

الشيخ الصالح المعمر جلال الدين بن محمد العمری التهانيسری احد كبار المشائخ حفظ القرآن و اشتغل بالعلم و جدّ فی البحث و الاشتغال حتی صار ابدع ابناء العصر، ثم درس و افاد زمانا طويلا و افتی و صنف و خرج ثم اخذ الطريقة عن الشيخ عبد القدوس الگنگوهی و تولی الشياخة بامره، و انقطع الی الزهد والعبادة ، و عاش ثلاثا و تسعين سنة و قد اهزلته الرياضة الشديدة يضحی مستلقيا معتمدا و يعتمد علی الوسادة و لا يسمع الأذان الاّ سرت فی جسمه القوة فيقوم و يصلی بتعديل الأركان .

و له ارشاد اللطائف كتاب مفيد فی السلوك، قال فيه ان العشاق لا يتوقفون علی الكشف والكرامة و لا يتقيدون بشیء من الاشياء، و لكنهم يعتنون بالعبادة و الزهد و التقوی والرياضة و لا يهجرونها بل يهلكون نفسهم و يموتون قبل ان يموتوا ، و قال فيه ان أكثر مدعی السلوك و جهال الصوفية يضلون عن الطريق فی ذلك نعوذ بالله منه

و مما يؤيده ما روى عن السلف الصالحين رضى الله عنهم اجمعين · انما حرموا الوصول لتضيعهم الاصول و الاصول رعاية الشرعية والطريقة، و ما قيل ان تلاوة القرآن و الاشتغال بالعلوم الشرعية امور حسنة لكن شأن الطالب شأن آخر فالمراد منه النوافل الزائدة لأن شأن الطالب بعد أداء الفرائض والسنن الرواتب منحصر فى شغل الباطن لا بكثرة النوافل و أعمال الجوارح، انتهى .

توفى لاربع عشرة خلون من ذى الحجة سنة تسع و ستين و قيل تسع و ثمانين و تسع مائة .

١٢٦ـ الشيخ جلال الدين البرهانپوری

الشيخ الصالح جلال الدين بن نظام الدين بن النعمان الجشتى الآسيرى البرهانپورى أحد المشائخ الجشتية ، ولد و نشأ بآسير و اخذ عن ابيه وتولّى المشيخة بعده أخذ عنه الشيخ ابو محمد بن الخضر التميمى و الشيخ جمال محمد البرهانپورى و خلق آخرون، مات غرّة ربيع الاول سنة احد و خمسين و تسع مائة فدفن عند جده نعمان بآسير .

١٢٧ ـ الشيخ جلال الدين البرهانپورى

الشيخ العالم الفقيه جلال الدين البرهانپورى المشهور بالمتوكل كان من كبار المشائخ أخذ عن الشيخ شرف الدين بن عبد القدوس الگجراتى ثم البرهانپورى ولازمه مدة من الزمان حتى بلغ رتبة المشيخة، أخذ عنه السيد ابراهيم السكرى و خلق آخرون، مات فى سنة ثلاث و قيل ثمان و ثلاثين و تسع مائة .

١٢٨ - مولانا جلال الدين التتوى

الشيخ الفاضل الكبير جلال الدين الحنفى التتوى السندى احد العلماء المشهورين فى الهند اخذ الطريقة عن الشيخ فريد الدين العطاري الگواليرى وولى الصدارة بارض الهند فى عهد همايون شاه التيمورى وكان همايون قرأ عليه بعض الكتب، مات غريقا فى نهرگنگ بچوسه من أعمال بهار سنة ست و اربعين و تسع مائة .

١٢٩ - القاضى جلال الدين الملتانى

الشيخ الفاضل الكبير القاضى جلال الدين الحنفى الملتانى أحد كبار العلماء ولد بمدينة بهكر و نشأ بملتان و سافر للعلم الى آگره فقرأ الكتب الدرسية على الشيخ جلال بن عبدالله الاكبرآبادى ذكره التميمى فى اخبار الاصفياء، و قال محمد الحسنى فى «گلزار ابرار» انه رحل الى گجرات و قرأ على الشيخ العلامة وجيه الدين بن نصر الله العلوى الگجراتى، ثم سافر الى آگره و اقام بها مدة فى زاوية الخمول و اشتغل بالتجارة برهة من الزمان ثم عكف على الدرس و الافادة فدرس باكبرآباد زمانا وظهر فضله بين العلماء وولى القضاء الاكبر مكان القاضى كمال الدين يعقوب الكروى فاستقل به مدة و عزل عنه و اخرجه اكبر شاه الى بلاد الدكن حين اخرج العلماء من حضرته، و فرّقهم الى نواحى الملك فذهب الى بيجاپور فاكرمه امير تلك الناحية، مات سنة تسع و تسعين و تسع مائة بمدينة بيجاپور .

الشيخ

١٣٠ - الشيخ جلال الدين البدايوني

السيد الشريف جلال الدين الحسيني البدايوني العالم المحدث، ولد ونشأ بمدينة بدايون وسافر الى دهلي فقرأ المنطق والحكمة على الشيخ عبد الله بن الهداد العثماني التلنبي ثم سار الى آگره وأخذ الحديث عن الشيخ رفيع الدين المحدث الصفوي الشيرازي، ثم رجع الى بدايون ودرس بها مدة عمره، أخذ عنه الشيخ عبد الله البدايوني والسيد محمد الامر وهوى المير عدل وخلق آخرون، ذكره البدايوني في تاريخه المنتخب .

١٣١ - الشيخ جلال الدين الكالپوي

الشيخ الصالح الفقيه جلال الدين الحنفي الصوفي الكالپوي المشهور بالجلال الواصل كان من نسل مولانا خواجگي النحوي أخذ الطريقة عن الشيخ محمد غوث العطاري الشطاري صاحب الجواهر الخمسة وغلب عليه الوجد والحالة وكان اكبر شاه سلطان الهند يحسن الظن به، مات في سنة تسع وتسعين وتسع مائة ببلدة كالپي .

١٣٢ - الشيخ جلال محمد البرهانپوري

الشيخ العالم الصالح جلال محمد الحنفي الدهلوي ثم البرهانپوري أحد المشائخ المشهورين ولد بدار الملك دهلي ونشأ بها ثم سافر الى گجرات وقرأ العلم بها على عصابة العلوم الفاضلة ثم دخل مندو وأخذ الطريقة عن الشيخ بهاء الدين بن ابراهيم الجنيدي وسافر معه الى دولت آباد ووجه الشيخ الى برهانپور فسافر ورأى سيّارة قاصدة الى

الحجار فوا فقها و ذهب الى الحرمين الشريفين سنة ثمانين و ثمان مائة فحج و زار و رجع الى الهند و سكن ببلدة برهانپور و صرف عمره فى نشر العلم و المعرفة .

توفى لسبع بقين من ربيع الاول سنة ثمان و عشرين و تسع مائة بمدينة برهانپور كما فى « گلزارأبرار » .

١٣٣ - الشيخ جمال بن احمد الچندیری

الشيخ الصالح جمال الدين بن احمد بن نعمة الله الملتانى الچندیری احد عباد الله الصالحين ولد و نشأ بچندیری بفتح الجيم المعقود و النون المختفية و سافر مع والده الى رائسين ثم الى اجين و سكن بها و كان يدرس نزهة الارواح و غيره من كتب القوم و كان كثير الاحسان الى الناس لا يأكل الا و معه غيره ، و كان صاحب وجد وحالة ، و لما احتضر أنشد .

پرده بردار كه من عارض زيبا نگرم   ورنه از آه جگر پردهٔ عالم بدرم

ثم مات و كان ذلك لثلاث بقين من رمضان سنة سبع و ثمانين و تسع مائة ذكره محمد بن الحسن فى كتابه .

١٣٤ - الشيخ جمال بن الحسين الگجراتى

الشيخ الصالح جمال بن الحسين بن ابى المظفر بن ابى الوقت الشريف الحسنى الگجراتى كان من نسل عبد الوهاب بن عبد القادر الگيلانى ولد و نشأ بقرية بهترى من اعمال احمد نگر و اخذ عن ابيه و تولى

الشياحة

الشياحة بعده نقرية پتهری ثم استقدمه بهادرشاه الگجراتی الی أحمدآباد .

وكان شيخا صالحا عميما دينا وقورا يذكر له كشوف وكرامات .

مات لسبع ليال بقين من شعبان سنة احـــدی و سبعين و تسع مائة باحمدآباد فدفن بها كما فی « الحديقة الاحمدية » .

١٣٥ـ الشيخ جمال الدين بن محمود الگجراتی

الشيخ الصالح الفقيه جمال الدين بن محمود بن علم الدين بن سراج الدين العمری الگجراتی احد المشائخ الجشتية ولد و نشأ بگجرات و اخذ عن ابيه و عن ابن عمه نصير الدين بن محمد الدين الگجراتی و سلك مسلك آبائه فی الجمع بين العلم و المعرفة ، له مصنفات منها المذاكرة بالفارسية فی الحقائق و المعارف و له ديوان شعرفارسی .

توفی لتسع خلون من ربيع الاول سنة اربع و قيل ثمان بعد تسع مائة، قتله كفار الهند باحمدآباد كما فی « انوار العارفين » .

١٣٦ ـ المفتی جمال الدين بن نصير الدهلوی

الشيخ الفاضل العلامة جمال الدين بن نصير الدين بن سماء الدين الحنفی الدهلوی مفتی الاحناف بدار الملك ، كان من اهل بيت العلم و الصلاح أخذ عن صنوه عبد الغفور و عن والده ثم درس و افاد بدهلی، اخذ عنه خلق لايحصون بحدو عد، وكان عارفا بدقائق العربية راسا فی الفقه و الاصول و الكلام، زاهدا متقللا قانعا باليسير شريف النفس كان لايتردد الى الملوك و السلاطين و يشتغل بالدرس و الافادة آناء الليل و النهار، له مصنفات عديدة منها شرح العضدية و شرح انوار الفقه و شرح مفتاح

العلوم للسكاكى و فيه المحاكمة بين شرحيه، ومن مصنفاته حاشية بسيطة على شرح الجامى على كافية ابن الحاجب اولها: الحمدلله المرفوع شأنه، المنصوب برهانه، المجرور سلطانه، الخ.

توفى سنة اربع و ثمانين و تسع مائة و له تسعون سنة كما فى «شمس التواريخ».

١٣٧ - مولانا جمال الدين الشيرازى

الشيخ الفاضل جمال الدين الحسنى الشيرازى احد العلماء المشهورين اخذ عن الشيخ جلال الدين محمد بن اسعد الدوانى و خرج من دياره عند خروج اسماعيل شاه الصفوى فى بلاد الفرس فسافر الى الحرمين الشريفين فحج و زار و قدم الهند بصحبة الشيخ رفيع الدين المحدث و الشيخ ابى الفتح، دخل گجرات ثم قدم آگره و سكن بها، له حاشية على القديمة للدوانى، مات فى بضع وتسعين وتسع مائة كما فى «محبوب الالباب».

١٣٨ - الشيخ جمال الدين البرهانپورى

الشيخ العالم الصالح جمال الدين البرهانپورى المحدث المدرس كان يدرس بمسجد الشيخ ابراهيم الهكرى بمدينة برهانپور و لما دخل الشيخ طيب بن يوسف السندى المحدث بمدينة برهانپور و اقام ببلدى پوره على مسافة ميل من مسجد الشيخ ابراهيم اغتنم الشيخ جمال قدومه و الزم نفسه ان يروح اليه كل يوم من عظم منزلته عند الناس، فقرأ عليه صحيح البخارى من أوله الى آخره، مات بمدينة برهانپور و دفن عند الشيخ ابراهيم

الشيخ

١٣٩ - الشيخ جمال محمد الگجراتي

الشيخ العالم المحدث جمال محمد بن ملك چاند الگجراتي المشهور بحموجي بفتح الجيم و تشديد الميم كان من المشائخ المشهورين بگجرات ولد و نشأ بها و قرأ العلم و سافر الى الحرمين الشريفين وكان في ذلك السفر معه محمود و عبدالله و عبد القادر و محمد حسن و غيرهم من اشراف گجرات فحج و زار و رجع الى الهند و اقام بگجرات زمانا ثم قدم برهانپور فولي التدريس بها ، وكان عالما بارعا في الحديث و التفسير يدرس كل يوم من الصباح الى المساء ، مات سنة ثمان و تسعين و تسع مائة ببلدة برهانپور .

١٤٠ - المفتي جنيد القرشي الملتاني

الشيخ العالم الفقيه المفتي جنيد بن بهاء الدين القرشي الملتاني ثم الاكبرآبادي، أحد العلماء الربانيين ولد و نشأ في مهد العلم و أخذ عن و الده ثم قام مقامه في الافتاء و التدريس، وكان غاية في السخاء و الكرم لا يأكل الاومعه الضيفان وكان يشفع لهم و ينفعهم بأي طريق كان .

توفي لاربع خلون من شعبان سنة ثمان و تسعين و تسع مائة ذكره محمد بن الحسن، و قال التميمي مات سنة تسع و تسعين و تسع مائة باكبرآباد فدفن بها .

١٤١ - الشيخ چائين السهنوي

الشيخ الصالح چائين بالجيم المعقود الصوفي عم الحق السهنوي

سنة الى سهيه[١] بضم السين المهملة و فتح الهاء كان من كبار المشائخ الچشتية منّ الله عليه بالعلوم الكسبية والمعارف الوهبية فى صحبة الشيخ عبد العزيز بن الحسن العباسى الدهلوى فاستقام مدة عمره على طريقة الفقر والفناء والتوكل والتسليم، وكان يدرس الفصوص و نقد النصوص و أمثالها من كتب القوم بغاية التحقيق والتدقيق، اعتقد كما له اكبرشاه التيموری و تبرك به فی بعض المهمات و استقدمه الى الحضــرة و عين الخلوة فى دار العبادة التى اسسها بمدينة فتحپور وكان يجتمع به فى الخلوة أكثر الليالى و يستفيد منه، و رآه ذات ليلة يصلى الصلاة المعكوسة فارتد عنه، مات سنة ثمان و تسعين و تسع مائة ذكره البدايونی .

١٤٢ - مولانا چاند المنجم الدهلوى

الشيخ الفاضل مولانا چاند المنجم الدهلوى كان من كبار العلماء لم يكن فى زمانه مثله فى الفنون الرياضية، قربه اليه همايون شاه التيمورى

(١) قرية جامعة فى ميوات على ثمانية عشر ميلا من حضرة دهلى و فيها عين حارة على معدن الكبريت لا يستطيع الرجل ان يصب من ذلك الماء على بدنه لفرط الحرارة، والغسل من ذلك الماء للجرب وغيره من الامراض الجلدية

و أما كفار الهند فيزعمون ان الغسل فى ذلك الماء منجيهم من العذاب فى النشأة الآخرة ، و انى اغتسلت بمثل ذلك الماء فى مونگير من بلاد شرق الهند لما حللت بها .

و اما اهل ميوات فهم قوم أسلم اسلافهم لما فتح الله الهند على ايدى المسلمين و هم أشد اهل الهند صلابة و جلادة .

وكان يعتمد عليه و جعله مقدّما فى ايامه خطيبا عنده حتى لازمه فى الفترات و سافر معه الى العراق سنة سبع و اربعين و تسع مائة و لم يفارقه فى المنشط والمكره .

١٤٣ - الشيخ چندن المندسوري

الشيخ العالم الصالح چندن بفتح الجيم المعقودة و سكون النون بن ندها بتشديد الدال المهملة بن چهجو المندسوري، احد رجال الطريقة الچشتية أخذ عن الشيخ صدر الدين الچشتي و تصدر للدرس و الافادة وكان يجمع الكتب النفيسة و يهبها من لا يقدر عليها من المحصلين، كان اصله من سكندره را و انتقل جده چهجو منها الى مندسور و سكن بها، توفى لتسع بقين من رمضان سنة ثلاث و خمسين و تسع مائة، كما فى «گلزار ابرار».

١٤٤ - الشيخ چندن الجونپوري

الشيخ العالم الفقيه چندن الجونپوري كان من الفقهاء المبرزين فى الحديث يدرس و يفيد، اخذ عنه الشيخ نصير الدين الجهوسوى سائر الكتب الدرسية بمدينة جونپور، كما فى «گنج ارشدى» .

١٤٥ - الشيخ چندن الاكبرآبادي

الشيخ الصالح چندن القرشي الاكبرآبادي كان من العلماء المبرزين فى الفقه و الاصول و العربية، أخذ الطريقة عن الشيخ سماءالدين الدهلوي وكان جدّ الشيخ الى الفضل بن المبارك الناگوري من جهة الأم ومن

اقواله: (حببت الى اربعة اشياء : العلم و العمل و الحياة و العافية) .

١٤٦ - الشيخ چكّن الكهندوى

الشيخ الصالح چكن بالجيم المعقودة و الكاف العربية الكهندوتى احد رجال العلم و الطريقة ولد و نشأ بقرية كهندوت جلالپور من أعمال كالپي و لازم المشائخ من صغر سنه و اخذ عنهم و صار من اكابر عصره يذكر له كشوف و كرامات، مات سنة احدى و ستين و تسع مائة بكهندوت، كما فى «گلزار ابرار» .

١٤٧ - القاضى جگن الگجراتى

الشيخ العالم الفقيه القاضى جگن بالجيم العربية و الكاف الفارسية الحنفى الگجراتى أحد الفقهاء المشهورين، له خزانة الروايات كتاب مبسوط فى الفقه الحنفى ذكره الچلپي فى كشف الظنون، قال ان خزانة الروايات فى الفروع للقاضى جگن الحنفى الهندى الساكن بقصبة كن من الگجرات و هو مجلد أوله (الحمد لله الذى خلق الانسان و علمه البيان) ذكر فيه انه افنى عمره فى جمع المسائل و غريب الروايات و ابتدأ بكتاب العلم لانه أشرف العبادات انتهى .

و قال اللكهنوى فى النافع الكبير انه من الكتب غير المعتبرة لانه مملوء من الرطب و اليابس مع ما فيه من الاحاديث المخترعة والاخبار المختلقة انتهى، وكانت له اربعة اخوة كلهم قضاة، مات فى حدود سنة عشرين و تسع مائة .

حرف

حرف الحاء

١٤٨ – مولانا حاتم السنبهلی

الشيخ العالم الكبير حاتم بن ابی حاتم الحنفی السنبهلی أحد العلماء المشهورين فی الهند قرأ المختصرات علی بعض العلماء ثم لازم الشيخ عزيز الله التلنبی و قرأ عليه سائر الكتب الدرسية من المعقول و المنقول و أخذ عنه الطريقة ثم أخذ عن الشيخ علاء الدين الدهلوی و تصدر للتدريس ببلدة سنبهل فدرّس و افاد بها اربعين سنة .

و كان فاضلا كبيرا كثير الدرس و الافادة شديد التعبد متين الديانة أخذ عنه السيد محمد الامروهوی و الشيخ عبد القادر البدايونی و الشيخ ابو الفتح الخيرآبادی و الشيخ عثمان البنگالی و خلق كثير من العلماء .

مات سنة تسع وستين و تسع مائة بمدينة سنبهل فدفن بها ، وأرخ لوفاته عبدالقادر المذكور (من درويش دانشمند) ذكره فی تاريخه المنتخب .

و قال فی موضع آخر فی ذلك الكتاب انه، توفی سنة ثمان و ستين و تسع مائةو أرخ لوفاته من قوله تعالی (عند مليك مقتدر) و الله اعلم .

١٤٩ – الشيخ حاجی بن محمد الدهلوی

الشيخ الصالح حاجی بن محمد بن الحسن بن الطاهر العباسی الدهلوی أحد كبار المشائخ أخذ عن الشيخ عبدالرزاق الجهجهانوی وكان عبدالرزاق ممن أخذ عن والده محمد بن الحسن الدهلوی، توفی سنة ثمان و تسعين و تسع مائة، كما فی « مهرجهانتاب » .

١٥٠ - الشيخ حافظ الجونپوري

الشيخ الصالح حافظ بن ابي الحافظ الجونپوري المشهور بواسطة كار كان من المشائخ العشقية الشطارية احد عن الشيخ عبد الله الشطار الخراساني ولازمه مدة من الزمان حتى بلغ رتبة المشيخة واستخلفه الشيخ فتصدر للارشاد والتلقين .

احد عنه الشيخ بڈهن الشطاري المدفون بپاني پت والشيخ ولي الشطاري المتوفى سنة ٩٥٦ والشيخ عبد القدوس النظام آبادي .

١٥١ - الشيخ حامد الحسيني المانكپوري

الشيخ الكبير حامد بن ابي الحامد بن عزيز الدين بن شهاب الدين ابن حسام الدين بن شهاب الدين الحسيني الگرديزي المانكپوري احد كبار المشائخ الجشتية أخذ عن الشيخ حسام الدين العمري المانكپوري ولازمه ملازمة طويلة حتى بلغ رتبة المشيخة وحصل له القبول العظيم بعده .

وكان اميًّا لا يقرأ ولا يكتب ولكن الله سبحانه فتح عليه ابواب الكشف والشهود حتى انه كان اذا حضر العلماء بين يديه وسألوه عن شيء من الطريات يجيبهم بما يتحيرون به احذ عنه الشيخ حسن بن طاهر العباسي الدهلوي والشيخ عبد الله بن الهداد الجونپوري صاحب المصنفات المشهورة وخلق كثير من العلماء .

توفي لخمس بقين من شعبان سنة احدى وتسع مائة بمدينة مانكپور وكان اوصى بان يدفن خارج المدينة ولا يشاد على قبره بناء ، كما في

« گنج

«گنج ارشدی» .

١٥٢ - الشيخ حامد بن عبد الرزاق الأچی

الشيخ الكبير حامد بن عبد الرزاق بن عبد القادر بن محمد الشريف الحسني الأچی كان من نسل الشيخ عبد القادر الگيلاني، ولد و نشأ بمدينة أچ و تولى الشياخة بعد والده فازدحم عليه الناس و خضعت له الملوك و بلغ رتبة في ارشاد الناس و الهداية لم يصل اليها احد من معاصريه اخذ عنه الشيخ داؤد بن فتح الله الكرماني و خلق كثير .

مات لاحدى عشرة بقين من ذي القعدة سنة ثمان و سبعين و تسع مائة، كما في «اخبار الاخيار» .

١٥٣ - القاضي حبيب الله الگهوسوی

الشيخ العالم الفقيه القاضي حبيب الله بن احمد بن ضياء الدين بن يحيى بن شرف الدين بن نصير الدين بن المفتي حسين العثماني الاصفهاني ثم الگهوسوي الجونپوري كان من العلماء المبرزين في الفقه و الاصول و العربية ولي القضاء بگهوسی قرية جامعة من اعمال جونپور فاستقل به مدة حياته، كان اخذ الطريقة عن الشيخ علي بن القوام الجونپوري، كما في «العاشقية» يرجع نسبه الى ابان بن عثمان و قيل الى عمر بن عثمان رضي الله عنه .

١٥٤ - مولانا حبيب الله الگجراتی

الفاضل العلامة حبيب الله بن شمس الدين الكابلي الگجراتي احد العلماء المشهورين بارض گجرات، كان يقال له مصحف الملك لقبه به بعض

سلاطين كجرات وكان صاحب البريد فى ايام محمود شاه الصغير الكجراتى وكان ابن عمه الشيخ سراج الدين عمر بن كمال الدين النهروالى وكيل آصف خان الوزير، وكان حيا عند فتح ايدر كتب الى السلطان محمود يخبر بالفتح وكان مع وظيفة المذكورة مرجع العسكر فى الوقائع، ذكره الآصفى فى تاريخه «ظفر الواله».

١٥٥ - الشيخ حسام الدين الملتانى

الشيخ العالم الصالح حسام الدين المتقى الملتانى احد العلماء المتقين كان يزرع بنفسه فى ارض خراجية له يؤدى خراجها ويأكل بعمل يده ولما صارت الارض الخراجية مختلطة بغيرها فى فتنة ملتان التزم ان لا يأكل الا فى مخمصة وكان لا يأوى فى ظل مقبرة الشيخ بهاء الدين زكريا الملتانى ويقول انها بنيت من بيت المال فضيع فيها مال المسلمين.

وكان يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر ولا يخاف فى الله لومة لائم وكان يحترز عن المشتبهات كل الاحتراز فان اكل اللقمة المشتبهة احيانا بغير وقوف عليها تثقل عليه وتنقص سنته.

قال الشيخ عبد الحق فى «اخبار الاخيار» انه اكل يوما الطعام فثقل عليه وانقصت سنته فذهب الى البيت وتفحص عنه فظهر ان الخادم جاءت بنار من دار جار له لايقاد النار للطبخ فذهب الى جاره واعطاه شيئا وطلب العفو منه حتى زال النقص قال وان رجلا انتعل نعليه وذهب الى بيته ثم عرف انهما للشيخ حسام الدين فجاء بهما معتذرا فلم يقبلهما حتى دفع اليه الثمن وقال انى جعلت املاكى كلها موقوفة

لئلا

لئلا يقع فى الحرام من يتصرف فيها بغير اذنى، توفى سنة ستين و تسع مائة .

١٥٦ـ الشيخ حسن بن احمد الگجراتى

الشيخ الفاضل الكبير حسن بن احمد بن نصير الدين العمرى ابو صالح حسن محمد الگجراتى كان من ذرية الشيخ العلامة كمال الدين الدهلوى ولد سنة ثلاث و عشرين و تسع مائة باحمدآباد و قرأ العلم على من بها من العلماء ثم اخذ الطريقة عن والده و عمه الشيخ جمال الدين وكان والده اخذ عن غير واحد من المشائخ الچشتية منهم الشيخ حسن ابن طاهر العباسى الجونپورى واخذ الطريقة القادرية عن الشيخ محمد غياث عن الشيخ على عن الشيخ محمد عن الشيخ اسحاق الختلانى عن الشيخ علي بن الشهاب الهمدانى بسنده الى ابى النجيب السهروردى واخذ الطريقة المدارية عن اخيه الشيخ فريد الدين عن الشيخ تاج الدين عن الشيخ صادق عن الشيخ سدهن عن الشيخ حسن عن الشيخ بديع الدين المدار المكنپورى، كما فى « مجمع الابرار » .

وكان عالما كبيرا بارعا فى الفقه و الاصول و العربية و التصوف و التفسير تولى المشياخة احدى و اربعين سنة، وله مصنفات عديدة منها لتفسير القرآن الكريم اجتهد فيه فى ربط الآيات بعضها ببعض و منها تعليقات شريفة على تفسير البيضاوى و حاشية لطيفة على نزهة الارواح، توفى لليلتين بقيتا من ذى القعدة سنة احدى و اثنتين و ثمانين و تسع مائة وله تسع و خمسون سنة، كما فى « انوارالعارفين » .

١٥٧ ـ الشيخ حسن بن حسام النارنولي

الشيخ العالم الفقيه حسن بن حسام الدين الچشتي النارنولي كان من نسل القاضي تاج الدين الهروي ولد و نشأ بنارنول و قرأ الكتب الدرسية على والده واخذ الطريقة عن الشيخ شمس الدين النارنولي ثم عن الشيخ نظام الدين و لازمه ملازمة طويلة ثم سافر الى لاهور و اشتغل بها بالتدريس اربعين سنة .

توفي سنة ثمان و تسعين و تسع مائة، كما في «اخبار الأصفياء» .

١٥٨ ـ الشيخ حسن بن داود البنارسي

الشيخ العالم الصالح حسن بن داود الحنفي البنارسي احد كبار المشائخ الچشتية قرأ العلم على عمه الشيخ فريد بن قطب البنارسي و درس مدة من الزمان ثم اخذ الطريقة الچشتية عنه و الزم نفسه حفظ الانفاس و مجاهدة النفس حتى انه كان يفطر على خبز الشعير في كل اسبوع و لم يكن يأكل اكثر من عشرين مثقالا .

و له مصنفات في الصرف و النحو منها مرغوب الطالبين في الصرف.

و سافر الى ارض الحجاز للحجّ و الزيارة فاغار على فلكه القرصان و قتلوه في رابع ربيع الاول سنة ستين و تسع مائة، كما في «گنج ارشدي».

١٥٩ ـ الشيخ حسن بن طاهر الجونپوري

الشيخ العالم الفقيه حسن بن طاهر بن كمال العباسي الجونپوري كمال الحق كان من المشائخ المشهورين في بلاد الهند ولد في بهار و نشأ بجونپور وكان اصله من ملتان قدم و الده فدخل جونپور و مكث بها زمانا

طويلا يطلب العلم ثم سافر الى بهار و أقام فى مدرسة الشيخ محمد بن طيب و تزوج بها و رزق أولادا منهم الحسن بن الطاهر .

وكان عليه علائم الرشد و السعادة اشتغل بالعلم فى صباه و انتقل مع والده الى جونپور و قرأ على تلامذة القاضى شهاب الدين الدولت آبادى و تزوج بابنة الشيخ محمد بن عيسى الجونپورى ثم اخذ الطريقة عن الشيخ حامد بن ابى الحامد الچشتى المانكپورى فلقبه شيخه كمال الحق وكان شيخه يقول ان الحسن حجة موجهة الى يوم القيامة .

وكان عالما كبيرا عارفا صاحب المقامات العلية و الكرامات الجلية و الاذواق الصحيحة و المواجيد الصادقة انتقل من جونپور الى آگره فى عهد اسكندر بن بهلول اللودى فاقام بها زمانا ثم قدم دهلى و سكن فى بجى منڈل بكسر الموحدة و بجيم و سكون التحتية و فتح الميم و الدال الهندية محرف من بديع منزل كان قصرا من القصور السلطانية .

توفى يوم الجمعة لستّ بقين من ربيع الاول سنة تسع و تسع مائة كما فى «اخبار الاخيار» .

١٦٠ ـ الشيخ حسن بن عبدالله الكالپوى

الشيخ العالم الصالح حسن بن عبد الله القرشى الكالپوى احد الافاضل المشهورين، ولد و نشأ بكالپى و قرأ العلم على اساتذة عصره و اسند الحديث عن الشيخ عبدالنبى المحدث الگنگوهى و أخذ الطريقة عن الشيخ برهان الدين الانصارى، وكان عالما صالحا تقيا شاعرا قلمايتردد الى مجالس علماء الصوفية يتكلم بالتوحيد مع العقل و الدين و السكون

وكان يدرس و يفيد .

توفى سنة تسع و ثمانين و تسع مائة ذكره التميمى فى « اخبار الاصفياء» و قال محمد بن الحسن فى گلزار ان ابا الفيض بن المبارك الناگورى أرخ لعام وفاته « فضائل پناهى » .

١٦١ - الشيخ حسن بن محمود الشيرازى

الشيخ الفاضل بن محمود الانصارى الشيرازى الخطاط المشهور ولد و نشأ بشيراز و قرأ العلم على أساتذه بلدته و خرج من بلاد الفرس فى عهد طهماسب شاه الصفوى لما أكره الناس على التشيع فسافر الى الحرمين الشريفين فحج و زار و اخذ الحديث ثم قدم الهند و دخل گجرات فى ايام مظفر شاه الحليم الگجراتى و لازم بعض العلماء و استفاد منهم ثم قدم آگره و سكن بها، وفيه قال الشيخ زين الدين الخوافى .

هست شعر من زعقل و نقل خواهم بشنود

جامع المعقول و المنقول مولانا حسن

توفى لاربع خلون من رجب سنة ست و خمسين و تسع مائة بمدينة آگره ودفن بها ذكره المندوى فى «گلزار ابرار» .

١٦٢ - الشيخ حسن بن موسى الگجراتى

الشيخ الصالح حسن بن موسى الگجراتى احد عباد الله الصالحين ولد و نشأ بگجرات و قرأ النحو و الفقه و الحديث على اساتذة عصره ثم أخذ الطريقة عن الشيخ جلال بن احمد بن جعفر الحسينى الرفاعى .

و لما

و لما فتح همايون شاه التيموري بلاد كجرات سافر الى مندو، سنة أحدى و اربعين و تسع مائة و تزوج بها و اعقب .

وكان صالحا تقيا دينا عفيفا كريما توفى ليلة الجمعة لاربع عشرة خلون من صفر سنة ثلاث و سبعين و تسع مائة، ذكره ولده محمد بن الحسن فى كتابه «گلزار ابرار»

١٦٣ ـ الفقيه حسن العرب الدابهولى

الشيخ الفاضل العلامة حسن الدابهولى الگجراتى المشهور بفقيه العرب كان يدرس و يفيد بمدرسة سرخيز (سركهيج) من احمد آباد گجرات فى ايام محمود شاه الكبير و ولده مظفر شاه الحليم الگجراتى قرأ عليه الشيخ عبدالقادر الايجى و خلق كثير من العلماء ذكره محمد بن الحسن .

١٦٤ ـ الشيخ حسين بن اسد الگلبرگوى

الشيخ الصالح حسين بن اسد الله بن صفر الله بن عسكر الله بن صفرالله بن الحسين بن محمد بن يوسف الحسينى الگلبرگوى أحد المشائخ ولد و نشأ بمدينة گلبرگه و سافر الى گلكنڈه سنة ثمان و خمسين و تسع مائة و سكن بها و منحه ابراهيم قطب شاه اقطاعا من الملك و املكه ابنة فصار صاحب العدة و العدد .

و من آثاره حسين ساگر حوض كبير بناه بحيدر آباد سنة خمس و ستين و بذل عليه مائتى الف هونا

مات لاربع عشرة بقين من جمادى الاخرى سنة تسع و سبعين و تسع مائة كما في «مهرجها نتاب للسيد الواله» .

١٦٥ - الشيخ حسين بن خالد الناگورى

الشيخ الكبير المعمر حسين بن خالد بن نظام الدين الناگورى الشيخ كمال الدين كان من ذرية الشيخ حميد الدين السعيدى السو الى قرأ العلم على الشيخ كبير الدين الچشتى الناگورى و اخذ عنه الطريقة و لازمه ملازمة طويلة ثم دخل اجمير و عكف على ضريح الشيخ معين الدين حسن السجزى مدة و هو اول من بنى على ضريح الشيخ المذكور الابنية الرفيعة .

و له مصنفات منها تفسير القرآن الكريم المسمى نور النبى فى ثلاثين جزء بقدر اجزاء القرآن مشتمل على حل التركيب و توضيح المعانى، و له شرح بسيط على القسم الثالث من مفتاح العلوم للسكاكى و له اصول الانوار فى ذكر الابرار فى تراجم المشائخ الچشتية و له رسائل غير ما ذكرناها .

مات فى سنة احدى و تسع مائة كما فى « اخبار الاصفياء » .

١٦٦ - مرزا شاه حسن السندى

الملك المؤيد المظفر حسين بن شاهى بيگ بن ذى النون الارغون القندهارى ثم السندى الفاضل الكبير ولد فى سنة ست و سبعين و ثمان مائة و قام بالملك بعد والده فى سنة ثمان و عشرين و تسع مائة فاستقل به

اربعا

اربعا و ثلاثين سنة .

وكان من كبار العلماء احد العلم عن الشيخ مصلح الدين اللاري و الشيخ يونس السمرقندي و عن غيرهما من الاساتذة و لازمهم مدة و جدّ في البحث و الاشتغال حتى تبحر في العلوم و تفنن في الفضائل.

وكان حين دروسه و قراءته يكتب درسه بيده كل يوم في اللغة الفارسية قال السيد معصوم بن صفاي الحسيني الترمذي في تاريخ السندي رأيت عشرة اجزاء من تلك المسودات ببلدة سيوستان عند قاضيها حين كنت ملازم دروسه، انتهى .

وكان ملكا عادلا كريما محبا لاهل العلم و الاشراف يجتمع بهم و يحسن اليهم بالصلات و الجوائز وكان يقضي في مهمات الامور وفق الشريعة المطهرة .

توفي لاحدى عشرة خلون من ربيع الاول سنة اثنتين و ستين و تسع مائة فنقل جسده مكة المباركة و دفن بالمعلاة عند ابيه ذكره النهاوندي في «المآثر» .

١٦٧ — حسين شاه لنكاه الملتاني

الملك المؤيد حسين بن قطب الدين الملتاني السلطان الفاضل قام بالملك بعد والده سنة اربع و سبعين و ثمان مائة فافتتح الامر بالعدل و الاحسان و سار الى قلعة شور ففتحها ثم سار الى جنيوت و ملكها ، رجع الى ملتان و سار بعد مدة الى كوتكر فملكها و ملك ما والاها من البلاد الى دهنكوت .

وكان عادلاباذلا كريما محبا لاهل العلم محسنا اليهم اجتمع لديه خلق كثير من اهل العلم وكان يجرى عليهم الارزاق السنية واعتزل فى آخر عمره عن الناس وولى امر ولده فيروز ولما كان غير كفء للسلطة سموه فى زمان يسير من ولايته فخرج حسين شاه من العزلة واخذ عنان السلطة بيده مرة ثانية .

توفى لاربع بقين من صفر سنة اربع وقيل ثمان وتسع مائة وكانت مدته ثلاثين او اربعا وثلاثين سنة ، ذكره محمد قاسم .

١٦٨ ـ الشيخ حسين بن محمد الگواليرى

الشيخ الصالح حسين بن محمد بن الجلال بن رشيد الحسينى الترمذى البخارى ثم الگواليرى احد المشائخ العشقية الشطارية ولد ونشأ بمدينة گواليار واخذ الطريقة عن الشيخ محمد غوث الگواليرى ثم سافر معه الى گجرات وكان مغلوب الحالة قتله بعض الناس غيلة بمحمودآباد گجرات سنة اثنتين وخمسين وتسع مائة كما فى «گلزار ابرار» .

١٦٩ ـ الشيخ حسين بن محمد السكندرى

الشيخ الصالح حسين بن محمد الچشتى السكندرى احد المشائخ المشهورين فى زمانه سافر الى الحجاز فحج وزار ورجع الى الهند واخذ الطريقة عن الشيخ صفى الدين عبد الصمد الساثيپورى ولازمه مدة من الزمان اخذ عنه الشيخ عبد الواحد الحسينى البلگرامى وخلق كثير مات سنة ست وثمانين وتسع مائة كما فى «گلزار ابرار» .

مولانا

١٧٠ - مولانا حسين التبريزي

الامير الفاضل حسين بن نوري الجراح التبريزي نواب خانخانان كان من الافاضل المشهورين في الرياسة والسياسة قربه مرتضى نظام شاه الى نفسه وجعله من ندمائه ثم ولاه الوكالة المطلقة نحو سنة سبع وسبعين وتسع مائة ولقبه خانخانان فصار المرجع والمقصد في كل باب من ابواب الدولة، وقتل مولانا عناية الله القائني بقلعة جوند لئلا يوليه مرتضى نظام شاه وكالته فغضب عليه نظام شاه المذكور وعزله عن تلك الخدمة الجليلة ذكره محمد قاسم في تاريخه .

١٧١ - كمال الدين حسين الاردستاني

الامير الفاضل كمال الدين حسين الاردستاني نواب مصطفى خان كان من الرجال المعروفين بالعقل والدهاء قدم گلكنڈه في ايام ابراهيم قطب شاه ونال الوزارة الجليلة فساس الامور واحسن الى الناس وبالغ في تعمير البلاد وارضاء النفوس حتى صار المرجع والمقصد في كل باب من ابواب الدولة فحسده الامراء ورغب عنه ابراهيم قطب شاه وصار ينتهز الفرصة لابعاده فلما احس منه ذلك خرج من گلكنڈه وسار نحو صاحب بيجاپور فاغتنم قدومه علي عادل شاه البيجاپوري وقربه الى نفسه وجعله صاحب العدة والعدد ثم استوزره وجعله وكيل السلطنة واعطاه أقطاعا من الملك فخدمه مدة من الزمان ثم خدم ابراهيم عادل شاه قليلا وقتل بامر كشور خان بقلعة بكاپور سنة ثمان وثمانين وتسع مائة كما في « بساتين السلاطين » .

١٧٢ ـ الشيخ حسين البغدادى

الشيخ الفاضل العلامة حسين البغدادى احد كبار العلماء كان من ذرية الامام ابى حنيفة ولد و نشأ ببغداد و قرأ العلم على اساتذة الزوراء ثم سافر الى شيراز ليأخذ العلم عن الامير غياث الدين بن المنصور الشيرازى فلما دخل البلدة دعى الى مجلس لاهل العلم دعاه ابراهيم خان امير تلك الناحية فلما اجتمع الناس عرض الامير عليهم الايراد الذى اورده غياث الدين بن المنصور على شرح التجريد فى مبحث العلة و المعلول فسكت الناس كلهم الا البغدادى فقال له لو أعطيتنى شرح التجريد ليومين فانظر فيه ماله و ما عليه لاجبتك عن تلك المسئلة فاعطاه الامير ذلك الشرح فطالعه و اجاب عن الايراد بوجوه عديدة و استحسنها العلماء كلهم الاّ غياث الدين فانه خجل و اتهمه بالنصب و الخروج و سأل الامير ان يخرجه من بلاده فابى الامير ذلك و شفع و قال من جاء فى هذه البلدة ليستفيد من جنابكم فكيف يسوغ لى ان اخرجه من البلد فرضى غياث الدين عنه و مكث البغدادى ببلدة شيراز مدة يستفيد منه ثم سافر الى الحرمين الشريفين فحج و زار و دخل الهند و ساح معظم المعمورة و اختار الاقامة بأحمدآباد گجرات فسكن بها و تصدى للدرس و الافادة أخذ عنه مولانا عبد القادر البغدادى و الحكيم عثمان البونكانى و خلق آخرون .

توفى سنة سبع و سبعين و تسع مائة فدفن برسول آباد و له ست و سبعون سنة ذكره محمد بن الحسن فى «گلزار ابرار» .

١٧٣ - الشيخ حسين البزهرى

الشيخ العالم الكبير حسين البرهرى احد الأفاضل المشهورين فى الهند درس وأفاد فى المدرسة بمدينة دهلى وانتفع به خلق لايحصون بحد وعد، ذكره عبدالقادر البدايونى فى كتابه المنتخب واثنى على فضله وبراعته فى العلوم .

١٧٤ - الشيخ حسين الملتانى

الشيخ الصالح حسين الجشتى الملتانى احد رجال العلم والطريقة دخل اجمير وعكف على ضريح الشيخ الكبير معين الدين اثنى عشر سنة ثم استقدمه محمود شاه الخلجى الى مندو فسكن بها وكان زاهدا عفيفا ديّنا يذكر له كشوف وكرامات .

توفى سنة خمس واربعين وتسع مائة بكراريه قرية من اعمال مندو وله مائة وتسع عشرة سنة، كما فى «گلزار ابرار» .

١٧٥ - القاضى حماد الردولوى

الشيخ العالم الفقيه القاضى حماد الحق الردولوى احد العلماء المشهورين فى زمانه كان يدرس ويفيد ذكره الشيخ ركن الدين محمد ابن عبد القدوس الگنگوهى فى اللطائف القدوسية .

١٧٦ - الشيخ حميد الدين الگواليرى

الشيخ العارف حميد الدين بن ظهير الدين الغزنوى الگواليرى احد المشائخ المشهورين كان يعرف بالحاج الظهور الحميد الحضور ولد سنة

خمس و ثلاثين و ثمان مائة و انتقل مع ابيه الى بلاد الهند و سكن بگواليار ثم سافر الى مير و لازم الشيخ محمد بن العلاء الشطاري لميري و اخذ عنه ثم لازم ولد شيخه ابا الفتح هدية الله سرمست و اخذ عنه ثم سافر الى الحرمين الشريفين فحج و زار و اخذ الطريقة الاويسية عن الشيخ على الشيرازي عن عزيزالله بن عبد الله المصري و اخذ الطريقة الچشتية عن الشيخ محمد غيات عن الشيخ معين الاسلام[1] عن الشيخ حسام الدين الچشتي المانكيوري و اقام بالمدينة المنورة اربعين ... ثم رجع الى الهند و اقام بمدينة گواليار اخذ عنه الشيخ فريد الدين ... الگواليري ... و ... محمد غوث صاحب الجواهر الخمسة، توفى لثمان ... د ... الحجة ... ثلاثين و تسع مائة، كما فى «گلزار ابرار» .

١٧٧ - مولانا حميد الدين ال...

الشيخ الفاضل حميد الدين بن لار ... ابى احمد ...
ولد و نشأ بگجرات و اشتغل بالعلم و ... على ...
و لما ورد محمد غوث الگواليرى بلاد گ... ...
نصرته و رد عليهم بالمعقول والمنقول و لازمه مد... ...
العشقية الشطارية، ذكره محمد بن الحسن المندوى ... ...
انه انتقل فى آخر عمره الى برهانپور ... ...
و دفن ببرهانپور .

١٧٨ - مولانا حميد الدين ...

الشيخ العالم الفقيه حميد الدين ... ...

(١) ن : الدين .

فى تفسير القرآن و القائه على الناس و التذكير بآيات الله سبحانه وكان شديد التصلب فى الدين ذكره البدايونى قال وكان همايون شاه التيمورى يحسن الظن به و يقربه اليه والحميد يحبه حبا مفرطا فلما رجع همايون من ايران استقبله بكابل وكان يظن ان همايون تشيع فى ايران فغضب عليه ذات يوم و قال له انى وجدت رجال جنودك كلهم رفاضا فقال له همايون كيف عرفت ذلك قال انى وجدت اسماؤهم اسماء الرفاض هدايار على و ذلك كمش على و ذلك حيدرعلى ما وجدت احدا منهم مسمى باسماء الصحابة الآخرين، فكبر ذلك على همايون و التى قلما كان بيده و قال ما علمت الا ان اسم جدى كان عمر شيخ مرزا ثم دخل المنزل و خرج فتلطفه و اخبره عن عقيدته انتهى، مات لسبع خلون من محرم سنة ثلاث و ثمانين و تسع مائة بمدينة سبهل، كما فى « الاسرارية » .

١٧٩ ـ الشيخ حنيف الحسينى

الشيخ الصالح حنيف بن ابى حنيف الحسينى المحمد آبادى البيدرى احد المشائخ المشهورين فى عصره أخذ عن الشيخ مسعودبك و سافر الى بلاد الدكن فاحترمه احمد شاه البهمنى فسكن بمدينة بيدر بكسر الموحدة و مات بها سنة احدى و تسع مائة و له ثمانون سنة، ذكره السيد الوالد فى « مهرجهانتاب » .

١٨٠ ـ مرزا حيدر الگوركانى

الامير الفاضل حيدر بن محمد حسين الجغتائى الگوركانى كان من نسل جنگيز خان ولد سنة خمس و تسع مائة فى بلدة اورأيته من بلاد

ماوراء النهر وتفنن بالمصائل على علماء بلاده ثم تقرب الى مرزا ابى سعيد الكاشغرى ملك نارقند ورباه فى مهد السلطة و بعثه الى تبت سنة خمس و ثلاثين و تسع مائة، و معه اربعة آلاف من المقاتلة فسار الى تبت ثم الى كشمير وفتحها فولاه ابوسعيد على ارض تبت فلبث بها زمانا، و لما مات ابوسعيد سار الى بدخشان ثم رجع الى الهند و ولاه كامران بن بابر شاه التيمورى على لاهورونا والاها من البلاد، و لما خرج شيرشاه على همايون شاه التيمورى و اخرجه الى ايران سار حيدر مرزا الى كشمير و معه مائة و خمسون رجلا من خاصته فملكها بالعقل و التدبير و جعل الخطبة و السكة على اسم نازك شاه الكشميرى الذى كان بعثه فى ايدى الوزراء فاستقل بالامر وبذل جهده فى تعمير البلاد و تكثير الزراعة وترويج الصناعات و نشر العلوم و الفنون، و قام بالامر اثنى عشر سنة ثم خرج عليه الشيعة وقتلوه غيلة، وله تاريخ رشيدى كتاب ضخيم فى التاريخ بالفارسى صنفه لعبد الرشيد بن ابى سعيد الكاشغرى و من شعره قوله:

عاشق شده را اسیرغم باید بود محنت کش درد را ستم باید بود
یا ازسر کوی یار باید برخاست یا ازسگ کوئی یارکم باید بود

قتل لثمان خلون من ذى القعدة سنة سبع او ثمان و خمسين و تسع مائة بمدينة سرى نگر فدفنوه بمقبرة الملوك .

باب الخاء

۱۸۱ ـ الشيخ خاصه بن خضر الاميتهوى

الشيخ العالم الصالح خاصه بن خضر بن گدن بن خير الدين الصالحى المكى

المكى بهاء الحق خاصه خدا الحنى الاميتهوى، كان من رحال العلم والطريقة ينتهى سنده الى عبد الله علمبردار الصالحى المكى، ذكره حفيده الشيخ احمد بن ابى سعيد الاميتهوى فى مناقب الاولياء وقال ان جده خاصه سافر فى عنفوان شبابه الى جونپور ولازم الشيخ محمد بن عبد العزيز الجونپورى واخذ عنه ثم رجع الى بلدته ولبث بها زمانا ثم دخل سندهور بكسر السين المهملة وتشديد الدال وادرك بها الشيخ خواجگى ابن على الانصارى فلازمه زمانا وتزوج بابنته واحدة بعد اخرى ثم نزل اميتهى وسكن بها وكان يدرس ويفيد اخذ عنه خلق كثير.

توفى لثلاث ليال بقين من ذى الحجة سنة اثنتين وعشرين وتسع مائة ببلدة اميتهى.

١٨٢ - خانجيو بن داود الصديقى الگجراتى

الوزير الكبير خانجيو بن داود الصديقى الگجراتى احد كبار الوزراء بگجرات ويقال له اختيار خان وكان من بيت القضاء ببلدة نرياد بفتح النون وسكون الراء المهملة وياء تحتية والف ودال مهملة مولده ومنشأه بها واشتغل وحصل وخدم الدولة ثم خدمته وصار فى اوج القرب من السلطنة وتقدم فى الذكاء والفطنة والفراسة حتى كان فيها ثانيا لاياس بن قره، واما العلوم الحكمية فلا تسئل عن ذلك وكان منقطع القرين بجمع رياسة الدنيا والدين ولذلك بعثه مظفر شاه الحليم حاجبا الى مدينة لاد واجتمع بسلطانها وكانت له معه مجالس مانوسة لطيفة الى الغاية فاقبل عليه وادناه منه ثم ولى الوزارة وخدم بهادر شاه

نحو ثلاث عشرة سنة، ولما انهزم بهادر شاه الى مدينة ديو و تغلب همايون شاه التيموری على بلاد گجرات سنة اثنتين و اربعين و تسع مائة و جئ به الى مجلسه فاستثناه و احتفى به و ادنى مجلسه منه و قدمه حتى على جلسائه و اصغى اليه فى المهمات الملكية و عمل بما رآه فكان المشار اليه لديه و جرت بينهما مذاكرات حسنة و محاورات لطيفة فى فنون من العلوم العقلية والنقلية والرياضية والفلكية والادبية نظما و نثرا فوجده فيها جرا بحرا[1] فكبر فى عينيه و وقر فى صدره فكان اذا رآه تمثل بما كان يقول عضد الدولة فى حق ابى الحسن محمد بن عبد الله ابن المخزومى السلامى الشاعر يقول اذا رأيت السلامى فى مجلسى ظننت ان عطارد قد نزل من الفلك الى و وقف بين يدى .

ثم لما قتل بهادرشاه وولى المملكة محمود شاه الصغير و لاه النيابة المطلقة فى اوائل ربيع الاول سنة اربع و اربعين وكان عماد الملك امير الامراء و هو خصيمه فاشار اليه افضل خان عبد الصمد البنانى ان يعتزل فى بيته و يترك النيابة لانه كان يرى ان عماد الملك سيغلب على الامور المهمة و لايرضى ان يكون له شريك فى الملك من الوزراء فلم يسمعه اختيار خان و اعتزل افضل خان فى بيته فوقع كما قال و قتله عماد الملك .

وذكر الآصفى انه لما وضع الجلاد الحبل فى عنقه لصلبه قال لااله الاالله فقبل ان يتم كلمة الشهادة رفعه عن الارض و بقى مصلوبا حتى برد ثم ارخى الحبل وحين اخرجه من عنقه رجعت عيناه الى

(١) كذا

ما

ما كانتا عليه فى الحيوة و نطق تتمة الكلمة محمد رسول الله وفارق الدنيا سنة اربع و اربعين و تسع مائة ، و ارخه بعضهم بقوله « بناحق كشت بوجب » ذكره الآصفى .

١٨٣ - الشيخ خانون الگواليرى

الشيخ الكبير خانون بن العلاء بن تاج الچشتى الگواليرى احد المشائخ المشهورين اخذ الطريقة عن الشيخ اسماعيل بن الحسن بن سالار عن ابيه عن جده عن اختيار الدين عمر الايرجى و اخذ عن الشيخ حسين ابن الخالد الناگورى ايضا .

ولد سنة ثلاث و خمسين و ثمان مائة و عمر سبعا و ثمانين سنة مع قناعة و عفاف و زهد و توكل ، اخذ عنه الشيخ نظام الدين النارنولى و صنوه اسماعيل .

و ظهرلى بعد التفحص الكثيران اسمه كان خان محمد توفى لليلتين خلتا من جمادى الاولى سنه اربعين و تسع مائة كما فى ، « گلزارابرار » .

١٨٤ - الشيخ خواجه عالم الگجراتى

الشيخ الصالح خواجه عالم الحسينى الگجراتى احد المشائخ العشقية الشطارية يصل نسبه من جهة ابيه الى الشيخ مودود الچشتى و من جهة امه الى الشيخ جلال الدين البانى پتى ، ولد و نشأ بگجرات و قرأ العلوم المتعارفة و تدرب على الرمى حتى فاق اقرانه فى ذلك ثم أخذ الطريقة العشقية عن الشيخ محمد غوث الگواليرى و لازمه زمانا وكان يدرس و يفيد ، مات و دفن بقرية بيربور من اعمال گجرات ، ذكره محمد بن الحسن .

١٨٥ - الشيخ خواجگی السدهوری

الشيخ الصالح الفقيه خواجگی بن علی بن خير الدين بن نظام الدين الانصاری السدهوری قدم الهند جده نظام الدين سنة اربعين و ثمان مائة و سكن بسدهور بكسر السين و تشديد الدال المهملتين قرية جامعة فی ارض اود .

و كان خواجگی من كبار المشائخ الچشتية ولد و نشأ بسدهور و سافر للعلم الی جونپور و اشتغل علی من بها من العلماء ثم أخذ الطريقة عن الشيخ تاج الحق الجونپوری عن الشيخ شمس الدين الاودی عن السيد عبد الرزاق الكچهوچهوی .

و فی رسائل الشيخ عبد القدوس الگنگوهی انه ادرك العلامة بڈهن احد اصحاب الشيخ محمد بن عيسى الجونپوری و كان الشيخ عبدالقدوس يخاطبه فی رسائله شيخ الاسلام .

كان له اربعة ابناء . شيخ المشائخ و محمد و محب الله و ابن آخر و كلهم كانوا علماء .

و نسبه يصل الی الشيخ عبد الله الانصاری الهروی فان جده نظام الدين كان ابن الشيخ جمال الدين بن محمد بن غياث بن معز بن حبيب بن شمس بن الجلال بن طهير بن محمد بن نظام بن الشهاب بن محمود بن عوض بن ايوب بن جابر بن اسماعيل عبد الله الهروی .

١٨٦ - خسرو آقا اللاری

الأمير الفاضل خسرو آقا اللاری نواب اسد خان البيجاپوری

كان من الرجال المشهورين فى العقل و الدهاء و السياسة و الرياسة لقبه اسماعيل عادل شاه باسد خان و اعطاه اقطاعا من الملك و جعله سرعسكرا فافتتح البلاد و القلاع و خدم اسماعيل ثم ولده ابراهيم خمسا و ثلاثين سنة و جاوز عمره مائة سنة .

وكان رجلا حازما شجاعا فاضلا اميا باصحا محبا لاهل العلم محسنا اليهم حسن الخط ذا سخاء وكرم وكان يذبح فى مطبخه كل يوم مائة غنم و مائتا دجاجة، له آثار باقية فى مدينة بلگام من القلعة المتينة الحصينة و الجامع الكبير داخل القلعة و الحياض و الجداول الطيبة .

و انى قرأت كتابة الجامع فاذا فيها اسعد خان و المشهور على الالسن و المذكور فى الصحف اسد خان و الله اعلم .

توفى سنة ست وخمسين وتسع مائة بمدينة بلگام.

١٨٧ - الشيخ خضر بن ركن الجونپورى

الشيخ الفاضل خضر بن ركن الصديقى الجونپورى الشيخ بڈهن ميان خان بن قوام الملك كان من رجال العلم و الطريقة سافر الى الحرمين الشريفين فحج و زار و رحل الى القدس الشريف و اخذ الطريقة عن الشيخ عبد القدوس بن اسماعيل الحنفى الگنگوهى و لازمه ملازمة طويلة وجمع رسائله فى كتاب بسيط .

١٨٨ - السيد خوند مير الگجراتى

السيد الشريف خوندمير بن موسى بن جهجو بن سعيد بن يحيي الحسيني البهروالى الگجراتى احد الرجال المشهورين، ولد و نشأ ببهرواله

و لازم السيد محمد بن يوسف الجونپوری المتمهدی عند وروده هناك و بايعه و صدقه فی ادعائه و سافر معه الی خراسان و اقام بها زمانا ثم وجهه الجونپوری الی گجرات خلفاء و استصحبه محمود بن محمد الجونپوری الی خراسان عند والده و مكث بها الی وفاة المتمهدی، ثم رجع الی گجرات و اختار الاقامة بقرية كهانبهيل علی ثمانية اميال من نهرواله وصرف شطرا من عمره فی دعوة الناس الی مذهبه و رغب اليه خلق كثير و افتتن به الناس، فامر مظفرشاه الحليم الگجراتی بدفع تلك الفتنة فسار اليه عين الملك بعساكره وكان واليا علی نهرواله فقاتله و قتله فی المعركة، وكان لقبه فی اهل مذهبه صديق الولاية و الخليفة الثانی و له بحر الفوائد و ام العقائد كتاب فی الكلام .

قتل لاربع عشرة خلون من شوال سنة ثلاثين و تسع مائة ذكره گلاب بن عبد الله البالنپوری فی تاريخه .

باب الدال

١٨٩ - الشيخ دانيال بن الحسن الجونپوری

الشيخ الفاضل دانيال بن الحسن بن حسام الدين العمری البلخی ثم الجونپوری احد الافاضل المشهورين قدم الهند وخدم الملوك بدهلی مدة طويلة ثم ترك الخدمة و سافر الی البلاد و اخذ الطريقة الچشتية عن الشيخ حامد بن ابی الحامد الحسينی المانكپوری بمدينة مانكپور ثم رحل الی بنارس و اقام زمانا ثم دخل جونپور و سكن بها وكان يدرس و يفيد، اخذ عنه الشيخ محمد بن يوسف الحسينی الجونپوری

و صنوه

وصنوه احمد بن يوسف، ولاحمد المقالات الحضروية كتاب جمع فيه ملفوظاته قال فيه انه ادرك الخضر واستفاد منه فيوضا كثيرة ولذلك لقّبوه بالخضرى .

توفى لاثنى عشرة بقين من ربيع الاول سنة اثنتين وتسعين وتسع مائة، كما فى «گنج ارشدى» .

١٩٠ - الشيخ داود بن حسن الكشميرى

الشيخ الفاضل داود بن الحسن الخاكى الكشميرى احد رجال العلم والطريقة، ولد ونشأ بكشمير وقرأ بعض الكتب الدرسية على الشيخ نصير الدين النصير ثم اعتزل عنه لظنه انه من طائفة الشيعة، ولازم الشيخ رضى الدين الكشميرى وقرأ عليه سائر الكتب الدرسية، وقرأ على مولانا افضل الكشميرى ثم اخذ الطريقة عن الشيخ حمزة ولازمه ملازمة طويلة وأخذ عن الشيخ احمد الحسينى الكرمانى والشيخ اسماعيل الحسينى والشيخ محمد القادرى واستفاض منهم فيوضا كثيرة .

وله مصنفات عديدة منها العقيدة الجلالية والرسالة العالية وورد المريدين وشرحه دستور السالكين، اوله الحمد لله الذى هدانا لهذا وما كنا لنهتدى لولا ان هدانا الله، الخ .

توفى سنة اربع وتسعين وتسع مائة كما فى «روضة الابرار» .

١٩١ - الشيخ داود بن عجب شاه الگجراتى

الشيخ الفاضل داود بن عجب شاه المهدى الگجراتى احد دعاة

المذهب الاسماعيلي بارض الهند ذكره سيف الدين عبد العلي الگجراتي في المجالس السيفية قال انه سار الى بلاد اليمن و أخذ علم التنزيل و التأويل عن الشيخ عماد الدين بن ادريس بن الحسن الاسماعيلي اليماني و رجع الى الهند و نص له جلال الدين الهندي بالدعوة بعده، فلما مات جلال الدين تولى الدعوة و نص بالدعوة بعده لداود بن قطب شاه الگجراتي .

مات لثلاث بقين من ربيع الثاني سنة سبع و تسعين و تسع مائة .

۱۹۲ - الشيخ داود بن فتح الله الكرماني

الشيخ الكبير الزاهد داود بن فتح الله الحسيني الكرماني احد المشائخ القادرية الجيلية توفي والده قبل ميلاده و امّه في صغر سنه فتربى في حجر اخيه رحمه الله و قرأ القرآن و اشتغل بالعلم زمانا و تفقه على بعض العلماء ثم دخل لاهور و لازم الشيخ اسماعيل بن عبد الله الاچي وكان يتوقد ذكاءا قبل ان يدخل في علم من العلوم و باب من ابوابه الا و يفتح له من ذلك الباب ابواب، وكان شيخه اسماعيل يقول كما نفتخر بلقاء الشيخ العارف عبد الرحمن الجامي و الاخذ عنه كذلك يصير هذا الفتى فيبلغ رتبة يفتخر الناس بلقائه و يتبركون به فصار كما قاله اسماعيل، و برع في كل علم و معرفة، و أخذ الطريقة عن الشيخ حامد بن عبد الرزاق الاچي ثم انقطع الى الزهد و العبادة و سكن بشيرگڈه من بلاد پنجاب فتهافت عليه الناس و هجموا عليه وكانوا يتبركون به و يستفيدون منه وكان لايخرج من بيته و لايتردد الى احد و يتصدق باموال كل سنة مرة او مرتين، لايبقى عنده شيئا منها .

مات

مات سنة اثنتين وثمانين وتسع مائة، ذكره «البدايونى» .

١٩٣ - الشيخ داود بن قطب البنارسی

الشيخ العالم الصالح داود بن قطب بن الخليل العمرى البنارسى احد رجال العلم والطريقة ولد ونشأ بقرية خانقاه فى بيت جده لامه الشيخ نور، ولما توفى والده سافر للعلم الى بنارس مع صنوه فريد الدين فاشتغل على الشيخ مبارك البنارسى وقرأ الكتب الدرسية عليه وسكن ببنارس وكان يدرس ويفيد .

غرق بماء گنگ لاربع عشرة خلون من شوال سنة ست وتسع مائة بقصة شرحتها فى ترجمة اخيه فريد الدين .

١٩٤ - الشيخ داود السندى

الشيخ العالم الفقيه القاضى داؤد الحنفى السندى احد مشاهير القضاة، فى بهكر من بلاد السند اصله من فتحپور قرية فى ناحية سيوى من بلاد السند، انتقل الى بهكر فى ايام محمود شاه السندى فولاه القضاء فاستقل به مدة طويلة وكان مشكور السيرة فى القضاء ذكره النهاوندى فى المآثر وقال حسدوه ثم قتلوه بالسم سنة احدى وثمانين وتسع مائة .

١٩٥ - القاضى دته السيوستانى

الشيخ العالم الفقيه القاضى دته بن شرف الدين الحنفى السيوستانى احد العلماء الصالحين قرأ العلم على والده وعلى الشيخ محمود والشيخ عبد العزيز الهروى واخذ الحديث والتفسير عن الشيخ بلال التلهى

وصحب كبار المشائخ واخذ منهم حتى برع فى العلم والمعرفة ومهر فى التفسير والحصر الجامع وفى فنون اخرى، اخذ عنه الحسين بن شاهى بيگ القندهارى ملك السند ولقبه الشيخ عثمان السندى الاستاذ وقبره فى قرية باغبان ذكره معصوم بن صفائى الترمذى فى تاريخه .

١٩٦ - مولانا درويش محمد الدهلوى

الشيخ العالم الفقيه درويش محمد الواعظ الماوراء النهرى ثم الهندى الدهلوى احد العلماء المذكورين سافر الى الحجاز على قدم الصدق والارادة فلبث بها بضع سنين ثم قدم الهند فى ايام الافاغنة نحو سنة خمس وخمسين وصحب مشائخ الهند واخذ عنهم وسكن بدهلى .

وكان شديد التعبد حسن الاخلاق مستقيما على الطريقة الطاهرة والصلاح، مات سنة سبع وتسعين وتسع مائة وقبره عند صفة الشيخ برهان الدين البلخى، كما فى « اخبار الأخيار » .

١٩٧ - الشيخ ديتن الجونپورى

الشيخ العالم الصالح ديتن بن احمد الرضى الشريف الجونپورى احد المشائخ الچشتية كان اسمه الهداد وهو اخذ الطريقة عن الشيخ نور بن الحامد المانكپورى واخذ عنه الشيخ جلال الدين بن صدر الدين الاله آبادى وخلق آخرون .

مات لاحدى عشرة خلون من ربيع الثانى سنة اربع واربعين وتسع مائة كما فى « اخبار الاصفياء » .

باب الراء

۱۹۸ ـ الشيخ راجح بن داود الگجراتی

الشيخ العالم المحدث راجح بن داود بن محمد بن عيسى بن احمد الحنفی الگجراتی احد العلماء العاملين ذكره السخاوی فی الضوء اللامع قال انه ولد فی تاسع صفر سنة احدى و سبعين وثمانمائة باحمدآباد وقرأ فی بلدته على محمود بن محمد المقرى الحنفی النحو و الصرف و المنطق و العروض و غيرها و على المخدوم بن برهان الدين المعانی و البيان و على محمد بن تاج الحنفی الهيئة و الكلام، و برع فی الفنون و نظم الشعر مع جودة الفهم و لقينی فی اوائل سنة اربع و ستين بمكة و قد قدم هو و اخوه قاسم و عمهما للحج ثم توجهوا للزيارة و لما عاد قرأ على شرحی لالفية الحديث وكتبت له اجازة حافلة وأثبت له ترجمة البدر الدمامينی لسؤاله عن ذلك لكونه مات فی الهند و ردت له ترجمة العلاء البخاری الحنفی و نبهت على تكفيره لابن العربی و تكفير من يعتقده رجاء انتفاعه بذلك فی دفع من يعتقده و يشتغل بتصانيفه انتهى .

توفی سنة اربع وتسع مائة كما فی « تذكرة العلماء » .

۱۹۹ ـ الشيخ راجی محمد الاجينی

الشيخ الصالح راجی محمد بن شيخ خان الحنفی الاجينی كان من نسل الشيخ عين القضاة الهمدانی اشتغل بالعلم من صغره و سافر الى برهانپور فاقام بها سنتين و قرأ بعض العلوم على اساتذتها ثم رحل

الى احمدآباد بيدر و لازم الشيخ محمد بن ابراهيم الاسماعيلى الملتانى اثنى عشر سنة و دخل احين سنة ثلاثين و تسع مائة فسكن بها و درس خمسين سنة .

توفى لثلاث بقين من رمضان سنة اثنتين و ثمانين و تسع مائة بمدينة أحين، ذكره محمد بن الحسن فى «گلزار ابرار» .

٢٠٠ ـ الشيخ رحمة الله السندى

الشيخ العالم الكبير المحدث رحمة الله بن عبد الله بن ابراهيم العمرى السندى المهاجر الى المدينـة المنورة، ولد بدربيله من اعمال السند ونشأ بها على فضل عظيم و رحل الى گجرات مع ابيه ثم سافر الى الحرمين الشريفين و اخذ الحديث عن الشيـخ على بن محمد بن عريق الخطيب المدنى صاحب تنزيه الشريعة وعن غيره من أئمة الحديث، ثم عاد الى الهند و معه الشيخ عبد الله بن سعد الله السندى فاقام بگجرات و كانت له كالوطن لطول اللبث و امتداد الاقامة بها قبل الرحلة الى المشعر الحرام فدرس بها اعواماً و أخذ عنه خلق لايحصون لحدوعد .

وكان صاحب تقوى وعزيمة كان لايقبل النذور عند اقامته فى الحجاز لنوع شبهة فيها، وكان السلطان العثمانى يبعث بها الى الشيخ على بن حسام الدين المتقى لقسمتها على المحاويج و العلماء و عاد الى مكة المباركة فى آخر عمره .

و له مصنفات منها كتاب المناسك اوله، الحمد لله اكمل الحمد على ما هدانا للاسلام، الخ، شرحه نور الدين على بن سلطان محمد القـارى

الهروى سنة ١٠١٢ ، وسماه المسلك المقتسط فى المسلك المتوسط وله مسلك صغير شرحه على المذكور سنة (١٠١٠) وسماه هداية السالك فى نهاية المسالك ذكره الجلپي فى كشف الظنون وله تلخيص تنزيه الشريعة عن الاحاديث الموضوعة لشيخه علي بن محمد الخطيب وهو فى غاية اللطف من الاختصار، ذكره القنوجى فى «ابجد العلوم» .

وقد ذكره الحضرمى فى النور السافر قال انه كان من العلماء العاملين وعباد الله الصالحين رحمه الله ، وطبق بعض الفضلاء فى تاريخ موته بحساب الجمل فجاء (رحمة الله قد نال مراده) وزاد فى العدد اثنين ، وذلك مسامح فيه عند اهل هذا الفن خصوصا اذا كان التاريخ مناسبا للحال ، ثم قال وقد اشار صاحبنا الشيخ الفاضل محمد بن عبد اللطيف الحامى المكى الشهير بمخدوم زاده فى القصيدة التى رثاه بها فقال :

رحمة الله لا تفارق مثوى رحمة الله بالحيا والغمام

قال وبالجملة ، فانه كان بقية السلف الصالح رحمه الله انتهى

توفى لثمان خلون من محرم سنة اربع وتسعين وتسع مائة .

٢٠١ - الشيخ رحمة الله الگجراتى

الشيخ العالم المتوكل رحمة الله بن عزيز الله العمرى الگجراتى احد العلماء العاملين وعباد الله الصالحين ولد ونشأ فى مهد العلم والمعرفة واخذ عن والده وتفقه عليه، وكان والده من كبار المشائخ فتولى الشياخة بعده مع الطريقة الطاهرة والصلاح والعفاف والتوكل والعزلة ، وكان له شأن كبير فى الزهد والورع والاستقامة اخذ عنه الشيخ بهاء الدين

و خلق آخرون .

توفى لاحدى عشرة بقين من جمادى الاخرى سنة سبع و ستين و تسع مائة، كما فى «بحر زخار» .

٢٠٢- مولانا رزق الله الدهلوى

الشيخ الفاضل رزق الله بن سعد الله البخارى الدهلوى كان من العلماء المبرزين فى الشعر و التاريخ و التصوف و الموسيقى و له معرفة بلغة سنسكرت ولد بدهلى سنة سبع و تسعين و ثمان مائة و اخذ عن الشيخ محمد ابن الحسن العباسى الدهلوى ثم لازم الشيخ محمد بن مكن الملاوى و اخذ عنه الطريقة و اقبل الى الشعر والتصوف اقبالا كليا حتى برع فيهما .

و كان من نوادر العصر فى سلامة العقل وسعة الصدر و دوام الحضور و الاستقامة على الحالة والصبر على البلاء، وكان مع كبر سنه غاية فى العشق و المحبة و له اطلاع واسع على اخبار الملوك والمشائخ، ذكره الشيخ عبد الحق بن سيف الدين الدهلوى فى« اخبار الاخيار» و كان ابن اخيه .

و من مصنفاته واقعات مشتاقى كتاب فى اخبار ملوك الهند و منها (پيمائش) و (جوت رنجن) كلاهما فى بهاشا (لغة اهل الهند) .

توفى لعشرة ليال بقين من ربيع الاول سنة تسع و ثمانين و تسع مائة .

٢٠٣- مولانا رضى الدين الكشميرى

الشيخ الفاضل رضى الدين الحسينى الكشميرى احد الافاضل المشهورين قرأ العلم على الشيخ نصير الدين الكشميرى النصير و على غيره

من

من العلماء ثم ولي التدريس في ايام مرزا حيدر بن محمد حسين الكوركاني في مدرسة كانت في قطب الدين پوره بلدة سري نگر فدرس و افاد بها مدة طويلة ، اخذ عنه الشيخ داود بن الحسن و شمس الدين پال و يعقوب بن الحسن الصرفي و خلق كثير من العلماء ، وكان له اليد الطولى في الانشاء و الشعر و الالغاز و الخط و كان يكتب على سبعة اقلام ، و له مصنفات عديدة ، توفي سنة ست و خمسين و تسع مائة كما في «الروضة» .

٢٠٤ - الشيخ رفيع الدين المحدث الشيرازي

الشيخ العالم المحدث رفيع الدين بن مرشد الدين الحسيني الصفوي الشيرازي ثم الهندي الاكبرآبادي احد العلماء المشهورين في الهند اخذ عن العلامة جلال الدين محمد بن اسعد الصديقي الدواني ثم سافر الى الحرمين الشريفين فحج و زار و اخذ الحديث عن الشيخ شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي المصري صاحب الضوء اللامع و صحبه زمانا ثم قدم الهند و دخل آگره في ايام السلطان سكندر بن بهلول اللودي فاكرمه غاية الاكرام فسكن بآگره وكان السلطان يخاطبه بالحضرة العلية .

توفي سنة اربع و خمسين و تسع مائة بآگره ، ذكره التميمي في «اخبار الاصفياء» .

٢٠٥ - الشيخ ركن الدين البيانوي

الشيخ الصالح ركن الدين بن محمود البيانوي احد العلماء العاملين ولد و نشأ بمدينة بيانه بفتح الموحدة و الياء التحتية و قرأ العلم بها على

اساتذة عصره ثم انتقل الى مدو فى فترات هيمون البقّال و سكن بها وكان بارعا فى الفقه و العربية يدرس و يفيد فى بيته لا يخرج منه الا للصلوات .

توفى لست بقين من جمادى الاولى سنة اثنتين و تسعين و تسع مائة، فى « گلزار ابرار » .

٢٠٦ - الشيخ ركن الدين المنيرى

الشيخ الصالح ركن الدين بن هدية الله بن محمد بن العلاء الشطارى المنيرى احد رجال العلم و الطريقة ولد و نشأ بمنير و اخذ عن والده و تصدر للارشاد و التلقين بعده، وكان على قدم ابيه و جده فى العلم و العمل، اخذ عنه الشيخ كمال الدين سليمان القرشى و خلق آخرون ، كما فى « گلزار ابرار » .

٢٠٧ - الشيخ ركن الدين السندى

الشيخ الفاضل ركن الدين الحنفى التتوى السندى المشهور بمتو، كان من العلماء المبرزين فى الفقه والحديث اخذ عن الشيخ بلال المحدث التلهتى وله مصنفات منها شرح الأربعين و منها شرح على خلاصة الكيدانى و رسائل اخرى لم اقف على اسمائها .

توفى سنة تسع و اربعين و تسع مائة بلدة تته فدفن على جبل مكلى ذكره الترمذى فى تاريخ السند .

٢٠٨ - مولانا روح الدين اللارى

الشيخ الفاضل روح الدين اللارى المدرس المشهور كان ابن اخت

العلامة عماد الدين محمد الطارمی قدم الهند من طريق هرمز و دخل فی احدی فرص الهند ثم دخل احمدنگر فلم يلتفت اليه نظام شاه، فذهب الی برهانپور فتلقاه عبدالرحيم بيرم خان و بنی له مدرسة ثم ولاه القضاء الاکبر فلم يزل يشتغل بالدرس و الافادة حتی مات و قبره ببلدة برهانپور ذکره محمد بن الحسن « فی گلزار ابرار » .

باب الزای

٢٠٩ - الشيخ زکريا بن عيسی الدهلوی

الشيخ الصالح زکريا بن عيسی العمری بهاء الدين بن علاء الدين الاجودهنی ثم الدهلوی احد المشائخ الجشتية قرأ بعض الکتب علی الشيخ مودود اللاری و شارك الشيخ عبد الملك بن عبد الغفور الپانی پتی فی القراءة و السماع عليه ثم لازم الشيخ عبدالقدوس بن اسماعيل الحنفی الگنگوهی و اخذ عنه و اخذ عن غيرهما من المشائخ وکان صاحب وجد و حالة، توفی سنة سبعين و تسع مائة کما «گلزارابرار» .

٢١٠ - الشيخ زين الدين بن عبدالعزيز المليباری

الشيخ العالم الفقيه زين الدين بن عبد العزيز بن زين الدين بن علی الشافعی المليباری احد المبرزين فی العلوم اخذ عن الشيخ شهاب الدين احمد بن حجر الهيتمی بمکة المبارکة ، له قرة العين فی مهمات الدين فی فقه الشافعية ، رسالة وجيزة و له شرح بسيط عليها سماه فتح المعين شرح قرة العين صنفه سنة اثنتين و ثمانين و تسع مائه و له ارشاد العباد الی سبيل

الرشاد فى الموعظة و له رسالة تتضمن احاديث و آثاراء و مواعظ .

٢١١ - الشيخ زين الدين على المليبارى

الشيخ الامام العلامة زين الدين بن على بن احمد الشافعى المليبارى كان من العلماء العاملين و الائمة المحققين، ولد فى كش من مدن مليبار بعد طلوع الشمس من يوم الخميس الثانى عشر من شهر شعبان سنة احدى او اثنتين و سبعين و ثمان مائة و نقله عمه القاضى زين الدين بن احمد المليبارى الى فنان و هو صغير لما ولى قضائها و بها قرأ القرآن و حفظه و اشتغل عليه فى الصرف و النحو و الفقه و غيرها ثم على مشائخ متعددين فى انواع العلوم، منهم الشهاب احمد بن عثمان بن ابى الحلى اليمنى اشتغل عليه بالفقه و الحديث و غيرهما و قرأ عليه الكافى فى علم الفرائض للصروفى .

و منهم الشيخ ابوبكر فخرالدين بن القاضى رمضان الشالياتى المليبارى اشتغل عليه فى الفقه و اصوله وغيرهما ، و هو ممن اخذ عن الشيخ شمس الدين الجوهرى و الشيخ زكريا الانصارى و الشيخ كمال الدين محمد بن ابى شريف و غيرهم و اخذ الطريقة الچشتية عن الشيخ قطب الدين بن فريد الدين بن عز الدين الاجودهنى فالبسه الخرقة و لقنه الذكر الجلى ثم اجازه لتربية المريدين و تلقين الذكر و الباس الخرقة و الاجازة لمن يختر، و لقنه ايضا الذكر على الطريقة الشطارية الشيخ ثابت بن عيسى بن محمود الزاهدى وأجازه ، فى تلقينه فقام لنشر العلم و المعرفة وكان كثير الاذكار و الاشغال موزعا اوقاته فى الخير ناصحا للخلق،

للخلق ناشرا للعلوم قائما بدفع البدعة و المنكر و نصر المظلوم كم من مكرات ازالها و سنن اظهرها انتفع به خلق كثير و اسلم على يده خلائق لايحصون كثرة .

و من مصنفاته المفيدة مرشد الطلاب الى الكريم الوهاب كبير حجما وسراج القلوب متوسط حامع ، و المسعد فى ذكر الموت و شمس الهدى كلها فى الموعظة و التذكير و تحفة الاحياء و حرفة الألبا فى الادعية المأثورة ، و ارشاد القاصدين فى اختصار منهاج العابدين للغزالى ، و شعب الايمان معرب من شعب الايمان للايجي و كفاية الفرائض فى اختصار الكافى فى الفرائض ، و الصفا من الشفا للقاضى عياض ، و تسهيل الكافية شرح كافية بن الحاجب ، وكفاية الطالب فى حل كافية ابن الحاجب حاشية عليها و حاشية مختصرة على الالفية لابن مالك و حاشيتان على التحفة لابن الوردى ، و حاشية على الارشاد ولابن المقرى و له مصنف فى قصص الانبياء و مصنف فى سيرة النبى صلى الله عليه و سلم و هداية الاذكياء الى طريقة الاولياء وقصيدة له فى السلوك و تحريض اهل الايمان على جهاد عبدة الصلبان كتبها لما دخل اهل پرتگال مليبار تعلموا فيها و حربوا و احرقوا ، و قصيدة له فيما يورث البركة و ينفى الفقر ماخوذ من كتاب البركة للوصالى و له رسائل نظما و نثرا الى الملوك و الامراء .

توفى فى فتان بعد نصف ليلة الجمعة السادس عشرة من شهر شعبان سنة ثمان و عشرين و تسع مائة ، كما فى « مسالك الاتقياء » .

۲۱۲ - مولانا زين الدين الخوافي

الشيخ الفاضل زين الدين بن قطب الدين الحنفي الخوافي كان من ذرية الشيخ الكبير زين الدين الخوافي الولي المشهور، ولد و نشأ بهرات وقرأ العلم على صنوه الكبير نور الدين محمد الخوافي وسافر معه الى قندهار ثم الى كابل ومات بها صنوه نور الدين سنة ثمان وتسع مائة فتقرب الى بابر شاه التيموري وصاحبه في الظعن والاقامة وجاء معه الى بلاد الهند وولي الصدارة الجليلة فسكن بمدينة آگره وأسس بها مدرسة عظيمة ومسجدا كبيرا .

وله مصنف لطيف في تاريخ الهند وكان شاعرا مجيد الشعر مات في سنة اربعين وتسع مائة في چهار گڈه فنقل جسده الى آگره ودفن بمدرسته .

۲۱۳ - الشيخ زين العابدين الدهلوي

الشيخ الصالح زين العابدين الحنفي الدهلوي المشهور بأڈهن بفتح الهمزة وتشديد الدال الهندية كان جد الشيخ عبد الحق بن سيف الدين الدهلوي من جهة الام، قرأ على الشيخ عبد الله بن الهداد التلنبي واخذ الطريقة عن الشيخ سماء الدين الملتاني وكان شديد التعبد والتورع مبرور الشيم عرض عليه ابراهيم بن سكندر اللودي سلطان الهند الحجابة فلم يقبلها .

مات سنة اربع وثلاثين وتسع مائة بدهلي كما في « اخبار الاخيار » .

حرف السين المهملة

٢١٤ - الشيخ سالار بن هبة الدين الكوروى

الشيخ العالم الفقيه سالار بن هبة الدين الحنفي الكوروى احد المشائخ الچشتية ولد و نشأ بكوره بالراء الهندية و اشتغل بالعلم من صغره على اساتذة بلدته ثم سافر الى بلاد اخرى و اخذ عن الشيخ يعقوب السوسى ثم لازم الشيخ شمس الحق الخويبورى و انتفع ثم صحب الشيخ نظام الدين المتحيورى و لازمه مدة ثم لبس الخرقة من الشيخ بهاء الدين الخويبورى و رجع الى بلدته و قام بنشر العلوم والمعارف .

و كان زاهدا عفيفا متين الديانة كثير التعبد نبغ من اعقابه الاجلاء منهم الشيخ جمال توفى يوم الاربعاء لثلاث بقين من ربيع الثانى و قيل لثمان خلون من ربيع الاول سنة ست و اربعين و تسع مائة .

٢١٥ - الشيخ سراج الدين الكالپوى

الشيخ العالم الصالح سراج الدين بن عبد الملك بن ابراهيم الكالپوى احد العلماء المبرزين فى العلوم العربية قرأ الكتب الدرسية على والده وتميز عليه بالفضائل و كان له ذكاء مفرط مات فى حياة والده كما فى « گلزار ابرار » .

٢١٦ - الحكيم سراج الدين الگجراتى

الشيخ الفاضل سراج الدين الگجراتى الحكيم كان من العلماء العاملين و عباد الله الصالحين ادرك الشيخ برهان الدين عبد الله بن محمود الحسينى البخارى و بايعه ثم لازم الشيخ على الخطيب و اخذ عنه و كان يستتر بزى

الاطباء يعالج الناس و يداويهم فى الامراض و بشره محمد بن عبد الله الحسينى البخارى انه سيداوى محمود شاه الكجراتى الكبير فى مرض القلب فاتفق ان احدا من ندماء السلطان ابتلى بداء عجز الاطباء عنه فدله احد اصحابه الى سراج الدين الحكيم و عافاه الله سبحانه بعلاجه فذكره الرجل المذكور عند السلطان فاشتاق اليه و لقيه ذات ليلة و اعتقد فى صلاحه و عرض عليه انه يريد ان ياخذ الطريقة عنه فقال له الحكيم انه سيجيب عنه و لما رجع السلطان الى منزله بعث اليه رسالة و كتب اليه ان السلطان ان عزم على ذلك فعليه ان يستخدمه فجعله متسو فى الممالك ، و فى مناقب الحضرة الشاهية للشيخ جعفر انه استخدمه فى زمرة الاطباء و هذا هو الاوفق فصاحبه سراج الدين مدة و لقنه الذكر و القى اليه النسبة فلما بلغ السلطان مبلغ الكمال اعتزل عنه و عاهده ان لا يتردد اليه قطّ و يتركه على حاله و كان الناس يعتقدون بزهده و استغنائه فلما قبل الخدمة السلطانية نفروا منه و ظنوا انه كان مزورا و طعنوا عليه طعنا بالغا و الحكيم كان لا يلتفت الى ذلك ، ذكره مرزا محمد فى « مرآة سكندرى » .

٢١٧ - الشيخ سعد الدين اللارى

الشيخ العالم المحدث سعد الدين اللارى ثم الهندى المندوى كان شيخ المحدثين و المفسرين فى عصره مات لاحدى عشرة خلون من جمادى الاولى سنة اثنتين و تسع مائة بمدينة مندو فاغتم الناس بموته ذكره محمد قاسم فى تاريخه .

مولانا

٢١٨ - مولانا سعد الله اللاهورى

الشيخ الفاضل سعدالله بن ابراهيم بن فتح الله الملتانى ثم اللاهورى احد العلماء المشهورين فى كثرة الدرس و الافادة ولد بملتان سنة احدى و عشرين و تسع مائة و قرأ بعض الكتب الدرسية على والده و لازمه الى سنة اثنتين و ثلاثين و فى تلك السنة توفى والده او بعد ذلك بقليل، فسافر الى لاهور و قرأ على الشيخ عبدالرحمن بن عزيزالله الملتانى ذكره محمد بن الحسن، و قال بختاورخان انه قرأ على والده ثم عـلى الشيخ بايزيد الدينايورى و سكن بلاهور و كان كثير الدرس و الافادة اخذ عنه الشيخ منور بن عبد الحميد اللاهورى و خلق كثير من العلماء .

توفى سنة تسع و تسعين و تسع مائة، و له ثمان و سبعون سنة قال بختاور خان فى كتابه مرآة العالم ان سنة ولادته تستفاد من لفظ « ذاكر» و ايام عمره تستخرج من لفظ « حكيم » و من مجموعهما تستخرج سنة وفاته .

٢١٩ - الشيخ سعدالله الدهلوى

الشيخ الفاضل سعد الله بن فيروز بن موسى بن معزالدين البخارى الدهلوى كان جد الشيخ عبد الحق بن سيف الدين المحدث ولد و نشأ بدهلى و قرأ العلم ثم اخذ الطريقة عن الشيخ محمد بن مكى الصديقى الملاوى وكان زاهدا عفيفا متين الديانة قانعا على اليسير .

مات يوم الجمعة لثمان بقين من ربيع الاول سنة ثمان و عشرين و تسع مائة بدهلى كما فى « اخبار الاخيار » .

٢٢٠ - الشيخ سعد الله البيانوى

الشيخ الفاضل سعدالله النحوى البيانوى احد العلماء الصالحين كان اصله من شرق الهند قرأ العلم على اساتذة عصره ثم لازم الشيخ محمد غوث الگوايرى صاحب الجواهر الخمسة وأخذ عنه وعكف على دعوة الاسماء فى الأربعينات مدة ثم سكن بيانه ودرس وافاد حتى صار مرجعا فى انواع العلوم وكان له ذكاء مفرط لم يكن فى زمانه مثله فى النحو، قرأ عليه عبد القادر بن ملوك شاه البدايونى كافية ابن الحاجب وذكره فى تاريخه، توفى سنة تسع وثمانين وتسع مائة .

٢٢١ - الشيخ سعد الله اللاهورى

الشيخ الفاضل سعدالله اللاهورى المعروف ببنى اسرائيل كان من العلماء المتصوفين اخذ العلم والطريقة عن الشيخ حبيب الفياض والشيخ اسحاق بن كاكو وأخذ عنه غير واحد من العلماء وكان صاحب اطوار مختلفة، كان متشرعا فى بداية حاله وقافا عند حدود الله واوامره ونواهيه، ثم عشق صبية فاصبح هائماً يتردد فى الاسواق ويرتكب المناهى كلها والناس كانوا يعتقدون بولايته فى تلك الحالة ايضا ويقبلون الارض بين يديه ثم وفقه الله بالانابة اليه فتاب واحسن اعماله وجعل سلوكه على احياء العلوم للغزالى وله مصنفات عديدة احسنها، شرح بسيط على جواهر القرآن للغزالى مات وله ثمانون سنة ذكره البدايونى .

٢٢٢ - مولانا سعدالله السندى

الشيخ الفاضل سعد الله الحنفى السندى كان من اجلة العلماء وولده

عبدالله

عبد الله هاجر الى مكة المباركة مع القاضي عبد الله بن ابراهيم السندي كما في « تحفة الكرام » .

٢٢٣ - الشيخ سعدي البرهانپوري

الشيخ العالم الصالح سعدي بن محمد بن يوسف القرشي البرهانپوري احد رجال العلم و الطريقة اخذ عن والده و تصدر للارشاد و التلقين بعده سنة اثنتين و سبعين و تسع مائة وكان على قدم ابيه توفي سنة ست و ثمانين و تسع مائة ذكره محمد بن الحسن في «گلزارابرار» .

٢٢٤ - الشيخ سعيد الحبشي

الشيخ الصالح سعيد بن ابي سعيد الحبشي المدفون باحمدآباد كان من كبار العلماء ذكره عبد القادر الحضرمي في النور السافر و قال انه كان متعصبا للامام ابي حنيفة حتى انه ربما حمله ذلك على تنقيص الامام الشافعي وكان فقيها مشاركا في كثير من العلوم و الفنون يحفظ القرآن الكريم و يختم في رمضان خمس ختمات و كان أمراء الحبشان يعظمونه غاية التعظيم وكانوا جعلوا له معلوما يوازي خمسة عشر الف ذهب و لما حج قرأ على الشيخ بن حجر الهيتمي وكان له رغبة في تحصيل الكتب، توفي سنة احدى و تسعين و تسع مائة باحمدآباد .

٢٢٥ - الشيخ سلطان بن قاسم المانكپوري

الشيخ الصالح سلطان بن قاسم بن احمد بن نظام الدين العمري المانكپوري احد المشائخ الچشتية ولد و نشأ بمانكپور و اخذ عن ابيه وتولى الشياخة بعده اخذ عنه ولده عبد الله و جمع كثير، مات لليلتين

حلتا من ربيع الاول سنة ثمان و ثمانين و تسع مائة بمادكپور كما فى « اشرف السير » .

٢٢٦- الشيخ سلطان شاه الغزنوى

الشيخ الفاصل سلطان شاه الغزنوى من الرجال الصالحين اخذ عن الشيخ محمد بن عبد الله الحسينى البخارى و لازمه ملازمة طويلة و اخذ عنه الشيخ فضل الله الكاشانى فى رجال آخرين، توفى يوم الاثنين لعشره بقين من صفر سنة اثنتين وعشرين و تسع مائة .

٢٢٧ - الشيخ سليم بن محمد السيكروى

الشيخ العارف المعمر سليم بن محمد بن سليمان بن آدم بن موسى ابن مودود بن سليمان بن فريد الدين مسعود الاجودهنى ثم السيكروى الفتحپورى كان من الرجال المشهورين بالولاية ولد سنة سبع و سبعين و قيل اربع و ثمانين و قيل سبع و تسعين و ثمانمائة، و قرأ العلم على العلامه مجد الدين السرهندى و على غيره من العلماء و رحل الى الحجاز مرتين و تقلب فى بلاد الشام و العراق و الروم و المغرب و زار الطف و النجف و بغداد و القدس الشريف واخذ القادرية عن الشيخ مرتضى عن جلال الدين البخارى عن نورالدين عن عبد الله الطواشى عن المحدوب البربرى عن كمال الدين الكوفى عن ابى سعيد ابى الفتح البغدادى عن الشيخ عبد القادر الگيلانى ذكره العطار فى « مجمع الابرار » .

و قال الشيخ عبد الحق فى اخبار الاخيار انه رحل الى الحجاز قبل تزوجه سنة احدى و ثلاثين و تسع مائة فحج و زار و ساح بلاد العرب

العرب والعجم وصحب المشائخ واخذ عنهم وعاد الى الهند بعد مدة طويلة واقام على جبل مطل قريبا من سيكرى على اثنى عشر ميلا من آگره وتزوج ورزق الاولاد ، ورحل مرة ثانية الى الحجاز فى فتنة هيمون البقال سنة اثنتين وستين وتسع مائة وسافر الى البلاد ورجع الى الهند سنة ست وسبعين وتسع مائة فى ايام اكبر شاه التيمورى ، ورزق حسن القبول فى آخر عمره واعتقد فى فضله وصلاحه اكبر شاه المذكور وبنى له زاوية جميلة ومسجدا كبيرا ومدرسة عالية على قلة الجبل ثم بنى مدينة كبيرة جامعة بين الحسن والحصانة وسماها فتحپور وكان اكبر شاه له رغبة الى الاولاد فدعا له الشيخ وبشره بثلاثة ابناء فرزق الثلاثة وظن انه من بركة دعائه انتهى .

وقال البدايونى فى تاريخه انه حج اثنتين وعشرين حجة اربعة عشر حجا فى المرة الاولى وثمانى حجات فى المرة الثانية قال وكان يقضى ايامه فى السياحة كل سنة ويرجع الى الحجاز فى موسم الحج وفى المرة الثانية اقام بمكة المباركة اربع سنوات وفى المدينة الطيبة كذلك وكان رفيقه فى السفر فى المرة الثانية الشيخ يعقوب بن الحسن الصرفى الكشميرى .

توفى يوم الخميس ليوم بقى من رمضان سنة تسع وسبعين وتسع مائة وارخ لعام وفاته بعض اصحابه «شيخ هندى» .

۲۲۸ - سليم شاه السورى

الملك العادل سليم شاه بن شير شاه السورى السهسرامى سلطان

الهند قام بالامر بعد والده لخمس عشرة خلون من ربيع الاول سنة اثنتين وخمسين وتسع مائة واستقل به تسع سنين وكان على قدم ابيه فى تعمير البلاد وتكثير الزراعة وارضاء النفوس والاحسان الى الناس كثير التعبد يصلى بالناس فى المساجد ويكرم العلماء ويحسن اليهم ويذاكرهم فى العلم ولم يرغب قط الى المسكرات وقد وضع بعض القوانين لعساكره واضاف الى ما وضع والده .

منها انه رتب عساكره على نظام جديد فرتبها على طوائف صغيرة وكبيرة اما الصغيرة فهى (١) خمسون (٢) مائتان (٣) وخمسون ومائتان (٤) وخمسمائة، والكبيرة فهى (١) خمسة آلاف (٢) وعشرة الاف (٣) وعشرون الفا، ورتب الأمراء عليها بذلك الترتيب .

ومنها ان يعين فى كل خمسين فرسا كاتب يعرف اللغة الفارسية وكاتب يعرف اللغة الهندية .

ومنها انه رتب القضاة لهم خاصة واحدا من الافغان وواحدا من الهنود .

ومنها انه وسع قانون المعسكر لوالده وعين المقامات العديدة من سناركانون الى حدود كابل ليقيم العساكر بها .

ومنها انه بالغ فى عمارة الطريق فوق ما كانت عليه وبنى الزوايا الأخرى مستعمرات ابيه المرحوم .

توفى سنة احدى وستين وتسع مائة .

٢٢٩ - الشيخ سليمان بن اسرائيل اللاهورى

الشيخ الفاضل سليمان بن اسرائيل الحنفى اللاهورى احد رجال

 العلم

العلم و الطريقة ولد و نشأ بلاهور و اخذ عن الشيخ صدر الدين الحليم عن ابيه الشيخ عماد الدين بن اسماعيل عن ابيه الشيخ ركن الدين الكلانورى عن عمه الحاج صدر الدين عن عمه الشيخ ركن الدين ابى الفتح فيض الله بن محمد الملتانى و سافر للحج و الزيارة سبع مرات و حصل له القبول العظيم من طائفة ككهر، و لما مات قام مقامه ولده عبدالشكور ثم ولده عبدالمجيد ثم ولده الشيخ منور، ذكره محمد بن الحسن فى «گلزار ابرار» .

٢٣٠ - الشيخ سليمان بن عفان المندوى

الشيخ العالم الفقيه سليمان بن عفان الدهلوى ثم المندوى احد المشائخ المعروفين بالفضل و الصلاح كان له شأن كبير فى ارشاد الناس و تربيتهم و تلقينهم سافر الى بلاد شاسعة و اخذ عن غير واحد من العلماء و المشائخ و مهر فى التجويد و القراءة، اخذ عنه الشيخ عبد القدوس بن اسماعيل الحنفى الگنگوهى و لبث فى زاويته مدة طويلة كما فى «اخبار الاخيار» .

و قال محمد بن الحسن فى «گلزار ابرار» انه خرج من دهلى فى الفتنة التيمورية سنة احدى و ثمان مائة فدخل مندو و سكن بها ثم ذهب الى گجرات و من هناك الى الحرمين الشريفين و اقام بها خمسين سنة ثم عاد الى الهند و سكن بمندو و توفى بدهلى لاربع عشرة خلون من محرم سنة خمس و اربعين و قيل خمس و تسع مائة فدفن بمقبرة الشيخ قطب الدين بختيار الكعكى .

٢٣١ - سليمان خان الكرانى

الملك العادل الفاضل سليمان خان الكرانى السلطان الصالح قام

بالملك فی ارض بنگاله بعد صنوه تاج خان و استقل به، و كان عادلا فاضلا كريما شديد التعبد كثير الرافة بالناس كثير البر و الاحسان يقوم الليل و يصلى بالجماعة و يذاكر العلماء فى الحديث والتفسير و يحسن اليهم و يصاحبه مائة و خمسون عالما فى الظعن و الاقامة، مات سنة ثمان و تسعين و تسع مائة .

٢٣٢ ـ الشيخ سماء الدين الملتانی

الشيخ الفاضل العلامة سماء الدين بن فخر الدين بن جمال الدين الملتانی ثم الدهلوى احد العلماء المشهورين ولد سنة ثمان و ثمان مائة و اشتغل بالعلم من صغره و قرأ على مولانا ثناء الدين الملتانی ثم اخذ الطريقة عن الشيخ كبير الدين الحسينى البخارى و تصدر للدرس و الافادة فدرس مدة ببلدته ثم خرج منها و رحل الى رنتهبور فاقام بها زمانا ثم دخل بيانه و اقام بها برهة من الزمان ثم دخل دهلى و سكن بها و كان من طائفة كنبوه، و اختلف الناس فى اصل هذه الطائفة فقيل ان الواو فى كنبو للنسبة و هى منسوبة الى كنب بلدة متصلة بغزنة كما ان الواو فى هندو للنسبة و المراد به من يسكن فى الهند و قيل انه مخفف من كم انبوه كلمة فارسية معناه قليل الجماعة و اطلق هذا اللفظ على فئة قليلة من العسكريين غلبوا على فئة كبيرة باذن الله سبحانه فسموا بذلك و على كل حال فان سماء الدين كان من تلك الطائفة، و نسبه يرجع الى مصعب بن الزبير رضى الله عنه على ما حققه الشيخ زين العابدين الدهلوى فى مصباح العارفين و الشيخ تراب على اللكهنوى فى بعض مصنفاته .

و كان

وكان سماء الدين شيخا وقورا عظيم الهيبة ذا زهد و استقامة و تورع راغبا عن الدنيا لم يزل يشتغل بالدرس و الافادة و دعاء الخلق الى الله سبحانه مع قناعة و عفاف كف بصره في آخر عمره ثم اعاده الله سبحانه عليه بغير دواء .

وله مصنفات منها شرح بسيط على اللمعات للشيخ فخرالدين العراقي و منها مفتاح الاسرار و اكثرها مأخوذ من رسائل الشيخ عزيز النسفي .

توفي لثلاث عشرة بقين من جمادى الاولى سنة احدى وتسعمائة بدهلي .

٢٣٣ - الشيخ سيف الدين الدهلوى

الشيخ الفاضل سيف الدين بن سعدالله بن فيرور البخاري الدهلوى احد رجال العلم والطريقة ولد و نشأ بدهلي في بيت علم و صلاح و أخذ عن الشيخ عبد الملك بن عبدالغفور الپانى پتي و عن غيره من العلماء و المشائخ و صحبهم و استفاض منها و له رسالة تسمى بالمكاشفات في الحقائق و التوحيد و له سلسلة الوصال منظومة بالفارسية وكان شاعرا مجيد الشعر صاحب اذواق و مواجيد و من شعره قوله

کون و مکان نه برتو حسن وجمال اوست

وین طرفه ترنگرکه نه کون است ونه مکان

مات لثلاث بقين من شعبان سنة تسعين و تسع مائة ، ذكره ولده عبدالحق في « اخبار الاخيار» .

٢٣٤ - الشيخ سيف الدين الكاكوروى

الشيخ الفاضل سيف الدين بن نظام الدين بن نصير الدين بن محمد

صديق العلوى الكاكوروى احد العلماء المبرزين فى القراءه و التجويد ولد سنة سبع و ستين وثمان مائة و احد عن والده و لازمه ملازمة طويلة و سكن بكاكورى قرية جامعة من اعمال لكهنو على اربعة اميال منها وكان يدرس و يفيد اخد عنه ولده نظام الدين بهيكه و قرأ عليه خلاصة التجويد للشاطبى و شرح العقائد و غيرها .

توفى فى شهر ذى القعدة سنة تسع و خمسين و تسع مائة بكاكورى كما فى « كشف المتوارى » .

حرف الشين المعجمة

٢٣٥ - مولانا شاه احمد الشرعى

الشيخ الفاضل شاه احمد الشرعى الچنديروى احد العلماء المبرزين فى دعوة الاسماء وكان زاهدا عفيفا متين الديانة كثير التعبد لا يتردد الى الاغنياء و الملوك و الامراء كانوا يحضرون لديه فى كل اسبوع بعد صلاة الجمعة، وله مصنفات طارت بها العنقاء، ذكره الشيخ عبدالحق فى « اخبار الاخيار » و قد عزا اليه هذه الابيات :

عجبا لقوم ظالمين تلقبوا بالعدل ما فيهم لعمرى معرفه

قد جاءهم من حيث لا يدرونه تعطيل ذات الله مع نفى الصفه

ردا على الزمخشرى فى قوله :

و جماعــة سموا هوا هم سنـــة و جماعة حمر لعمرى موكفه

قـــد شبهوه بخلقـــه و تخوفوا شنع الورى فتستروا بالبلكفه

و قد

و قد عزا بعض العلماء هذه الابيات الى الامام فخرالدين الجاربردى و هو ممن اجتمع بالقاضى البيضاوى و اخذ عنه، و الله أعلم مات سنة ثمان وعشرين و تسع مائة .

٢٣٦ - شاه قلى التركمانى

الامير الكبيرشاه قلى التركمانى المشهور بالعقل و الدهاء بعثه اسماعيل ابن الحيدر الصفوى ملك الفرس الى برهان نظام شاه البحرى ملك احمد نگر فخدمه مدة ثم خدم ولده حسين نظام شاه ثم ولده مرتضى نظام شاه و استمر سنين فى الخدمة فلقبه نظام شاه صلابت خان و رفع منزلته و فوض اليه مفتاح القلعة و جعله رأس الدولة و امره على خاصه خيل و اقطعه اعمالا من ارض بير ثم و لاه الوكالة المطلقة فعنى صلابت خان بسد الثغور و تعمير البلاد و تكثير الزراعة و غرس الاشجار المثمرة حتى قيل انه غرس خمسمائة الف من الاشجار المثمرة بارض احمد نگر و اعمالها و أنشأ حديقة غناء بامر مرتضى نظام شاه بمدينة احمـــد نگر و استمر مدة مديدة فى الوزارة و الوكالة ، وكان عصره احسن الاعصار و زمانه انضر الازمنة و لكن مرتضى نظـام شاه لمـا اعتراه الجنون وكان معتزلا فى قصر من القصور الشاهاية كتب اليه فى جنونه رقعة يأمره بقيد نفسه و ان يحتبس بقلعة كيرله على حد مندو وكان صلابت خان يؤثر طاعته ففعل و تعب لاجله العسكر و من بعده تلوعب بيانة السلطة و قتل مرتضى نظام شاه بعده مدة يسيرة ، وولى ولده حسين ثم قتل وولى اسماعيل وركب جمال خان المهدوى بجمع

كثير من اهل الدكن و معه سيف الملوك الغحان الحبشى برجاله الى قلعة احمد نگر و قاتلوا اهلها و قتلوا من قتل الحسين ثم توجهوا الى المحل الذى كان فيه اسماعيل نظام شاه فحيوه بتحية السلطة و قال جمال خان لسيف الملوك حربت بيت نظام شاه فاستدركه بتدبيرك فقال له سيف الملوك ما يصلح لهذا الا صلابت خان و هذا و قت طلبه فطلبوه ثم اجتمع جمال خان برجاله و قال لهم متى نجد مثل هذه الفرصة للدولة ولا حاجة الى صلابت خان فتفرقوا على ان نيابة السلطة لجمال خان و اما صلابت خان فوصل اليه كتاب سيف الملوك و وصل قبل وصوله كتاب الملكة جاند بى بى تعاتبه فيه .

و تقول لا يشك احد فى كياستك الا انه مثل لدى العوام اذا المتكلم مجنون فليكن المستمع عاقلا و كان المجنون بالفعل نظامك و العاقل انت فمن يعذرك فيما تقيدت به هنا حتى سم نظامك و ذبح ولده و حرب الملك تتلاعب الاجانب به و كنت فيه من حسناته فصرت باعتزالك عنه من سيئاته فاعزم على سلامة الله عسى نتلافاه عسى، فنزل صلابت خان و فى ساعة وصوله الى برار اجتمع به امرها و كتب اليه من كان فى ايامه من الامراء بالطاعة و الطلب له فتوجه الى احمد نگر فى نحو عشرة آلاف فارس و اخرج جمال خان نظام شاه الصغير اليه محاربا و حرصه الامراء على الحرب فابى صلابت خان .

و ارسل يقول حيث مطلوبا و ما من صدى مقابلة صاحبى نظام شاه حربا وها انا راجع يبارك الله له و لكم فى الملك، ثم انه رجع الى

برار

برار و جماعة من الامراء فى اثره الى ان دخل فى حد برهانپور و بعد الاجتماع بعادل شاه البرهانپوري رآه يميل الى سلطة نظام شاه فارسل ما كان معه من الخيل و السلاح و الافيال الى جمال خان وكتب : لست الآن بطالب رياسة و لا شيء من الدنيا الا انى ما دمت هنا لا يمكننى سوى الطاعـة فاريد الضيعة التى عمرتها تحت القبة المسماة لى كام للسكنى و حيث كان جمال خان خصيصا به فى ايامه بادر الى ذلك و وصل صلابت خان و استقبل جمال خان بمن معه و دخلوا القلعة جميعا و بعد الاجتماع لصاحبه خرج الى منزله و اقام ثلاثة ايام ثم خرج الى شاه كوه و هو جبل مطل على احمد نگر قد بنى بقلته قبة و بستانا و اتخذه لنفسه مقبرة و قد تقدمت امرأته الى القبة و جمال خان و اكثر الامراء معه فزار امرأتـه و مدت السفرة و اجتمع هو و اياهم عليها ثم نزل و ودعهم و سار الى الضيعة و سكن بها الى ان مات، ذكره الآصفى فى « ظفر الواله » .

وكان عاقلا عادلا كاملا فى ذاته و صفاته محبا لاهل العلم محسنا اليهم منهم الملك القمى و الظهورى الترشيزى و آخرون، مات سنة ثمان و تسعين و تسع مائة فدفن بالقبة .

٢٣٧ - السيد شاه مير الاكبرآبادى

السيد الشريف شاه مير بن محمد بن معين بن اشرف الشيرازى ثم الهندى الاكبرآبادى احد العلماء المبرزين فى العلم و المعرفة يتصل نسبه باربعة وسائط بالسيد الشريف زين الدين على الجرجانى قدم گجرات

ثم دخل آگره و اخذ عن الشيخ عبد الملك بن عبد الغفور الپانى پتى .

وكان طيبا بشوشا مسبطا ماهرا فى الانشاء والشعر و فن جر التقيل وكثير من الصنائع قانعا عفيفا دينا تقيا متورعا يدرس و يفيد بآگره فى جوار المفتى بهاء الدين .

وكان له تلميذ يدعى بمولانا فريد الاعور وكان من نوادر العصر فانه لم يقرأ الكتب الدرسية ولكنه اذا عرضت عليه المسائل الغامضة من اى علم كانت كان يأخذ القلم ويكتب ما تنحل به العقد وكان لا يقدر ان يقرر او يقرأ شيئا من الكتاب حتى انه كان لا يستطيع ان يقرأ ما يكتب بيده وكان الشيخ ضياء الله بن محمد غوث الگواليرى يعتقد بكماله و يتبرك به فضلا عن استاده السيد المشار اليه و ذلك يدل على فضله و براعته فى العلم والمعرفه، ذكره البدايونى .

مات يوم الاربعاء سنة ست وتسعين بلدة آگره، كما فى «اخبار الاصفياء» .

٢٣٨ - شاهى بيگ القندهارى

الملك الفاضل شاهى بيگ بن ذى النون الارغون القندهارى السلطان الفاضل قام بالملك بعد والده فى قندهار و استقل به مده من الزمان ثم نزع عنه بابر شاه التيمورى فقدم ارض السند و فتحها و استولى على تلك البلاد .

وكان عالما بارعا فى المعقول والمنقول له مصنفات عديدة منها شرح كافية ابن الحاجب فى النحو و له تعليقات على شرح المطالع و تعليقات على

على شرح السراجية للسيد الشريف فى المواريت و تعليقات على عير تلك الكتب و الرسائل .

مات لليلين حلتا من شعبان سنة ثمان و عشرين و تسع مائة فدفن سكر من بلاد السند ثم نقل جسده الى مكة المباركة فدفن بالمعلاة، ذكره النهاوندى فى «المآثر» .

۲۳۹ - الشيخ شرف الدين الگجراتى

الشيخ الكبير شرف الدين بن عبد القدوس الگجراتى ثم البرهانپورى المشهور بشهباز، كان من المشائخ المشهورين فى عصره ولد بگجرات و سافر مع والده فى صغر سنه الى خانديس فقرأ العلم بها على اساتذة عصره ثم عاد الى احمدآباد و اخذ الطريقة عن الشيخ على الخطيب الگجراتى و لازمه زمانا ثم رجع الى برهانپور و تصدر للارشاد .

وكان زاهدا قانعا متوكلا لايتردد الى ارباب الدنيا و لايأكل من مطبخهم وكان اذا اعتراه امرمهم يذهب الى الصحراء و يصلى و يراقب، ذكره محمد بن الحسن فى «گلزار ابرار» .

توفى لعشرخلون من ربيع الاول سنة اربع و ثلاثين و تسع مائة .

۲٤۰ - الشيخ شرف الدين الشيرازى

الشيخ الفاضل شرف الدين الشطارى الشيرازى احد العلماء المشهورين ولد و نشأ بشيراز و قرأ العلم على اساتذة بلاده ثم قدم الهند و اخذ الطريقة عن الشيخ محمد غوث الشطارى الگواليرى و لازمه مدة باحمدآباد گجرات ثم سافر الى بيجاپور و سكن بها، له حاشية على تفسير البيضاوى،

توفى سنة اربع و ثلاثين و تسع مائة .

٢٤١ — مولانا شعيب الواعظ الدهلوى

الشيخ العالم الصالح شعيب بن المفتى مهاج الحنفى الدهلوى احد العلماء المذكورين قرأ العلم على والده و تفنن فى الفضائل عليه وكان حسن السيرة و الصورة عزيز العلم كثير العمل وكانت مواعظه مؤثرة فى القلوب لايمكن لاحد ان يمر بموضع يذكر فيه فيتجاوز عنه بدون ان يستمع الى وعظه و العلماء كانوا يحضرون فى مجالس وعظه و يتأثرون به .

مات سنة ست و ثلاثين و تسع مائة فدفن على الحوض الشمسى بدهلى القديمة كما فى « اخبار الاخيار » .

٢٤٢ — الشيخ شكر الگجراتى

الشيخ العالم الفقيه شكر النائطى الگجراتى احد عباد الله الصالحين ولد و نشأ بقرية بهيمڑى على مسيرة ثلاثة ايام من احمد نگر و قرأ العلم على اساتذة عصره و درس و افاد مدة مديدة ثم ترك الكتب و الاشتغال و انقطع الى الزهد و العبادة، توفى بخوسة سنة سبعين و تسع مائة، كما فى « گلزار ابرار » .

٢٤٣ — القاضى شكر الله السندى

الشيخ العالم الفقيه القاضى شكر الله بن وجيه الدين بن نعمة الله بن عرب شاه بن ميرك شاه بن المحدث جمال الدين الحسينى الدشتكى الشيرازى ثم السوى السندى كان من العلماء المبرزين فى الفقه و الاصول و العربية، انتقل من هراة الى قندهار سنة ست و تسع مائة و الى بته من بلاد

السند

السند سنة سبع و عشرين و تسع مائة، فولى القضاء بها فى ايام شاهى بيگ واستمر فى القضاء سنين .

وكان فقيها محدثا تقيا مشكور السيرة فى القضاء مهابا رفيع القدر لا يخاف فى الله سبحانه احدا، حتى قيل ان شاه حسين بن شاهى بيگ ملك السند اشترى افراسا من بعض التجار و ماطله فى اداء الثمن فرفع التاجر القضية الى القاضى فامر ان يحضر السلطان بين يديه و يقوم حيث ما قام التاجر، ثم قضى عليه بحق التاجر فارضى السلطان التاجر ثم قام القاضى من مقامه و خدم السلطان على جرى العادة فقعد السلطان عنده و اراه خنجرا كان معه و قال له جئت به لاقتلك لو عدلت عن الحق مهابة منى فأخرج القاضى السيف من تحت وسادته و قال له وضعت هذا السيف لاقتلك لو جاوزت عن حدك ثم خرج السلطان مسرورا وكان مطله فى اداء الثمن لاجل الامتحان ثم بعد مدة من الزمان استعفى القاضى عن القضاء و لازم بيته معتزلا عن الناس، ذكره القانع فى «تحفة الكرام» .

٢٤٤ - مولانا شمس الدين السلطانپوری

الشيخ الفاضل شمس الدين بن احمد بن شمس الدين بن كمال الدين الملتانى ثم السلطانپورى كان من العلماء المبرزين فى المنطق والحكمة، وكان جده كمال الدين من تلامذة السيد الشريف الجرجانى صاحب المصنفات المشهورة، ذكره محمد بن الحسن .

٢٤٥ - الشيخ شمس الدين الملتانى

الشيخ العالم الفقيه شمس الدين بن صدر الدين بن شهر الله الملتانى ثم اللاهورى كان من نسل الشيخ الكبير بهاء الدين زكريا الملتانى أخذ عن والده وقدم لاهور فسكن بها، توفى لاربع بقين من ربيع الاول سنة ثمانين وتسع مائة، كما فى «اخبار الاصفياء».

٢٤٦ - الشيخ شمس الدين البيجاپورى

الشيخ الفاضل العلامة شمس الدين الشطارى الشيرازى ثم البيجاپورى احد العلماء المبرزين فى الدعوة والتكسير والجفر الجامع، ولد ونشأ بشيراز واخذ العلم عن اساتذة عصره وصنف حاشية على تفسير البيضاوى ثم قدم الهند واخذ الطريقة عن الشيخ محمد غوث الگواليرى صاحب الجواهر الخمسة وسكن بمدينة بيجاپور خارج البلدة على خمسة اميال من تلك البلدة واستقام على الطريقة مدة حياته مع قناعة وعفاف وتوكل واستغناء عن الناس.

اخذ عنه محمد بن الحسن المندوى التكسير والجفر الجامع بمدينة مندو حين نزل بها راجعا عن بلدة گواليار، ذكره فى «گلزار ابرار» وقال انه توفى فى شهر رجب سنة ست وثمانين وتسع مائة.

٢٤٧ - حكيم الملك شمس الدين الگيلانى

الشيخ الفاضل العلامة شمس الدين حكيم الملك الگيلانى احد كبار العلماء المبرزين فى العلوم الحكمية لم يكن له نظير فى المنطق والحكمة

وسائر

و سائر الفنون الطرية وكان جيد المشاركة فى النحو و الفقه و اصوله لم يزل يشتغل بالدرس و الافادة .

وكان رجلا كريما باذلا صدوقا راسخ الوداد محسنا الى طلبة العلم يقربهم و يقرؤهم فى علوم متعددة و لايتردد الى بيوت الناس لئلا يفوته الدرس وكان لاياكل الطعام وحده بدون طلبة العلم .

وكان اخذ العلم عن الشيخ شاه محمد الشاه آبادى و عن غيره من العلماء و دخل دهلى فطابت له الاقامة بها و اختص بمصاحبة اكبر شاه التيمورى و نال الصلات و الجوائز منه، وكان نافذ الكلمة عند الملوك و الامراء يشفع للحاويج و يحسن الى الناس .

و لما دخلت فى الحضرة طائفة من علماء السوء و دسوا فى قلب الملك اشياء من المنكرات طفق يجادلهم فكان يجتهد فى الموعظة و المجادلة الحسنة ثم انه لما رأى استيلاء الكفر و الفسوق على صاحبه خرج من الحضرة و سار الى الحجاز سنة ثمان اوتسع و ثمانين و تسع مائة فمات بها، ذكره البدايونى فى تاريخه .

٢٤٨ - مير شمس الدين العراقى

الشيخ الفاضل شمس الدين العراقى كان من فضلاء العراق بعثه السلطان حسين مرزا صاحب خراسان الى الحسن بن الحيدر صاحب كشمير بالرسالة سنة اثنتين و سبعين و ثمان مائة وكان الحسن مريضا مات فى ذلك المرض و قام بالملك بعده ولده محمد شاه ثم فتح شاه ثم محمد شاه مرة ثانية فلم ينل شمس الدين مرامه و صحب اسماعيل الكشميرى

و دعا الناس الى التشيع فتشيع بابا على النجار بتشديد الجاء المهملة و سار الى خراسان سنة تسع مائة فلما وصل الى بلاده و وقف على عقائده السلطان حسين مرزا نفاه من بلاده فرجع الى كشمير و بذل جهده فى دعوة الناس الى مذهبه اعلانا فتشيع موسى رينه وكاجى چك و غازى چك الذين كانوا من الامراء فلما وقف عليه الوزير محمد بن الحسن البيهقى فى ايام محمد شاه المذكور نفاه الى اسكرود فاعتاط به اصحابه و خرجوا على محمد شاه ثم ولوا عليهم فتح شاه مرة ثانية فقدم شمس الدين دار الملك و طابت له الاقامة بها و بنى له موسى رينه زاوية كبيرة بدار الملك فبالغ فى الدعوة و قتل الناس و اخرج بعضهم الى بلاد اخرى فتشيع خلق كثير كرها وكذلك اكره الهنادك على ذلك حتى قيل ان اربعا و ثلاثين الفا من الهنود تشيعوا فضلا عن المسلمين و استمر على الدعوة تسع سنين ثم قتل .

و له كتاب الاحوط صنفه لكاجى چك و هو كتاب مبسوط فى الفروع و الاصول، ذكره محمد قاسم فى تاريخه .

و قيل انه اخترع مذهبا جديدا سماه النور بخشيه و صنف كتابا فى الفقه لا يطابق مسائله مسائل أهل السنة و لا مسائل الشيعة الامامية قال فيه ان الله امرنى ان ارفع الاختلاف من بين هذه الامة فى فروع سنن الشريعة المحمدية كما كانت فى زمانه من غير زيادة و نقصان و ثانيا فى الاصول من بين الامم وكافة اهل العالم باليقين انتهى فتبعه قوم من اهل كشمير وكانوا يسبون الثلاثة من الخلفاء الراشدين و يسبون

عائشة

عائشة الصديقة رضي الله عنها وعنهم وكانوا يقولون ان السيد محمد نوربخش كان مهديا موعودا .

٢٤٩ - مولانا شمس الدين الكشميرى

الشيخ الفاضل شمس الدين الحنفي الكشميري المشهور بالبال كان من الافاضل المعروفين بحرية الضمير وصدق اللهجة مع التبحر في الفقه والكلام وكان جامعا بين الشريعة والطريقة متجمعا عن الناس فصيح العبارة قوى المباحثة كان يخاصم العلماء ويغلبهم في اكثر الحال .

سافر الى الحرمين الشريفين بعد ما توفى مرزا حيدر الكوركانى فلم يرجع ومات بها كما في « حدائق الحنفية » .

٢٥٠ - مولانا شمس الحق الجونپورى

الشيخ العالم الصالح شمس الحق الحنفي الجونپوري المشهور بالحقانى كان من كبار المشائخ الچشتية اخذ عن الشيخ محمد بن عيسى الجونپوري ولازمه ملازمة طويلة حتى برع وفاق اقرانه في العلم والمعرفة ودرس وافاد .

وكان صاحب وجد وحالة يستمع الغناء وربما كان يتواجد حتى يكاد ان يزهق نفسه ، وكان لا يخاف في الله لومة لائم فيأمر ينهى كل واحد من ملك وصعلوك ولذلك اشتهر بالحقانى وكان من نوادر العصر في العلوم المتعارفة اخذ عنه غير واحد من الاعلام ، توفى لليلتين بقيتا من المحرم سنة خمسين وتسع مائة بمدينة جونپور ، كما في « گنج ارشدى » .

٢٥١ - ملا شنكرف الكنائى

الشيخ الفاضل ملا شنكرف الكنائى الكشميرى كان من احفاد بابا عثمان الكنائى ولد و نشأ بكشمير و قرأ العلم على اساتذة بلاده ثم سافر الى الحرمين الشريفين فحج و زار و اخذ الحديث عن الشيخ شهاب الدين احمد بن حجر الهيتمى الشافعى المكّى ثم رجع الى كشمير و تصدر للدرس و الافاده بها و قد رأى الشيخ ...... الكشميرى نسخة اجازة الشيخ ابن حجر بخطه على ظهر اسماء الرجال و ذكره فى التاريخ الاعظمى و قال هى موجودة عندى مع شمائل الترمذى بخط ملا شنكرف مكتوبة بمداد الزعفر معرب الشنكرف و لعله اشتهر بملا شنكرف لاختياره ذلك مدادا له و اسمه غير هذا وهو عم المفتى فيروز ، كما فى الروضة .

٢٥٢ - الشيخ شهاب الدين الجونپوری

الشيخ الصالح شهاب الدين الحسينى الجونپورى أحد المشائخ السهروردية اخذ عن الشيخ برهان الدين محمود الحسينى عن الشيخ صدرالدين محمد بن احمد الحسينى البخارى الأچى و اخذ عنه الشيخ على بن قوام الدين الجونپورى فى عنفوان امره، كما فى العاشقية .

٢٥٣ - مولانا شهاب الدين الهروى

الشيخ الفاضل شهاب الدين الحقيرى الهروى نزيل الهند و دفينها كان من اهل التفنن فى العلوم و الجمع، له مقدما فى المعارف متكلما فى

انواعها لاسيما الشعر و الالغاز وغيرها ، له رسالة في دفع المنافاة في قوله صلى الله عليه وآله وسلم (ان الله خلق الارض و السموات في سبعة ايام) و في قوله تعالى (ان ربكم الله الذي خلق السموات و الارض في ستة ايام) .

وله رسائل غير ذلك .

قال البدايوني ان الشيخ المحدث جمال الدين الهروي دفع المنافات بينهما لوجهين في تذكيره مرة فرد عليه الشهاب كلا الوجهين و اورد الوجوه الاخر تلقاها العلماء بالقبول، مات حين قفوله عن گجرات سنة اثنين و اربعين و تسع مائة .

٢٥٤ – مولانا شهيدي القمي

الشيخ الفاضل شهيدي القمي الشاعر المشهور بالفضل و الكمال قربه اليه يعقوب صاحب التبريز و لقبه بملك الشعراء فلبث عنده زمانا طويلا ثم قدم الهند و سكن بگجرات و عمر طويلا و نال الصلات الجزيلة من الملوك .

قال محمد قاسم ان اسماعيل عادل شاه البيجابوري لما فتح بيدر سنة سبع و ثلاثين و تسع مائة و غنم اموالا لا تحصى بحد و عد وفد عليه الشهيدي من گجرات فامره ان يذهب الى الخزانة و يحمل من الدنانير ما يستطيع حمله فاعتذر و قال له انه لما سافر من گجرات كان قويا على الحمل و انه اليوم لا يستطيع من الحمل مثل ذلك لوعثاء السفر وكآبته فامره ان يذهب ويحمل ثم يذهب و يحمل مرتين و قال

که درتاخیر آفتها است وطالب را زیان دارد

معناه ان فی التاخیر آفات تضر الطالبین فدخل الخزانة مرتین وحمل الصراری المملوءة من الذهب المسکوك و لما عددوها ظهر انه حمل خمسا وعشرین الف هون فضحك عادل شاه و قال صدق مولانا انه لا قوة له ومن شعره قوله .

زمانه برسر آزار ما است خوی تو دارد

همین سرا است کسے را که آرزوی تو دارد

قال سام مرزا فی تذکرته انه مات سنة خمس و ثلاثین و تسع مائة وهذا لا یصح و قال ملاقاطعی انه مات و دفن بسرخیز من بلاد گجرات .

٢٥٥ ـ السید شیخ بن عبد الله الحضرمی

الشیخ الکبیر السید شیخ بن عبدالله العیدروس الحسینی الحضرمی صاحب احمدآباد الذی عم نفعه سائر البلاد والعباد، وذکره الشلّی فی المشرع الروی و قال انه ولد بتریم سنة تسع عشرة و ثمان مائة و حفظ القرآن و اشتغل بالعلم و أخذ عن والده وعن الامام شهاب الدین بن عبدالرحمن و الشیخ عبدالله بن محمد باقشیر مصنف القلائد ثم رحل الی الیمن و دخل بندرعدن و اخذ بها عن الشیخ محمد بن عمر باقضام و غیره ثم رحل الی الحجاز مع والده سنة ثمان و ثلاثین وتسع مائة فحج حجة الاسلام و اجتمع بالشیخ ابی الحسن البکری و اخذ عنه ثم رحل مع والده الی الطیبة علی مشرفها الصلوٰة و السلام ثم رجع الی بلدة تریم ثم حج ثانیا بمفرده فی حیاة والده سنة احدی و اربعین و جاور بمکة

ثلاث

ثلاث سين على سيرة الصالحين من لزوم طلب العلم و العبادة و أخذ عن الشيخ شهاب الدين احمد بن حجر الهيتمي والعلامة عبد الله بن احمد الفاكهي و اخيه عبدالقادر و العلامة عبدالرءوف بن يحيى و العلامه محمد بن الحطاب المالكي و لازم هؤلاء المذكورين حتى برع في الاصلين و التفسير والحديث و الفقه و العربية و التصوف و الفرائض و الحساب وكان كثير الطواف و العمرة وكان مدة مجاورته بمكة يزور النبي صلى الله عليه وآله و سلم ثم رحل الى زبيد و واخذ عن الحافظ عبدالرحمن بن الديبع و اخذ بالتبحر عن الشيخ الكبير احمد بن عبدالله بافضل الشهيد وله من اكثر مشائخه الاجازة العامة فى جميع كتبهم و مروياتهم و لبس الخرقة من خلق كثيرين و اذن له جماعة في التحكيم و الالباس و اقام بتريم نحو ثلاث عشرة سنة .

ثم رحل الى الديار الهندية سنة ثمان و خمسين و تسع مائة و حظى عند الوزير عماد الملك باحمد آباد فنصب نفسه للنفع و التدريس و اخذ عنه خلائق لا يحصون، منهم ولده عبد القادر و حفيده محمد بن عبد الله السورتى و السيد بن على صاحب الوهط و الشيخ احمد بن على السكرى و عبدالله بن احمد فلاح و الشيخ محمد بن احمدالفاكهى و الشيخ حميد بن عبد الله السندى .

و صنف كتبا مفيدة منها العقد النبوي السر المصطفوي وكتاب النور والبشرى و شرحان على قصيدته المسماه تحفة المريد احدهما اكبر من الآخر اما الكبير فالمسمى حقائق التوحيد و اما الصغير فالمسمى سراج

التوحيد و مولدان كذلك احدهما اكبر من الآخر و رسالة فى المعراج و رسالة فى العدل و ورد اسمه الحزب النفيس و نفحات الحكم على لامية العجم و هو على لسان التصوف و لم يكمله و ديوان الشعر و من شعره قوله ·

لنا بالرسول المصطفى خير نسبة مسلسلة تعلو على كل رتبة
ائمة علم الله جوهر سره رواهر حلم قدوة للطريقة
شموس تجلت والبدور طوالع نجوم لنا بالسعد منه استمدت
شموس بدت فى عالم الغيب اشرقت بدور بدت ابدال اوتار صفوة

و قد اورد ترجمته غير واحد من العلماء منهم الشيخ حميد بن عبد الله السندى والشيخ احمد بن على السكرى المكى الف فيه رسالة سماها نزهة الاحوان والعوس فى مناقب شيخ بن عبد الله العيدروس، و ذكر ابنه عبد القادر كثيرا فى مقدمة كتاب الفتوحات القدوسية فى الخرقة العيدروسية وغيرها .

وكانت مدة اقامته باحمد آباد اثنتين و ثلاثين سنة ، مات لليلة السبت لخمس بقين من رمضان سنة تسعين و تسع مائة بمدينة احمد آباد .

٢٥٦ – الشيخ شيخ جيو الگجراتى

السيد الشريف شيخ جيو بن محمود بن عبد الله بن محمود بن الحسين الحسينى البخارى الگجراتى احد المشائخ المشهورين بگجرات ولد بقرية اساول سنة ثلاث و خمسين و تسع مائة و اخذ عن والده و عمه محمد بن عبد الله الحسينى البخارى و تولى الشياخة ، اخذ عنه غير واحد من المشائخ

توفى

توفى لثلاث عشرة بقين من ربيع الثانى سنة احدى و ثلاثين و تسع مائة وله ثمان و سبعون سنة كما فى «المرآة» .

۲٥٧ - الشيخ شيخ المشائخ السدهورى

الشيخ الصالح شيخ المشائخ بن خواجگى بن خير الدين بن نظام الدين الانصارى الهروى ثم السدهورى بكسر السين المهملة و تشديد الدال قرية جامعة من ارض اوده ولد و نشأ بها و اخذ عن ابيه و لازمه مدة طويلة و اخذ عنه غير واحد من العلماء .

۲٥٨ - شيرشاه السورى سلطان الهند

السلطان العادل شيرشاه بن حسن خان بن ابراهيم السورى وكان اسمه فريد خان و سور قبيلة من الافغان و هم ينتسبون الى الملوك الغورية، انتقل جده ابراهيم من جبال روه بالراء و الواوالمهملتين الى ارض الهند و توسل والده حسن خان بالامير جمال خان الافغانى و احسن الخدمة فاقطعه جمال خان شهسرام و خواص پور عمالتين من توابع رهتاس وكان فريد خان اكبر اولاد ابيه من حليلته الافغانية، فلما تزوج حسن خان بامرأة اخرى و مال اليها كل الميل خرج من عنده و سافر الى جونپور و اقام بها زمانا و قرأ بها گلستان و بوستان و سكندرنامه وكافية بن الحاجب مع حواشيها و قرأ بعض العلوم المتعارفة فلما ان جاء حسن خان الى جونپور قدمه بعض اصدقائه الى ابيه فاخذه معه و ولاه على اقطاعه ثم لما كان مؤثرا لابنائه و امهم عزله بعد مدة يسيرة و نصب مكانه ابنيه احمد و سليمان فسافر الى آگره و تقرب الى دولتخان و اقام عنده زمانا

ثم نعى بوفاة والده فرجع الى شهسرام و استولى علـى اقطاع والده و غلب على اخوته ثم على مزاربة دياره حتى قويت شوكته يوما فاصطلح سلطـان محمد صاحب بهار و تقرب اليه فلقبه شير خان ثم برا النفاق بينهما فسخط عليه صاحب بهار و امر محمد خان الوالى من تلقائه على جونپور ان يقسم اقطاعه على اخوته فسار اليه محمـد خان بعساكره فانهزم عنه و خرج من بلاده فتقرب الى جنيد برلاس الذى كان واليا على مدينة كڑه و ما والاها من البلاد من قبل بابرشاه التيمورى وكان برلاس عازما الى آگره فاخرجه معه و عرضه على بابر شاه التيمورى فدخل فى خواصه ولازمه مدة ثم توهم منه و خرج الى بهار و لبث عند السلطان محمد المذكور مدة و لما مات محمد و تولى المملكة ابنه جلال خان صار صاحب الامر فى مهمات الدولة حتى استولى على تلك الولاية و دفع جلال خان ثم خرج محمود شاه بن سكندر شاه اللودى فاتفق الناس عليه و ولوه على بهار فاضطر شير خان الى طاعته، و لما سار محمود شاه بعساكره الى بابر شاه التيمورى و انهزم عنه و اعتزل عن الناس استولى شيرخان على ولاية بهار مرة ثانية و اخذ بلاد بنگاله قهرا واستيلاء فركب اليه همايون شـاه التيمورى و استولى على بلاد بنگـاله و اقام بها ثلاثة اشهر ثم ولى عليها جهانگير قلى احد امراء العساكر و قصد آگره لدفع اخيه هندال مرزا فلما وصل الى چوسه فتح الخيم المعقودة لقيه شير خان بعساكره و اشتد القتال بينهما فانهزم همايون شاه المذكور و كان ذلك فى سنـة ست و اربعين و تسع مائة

فقصد

فقصد شير خان الى بنگاله و دفع جهانگير قلى المذكور و لقب نفسه شيرشاه ثم قصد آگره و انهزم عنه همايون شاه مرة ثانية فى ناحية قنوج سنة سبع و اربعين و فر الى لاهور فسار شيرشاه على اثره و اخرجه الى ارض السند ثم الى بلاد الافغان و استولى على مملكة الهند و الارض لله يورثها من يشاء .

و كان شير شاه من خيار السلاطين عادلا باذلا كريما رحيما شجاعا مقداما محظوظا جدا كان لايقصد بابا معلقا الا انفتح و لا يقدم على امرمهم الا انفتح نال السلطة الكبرى فى كبر سنه و كان يتحسر على ذلك و كان وزع اوقاته من يوم و ليلة شطرا منها للعبادة و شطرا للعدل و القضاء، و بعضا منها لاصلاح العسكر فكان ينتبه من النوم فى ثلث الليل الاخر و يغتسل و يتهجد و يقرأ الاوراد الى اربع ساعات نجومية ثم ينظر فى حسابات الادارات المختلفة و يرشد الامراء فيما يهمهم من الامور فى ذلك اليوم و يهديهم الى برنامج العمل اليومى لئلا يشوشوا اوقاته بعد ذلك بالاسئلة ، ثم يقوم و يتوضأ لصلاة الفجر و يصليها بالجماعة ثم يقرأ السبعات العشر و غيرها من الاوراد ثم يحضر لديه الامراء فيسلمون عليه ثم يقوم ويصلى صلاة الاشراق ثم يسأل الناس عن حوائجهم و يعطيهم ما يحتاجون اليه من خيل و اقطاع و اموال و غير ذلك لئلا يسألوه فى غير ذلك من الاوقات، ثم يتوجه الى المظلومين و المستغيثين و يجتهد فى اغاثتهم، و من عوائده بعد الاشراق انه الزم عليه ان يعرض عليه العساكر فينظر اليهم و الى اسلحتهم ثم

يعرض عليه من يريد ان يثبت فى العسكرية فيتكلم معه ويختبره ثم يأمر ان يثبت اسمه فى العسكرية ثم يعرض عليه الحايات التى تورد عليه من بلاده كل يوم ثم يتمثل بين يديه الامراء و المزارنة و سفراء الدول و الوكلاء فيتحدث معهم ثم تعرض عليه عرائض الامراء و العمال فيسمعها و يملى حوابها ثم يقوم و يقبل الى الطعام وعلى مائدته جماعة من العلماء و المشائخ ثم يشتغل نحو ساعتين بامور خصوصيةٍ و يقبل الى وقت الظهر ثم يقوم و يصلّى بجماعة و يشتغل بتلاوة القرآن الحكيم ثم بمهمات الامور للدولة وكان لايترك شيئا من ذلك فى الظعن ولا فى الاقامة وكان يقول ان الرجل الكبير من يصرف جميع اوقاته فى الامور الضرورية، وكان يقول ان العدل صفة محمودة عند جميع الناس مسلما كان اوكافرا ، وكان يتوجه الى المهمات و يباشر الامور بنفسه و يقول انه لا ينبغى لصاحب الامر ان يتصغر ما يهمه من الامور نظرا الى علو مرتبته فيلقيها على من حوله من رجاله لانهم لايجتهدون فيها وربما يتغافلون عنها طمعا وارتشاءا وكان يعاقب البغاة و قطاع السبل والظلمة اشد عقوبة و يعزرهم اشد تعزير وكان لا تأخذه بهم رأفة وان كانوا من اصهاره و اقربائه .

وكان شير شاه اول من اسّس قواعد السلطنة بعد علاء الدين الخلجى ومهدها لمن بعده من الملوك و وضع القانون لترتيب العساكر و نظامها على اسلوب جديد و وضع القانون للمالية و وضعها للنقود و وضع لغير ذلك من الامور، فمما وضع لترتيب العساكر قانون الكىّ و التصحيحة

و هو ان يعرض الامراء عساكرهم على عرض الممالك فيحمى الحديد فى النار ثم يكوى بها الافراس، و منها قانون الحلية و هو تحرير اسماء الفرسان و اوطانهم و حليتهم و طول قامتهم و اعمارهم و ما يختصّ بهم من الخطوط والسمات فى دفتر خاصّ لها، و منها انه امر بتوزيع العساكر فى بلاده و عين لها المعسكر فى مقامات عديدة، و منها انه الزم عساكره ان يلزموا انفسهم بناء القلاع من الطين فى كل منزل إذا ارادوا الخروج الى القتال او انتقلوا من معسكر الى معسكر آخر، و منها انه الزم عساكره ان لا يستأصلوا الزروع فى حال النقل والحركة وكان يعزّرهم فى ذلك اشد تعزير، و منها انه عين الامناء ليدركوا نقصان الزروع حال القتال ليعاوضوا الناس به، و منها انه منع عساكره ان يأسروا احدا من الرعية فى القتال .

و اما القانون الذى و ضعه للمالية فمنه انه امر ان يمسح الارض كل سنة و قرر المالية على احساس الغلة وكان يأخذ ثلث ما يحصل من الارض المزروعة و ابطل المكوس الكثيرة و امر ان يؤخذ المكس من اهل التجارة مرتين مرة حين تدخل اموال التجارة فى بلاده و مرة اذا بيعت .

و اما القانون الذى وضعه لنظام المملكة فمنه انه قسم الارض المحروسة على ايالات و الايالة على متصرفيات على عمالات فقسم ما كانت تحت يده من ارض الهند على ستة عشر و مائة عمالة وال من الامراء لينوب عنه فى كل ماله و ما عليه، و العامل الذى سماه شقدار و الخازن

الذى سماه فوطه دار وكاتبان احدهما العارف باللغة الهندية وثانيهما العارف باللغة الفارسية، وولى كل عمالة امينا لفصل القضايا فيما بين الناس او فيما بين الملك ورعاياه فى حدود الارض وليظر اعمال العمال لئلا يخونوا فى المالية ولايظلموا الرعية وسماه المنصف، وفى كل متصرفية ولّى اميرا من امرائه ينوب عن السلطان فى تلك المتصرفية وسماه فوجدار، وواحدا من الامراء يرفع اليه امر العمال وسماه صدر شقدار واميرا يرفع اليه امر المنصفين وسماه صدر المنصف، وفى كل ايالة كان يولى واحدا من كبار الامراء ينوب عن السلطان فى تلك الايالة ويرفع اليه امرهم جميعا ويرفع اليه امر العساكر المعينة فى تلك الولاية .

وهو اول من اصلح نظام النقود وضربها ووضع لها قانونا ونهى عن التخليط فيما بين الفلزات ونهى عن التلبيس فيها، وله غير ذلك من القوانين المفيدة لم نطلع على تفصيلها .

ومن مآثره انه أسّس شارعا كبيرا من ساركانون اقصى بلاد بنگاله الى ماء نيلاب من ارض السند مسافتها الف وخمسمائة كروه، والكروه فى عرف اهل الهند ميلان من الاميال الانكليزية واسس فى كل كروه رباطا ورتب بها مائدتين لاهل الاسلام خاصة وللهنادك خاصة، واسّس مسجدا فى كل كروه من الآجر والجص ووظف المؤذن والمقرى والامام فى كل مسجد، وعين فى كل رباط فرسين للبريد ويقال لها فى لغة اهل الهند ڈاك چوكى، فكان يرفع اليه اخبار نيلاب الى اقصى بلاد بنگاله كل يوم، وغرس الاشجار المثمرة من كهرى

وجامن

و حامس و الأنبه، و عيرها تحابى الشارع الكبير فيستظل بها المسافر و يأكل مبها مايشتهى نفسه وكذلك عرس اشجار المثمرة على الطريق من آگره الى مندو و بينهما مسافة ثلاث مائة كروه ، و اسّس الرباطات و المساجد و بلغ الامن و الامان فى عهده مبلغا لا يستطيع احد ان يمدّ يده فى الصحراء الى عجوز تحمل متاعها .

و كان شير شاه يتأسف على انه نال السلطنة فى كبر سنه و يقول ان ساعدنى الزمان ابعث رسالة الى عظيم الروم و اسأله ان يركب بعساكره الى بلاد الفرس و نحن نركب من هاهنا الى تلك البلاد فندفع بمساعدة ملك الروم شر الاوباش الذين يقطعون طريق الحجاج و نحدث شارعا آمنا الى مكة المباركة ، و لكن الاجل لم يمهله، فمات قبل بلوغه الى تلك الامنية، وكان ذلك فى ثانى عشر من ربيع الاول سنة اثنتين و خمس و تسع مائة .

٢٥٩ ـ مولانا شير اللاهورى

الشيخ الفاضل شيرى بن يحيى الصياد اللاهورى احد الافاضل المشهورين فى الشعر و الانشاء، ولد ونشأ فى كوكو قرية من اعمال لاهور و اخذ عن ابيه و تفقه عليه بالفضائل ، وكان مفرط الذكاء جيدالقريحة اشتغل بقرض الشعر و بلغ فى العتابيات رتبة لم يبلغها احد من معاصريه له « هر يبس » كتاب فى اخبار «كشن» عظيم الهنادك ترجمه من اللغة الهندية الى الفارسية بامر اكبر شاه التيمورى، وله ديوان شعر بالفارسية و من شعره قوله :

تانزاید هرزمان کشور راندار آفتی
فته در کوئے حوادث کتخدا خواهد شدن
باعقاب قرضحواه وخنجرارباب شرك
بارسر ازذمهٔ گردن حدا خواهد شدن
فیلسوف کذب را خواهد گریبان پاره شد
حرقه پوش زهد را تقوی ردا خواهد شدن
شورش معراست اگردرحاطرآرد جاهلے
کزخلائق مهر پیعمبر جدا حواهد شدن
بادشاه امسال دعوائے نبوت کرده است
گر حدا خواهدپس ازسالے خدا خواهد شدن

توفی سنة اربع و تسعین و تسع مائة فی یوسف زئی من ارض باعستان ، ذکره البدایونی .

٢٦٠ - مولانا شیر علی السرهندی

الشیخ الفاضل شیر عـــلی الحنفی الصوفی السرهندی احد المشائخ المشهورین ، له رابطة بالسلاسل مشهورة لاسیما الطریقة القادریة مات سنة خمس و ثمانین و تسع مائة کما فی «گلزار ابرار» .

باب الصاد

٢٦١ - مرزا صادق الاردوبادی

مرزا صادق الشیعی الاردوبادی الفاضل الکبیر کان من اهل بیت العلماء و الشیوخ، ولد و نشأ باردوباد من آذربیجان و تأدب علی عصابة العلوم

العلوم الفاضلة ثم قدم الهند و طابت له الاقامة بمدينة احمد نگر فسكن بها عشرة اعوام ونال الصلات الجزيلة من الملوك و الامراء و لما ولي الوزارة صلابت خان اعطاه المناصب و الأقطاع فصار في خفض العيش و الدعة .

وكان فاضلا جيدا منقطع النظير في الانشاء و الشعر، له ابيات رقيقه رائقه بالفارسية منها قوله

ای رهزن کاروان زهد و پرهیز   بدعت دوستی خصمی آمیز

درکوئی تو از هجوم نظارگیان   بهجای ئستادن است نه پای گریز

قتل في جمادى الاولى سنة سبع و تسعين و تسع مائة بمدينة احمد نگر، ذكره محمد قاسم .

٢٦٢ ـ القاضي صدر الدين اللاهوري

الشيخ العالم الفقيه صدر الدين القرشي العباسي اللاهوري الدفين ببلدة بروج من بلاد گجرات، كان من العلماء المبرزين في الفقه والكلام و الاصول و العربية، قرأ بعض الكتب الدرسية على مخدوم الملك عبد الله بن شمس الدين الملتانى و بعضها على غيره من العلماء، ذكره البدايونى و قال انه كان افضل من شيخه عبد الله في تحقيق العلوم من المنطوق و المفهوم، قال وكان حلو المذاكرة مليح البحث كثير المطالعة لفنون العلم والادب بديم البحث و الاشتغال، وكان واسع المشرب رحيب الصدر حسن الظن يعتقد في كل من يجده مجردا عن اسباب الدنيا و ان كان مبتدعا، قال انه رأى ذات يوم رجلا في زي المجاذيب فقام له تعظيما و وضع يمناه على يسراه كهيئة القيام للصلاة وكان ذلك الرجل يقول

انى قادر ان اجمعك بالخضر فخر على قدمه و طلب منه ذلك فقال له الرجل انى مهموم فى هذا الزمان لاجل صبيتى قد بلغت الحلم و جهازها يقتضى سبع مائة تنكه (نوع من النقود) فهيأ له القاضى سبع مائة تنكه فى الحال، فذهب به الى نهر كبير وكان الرجل طويل القامة قصيرها فادخله فى الماء حتى ذهب به فى العميق من قعره فامتنع القاضى ان يتبعه لانه كان لايعرف السباحة فقال الرجل انى ارشدتك على مقام الخضر فان لم تستطع ان تدركه فلا جناح علىّ .

قال البدايونى ان اكبر شاه التيمورى و لاه القضاء بمدينة بروچ من ارض گجرات فذهب اليها و استقل به حتى توفى بها .

و قال المندوى فى گلزارابرار انه كان رجلا صالحا كثير البكاء غزير الدموع صحب الشيخ موسى الحداد اللاهورى احد المجاذيب واخذ عنه، توفى لخمس عشرة خلون من رمضان سنة تسعين و تسع مائة .

٢٦٣ - الشيخ صدرالدين السندى

الشيخ العالم الفقيه صدرالدين السندى احد العلماء المشهورين باقليم السند، درس و افاد مدة حياته و تخرج عليه جماعات من الفضلاء خاصتهم السيد محمد بن يوسف الجونپورى المتمهدى المشهور لما دخل ارض السند ثم اعترف له بعد المذاكرة و دخل فى اصحابه وكان معاصرا لجام نظام الدين ملك السند .

٢٦٤ - السيد صدرالدين القنوجى

الشيخ الفاضل صدرالدين الحسنى القنوجى احد اكابر العلماء فى

عصره كان من ندماء سكندرشاه بن بهلول اللودى وكان اخوه السيد حسن و السيد امام ايضا من العلماء، ذكره القنوجى فى «ابجد العلوم» .

٢٦٥ - السيد صفائى الترمذى

الشيخ العالم الفقيه السيد صفائى بن مرتضى الحسينى الترمذى المنتسب الى شير قلندر بن بابا حسن ابدال القندهارى كان من العلماء المبرزين فى الفقه و الاصول و العربية ، و ولى مشيخة الاسلام بمدينة بهكر من ارض السند ولاه محمود شاه السندى و رزق اولادا صالحين اشهرهم محمد معصوم صاحب تاريخ السند، توفى فى شهر ذى القعدة سنة احدى و تسعين و تسع مائة .

٢٦٦ - خواجه صفر الرومى

الامير الكبير خواجه صفر الرومى عتيق الامير سلمان التركى الشهيد السعيد يقال له خداوند خان، قدم گجرات سنة سبع و ثلاثين و تسع مائة مع الامير مصطفى ابن اخت سلمان المذكور و ناب عنه فى اعماله ببنادر الهند و بنى قلعة سورت فى ايام بهادر شاه الگجراتى، و لما هزم بهادر شاه من همايون بن بابر التيمورى و سار الى ديو خرج اليه خواجه صفر وكان اذ ذاك وكيل مصطفى المذكور فقبل ركابه و تبرأ من المصطفى ذلك الخائن و سار فى ركابه الى ديو ثم اخبره بما فى ديو من المدافع و استعداد المنع و سار به الى الجهات المانعة و ما فيها من العدة و الى الجهات المحتاجة للتقوية ، ثم تكفل له بطلب الجماعة السلمانية

فاعجب به بهادر شاه و اقبل عليه و اعطاه ما كان للمصطفى من بندر ديو و سورت و رانديز و تهانه والدمن و امره بطلب اصحابه و رعاية من فى معرفته من اهليهم و امره بعمارة ديو، و ذلك حين قال له أيمكن التحصن بديو اذا جاء همايون ؟ فاجاب يمكن ! فقال كيف نعمل بالمصطفى؟ فاجاب الخائن لا يصلح ! ثم قوى الجهات المحتاجة للتقوية من ديو و استعد للقتال و توجه الى نوساري فامتلكها و ما يليها ثم سار الى سورت و ملكها ثم توجه الى بهروج و معه خانجهان الشيرازى فملكها و هكذا ملك بلدة بعد بلدة حتى نهض بهادر شاه الى احمد آباد و صفت الولاية له، وكان ذلك سنة اثنتين و اربعين و تسع مائة، و بعد مدة قليلة من ذلك قتل بهادر شاه بديو بقصة شرحتها فى ترجمته و كان معه خواجه صفر فى غرابه، و أدركه من يعرفه – و قد بما قيل المعرفة تنفع و لو بكلب عقور، و أخفاه الرجل ثم أخبر به و أخذ له عهدا على ان يكون تاجرا بديو و بقيت حياته فجاء الى أعماله و لقبه محمود شاه خداوند خان، و بعثه الى ديو سنة ثلاث و خمسين فخرج الى سرخيز وكتب الى وكيله بسورت و امره بتجهيز ولده محرم بالعسكر والمدافع والخزانة و بعد وصوله رحل الى ديو، و لما وصل الى نوانكر عــلى ثلاثة فراسخ من ديو حلف الانتقال بها و تقدم بالمدافع و رجال الحرب ثم شرع فى العمل و حصر القلعة و استمر دوى المدافع من الجانبين و هو يتقدم خطوة خطوة الى أن انتهى الى الخندق وكبسه و مشى عليه و خلفه و اقبل على القلعة و قد انفق من امواله فى سبيل الله ما يخرج عن الحساب و احتاج الى النفقه

فكتب الى الوزير افضل خان فى طلبه فلم يرسل شئ من الخزانة اليه ثم عملت المدافع فى القلعة وهلك منها اكثر اهلها واعتل اكثر من بقى بالعفونة وخواجه صفر لا يزال يبنى مترسا حجريا ويضرب بمدافعه ويزيل الفرج عن وجهه من القلعة ويتقدم ويبنى ويضرب ويزيل ويتقدم الى ان كاد ان يبطل عمل مدافع القلعة للقرب منها، وبينما هو يوما جالس فى ظل مترس احس به اهل البرج فحرز المدفعى المدفع ورماه فاصاب حجر المترس فتطايرت قطعة ومنها قطعة اصابت رأسه فبلغ الشهادة مع الاصابة له، فانا لله وانا اليه راجعون .

وكان ذلك فى ربيع الثانى سنة ثلاث وخمسين وتسع مائة، ذكره الآصفى فى «ظفر الواله» .

٢٦٧ - القاضى صلاح الدين الجونپورى

الشيخ العالم الفقيه القاضى صلاح الدين الخليل الحنفى الجونپورى كان من احفاد القاضى نظام الدين صاحب الفتاوى ابراهيم شاهيه نشأ فى حجر جده واخذ عنه وتولى القضاء بعده واستقل به عشرين سنة وكان حسن الاخلاق حلو الكلام فصيح المنطق عالما كبيرا بارعا فى العلوم الكثيرة يشار اليه فى استحضار المسائل الجزئية اخذ عنه السيد عبدالاول ابن العلاء الحسينى الجونپورى شارح صحيح البخارى وخلق آخرون، ذكره الزيدى فى «تجلى نور» .

٢٦٨ - القاضى ضياء الدين النيوتنى

الشيخ الفاضل العلامة ضياء الدين بن سليمان بن سلونى العثمانى

البيوتى الاودى من فحول العلماء، ولد و نشأ بنيوتى بكسر النون و سكون التحتية و الواو بعدها تاء مثناة من فوق ثم نون ثم ياء تحتية قرية جامعة من اعمال مهان بضم الميم و هى بلدة من بلاد اود اشتغل بالعلم اياما فى بلاده ثم سافر الى گجرات و بها قرأ العلم على العلامة وجيه الدين بن نصر الله العلوى الگجراتى و تزوج بابنته و اقام بعد ذلك مدة بگجرات و اخذ الطريقة القادرية عن الشيخ محمد بن يوسف القرشى البرهانپورى ثم سافر الى الحرمين الشريفين فحج و زار و دخل الهند، ثم رجع الى بلاده و قام بنشر العلوم و المعارف اخذ عنه الشيخ جمال الكوروى و خلق كثير، كما فى « سلاسل الانوار » .

و انى رأيت فى بعض التعاليق انه استفاض من مشائخ آخرين و حصل الطرق العديدة و لكن الطريقة النقشبندية كانت غالبة عليه .

توفى لست بقين من رجب سنة تسع و ثمانين و تسع مائة، و أرخ بعض اصحابه لعام وفاته (رفت ازدنيا بدين قطب جهان) .

٢٦٩ ـ مولانا ضياء الدين المدنى

الشيخ العالم المحدث ضياء الدين الحسينى المدنى المدفون بكاكورى كان من العلماء المبرزين فى النحو و اللغة و الحديث قدم الهند و سكن بدار الملك دهلى سنين ثم سافر الى ارض اود و دخل كاكورى قرية جامعة من اعمال لكهنو على اربعة اميال منها فسكن بها خمس سنين و اربعة اشهر، وكان يدرس و يفيد اخذ عنه الشيخ نظام الدين بن سيف الدين العلوى الكاكوروى الحديث و قرأ عليه صحيح البخارى و جامع الاصول

الاصول ، مات و دفن بکاکوری ، ذکره الشیخ تراب علی القلندر فی «کشف المتواری» .

باب الطاء

٢٧٠ - الشیخ طاهر بن رضی الهمدانی

الشیخ الفاضل طاهر بن رضی الدین بن مؤمن شاه بن محمد بن الجلال بن الحسین بن محمد بن الحسن بن علی بن نزار بن المستنصر الاسماعیلی العبیدی الهمدانی من نسل عبید الله المهدی صاحب الدعوة وکان ینتسب الی اسماعیل بن جعفر الصادق و بذلك الانتساب ادعی انه مهدی و انه مأمور من الله سبحانه فاجتمع الیه الناس و انتشرت دعوته فی البلاد و العباد و أسس دولة عظیمة بالمغرب ودیار مصر، ولما انقرضت تلك الدولة سنة سبع وستین و خمس مائة خرج واحد منهم الی عراق العجم وتولی المشیاخة و توارث اولاده المشیاخة حتی تولاها طاهر بن رضی وکان من العلماء المبرزین فی المنطق و الحکمة و الجفر الجامع و الرمل و غیرها من الفنون الغریبة فاجتمع الیه خلق کثیر فاساء الظن به اسماعیل ابن الحیدر الصفوی الشیعی ملك الفرس فاعتزل المشیاخة و حضر بین یدیه سنة ست و عشرین و تسع مائة ولبث عنده زمانا ثم ولی التدریس بکاشان و اقام بها مدة فاجتمع الیه اصحابه و رزق القبول العظیم فاتهموه بالالحاد و توحش الصفوی عنه مرة ثانیة فامر بقتله فخرج من کاشان و سافر الی الهند فدخل فی سندرگووه وجاء الی بیجاپور فلم یلتفت الیه اسماعیل عادل شاه البیجاپوری فسار الی قلعة پریده و لقی بها الشیخ پیر محمد الذی

ارسله برهان نظام شاه الى صاحب القلعة بالرسالة فاعتقد پیر محمد بفضله وكماله و قرأ عليه المجسطى و لما رجع پیر محمد الى احمد نگر ذكره عند صاحبه فطلبه سنة ثمان و عشرين وتسع مائة و احتفى به فطابت له الاقامة باحمدنگر وكان يذهب الى قلعة احمدنگر يومين فى كل اسبوع و يدرس و يحضر العلماء كلهم فى دروسه، وكان برهان نظام شاه ايضا يحضر دروسه و يستلذ بكلامه و لم يزل كذلك حتى مرض عبدالقادر ابن برهان نظام شاه المذكور و اشرف على الموت وكان البرهان مشعوفا بحبه فقام الطاهر و بشره بالشفاء العاجل لولده و عهد عليه ان يدعو فى خطب الجمع و الاعياد للائمة الاثنى عشر ويروج مذهبهم فى بلاده فعاهده برهان نظام شاه فلقنه الطاهر مذهب الشيعة من حب و رفض وتشيع برهان نظام شاه و معه اهل بيته و خدمه نحو ثلاثة آلاف من الرجال والنساء و نال الطاهر ما رامه من الدعوة .

و له مصنفات كثيرة منها شرح الباب الحادى عشر فى الكلام وشرح الجعفرية فى فقه الامامية و حاشية على تفسير البيضاوى، و له حواش على الاشارات و المحاكمات و المجسطى و الشفاء و المطول وگلشن راز و شرح تحفه شاهى و له رسالة پالكى صنفها فى اثناء الطريق على المحفة و لذلك سماها بپالكى لأن پالكى فى لغة اهل الهند المحفة، و من شعره قوله :

درغم او لذت عيش از دل ناشاد رفت

خوشم كرديم چندانے كه عيش از ياد رفت

توفى سنة ست و خمسين و تسع مائة بمدينة احمد نگر فدفنوه بها

ثم

ثم نقلوا عظامه الى كربلا، ذكره محمد قاسم فى تاريخه .

٢٧١ - مولانا طيب السندى

الشيخ العالم المحدث طيب بن ابى الطيب التتوى السندى احد فحول العلماء كان من نسل الشيخ هارون، ولد ونشأ بارض السند و اشتغل بالعلم على مولانا يونس المفتى السندى و لازمه مدة ثم ترامى به الاغتراب الى ارض برار فسكن ببلدة ايلجپور زمانا ثم دخل برهانپور مع الشيخ طاهر بن يوسف السندى .

وكان يدرس و يفيد قرأ عليه الشيخ عيسى بن قاسم السندى بعض الكتب الدرسية فى الاصول و الكلام له شرح عـــلى الرسالة العوثية و تعليقات مفيدة على مشكوة المصابيح .

توفى فى بضع و تسعين و تسع مائة، كما فى «گلزارابرار» .

باب العين

٢٧٢ - ميران عادل شاه البرهانپورى

الملك المؤيد عادل بن المبارك بن نصير بن احمد بن محمد الفاروقى البرهانپورى كان اسمه قبل الامارة عين خان و لهذا اشتهر بعينا عادل شاه قام بالملك بعد والده سنة احدى و ستين و ثمان مائة و افتتح امره بالعقل و السكون و احسن السيرة فى رعيته و فتح گونڈواڑه وگڈه و اسس حصارا آخر منيعا حول قلعة آسير وجعلها من امنع قلاع الهند، و أسس قلعة منيعة ببلدة برهانپور و أسس الابنية الفاخرة و استقل بالملك ستا و اربعين سنة و بضعة اشهر .

وكان فاضلا شجاعا فاتكا ذا دهاء و تدبير و عقل و دين، مات يوم الجمعة فى نصف من ربيع الاول سنة سبع و تسع مائة .

٢٧٣ – مولانا عالم الكابلى

الشيخ الفاضل عالم بن عارف الحق الكابلى احد العلماء المبرزين فى العلوم الآلية ذكره البدايونى قال انه كان مداعبا مزاحا حسن القصص حلوالكلام مليح الشمائل يأتى بما يضحك الناس حتى تكاد النفوس تزهق عن كثرة الضحك و قد كتب تعليقا على شرح المقاصد فى كشكوله و سماها القصد، وكان يقول انه من مصنفاته وكذلك كتب حاشية اوحاشيتين على المطول و سماها الطول و ادعى انه كتاب بسيط من مصنفاته حذاء المطول و الف مجموعا فى اخبار الاولياء وسماه فواتح الولاية و اورد فيه كل فقير سائل و مجاور بقبور الاولياء و اتى فى اخبارهم بكل ما سمع من الناس .

قال انه دعانى مرة بفتحپور ودعى صاحبنا نظام الدين البخشى ايضا فلم يسعنا الا القبول فغدونا الى بيته و احضر مجموعا مسهبا للطعام فناولناه ثم عرض علينا كتبه فاشتغلنا بها الى نصف النهار و قد غلب علينا الجوع وكنا نترقب المائدة فلما لم نر اثرا منها سألناه فقال انى كنت اظن انكم اكلتم الطعام فى بيوتكم فاضطررنا الى الخروج و تركناه و أكلنا ما وجدنا فى بيوتنا ، قال وكان يغبط نظام الدين البدخشى انه اخترع السجدة لصاحبه اكبر شاه فادخلها فى آداب التحية له قال وكان يغبط البدخشى و ابن المبارك انهما صارا من الامراء و لذلك دخل فى الجندية و لكنه

و لكنه ما بلغ مبلغ الامراء لسوء حظه فى الامارة، توفى سنة اثنتين و تسعين و تسع مائة .

٢٧٤ - مولانا عباس السندى

الشيخ الفاضل عباس بن الجلال الياترى السندى احد المشائخ المشهورين بالفضل والكمال ولد و نشأ بقرية ياتر من اعمال السند و انتقل منها فى اوائل سنة سبع و أربعين و تسع مائة الى قرية هبكور من اعمال بهكر فسكن بها و عكف على الدرس و الافادة، وكان عالما كبيرا قانعا عفيفا ماهرا فى الفقه والحديث والتفسير اخذ عنه القاضى عبد السلام السندى و خلق آخرون، توفى سنة ثمان و تسعين و تسع مائة و له ست و تسعون سنة، كما فى « المآثر ».

٢٧٥ - مولانا عبد الاول الجونپورى

الشيخ العالم المحدث عبد الاول بن العلاء الحسينى الجونپورى احد كبار الفقهاء الحنفية كان اصله من زيد پور من اعمال جونپور انتقل احد آبائه الى ارض الدكن فولد و نشأ بها عبد الاول و لازم جده علاء الدين و اخذ عنه الحديث عن الشيخ حسين الفتحى عن محمد بن محمد الجزرى صاحب الحصن الحصين بن يوسف الحسينى الدهلوى الدفين بكلبرگه ثم دخل گجرات و سكن بها زمانا ثم سافر الى الحرمين الشريفين فحجّ وزار ورجع الى الهند فاقام باحمد آباد مدة من الزمان و درس و افاد، أخذ عنه الشيخ طاهر بن يوسف السندى و خلق كثير و قدم دهلى فى آخر عمره فعاش بها سنتين و مات .

وله مصنفات عديدة منها فيض الباري شرح صحيح البخاري ومنظومة في المواريث وشرح بسيط له على تلك المنظومة، وله رسالة في تحقيق النفس، ومختصر في السير لخصه من سفر السعادة للفيروزآبادي وله تعليقات شتى على الفتوحات المكية والمطول وعلى غيرهما من الكتب.

توفي سنة ثمان وستين وتسع مائة، كما في «اخبار الاخيار»

٢٧٦ - ميرك عبدالباقي السندي

الشيخ الفاضل عبدالباقي بن محمود بن ابي سعيد الحنفي السبزواري ثم التتوي السندي كان اكبر ابناء والده واوفرهم في الفضل والكمال وكان كثير الدرس والافادة، له اليد الطولى في الهيئة والهندسة وغيرهما من العلوم الحكمية، اخترع الاشكال الهندسية ما وراء اشكال الاقليدس وكان الشيخ عبدالخالق الگيلاني مع علو كعبه في العلوم الحكمية يعترف بفضله وكماله ويستفيد منه، ذكره النهاوندي في «المآثر» توفي سنة ثلاث وثمانين وتسع مائة

٢٧٧ - الشيخ عبدالجليل اللاهوري

الشيخ الصالح عبدالجليل بن ابي الفتح بن عبدالعزيز بن شهاب الدين ابن نور الدين بن حميد الدين الحارثي الهكاري اللاهوري احد رجال العلم والطريقة اخذ عن ابيه عن جده وهلم جرا الى الشيخ حميد الدين وهو اخذ عن الشيخ ركن الدين ابي الفتح فيض الله بن محمد القرشي الملتاني ثم سافر الى البلاد وسكن بلاهور، أخذ عنه خلق كثير وصنف

صىوه ابو بكر كتابا فى اخباره ، مات فى غرة رجب سنة عشر و تسع مائة بلاهور ، كما فى «حزينة الاصفياء» .

٢٧٨ ـ الشيخ عبد الجليل الجونپورى

الشيخ الفاضل عبدالجليل بن طه الانصارى الجونپورى احد الفقهاء الحنفية كان من ذرية الشيخ الكبير عبد الله الهروى اخذ الطريقة عن الشيخ عبدالعزيز بن الحسن العباسى الدهلوى وكان من العلماء المبرزين فى الفقه و الحديث سافر الى مكة المباركة للحج فقتله اللصوص بدهلى سنة تسعين و تسع مائة فأرخ لعام وفاته بعضهم (قتيل بحست) ، كما فى «گنج ارشدى» .

٢٧٩ ـ الشيخ عبد الحكيم البرهانپورى

الشيخ الصالح الفقيه عبد الحكيم بن بهاء الدين بن معز الدين البرهانپورى احد المشائخ المشهورين ولد و نشأ فى مهد العلم و المعرفة واخذ عن ابيه و لازمه ملازمة طويلة اخذ عن الشيخ على بن حسام الدين المتقى البرهانپورى المهاجر الى مكة المباركة وكان منقطعا الى الزهدوالعبادة.

٢٨٠ ـ الشيخ عبد الحكيم الكالپوى

الشيخ الصالح عبد الحكيم الكالپوى احد رجال العلم و الطريقة اخذ عن الشيخ عبد الوهاب بن محمد الحسينى البخارى الدهلوى و لازمه مدة من الزمان و انقطع الى الزهد و العبادة بكالپى مع قناعة و عفاف و طريقة طاهرة مات سنة اثنتين و ثمانين و تسع مائة، فأرخ لعام وفاته بعضهم (حكم خدا شده) ، كما فى «گلزار ابرار» .

٢٨١ - الشيخ عبد الحليم السنبهلى

الشيخ العالم الصالح عبد الحليم بن حاتم الحنفى السنبهلى احد كبار العلماء، ولد و نشأ بمدينة سنبهل وتخرج على ابيه و لازمه مدة حياته ثم تصدر للتدريس، وكان على قدم ابيه فى الاشتغال بالعلم و صلاح الظاهر و القناعة و التوكل، مات سنة تسع و ثمانين و تسع مائة .

٢٨٢ - الامير عبد الحليم الگجراتى

الامير الكبير عبد الحليم بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن شاهو بن تكودر بالموفية بن جام نندہ القرشى السندى ثم الگجراتى الشهيد السعيد مجلس العالى خداوندخان كان من كبار الوزراء بگجرات ولد و نشأ بجاپانير و اشتغل على والده بالعلم مدة و قرأ على غيره من العلماء كالقاضى برهان الدين النهروالى الخطيب ابى الفضل و غيرهما ، و لما برز فى العلوم تقرب الى بهادر شاه فقلده كثيرا من اعمال مملكته و لما تولى المملكة محمود شاه ولاه الوزارة الجليلة سنة اربع و خمسين و تسع مائة و لقبه المجلس العالى خداوند خان فخدمه مدة، و قتل سنة احدى و ستين و تسع مائة، ذكره « الآصفى » .

٢٨٣ - مولانا عبد الحى الدهلوى

الشيخ الفاضل عبد الحى بن الجلال بن الفضل الحنفى الدهلوى احد الافاضل المشهورين فى عصره ولد و نشأ بدهلى و قرأ العلم على اساتذة عصره و لازم اباه و اخذ عنه، وكان فاضلا كريما حسن الاخلاق كثير التواضع عميم الاحسان مجيد الشعر مات سنة تسع و خمسين

وتسع

و تسع مائة .

٢٨٤ - مولانا عبد الخالق الگيلاني

الشيخ الفاضل الكبير عبد الخالق الگيلاني احد كبار العلماء لم يكن في زمانه أعلم منه في العلوم الحكمية لاسيما الهيئة والهندسة اخذ عن الشيخ عبدالله اليزدي و انتقل من قندهار الى بهكر من بلاد السند سنة اثنتين و سبعين و تسع مائة ثم دخل تته و عكف على الدرس والافادة ، اخذ عنه القاضي محمود التتوي و خلق آخرون ثم ترامى به الاغتراب الى بلاد الدكن ، ذكره النهاوندي في « المآثر » و قال انه كان نظيرا للفاضل مرزاجان و الأمير فتح الله الشيرازي في العلوم الحكمية، انتهى .

٢٨٥ - مولانا عبد الرحمن اللاهوري

الشيخ العالم الصالح عبد الرحمن بن احمد بن عبدالملك اللاهوري احد الفضلاء المشهورين قام مقام والده في الدرس والافادة ، اخذ عنه جمع كثير من العلماء مات سنة سبعين و تسع مائة ، كما في « اخبار الاصفياء » .

٢٨٦ - مولانا عبد الرحمن الملتاني

الشيخ الفاضل عبد الرحمن بن عزيزالله الملتاني احد اكابر الفضلاء ولد و نشأ بملتان و قرأ العلم على والده ثم درس و افاد ببلدة لاهور مدة طويلة اخذ عنه الشيخ سعد الله بن ابراهيم الملتاني و خلق كثير ، كما في « گلزار ابرار » .

٢٨٧ - الشيخ عبد الرحمن اللاهرپوری

الشيخ الفاضل الكبير عبد الرحمن بن علاء الدين بن طهير الدين العباسی اللاهرپوری كان من نسل هارون الرشيد الخليفة العباسی ولد و نشأ بلاهرپور قرية جامعة من ارض اود و قرأ العلم على والده و لما توفی ابوه رحل الى دهلی و اخذ عن الشيخ عبد الله بن الهداد العثمانی التلبنی و لازمه مدة طويلة حتى برع في العلم وتأهل للفتوى و التدريس ثم تقرب الى سكندر شاه اللودی و خدمه اثنتی عشر سنة ثم سافر الى جونپور و أخذ الطريقة عن الشيخ عبد السلام بن محمد بن قطب القلندری و انقطع الى الزهد والعبادة و رزق عمرا طويلا .

مات لاثنتی عشرة خلون من ذی الحجة الحرام سنة ست و سبعين و تسع مائة بلاهرپور، كما فی « اصول المقصود » .

٢٨٨ - ميرك عبد الرحمن التتوی

الشيخ الفاضل عبد الرحمن بن محمود بن ابی سعيد الحسنی التتوی السندی احد فحول العلماء كان ممن تبحر فی العلوم و درس و افاد و اخذ عنه خلق كثير، مات سنة احدی و تسع مائة ، كما فی « المآثر » .

٢٨٩ - مولانا عبد الرحمن التتوی

الشيخ الفاضل الكبير عبدالرحمن التتوی السندی احد كبار العلماء لم يكن فی زمانه أعلم منه فی الفقه و الحديث و التفسير أخذ عنه جمع كثير من العلماء فی أيام ميرزا عيسى ترخان و ولده ميرزا باقی امير ناحية السند، ذكره النهاوندی فی « المآثر » .

مولانا

٢٩٠ - مولانا عبد الرحمن اللاهوری

الشيخ العالم الصالح عبد الرحمن اللاهوری الفاضل المشهور فی عصره اخذ الطريقة عن الشيخ عبد الحق الاحراری وأخذ عنه غير واحد من المشائخ، مات سنة خمسين وتسع مائة بمدينة لاهور، ذكره محمد بن الحسن فی «گلزار ابرار».

٢٩١ - القاضی عبد الرحيم السهارنپوری

الشيخ العالم الفقيه عبد الرحيم بن عبد الرزاق بن خواجه سالار الانصاری السهارنپوری احد اكابر العلماء ولد ونشأ بمدينة سهارنپور وصرف عمره فی الدرس والافادة وكان ماهرا بالمعقول والمنقول ولی القضاء مكرها وكان آبيا لذلك، ولّاه سكندر شاه اللودی مات سنة ستين وتسع مائة، كما فی «المرآة».

٢٩٢ - الشيخ عبد الرزاق المكی

الشيخ الفاضل عبد الرزاق بن ابی الفتح بن الجمال المكی احد رجال العلم والطريقة يذكر له كشوف وكرامات مات ليلة الجمعة لعشرة ليال بقين من جمادی الأخری سنة اربع وثمانين وتسع مائة، فأرخ لوفاته بعض اصحابه (شب جمعه سفر كرد) ذكره «محمد بن الحسن».

٢٩٣ - الشيخ عبد الرزاق الجهنجانوی

الشيخ العالم الصالح عبد الرزاق بن احمد بن محمد فاضل بن عبد العزيز ابن نور الدين بن كمال الدين بن ابی سعيد العلوی الرازی الجهنجانوی كان من ذرية محمد ابن الحنفية، ولد سنة ست وثمانين وثمان مائة وحفظ

القرآن الكريم و قرأ الرسائل المختصرة على الجلال الجهجانوى وسار الى پانى پت ثم الى دهلى و لازم الشيخ الهداد التتوى خمس سنوات و قرأ عليه الكتب الدرسية ثم رحل الى كالپي و الى كوره و قرأ بعض الكتب على من بها من الاساتذة ثم رجع الى دهلى و دخل فى مدرسة ملا عبد الله (لعله التلبى) و اشتغل بالبحث اياما ثم تصدر للتدريس و درس ثلاثين سنة، ثم لازم الشيخ محمد بن الحسن العباسى الجونپورى و أخذ عنه وعن غيره من المشائخ الاجازة فى طرق عديدة، اما القادرية فانه اخذها عن الشيخ محمد بن الحسن المذكور والشيخ محمد مودود اللارى والسيد اسماعيل القادرى و اما الطريقة الجشتية فانه اخذ عن الشيخ نور بن الحامد الحسيني المانكپورى، و صحب هؤلاء مدة طويلة حتى فتحت عليه ابواب الكشف والشهود .

و له ذوق خاص فى تقرير التوحيد على مسلك ابن عربى خلافا لمعاصره عبد الملك بن عبد الغفور البانى پتى و محصله ان عبد الرزاق ذهب الى ان وجود الممكنات عين وجود الواجب تعالى و تقدس عن ذلك و عبد الملك كان يقول ان الواجب تعالى و تقدس وراء عن الممكنات و للشيخ عبد الرزاق فى ذلك رسائل كثيرة الى اصحابه قال فى بعض الرسائل ان المعرفة على نوعين استدلالى ووجدانى، اما الاستدلالى فهوان من طالع حسن خلق الله و اتقانه فى السموات و الارض و ما بينهما لاح له فى كل صنع آية يستدل بها على صانع حكيم مريد الى غير ذلك يكون ذلك الصنع أثرا منه فيعرف الله بدلالتها و هذه المعرفة

و ان

و ان كانت ضرورية لا يسع جهلها و لا يعقد عقد الا يمان الاّ بها لكنها معرفة عامة ليست من المعرفة الحقيقية فى شيء و المستدلون به يعرفون الله سبحانه و راء العالم و هم المؤمنون بالغيب المستدلون بالدليل، و اما المعرفة الحقيقية الوحدانية فهى ان تنخلع ذات العارف عن ملابس الوجود بملازمة الرياضات و المجاهدات والذكر بمواطاة القلب و اللسان و الاعتصام بعروة همة الشيخ فيسلك به مسلك الفناء فيخلع الله عليه لباس نعوته و اسمائه فانه يعرف الحق بالحق، كما قال رسول الله صلى الله عليه وآله و سلم عرفت ربى بربى و قال الله تعالى يا ايها الذين آمَنوا آمِنوا بالله فالخطاب فيه الى المؤمنين الذين يؤمنون بالغيب وهم المستدلون امرهم بقوله آمنوا بالله اى بالشهادة كما اشار الى هذ الايمان بقوله ألا انهم فى مرية من لقاء ربهم ألا انه بكل شيء محيط .

و قال اعلم يا اخى اطال الله بقاءك بالمعرفة و المحبة ان الحق سبحانه و تعالى واجب الوجود فاذا وجب وجوده وجب عدم ما سواه وما يظن انه سواه ليس بسواه لانه تعالى منزه عن ان يكون غيره سواه بل غيره هو فلا غير و الى هذا اشار النبى صلى الله عليه وآله و سلم بقوله لا تسبوا الدهر فان الله هو الدهر، فأشار الى ان وجود الدهر وجود الله تعالى لا انه و راء العالم تعالى و تقدس عن ذلك ثم اقول اوضح من ذلك ان الله تعالى قال يا ايها الذين آمَنوا آمِنوا بالله يعنى المؤمنين المستيقنين بانفسهم آمِنوا بالله بان وجودكم وجود الله تعالى و اليه أشار النبى صلى الله عليه وآله و سلم بقوله من عرف نفسه فقد

عرف ربه لانه هو الاول و الآخر و الظاهر و الباطن و اذا ثبت ذلك ثبت انك لست انت بل انت هو فاذا عرفت نفسك هكذا فقد عرفت ربك و الا فلا، لا انه تعالى جزءى حقيق ورائك و وراء الموجودات كلها تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا، ثم اقول اوضح من ذلك قال الله تعالى يا ايها الذين آمنوا آمِنوا بالله يعنى المؤمنين الذين آمنوا بالاشياء و تيقنوا بان الاشياء موجودات علحدة مستقلة و راء الحقيقة المطلقة آمنوا بالله لا بالاشياء لان اعيان المعلومات معدومات ابدا موجودات بوجوده سرمدا و هذا معنى قوله عليه السلام ارنا الاشياء كما هى فاذن لاموجود الا الله و لا معبود غير الله، و قد ذكر ان حجابه و حدانيته و فردانيته لاغير و لهذا اجاز للواصل ان يقول انا الحق و ان يقول سبحانى ما أعظم شأنى الى غير ذلك .

و لعبد الرزاق شرح بسيط على مكتوبات الشيخ عبد القادر الجيلانى .

توفى سنة تسع و اربعين و تسع مائة .

٢٩٤- الشيخ عبدالرزاق السهارنپوری

الشيخ العالم الصالح عبد الرزاق بن خواجه سالار بن فريد الدين الانصارى السهارنپورى احد العلماء الربّانيين ولد و نشأ بمدينة سهارنپور و قرأ العلم ثم اخذ الطريقة عن الشيخ اسحاق الحسنى البخارى و لازمه مدة من الزمان ثم تصدر للتدريس و كان صالحا عفيفا ديِّنا تقيّا، يذكر له كشوف و كرامات .

توفى لاحدى عشرة خلون من رجب سنة اربع و عشرين و تسع مائة

بمدينة سهارنپور، ذكره السهارنپوری « فی المرآة » .

٢٩٥ - الشيخ عبد الرزاق الأچی

الشيخ الصالح عبد الرزاق بن عبد القادر بن محمد غوث الشريف الحسنی الأچی احد العلماء الربانيين ولد بمدينة أچ من اعمال السند و نشأ بها و اخذ عن والده و لازمه ملازمة طويلة و تولى المشيخة بعده أخذ عنه غير واحد من العلماء و المشائخ، مات سنة اثنتين و اربعين وتسع مائة، كما فی « اخبار الاخيار » .

٢٩٦ - الشيخ عبد الرشيد السندی

الشيخ الفاضل عبد الرشيد السندی احد كبار العلماء كان يدرس و يفيد بهاله كندی من اعمال سيوستان اخذ عنه الشيخ احمد بن اسحاق و صنوه محمد وخلق آخرون من العلماء و المشائخ كما فی « تحفة الكرام » .

٢٩٧ - الشيخ عبد الستار السهارنپوری

الشيخ الفاضل عبد الستار بن عبد الكريم بن خواجه سالار الانصاری السهارنپوری كان من المشائخ الجشتية، ولد ونشأ بمدينة سهارنپور و قرأ العلم على الشيخ نصير الدين بن سماء الدين الدهلوی بمدينة دهلی ثم اخذ الطريقة الجشتية عن الشيخ عبدالقدوس بن اسماعيل الحنفی الگنگوهی و لازمه مدة طويلة و لازم الرياضة و المجاهدة و بشّره شيخه بالقطبية .

وكان صاحب وجد و حالة له اذواق صحيحة و مواجيد عالية .

مات يوم الجمعة لتسع خلون من رمضان سنة خمسين و تسع مائة، كما فى « مرآة جهان نما ».

۲۹۸ - الشيخ عبد السلام البجنوری

الشيخ الصالح عبد السلام بن سعد الدين بن سعد الله القاضى سماء الدين الصديقى البجنورى اللكهنوى احد المشائخ المشهورين ولد و نشأ بلكهنو و اخذ عن عمه الشيخ فخر الدين بن سعد الله البجنورى و صحبه مدة طويلة ثم تولى الشياخة، و يذكر له كشوف و كرامات و وقائع غريبة و هو الذى أخذ عنه الشيخ علاء الدين الحسينى الاودى، كما فى « تذكرة الاصفياء ».

۲۹۹ - الشيخ عبد السلام الجونپوری

الشيخ الصالح المعمر عبد السلام بن محمد بن قطب الدين العمرى الجونپورى احد المشائخ المشهورين فى الطريقة القلندرية، ولد و نشأ بمدينة جونپور و اخذ عن والده و لازمه مدة حياته و تولى الشياخة بعده و قيل انه ادرك جده الشيخ قطب الدين و اخذ عنه.

و كان من كبار المشائخ اخذ عنه الشيخ عبد الرحمن اللاهرپورى و الشيخ محمود القلندرى اللكهنوى و الشيخ عبد الرزاق الاميتهوى و خلق آخرون و عمره جاوز مائة سنة ادركه عبد الرزاق المذكور سنة خمس و سبعين و تسع مائة، و كان عمره اذ ذاك خمس عشرة و مائة سنة، كما فى « الانتصاح ».

مات لخمس عشرة خلون من ذى القعدة سنة ست و سبعين

و تسع

و تسع مائة ، كما في « النفحات العنبرية » .

٣٠٠ - مولانا عبد السلام اللاهوري

الشيخ الفاضل الكبير عبد السلام الحنفي اللاهوري احد كبار العلماء انتهت اليه رياسة التدريس بمدينة لاهور ، و اعترف بفضله علماء الآفاق ، منهم العلامة محمد سعيد التركستاني قال فيه لما ورد في الهند سنة ست و ستين و تسع مائة انه متفرد في العلم بين علماء الهند، توفي بمدينة لاهور سنة ثلاث و ثمانين و تسع مائة ، كما في « گلزار ابرار » .

٣٠١ - القاضي عبد السميع الاندجاني

الشيخ العالم العلامة القاضي عبد السميع الحنفي الاندجاني احد العلماء المشهورين في العلوم الحكمية قرأ على مولانا احمد جند و قدم الهند في ايام اكبر شاه التيموري فولاه القضاء الاكبر وكان من اولاد الشيخ برهان الدين المرغيناني صاحب هداية الفقه وكان ممن يضرب به المثل في تدريس شرح المواقف و شرح المطالع و حواشيهما ، ذكره الامين بن احمد الرازي في « هفت اقليم » .

٣٠٢ - القاضي عبد الشكور السهسواني

الشيخ العالم الفقيه القاضي عبد الشكور بن اسماعيل بن عطاء الله الحسيني المودودي الامروهوي ثم السهسواني كان من رجال الفقه ولد و نشأ بامروهه و ولي القضاء بسهسوان في ايام همايون شاه التيموري و اعطاه همايون المذكور ارض سهسوان التي كانت قبل ذلك لابناء صهره محمد و حسن و طاهر فاعطاها القاضي لهم و اشتغل بالقضاء فقتله

محمد مخافة ان يستردها منه، وكان ذلك لعشرة ليال بقين من ربيع الاول سنة اثنتين واربعين وتسع مائة، كما فى «نخبة التواريخ» .

٣٠٣ ـ خواجه عبد الشهيد الاحرارى

الشيخ الاجل عبدالشهيد بن عبدالله بن الخواجه عبيدالله الاحرارى السمرقندى احد كبار المشائخ النقشبندية ولد فى ايام جده وتربى فى مهد ابيه وأخذ عنه، ودخل الهند سنة ست وستين وتسع مائة فاستقبله اكبر شاه التيمورى بترحيب واكرام واقطعه ارضا خراجية فطابت له الاقامة بالهند واقام به بحوست عشره سنة، ولما كبر سنه رجع الى بلاده سنة اثنتين وثمانين، فلما وصل الى السمرقند مات بها بعد شهر كامل من وصوله ليلة السبت لثمان خلون رمضان سنة ثلاث وثمانين وتسع مائة فدفن بمقبرة اسلافه .

٣٠٤ ـ الشيخ عبد الصمد الردولوى

الشيخ الفاضل عبد الصمد بن اسماعيل بن صفى بن نصير الحنفى الصموى الردولوى احد العلماء المبرزين فى الفقه والكلام والعربية ولد ونشأ بردولى وقرأ العلم على والده وصحبه مدة من الدهر حتى برع وفاق اقرانه، وكان اكبر ابناء والده مفرط الذكاء جيد القريحة سريع الادراك ولصنوه الصغير عبدالقدوس الگنگوهى مراسلات اليه يخاطبه بصدر العلماء بدر الفضلاء محقق المعانى مبين الفرقانى نعمان الثانى وغير ذلك من الالقاب الشريفة .

الشيخ

٣٠٥ - الشيخ عبد الصمد الدهلوی

الشيخ الفاضل عبدالصمد بن الجلال بن الفضل الدهلوی المشهور بالشيخ گدائی كان من العلماء المشهورين تقرب الى همايون شاه التيموری و وافقه مدة فی الظعن و الاقامة، و لما خرج همايون المذكور الى ايل ان سافر الى گجرات و مكث بها زمانا ثم سار الى الحرمين الشريفين فحج و زار و رجع الى الهند و دخل دهلی سنة ثلاث و ستين و تسع مائة فی ايام اكبر شاه التيموری فتلقاه بيرم خان برّا وتكريما و ولاه الصدارة العظمى فحصلت له الوجاهة العظيمة عند الامراء، وكان شاعرا صوفيا صاحب وجد وحالة، مات سنة ست و سبعين و تسع مائة بمدينة دهلی .

٣٠٦ - الشيخ عبد الصمد السائنپوری

الشيخ الاجل عبد الصمد بن علم الدين بن زين الاسلام العثمانی الشيخ صفی الدين السائنپوری احد كبار المشائخ الچشتية ولد و نشأ بسائنپور قرية اشتهرت بعد ذلك بصفی پور نسبة اليه .

وكان مفرط الذكاء جيد القريحة سليم الذهن سافر للعلم الى خيرآباد و دخل فی مدرسة العلامة سعد الدين الخيرآبادی و جدّ فی البحث و الاشتغال ثم بالاذكار و الاشغال حتى نال حظا وافرا من العلم و المعرفة و لبس من الشيخ المذكور الخرقة و صار من اكابر المشائخ فی حياة شيخه اخذ عنه خلق كثير من العلماء و المشائخ منهم الشيخ نظام الدين الصوفی الخيرآبادی و الشيخ فضل الله الجونپوری و غيرهما، وكان سائر الذكر بعيد الصيت اشهر العارفين قدرا و ذكرا، يذكر له كشوف و كرامات .

مات لاثنتى عشرة بقين من محرم سنة ثلاث و ثلاثين و تسع مائة و قبره مشهور و ظاهر فى صفى پور .

٣٠٧ ـ الوزير عبد الصمد البيانى

الوزير الكبير عبد الصمد بن محمود العباسى البيانى الكجراتى نواب افضل خان احد الوزراء المشهورين بكجرات كان من نوادر ايامه فى الفضل و الكرم يجالس العلماء و يذاكرهم فى العلوم و يحسن الى المحصلين ولد و نشأ بكجرات و اشتغل و حصل و خدم الدولة و صار فى اوج القرب من السلطنة و تقدم فى الذكاء و الفطنة ولاه محمود شاه الكجراتى الوكالة المطلقة فى اوائل ربيع الاول سنة اربع و اربعين و تسع مائة و عزل نفسه بعد مدة قليلة و لازم بيته ثم و لى الوزارة بعد ما عزل عمه برهان الملك سنة سبع و اربعين و عزل عنها سنة اربع و خمسين فى واقعة ديو حيث بعث خواجه صفر الرومى لاستفتاحه و لم يرسل اليه من الخزانة ما يكفى المؤنة و بوجوه اخرى فاعتزل و لازم بيته و قتله برهان الدين الشرابى بعد ما قتل ولى نعمه محمود شاه الكجراتى و جلس على سريره فطلب آصف خان الوزير فقتله ثم طلب اخاه خداوند خان و قتله ثم طلب افضل خان و ابلغه عن السلطان الامر بقبول الوزارة فتوقف افضل خان عن القبول فدخل الحجاب ثم خرج و بيده خلعة و قال له يأمرك السلطان بلبسها و يقول لك عد الى الوزارة كما كنت فقال افضل خان لا البسها حتى اجتمع بالسلطان فقال اقول لك البسها ماذا تريد من السلطان انا السلطان و انت الوزير فلعنه افضل خان فبادر اليه

رجاله

رحالة وقتلوه وكان ذلك في ربيع الاول سنة احدى و ستين وتسع مائة.

٣٠٨ - الشيخ عبد الصمد السرهندى

الشيخ الفاضل عبد الصمد الحسيني السرهندي احد العلماء المبرزين في الفقه و الاصول و العربية سافر الى جونپور و ادرك بها الشيخ بن قوام الدين الشطاري الجونپوري و استفاض منه، كما في « العاشقية » .

٣٠٩ - الشيخ عبد العزيز الدهلوى

الشيخ الكبير عبد العزيز بن الحسن بن الطاهر العباسي الدهلوي احد كبار المشائخ الچشتية ولد سنة ثمان و تسعين و ثمان مائة بمدينة جونپور و مات والده في صغر سنه فتربى في حجر امه العفيفة وقرأ العلم على الشيخ محمد بن عبد الوهاب الحسيني البخاري الدهلوي و على الشيخ ابراهيم ابن معين الحسيني الايرجي و قرأ الفصوص وغيره من كتب القوم على الشيخ عبد الوهاب و اخذ الطريقة السهروردية عنه والطريقة القادرية عن الشيخ ابراهيم المذكور ثم سافر الى ظفر آباد و لازم الشيخ قاضي خان بن يوسف الناصحي ثلاث سنين و اخذ عنه الطريقة الچشتية وكان قاضيخان من كبار اصحاب والده ثم اجازه في الطريقة الچشتية الشيخ تاج محمود الجونپوري ايضا فرجع الى دهلي حائزا بمزيد الفضيلة و تولى المشيخة بها .

وكان كثير العبادة والتأله والمراقبة والوجد والحالة والبكاء والانكسار والاستغناء عن الناس مع البشاشة وطيب النفس، كان يتحمل الاذى عن الناس حتى أن احدا منهم تواجد في مجلس السماع و وقع عليه

فى حالة الوجد فصرعه على الارض فتألم به ولم يتغير عنه واعتذره الناس لتواجده ثم وقع عليه فى مجلس آخر وصرعه فاراد الحاكم ان يضربه لحال بينه وبين الحاكم ولم يدعه ان يتعرض به احد، وكان كثيرا ما يتحشم الشدائد لشفاعة الناس فيذهب الى بيوت الامراء بشق النفس ولو كان فى اعتكاف الاربعين وربما يقعد على ابوابهم ان لم يقبلوا الشفاعة من الصباح الى المساء، ويتردد اليهم غير مرة مع انقطاعه الى الزهد والعبادة والاشتغال بالله سبحانه والتجرد عن الاسباب واختيار الفقر والتقلّل .

وكان يدرس ويفيد فى التفسير والتصوف لاسيّما عرائس البيان وعوارف المعارف وفصوص الحكم وشروحها، وله مصنفات يبلغ عددها الى اثنين وعشرين كتابا، منها شرح الحقيقة المحمدية للشيخ وجيه الدين العلوى الگجراتى والرسالة الغيبية فى الرد على الغيرية للشيخ عبد الملك بن عبد الغفور الپانى پتى والرسالة العزيزية فى الاذكار والاشغال وعمدة الاسلام فى الفقه الحنفى بالفارسى فى مجلد .

توفى بمدينة دهلى يوم الاثنين لست خلون من جمادى الاخرى سنة خمس وسبعين وتسع مائة، ومن غرائب الاتفاق انه كان يكتب فى الرسائل قبل اسمه (درة تاجر) فلما احصى عدد ذلك اللفظ بعد موته علم انه تاريخ لوفاته .

٣١٠ - الشيخ عبد العزيز السهارنپورى

الشيخ الصالح عبد العزيز بن خواجه سالار بن فريد الدين الأنصارى

السهارنپوری احد رجال العلم و الطريقة ولد و نشأ بمدينة سهارنپور ولازم الشيخ اسحاق الحسيني البخاري و اخذ عنه العلم و الطريقة وكان يدرس و يفيد، مات لثمان خلون من شوال سنة ست عشرة وتسع مائة بمدينة سهارنپور، كما «فى المرآة».

٣١١ - ابو القاسم عبد العزيز الگجراتی

الوزير الكبير ابوالقاسم عبد العزيز بن محمد بن محمد بن محمد بن شاهو بن تكودر بالموقية بن حام سده السندی الگجراتی الشهيد السعيد المسند العالی آصفخان كان أعظم الوزراء بمملكة گجرات، ولد ليلة الخميس ثانی عشر ربيع الاول سنة سبع و قيل تسع وتسع مائة بمانيانير و نشأ فى حجر والده واشتغل عليه فى علوم شتّى منها الصرف و النحو و المعانی و البيان، ثم اشتغل بالعلوم الشرعية على القاضی برهان الدين النهروالی و من جملة ما اخذ عنه علوم الحديث، ثم قرأ المنطق و الحكمة و الاصول و الطب على الخطيب ابی الفضل الگادرونی وعلى السيد ابی الفضل الاسترآبادی من اكابر تلامذة المحقق الدوانی ثم لم يزل يتدرج فى مراتب السعادة و الكمال و تظهر عليه بشائر النجابة و الاقبال حتى اختاره بهادر شاه الگجراتی بحضرته و لحظه بعين عظمته الى ان اهله لوزارته وقلده كثيرا من اعمال مملكته فخاطبه اولا بمجيب الملك ثم لما ضعف الوزير مجد الدين محمد بن محمد الايجی عن تعاطی ما تقتضيه الوزارة العظمى لكبر سنه تخيره لما علم من شدة ميل السلطان اليه و مزيد اعتنائه فانابه منابه فى القيام بالخدمة السلطانية فقام فى كل ذلك

على اكمل الاحوال و اتقنها و اوفقها للملك و ابهة السلطنة و مصالح الرعية فازداد قربه من السلطان فعلم الوزير الأعظم انه لم يبق له من الامر شيء فاستعفى من الوزارة فولاه السلطان الولاية العظمى و لقبه بالمسند العالى آصفخان و استمر قائما بذلك الى ان دهمهم همايون شاه التيمورى فارسله بالحريم و الخزانة الى مكة المشرفة فوصل اليها سنة اثنتين و اربعين و تسع مائة، وكانت معه سبعمائة صندوق و يتبعه من الامراء و من العسكر ما يزيد على الالف و من الحشم مثله .

و فى اول اجتماعه بصاحب مكة ابى نمى بن بركات الحسينى احب احدهما الآخر و عمت صلاته اهل مكة فكاد يسمع الدعاء كما تسمع التلبية و نعى لوفاة سلطانه بهادر شاه و وصل الى مكة سنة اربع و اربعين الامير قائم الحمراوى مأمور بحمل الخزانة التى بمكة الى مصر فطالب بها الا ان صاحب مكة حسب ما رآه آصفخان حمله ان يسير به الى مصر و هى معه، و فى هذه المعاملة اعترف لصاحب مكة بأن ما وصله به لا يقابل قيامه فكيف يوافى الذب عنه فبذل له ما يرتضيه و هكذا تألف الحمراوى بجملة كافية ثم جعل النظر لصاحب مكة فيما له و ما عليه و اوصى وكيله سراج الدين عمر النهروالى بما يعتمد عليه و توجه الى مصر صحبة الحمراوى و معه حاجب صاحب مكة و لم يدخل مصر الا انه ارسل الى خسرو پاشا الحاكم بها ما يستطرف من قماش الهند و اربعة صناديق من الذهب و اعتذر منه و سار الى ادرنه و اجتمع بالسلطان و اتفق له معه ما لم يتفق لاحد قبله من المصافحة و الجلوس و بعض

الكلام

الكلام بلا واسطة و اعجب السلطان كلامه و أدبه فسأله كيف كان الحادث عملك فيه مثلك فاجاب وقع الاجماع على ان الملك يفتح بالسيف ويحفظ بالرأي و زال ملك بني امية و لم يكن اشجع من مروان حتى لصبره على الشدة لقب بالحمار و لا ارأى من عبد الحميد حتى انه لما امر بقتله المنصور و قال له ابقني لرسائلك كان جوابه و هل غيرها اضرت بنا، وكانت اوقع من سيوفهم لا ابقاني الله ان ابقيتك ليعلم من يدل بهما انه ليس بشيء، و انما الملك لله سبحانه و مع هذا كان له سبب يعلل به و هو ان صاحب الملك بلغ به الآفاق تمكينا ولم يدع لاهل المملكة امكانا، وعند مخالفة الهوى صار ضعف اهل الملك له و قوه الآفاق لعدوه فازداد به السلطان عجبا، ثم قال له تمن فسأل لما صرفه من الخزانة سندا و لما اسلمه حجة فاجابه اليه ثم قال تمن فاستأذن لحريم السلطنة في الرجوع الى الهند فاجاب ثم قال تمن فاستعفى من امناء بيت المال بمكة وجدة ،فأجاب ثم قال سل شيئا لنفعك كأمارة الشام وحلب وغيرها فسأل الف اشرفي يكون له في السنة ليثبت اسمه في دفتر العناية وكان ذلك، ثم رجع الى مكة ظافرا و ارسل الى گجرات عبد سلطانها محمود شاه من المشتريات المطلوبة بمبلغ ما في تسعة صناديق من الذهب، و من النقد احدا و عشرين صندوقا مختومة بختم بهادر شاه وفي الغيبة لسفر الروم كان يصرف الروم عشرة صناديق و المبلغ المصروف لصاحب مصر و وزراء الباب العالي ما سوى هدية السلطنة ثلاثون صندوقا وبه كانت العناية و الرعاية و الامان من الحساب والتفتيش

ثم بعد ذلك ارسل الحريم بالدفائن التي لم تنظرها عين ولاسمعت بها اذن و صرف ايام اقامته بمكة على الامراء و العسكر و الحشم من بيع الآلات و الاسباب و الظروف المتخذة من الذهب و الفضة و قد وصل منها لأهل الحرمين من جانب السلطنة كل سنة سبعون الف مثقال ذهب و لصاحب مكة منها كل سنة خمسة و عشرون الف مثقال .

ثم انه لما أرسل الحريم الى كجرات عزم على المجاورة بمكة وتأهل و اقام الى سنة خمس و خمسين و تسع مائة حتى طلبه محمود شاه الكجراتي الى الهند و ولاه النيابة المطلقة و ازداد محمود شاه بنيابته سعة فى التمكين و الامكان و وجد راحة فى اوقاته و قال لاصحابه ذات يوم الى يومي هذا كان لي شغل فكر بمهمات لا اجد لي عليها معينا و كنت ارى حمّا غفيرا فى الديوان الا انى فى شك أهؤلاء لي او علىّ و اما الآن فملكت رأيي و استرحت بتدبير آصفخان لي عن اشياء كنت أتحاشاها عجزا واسكت عنها خشية ان يفتح باب لايمكنني غلقه .

و استمر آصفخان على وزارته مدة ثم قتله برهان الدين الشرابي و سبب ذلك انه كان ساقيا لمحمود شاه، و مقربا لديه فوسوس له الشيطان و زين له حب الدولة فسمه ثم قتله و جلس على سرير الملك و اراد ان يعدم رجال الدولة ليصفو له الملك والدولة فطلب آصفخان على لسان السلطان فاغتسل و تطيب و جلس فى المحفة و هو يتلو القرآن الكريم فلما دخل دار السلطنة و انتهى الى موقف افيال النوبة اعترضه كبير الفيالة بفيله فى النوبة ليصده عن الدخول شفقة على آصفخان مما دعي اليه فاحب

ان

ان يتربص عساه يحو وانى له وما بينه وبين الجنة الا خطوات ولهذا لما اعترضه الفيل وقف وامر بكمه ففعل وتقدم حملة المحفة به، فلما دخل المقام المحمود احدث السيوف من جهاته وانخدل سريعا وتمت له السعادة بالشهادة .

وكان ذلك فى اوائل ربيع الاول سنة احدى وستين وتسع مائة ورثاه غير واحد من العلماء بمكة وصنف شهاب الدين احمد بن حجر المكى رسالة مفردة فى مناقبه قال فيها انه كان من اهل الدنيا باعتبار الصورة الظاهرة لكنه فى الباطن من اكابر اهل الآخرة لما اشتمل عليه من الاجتهاد فى العبادات مما لم يسمع مثله الا عن بعض من مضى من العلماء العاملين والصلحاء العارفين وانا لم نر احدا قدم الى مكة من ارباب المناصب بل ولا من العلماء وغيرهم لازم من العبادات ملازمة هذا الخان بحيث لا يضيع له وقت نهارا ولا ليلا فى غيرها الا فيما يضطر اليه من العادات فمن ذلك انه اقام بمكة المشرفة اكثر من عشر سنين لا نعرف انه ترك الجماعة فيها مع الامام بالمسجد الحرام فى فرض واحد من غير مرض ونحوه مع ما انضم لذلك من قراءة القرآن ومطالعة كتب العلم من الفقه والتفسير والحديث والعلوم الالهية واقرائها واجتماع الفقهاء والعلماء عنده لاستماع ذلك والبحث معه فيه كان يمضى لهم عنده الاوقات الطويلة كل يوم فى ذلك وكان يقع لهم معه كثير من الابحاث الدقيقة والمعانى العويصة لاسيما ما يتعلق بعويصات تفسير القاضى البيضاوى واصله الكشاف وحواشيهما وكذلك كتب الاصلين كالتلويح وشرح

المواقف و حواشيها وكذا كتب الفقه كالهداية و شروحها و الكنز و شروحه والجمع و شروحها و البخاري و مسلم و بقيـــة الكتب الستة و شروحها و حواشيها حتى نفق العلم فى زمنه بمكة نفاقا عظيما و اجتهد اهله فيه اجتهادا بالغا و ثاب الطلبة وعكفوا عكوفا باهرا عليه و بحثوا عن الدقائق ليفقوها فى حضرته و تحفظوا الاشكالات ليتقربوا بها الى خواطره كل ذلك لاساغه على المنتسبين الى العلم بأى وجه كانوا من صوافي الاحسان و واسع الامتنان ما لم يسمع بمثله عن اهل زمنه و من قبله بمدد مديدة .

قال وكان مع ما هو عليه من التنعم البالغ و السرارى والروحات و الحشم والخدم و غير ذلك له تهجد طويل بالليل بحيث يقرأ فى تهجده فى كل ليلة نحو ثلث القرآن مع الفكر والخشوع و الخضوع بين يدى الله تعالى لايفتر عن ذلك حضرا بل و لاسفرا كما اخبر عنه الثقات الذين صحبوه فى السفر من مكة الى الروم ثم منه الى مكة قال وكان يعتكف فى رمضان كل سنة مدة اقامته بمكة فى المسجد الحرام بما ينبغي للمعتكف الاشتغال به من التفرد و التجرد و الطاعة بظاهره دون قلبه دبرا و يسمع عدة ختمات و لهذا استمر على طريقه بعد عوده من مكة الى بلدته مع مباشرته للوزر الاعظم حتى توفاه الله الى جنته الى دار كرامته لان أعماله لم تكن مدخولة و الا لانقطعت و بطلت فاذا داوم عليها مع المزيد منها دل ذلك على خلوص نيته ـ طهارة سريرته .

قال وكان له شدة انكار على من يكثر فى كلامه لغو اليمين كلّا و الله

والله و بلى والله فى كل حقير و جليل كما هو دأب اكثر الناس ، و نحن لم نعرف منذ اجتماعنا به انه جرى على لسانه لغو يمين و لا حلف بالله و مما يدل على تمسكه بأعلى إحوال الصوفية من مجاهدة النفس و قمعها عن كل مأ لوف بها من راحة و لهو و لعب و بطلة و عطلة وكذب ما اخبر به عنه الثقة ، قال صحبته فى سفره الى القسطنطينية من مكة ذاهبا و راجعا فلم اره مسح على الخفين قائلا هو رخصة و الاخذ بالعزيمة اولى و افضل و من ذلك انه كان له بيت معد لاختلائه فيه اربعين يوما على باب المسجد وكان الباب مفتوحا يرى الحجر و ارتفاعا قليلا من البيت الشريف فتصح المراقبة ، و له رتبة الشهود لا يخرج منها الا لصلاة الجماعة عند الباب ثم يعود اليها سريعا من غير ان يكلم احدا وكان ذلك مع مراعاة الشروط من الصوم و دوام الجوع و دوام السهر والذكر والفكر و الانقطاع الى الله سبحانه .

قال ابن حجر انه كان مع ما هو عليه من الفخامة الدنيوية شديد التواضع للفقراء و العلماء كثير الاحسان والتردد اليهم حتى انه لكثرة ذلك منه جلب الناس كلهم الى منزله والجلوس فى مجلسه بحيث لم يبق احد من اعيان مكة و علمائها و صلحائها الا و دعاهم احسانه الى التردد اليه و حضور مجالسه و الكلام فيما يقع فيها من المباحث العلمية ، و لقد كان شيخنا الامام ابو الحسن البكرى الشافعى لا يتردد لاحد من ابناء الدنيا الا فى نادر لأمر مهم وكان يعيب على من يتردد اليهم فلما جاء الى مكة و اجتمع به و زاد احسانه و تردده اليه صار يذهب الى بيته

و يأكل طعامه و يقبل هداياه، قال وكنت عنده يوما فجاءه مملوك سلطاني ارسله اليه نائب مصر خسرو باشا بن خيرالدين معه خلعة سنية و مراسيم بالاجلال و التعظيم و التوقير والتمس منه ان يلبسها اجلالا للسلطان و امتثالا لامر نائبه بمصر فابى و قال وكيف يجوز لي لبس الحرير فألح فامتنع ولم يبال بتشويش الملوك ولا بكونه ينهى ذلك لمرسله مع انه كان في غاية الغلظة والجود ايثارا لرضى الله تعالى على رضى غيره، انتهى كلام الشيخ ابن حجر في الرسالة المفردة .

و للشيخ عز الدين عبد العزيز الزمزمي المكي قصائد غرّاء في مناقبه منها قوله .

هو الجواد الذي سارت مكارمه شرقا و غربا و صارت فيهما مثلا
اعني آصفخان عز الدين سيدنا اعزه الله عزا للعدى خذلا
وكل من باسمه الميمون طايره يسمى على كل سام قد سما و علا
و ان لي ذمة منه تسميتي عبد العزيز رعى حقي بها وكلا
دعوه بالمسند العالي وكم خبر في الجود بالسند العالي به وصلا
ولم تلقبه آصف خان دولته الا لسرّ رأته فيه منتقلا
منه الشمائل و الاخلاق قد كملت وقل من فيه هذا الوصف قد كملا
بالسعي ساد ولم يربالسودد ما سواه مما به قد ضلّت العقلاء
اسنى المناصب ملقى تحت اخمصه وقد تعاظم عنه رفعةً و علا
شهامة حمطت للعلم رتبته علا بها ذروة عنها السها استفلا
اعزك الله يا عبد العزيز فقد شيدت للعلم ذكرا بعد ما خملا

 رفعت

رفعت مقدار اهل العلم فارتفعوا بحسن رأيك و امتازوا عن الجهلا
لما اشتدت تداريسا مقررة فى المذهبين اكتسبت اهلوهما حللا
و فى مكة للناس هيبة عظيمة و نمى العلم من جهلا
فصار من لا له علم و معرفة بالعلم بعد مشيب الرأس مشتعلا
جزيت خير جزاء من الملك عن هذا الصنيع الذى اختصت به السلا

و فى قوله لما اشتدت تداريسا مقررة اشارة الى انه بنى مدرسة باب العمرة فى البلدة المباركة و ولّاها الشيخ عز الدين عبد العزيز الزمزمى و الشيخ شهاب الدين احمد بن حجر المكى و غيرهما من علماء مكة المشرفة للتدريس، و هذه القصيدة تشتمل على ست و ثمانين بيتا .

و للشيخ عبد العزيز المذكور قصيدة اخرى رثاه بها لما بلغه وفاته و منها قوله

اى القلوب لهذا الحادث الجلل اطواده الشم لم تنسف و لم تزل
واى نازلة فى الهند قد نزلت بلفحها كل حبر فى الحجاز صلى
أعظم نازلة فى الكون طار بها برا و بحرا مسير الشمس و الابل
اخبارها طرقت سمعى لحملى طردتها عن رزء غير محتمل
اهدت لأهل الحجاز اليأس بعد رجا و اليأس بعد الرجا كالطل بالاسل
فاصبح الناس فى فكر و فى وهج كثيرة و مزاج غير معتدل(١)

٣١٢ - مولانا عبد العزيز الابهرى

الشيخ العالم المحدث عبد العزيز الابهرى الشيخ عماد الدين الكاهانى السندى، كان من العلماء المبرزين فى الحديث و الفقه درس مدة مديدة

(١) كذا

فى مدرسة شاهرخ مرزا او فى المدرسة السلطانية ، و فى الخانقاه الاخلاصية بلدة هرات، و صنف شرحا على مشكوة المصابيح للامير نظام الدين على شير، و لما ثارت الفتنة العظيمة ببلاد الفرس و خرج اسماعيل بن الحيدر الصفوى فى حدود سنة ثمان و عشرين و تسع مائة انتقل من هرات و دخل ارض السند فى عهد الجام فيروز و سكن بكاهان قرية من اعمال سيوستان، فتكاثر عليه الطلبة و اخذ عنه جمع كثير من العلماء ، و له تعليقات شتى على الكتب الدرسية .

ذكره محمد بن خاوند شاه فى كتابه « روضة الصفا » و قال انه سار الى الهند ايام الفتنة و لم يعلم خبره بعد ذلك .

و ذكره الفاضل الچلپى فى « كشف الظنون » و قال انه مات سنة ثمان و عشرين و تسع مائة و لا يصح فانه خرج من هرات فى تلك السنة و مات بكاهان، كما فى « المآثر » و لم اقف على سنة وفاته .

٣١٣ - مولانا عبد الغفور الدهلوى

الشيخ الفاضل الكبير عبد الغفور بن نصير الدين بن سماء الدين الملتانى الدهلوى أحد الافاضل المشهورين فى الهند وكان من بيت العلم و المشيخة ، ولد و نشأ بدار الملك دهلى و قرأ العلم على والده ثم على الشيخ عبد الله بن الهداد العثمانى التلنبى ولازمه ملازمة طويلة حتى صار من أكابر العلماء فى حياة شيخه ، وكان جده سماء الدين يقول انه سراج بيتى ، كما فى « سير العارفين » .

و كان مشهورا على افواه الناس بالشيخ لادن قد ذكره الشيخ

عبد القادر

عبد القادر البدايوني في تاريخه بهذا الاسم في مواضع عديدة قد خفي على الناس اسمه الاصلي، وكان من مشاهير الأساتذه بدار الملك، انتهت اليه الرياسة العلمية .

٣١٤ - القاضي عبد الغفور البانى پتى

الشيخ العالم الفقيه القاضي عبد الغفور الحنفي البانى پتى، احد الفقهاء المشهورين في عصره ناظر الشيخ عبد القدوس بن اسماعيل الحنفي الگنگوهي في مسئلة وحدة الوجود، ذكره الشيخ ركن الدين محمد بن عبد القدوس في « اللطائف القدوسية » وقال ان القاضي سكت في آخر الامر ولم يأت بالجواب انتهى .

٣١٥ - المفتي عبد الغفور الامروهوى

الشيخ العالم الفقيه المفتي عبد الغفور بن عبد الملك بن محمود الحسيني الامروهوى، احد العلماء العاملين وعباد الله الصالحين، ولي الافتاء ببلدة امروهه سنة خمسين و تسع مائة بعد والده واستقل به مدة حياته، ولعله مات سنة تسعين و تسع مائة او مما يقرب ذلك لأن ولده عبد القدوس ولي الافتاء بعده في تلك السنة، كما « في بحة التواريخ » .

٣١٦ - عبد الغفور الأعظم پورى

الشيخ الصالح الفقيه عبد الغفور الحنفي الصوفي الأعظمپورى احد كبار المشائخ الچشتية قرأ الكتب الدرسية على الشيخ نظام الدين العلوى الكاكوروى ولازمه ملازمة طويلة ثم لازم الشيخ عبد القدوس بن

اسماعيل الكنكوهى وأخذ عنه الطريقة .

وكان حسن المنظر والمخبر له صحبة مؤثرة انتفع به خلق كثير من العلماء والمشائخ، ذكره التميمى «فى اخبار الاصفياء» وقال الدايونى فى تاريخه انه كان من العلماء الربانيين يدرس العلوم الشرعية ويذكر فى كل اسبوع يوم الجمعة ويأخذ البيعة عن الناس ويلقنهم، وله مصنفات فى الحقائق، وشعر رقيق رائق بالفارسى .

مات سنة خمس وثمانين وتسع مائة وله اثنان وثمانون سنة وقبره فى أعظمپور قرية من أعمال سنبهل .

٣١٧ - الشيخ عبد الغفور الفتح پورى

الشيخ الفاضل عبد الغنى بن حسام الدين الصديقى الفتحپورى احد العلماء المبرزين فى الفقه والاصول والعربية والد ولد بفتحپور قرية جامعة من اعمال لكهنو وسافر للعلم الى جونپور فقرأ على الشيخ معروف بن عبد الواسع الجونپورى وعلى غيره من العلماء مشاركا للشيخ نظام الدين العثمانى الاميتهوى فى الاخذ والقراءة ولازم الشيخ معروف ملازمة طويلة واخذ عنه الطريقة ثم رجع الى فتحپور فتصدر بها للدرس والافادة وكانت بينه وبين الشيخ نظام الدين المذكور مودة اكيدة وكان له ستة ابناء (١) سليمان (٢) وحبيب الله (٣) ومحمد اشرف (٤) وابراهيم (٥) وتاج محمود (٦) وموسى، كما فى «تحقيق الانساب» .

٣١٨ - الشيخ عبد الغنى السنبهلى

الشيخ الفاضل عبد الغنى السنبهلى احد الافاضل المعروفين قرأ العلم

على

على شاه احمد الشرعي الچنديروى واخذ عنه الطريقة وكان متفردا في علم الدعوة و التكسير، وله مصنفات، كما في «البحر الزخار» .

٣١٩ - الشيخ عبد القادر الگيلاني

الشيخ الصالح عبد القادر بن جمال الدين الشريف الحسني الگيلاني ثم اللاهوري احد المشائخ القادرية الجيلية أخذ الطريقة عن والده و انتقل من بغداد الى ارض الهند وسكن بمدينة لاهور .

وكان له ثلاثة ابناء السيد الحاج و السيد سلطان و السيد غياث الدين وكلهم كانوا صلحاء .

مات لاثنتي عشرة بقين من ربيع الاول سنة اثنتين و اربعين و تسع مائة بمدينة لاهور، كما في «الخزينة» .

٣٢٠ - الشيخ عبد القادر المندوي

الشيخ الصالح عبد القادر بن علي الچشتي المندوي احد عباد الله الصالحين قرأ بعض العلوم المتعارفة وجوّد القرآن وبرع اقرانه في القراءة والتجويد وكان يتكسب بالزراعة فيزرع الارض بنفسه ويجعل محاصلها قوتا له ولعياله وكان كثير الضيافة .

توفي لثمان خلون من شعبان سنة اربع وثمانين و تسع مائة، كما في «گلزار ابرار» .

٣٢١ - الشيخ عبد القادر الحلبي

الشيخ الصالح عبد القادر بن محمد غوث الشريف الحسني الحلبي

ثم الهندي الأچي احد العلماء العاملين ، ولد سنة اثنتين وستين وثمان مائة وأخذ عن والده ثم تولى الشياخة بعده بمدينة أچ من أعمال ملتان اسلم علـى يده ناس كثيرون وأخذوا عنه ، مات لاثنتى عشرة بقين من ربيع الاول سنة اربعين وتسع مائة وله ثمان وستون سنة ، كما فى « خزينة الأصفياء » .

٣٢٢ - مولانا عبد القادر السرهندى

الشيخ الفاضل العلامة عبد القادر الحنفى السرهندى احد الاساتذة المشهورين فى الهند قرأ العلم عـلى الشيخ الهداد بن الصالح السرهندى ولازمه ملازمة طويلة ثم تصدر للتدريس فدرس و افاد مدة حياته وانتهت اليه الرياسة العلمية فى عصره ومصره، وقد أخذ عنه الشيخ عبد الله بن شمس الدين السلطانپورى وخلق آخرون .

له تعليقات على شرح الكافية للشيخ الهداد الجونپورى استحسنها العلامة عصام الدين الاسفرائينى واتحف اليه كتابه الاطول ولما وفد الهند الشيخ حسن الچلپي صاحب حاشية المطول تجشم لزيارته الى سرهند وصحبه واعترف بفضله وكماله ، ذكره بختاور خان فى « مرآة العالم » ومحمد بن الحسن فى « گلزار ابرار » .

٣٢٣ - الشيخ عبد القدوس الگنگوهى

الشيخ الاجل عبد القدوس بن اسماعيل بن صفى بن نصير الحنفى الردولوى ثم الگنگوهى احد المشائخ المشهورين ببلاد الهند ولد ونشأ

بردولی و قرأ بعض الكتب فی الحو و الصرف علی ملا فتح الله المشهور بچكنه بضم الجيم المعقودة ثم ترك البحث و الاشتعال و حاور قبر الشيخ الصالح احمد بن داود العمری الردولوی و استمر علی محاورته رمانا ثم سنح له ان التصوف بدون العلم كالطعـام بغير الملح فاشتغل بالبحث و المطالعة مرة ثانية و جدّ فيه، فتح الله سبحانه عليه ابواب العلم والمعرفة، و استفاض من روحانية الشيخ المذكور فيوضا كثيرة ثم لبس الخرقة من حفيده الشيخ محمد بن احمد الردولوی و انتقل الی شاه آباد ثم الی گنگوه و سكن بها .

وكان صاحب المقامات العلية والكرامات المشرقة الجلية والاذواق الصحيحة والمواجيد الصادقة وكان يستمع الغناء يفرط فيه و يفشی اسرار التوحيد علی عامة الناس و يستغرق فی بحار الجذبات والسكر و مع ذلك كان لا يقصر فی اتباع السنة والترام العزائم وكان متحلقا بدوام الذل و الافتقار والتبتل الی الله سبحانه والتوكل عليه، وكان شديد التعبد كثير البكاء ربما ذكر الموت والخواتم .

و له مصنفات عديدة منها تعليقات علی شرح الصحائف فی الكلام و شرح بسيط علی عوارف المعارف و حاشية علی التعرف وكتابه انوار العيون و اسرار المكنون المشتمل عـلی سبعة فنون كتاب مبسوط فی المقامات و له رسائل الی اصحابه جمعوها فی مجلد كبير .

توفی لثمان بقين من جمادی الاخری سنة اربع و اربعين و تسع مائة ببلدة گنگوه .

٣٢٤ - الشيخ عبد القدوس النظام آبادي

الشيخ الكبير عبد القدوس الشطاري النظام آبادي المشهور بقدّن بتشديد الدال المهملة والقطب الصديق اخذ الطريقة العشقية الشطارية من الشيخ عبدالله الشطار ثم لازم صاحبه الشيخ حافظ الشطاري «واسطه كار» و استفاض منه فيوضا كثيرة و استخلفه الشيخ حافظ المذكور فتصدر للارشاد والتلقين، اخذ عنه الشيخ علي بن قوام الدين الجونپوري وكان شيخا كبيرا بارعا في الدعوة والتكسير، كما في «العاشقية» للشيخ عارف علي .

٣٢٥ - مولانا عبد الكريم السهارنپوري

الشيخ الفاضل عبد الكريم بن خواجه سالار بن فريد الدين الانصاري الهروي السهارنپوري احد العلماء العاملين و عباد الله الصالحين ولد و نشأ بمدينة سهارنپور و حفظ القرآن و اخذ العلم و الطريقة عن الشيخ اسحاق الحسيني البخاري و لازمه ملازمة طويلة حتى فتحت عليه ابواب الكشف و الشهود و تولى الشياخة باجازته .

وكان مرزوق القبول أعطاه بهلول اللودي سلطان الهند اثنى عشرة قرية على وجه الانعام من اعمال سهارنپور وكان يعتقد بفضله و كماله، ذكره محمد بقا في «مرآة جهان نما» .

و قال الشيخ يارى في اللطائف القطبية ان الشيخ عبد القدوس الگنگوهي كان يقول إني حضرت مرة في الجامع الكبير بدهلي القديمة لصلاة الجمعة فرأيت ان الشيخ عبد الكريم صعد المنبر بعد الصلاة و أخذ

بالموعظة والتذكير وكان في ذلك المجلس سبعون رجلا من اصحاب الولاية فاحتظوا لموعظته واستفاضوا منها حسب استعداداتهم انتهى .

مات يوم الاثنين لاثنتي عشرة خلون من ربيع الاول سنة تسع وتسع مائة، كما في « المرآة » .

٣٢٦ - مولانا عبد الكريم الشيرازى

الشيخ العلامة عبد الكريم بن عطاء الله الشيرازي ثم الهندي الگجراتي احد العلماء المبرزين في التاريخ والرجال والعلوم الحكمية، قدم الهند في عهد محمود شاه الكبير وصنف الطبقات المحمودية في التاريخ بدأ فيها من خلق آدم الى سنة خمس عشرة وتسع مائة وذكر فيه الاعيان من العلماء والشعراء والملوك والوزراء .

٣٢٧ - مولانا عبد الكريم الگجراتى

الشيخ الفاضل الكبير عبد الكريم النهروالي الگجراتي احد العلماء المبرزين في العلوم العربية قرأ عليه القاضي عبد العزيز بن عبد الكريم العيني الأحمي اكثر الكتب الدرسية، كما في « گلزار ابرار » .

٣٢٨ - الشيخ عبد اللطيف القزوينى

الشيخ الفاضل عبد اللطيف بن يحيى المعصوم الحسيني السيفي القزويني كان من اهل بيت العلم والفضيلة وكان طهماسب شاه الصفوي ملك الفرس يحسن الظن لهم ويزعم انهم شيعيون فبلغه بعض الوشاة انهم اهل السنة والجماعة فغضب عليهم وكان حينئذ في حدود آذربيجان فعين رجالا ليأخذوا يحيى المعصوم وابناءه ويحبسوهم حتى يرجع

الى دار ملكه فاحتر علاء الدولة اباه يحيي لايستطيع لكبر سنه ان يخرج من بلاده سريعا فأخده رجال الحكومة و حبسوه حتى توفى فى السجن و فر ولده عبد اللطيف الى الكيلانات فلما سمع همايون شاه التيموری ذلك طلبه الى ارض الهند و لكنه توفى قبل ان يصل عبد اللطيف الى الهند فتلقاه اكبر شاه التيموری بترحيب و اكرام فسكن بفتحپور و قرأ عليه اكبر شاه جزأ من ديوان الحافظ الشيرازی .

وكان فاضلا مؤرخا له مشاركة جيدة فى المعقول و المنقول مات لخمس خلون من رجب سنة احدى و ثمانين و تسع مائة بفتحپور فنقلوا جسده الى اجمير و دفنوه بها، وأرخ لوفاته القاسم ارسلان «فخر آل يسين» ذكره البدايونى .

٣٢٩ - القاضى عبدالله السندى

الشيخ العالم الفقيه القاضى عبد الله بن ابراهيم العمرى السندى المهاجر الى المدينة المنوّرة ولد بدربيله من بلاد السند و قرأ العلم على الشيخ عبد العزيز الابهرى شارح المشكوة و درس مدة ثم لما تسلط على بلاد السند شاهى بيگ القندهارى خرج من بلاده عازما الى الحرمين المحترمين فدخل گجرات سنة سبع و اربعين و تسع مائة ولقى بها الشيخ على بن حسام الدين المتقى البرهانپورى وكان المتقى مرزوق القبول فى بلاد گجرات وكان بهادر شاه الگجراتى معتقدا بفضله وكان يريد ان يحضر لديه و المتقى لا يرضى بذلك فشفع له القاضى فقال له المتقى كيف يجوز ان يأتيى بمنكراتــه و لا آمره بالمعروف و لا انهاه عن المنكر

المنكر فاجار له بهادر شاه ان يأمره بما شاء و ينهاه عما شاء فادن له المتق فدخل عليه السلطان و قبل يده ثم بعث اليه مائة الف تنكه فتصدق المتق بها على القاضى فصارت له زادا و راحلة الى الحرمين الشريفين و اقام بالطائة الطيبة مدة حياته .

۲۳۰ - الشيخ عبد الله الامروهوى

الشيخ الكبير عبد الله بن احمد بن طيفور بن شمس الدين بن محمد ابن محمود بن عبد الخالق بن محمد بن محمد بن محمود الخير بن على الرامتيى الامروهوى كان من نسل ابراهيم بن على الرضا، عليه و على آبائه التحية والثناء، وكان من الاولياء المشهورين فى الهند جمع العلم و العمل والصحو و السكر و الجذب و السلوك ذكره عبد القادر البدايونى و قد اجتمع به فى امروهه قال انى ادركته بامروهه فقرأ آية من آيات القرآن و فسّرها وطفق يحرض الناس على الرضاء بالقضاء وكان يلتفت الى فى ذلك الخطاب فلما وصلت الى بدايون علمت ان ابنتى قد ماتت حين كنت فى السفر فعلمت ان المقصود من ذلك الخطاب كان تسليتى انتهى .

و قال السنبهلى فى الاسرارية انه سافر الى الحرمين الشريفين فى صباه فلما وصل الى كنباية ادرك رجلا مغلوب الحالة فاشار اليه ان يرجع الى بلدته امروهه فرجع و لازم الشيخ علاء الدين الجشتى الدهلوى و اخذ عنه و لما بلغ رتبة المشيخة عاد الى امروهه و انقطع الى الزهد والعبادة .

توفى لخمس عشرة من ذى الحجة سنة سبع و ثمانين و تسع مائة .

٣٣١ - مولانا عبد الله التلبني

الشيخ الفاضل العلامة عبد الله بن الهداد العثماني التلبي الملتاني ثم الدهلوي احد الاساتذة المشهورين في الهند ولد بتلبنه بضم الموقيه قرية من اعمال ملتان و تعلم الخط والحساب و قرأ العربية اياما في بلاده ثم سافر الى عراق العجم و اخذ المنطق والحكمة عن العلامة عبد الله اليزدي و لازمه مدة طويلة حتى حاز قصب السبق و احكم و هو في ريعان العمر و عنفوان الشباب فبهر الفضلاء من فرط ذكائه و سيلان ذهنه و قوة حافظته و سرعة ادراكه فرجع الى الوطن و هو من اكابر العلماء و تصدر للتدريس فدرس و افاد مدة في بلاده ثم الجاته الفتن الى الخروج من تلك البلاد فدخل دهلي في ايام سكندر شاه اللودي واغتنم السلطان قدومه و جعله ملك العلماء .

وكان يدرس الكتب الدقيقة في المنطق والحكمة بغاية التحقيق و هو الذي ادخلها في نظام الدرس و روجها في هذه البلاد صرح به البدايوني في تاريخه، قال ان قبل وروده ما كانوا يقرؤن في هذه الديار غير شرح الشمسية في المنطق و شرح الصحائف في الكلام فوسع في نظام الدرس و ادخل فيه الكتب الدقيقة من المعقول .

قال وكان سكندر شاه يكرمه غاية الاكرام ويحضر لديه فان وجده مشتغلا بالتدريس يتوارى عنه في زاوية من زوايا المجلس لئلا يختل بقدومه نظام الدرس فاذا فرغ سلم عليه و حادثه .

قال وان السلطان جمع ارباب العلم من اقطاع الهند و جعلهم

فريقين

فريقين جعل الشيخ عبد الله و رفيقه عزيزالله فى جانب واحد و جعل الشيخ الهداد الجونپورى و ولده الشيخ بهكارى فى جانب آخر و امرهم بالمناظرة فاشتغلوا بالبحث و المناظرة و وضح له ان الفريق الاول فائق على الثانى فى حسن التقرير و الثانى على الاول فى براعة التحرير، انتهى .

وكان له تلامذة اجلاء منهم المفتى جمال الدين و صنوه عبدالغفور ابن نصير الدين الدهلوى و ميان شيخ الگواليرى و ميران جلال الدين البدايونى و غيرهم وكلهم نبغوا بصحبته و صاروا اساتذة عصرهم وكانوا اكثر من اربعين رجلا .

توفى سنة اثنتين وعشرين و تسع مائة .

٣٣٢ ـ مولانا عبد الله الجونپورى

الشيخ الفاضل عبد الله بن الهداد الحنفى الجونپورى احد العلماء المبرزين فى العلوم العربية ولد و نشأ بمدينة جونپور و اشتغل بالعلم من صباه و قرأ على أبيه و لازمه ملازمة طويلة حتى برع و فاق اقرانه فى العلم و المعرفة و انى اظن ان هذا هو الشيخ بهكارى الذى ذكر البدايونى فان اهل الهند من عادتهم انهم يسمون ابناؤهم باسم و يدعونهم باسم آخر مختصر خفيف على لسانهم، و الله اعلم .

٣٣٣ ـ الشيخ عبدالله المتقى السندى

الشيخ العالم المحدث عبد الله بن سعد الله المتقى السندى المهاجر الى المدينة المنورة لم يكن فى زمانه أعلم منه بالحديث و التفسير ولد و نشأ

فى ارض السند على فضل عظيم و رحل الى گجرات و صحبه القاضى عبد الله بن ابراهيم السندى سنة سبع و اربعين و تسع مائة ثم سافر الى الحرمين الشريفين معه و أخذ الحديث بها عن أئمة العصر و عن الشيخ على بن حسام الدين المتقى البرهانپورى و سكن بالمدينة مدة طويلة ثم رجع الى الهند صحبة الشيخ رحمة الله بن القاضى عبد الله السندى سنة سبع و سبعين و تسع مائة و اقام بگجرات زمانا ۔

وكان يدرس و يفيد أخذ عنه خلق كثير من العلماء ثم عاد الى مكة المباركة و توفى بها ۔

ومن مصنفاته جمع المناسك و نفع الناسك صنفه سنة خمسين و تسع مائة و منها حاشية على عوارف المعارف للسهروردى ۔

توفى فى شهر ذى الحجة سنة اربع و ثمانين و تسع مائة بمكة المباركة، ذكره الحضرمى فى «النور السافر» ۔

٣٣٤ ـ الشيخ عبد الله السلطانپورى

الشيخ العالم الكبير عبد الله بن شمس الدين الانصارى السلطانپورى المشهور بمخدوم الملك كان اصله من بلدة تته من بلاد السند انتقل جده منها الى جالندهر وولد عبد الله بسلطانپور من بلاد دپنجاب و اشتغل بالعلم من صباه و سافر الى سرهند فقرء الكتب الدرسية على العلامة عبد الله السرهندى ثم دخل دهلى و أخذ الحديث عن الشيخ ابراهيم ابن المعين الحسينى الايرجى ثم رجع الى بلدته و اشتغل بالتدريس و التصنيف و التذكير و حصل له القبول العظيم فولاه همايون شاه التيمورى

التيموري شياحة الأسلام فاستقل بها في ايامه و ايام فترته الى اوائل عهد ولده اكبر شاه، وكان الملوك و السلاطين كلهم يكرمونه غاية الاكرام و يتلقون اشاراته بالقبول حتى ان شيرشاه لقبه بصدر الاسلام وابنه سليم شاه كان يجلسه على سريره ويعرض عليه النذور الثمينة و لما رجع همايون شاه من ايران و جلس على سرير الملك مرة ثانية لقبه بشيخ الاسلام ولقبه اكبر شاه بمخدوم الملك و جعل وظيفته مائة الف دام .

و استمر على ذلك سنين ثم لما دسّ الشيخ مبارك بن خضر الناگوري في قلب اكبر شاه انه مجتهد في المذهب لا ينبغي له تقليد الصدور والقضاة امر باخراجه الى الحرمين الشريفين فسافر الى الحجاز سنة سبع وثمانين و تسعمائة فلما وصل الى مكة المباركة استقبله اكابر العلماء بمكة و تلقاه الشيخ شهاب الدين احمد بن حجر المكي اجلالا و تعظيما فاقام بمكة مدة من الزمان ثم عاد الى الهند و لما وصل الى گجرات توفي بها مسموما .

قال البدايوني انه كان من فحول العلماء رأسا في الفقه و الاصول و التاريخ و الحديث و سائر العلوم النقلية وكان شديد التعصب على اهل البدع والاهواء لاسيّما على الشيعة، قال و انه كان يقول ان روضة الاحباب ليست من مصنفات الامير جمال الدين المحدث وكان يستشهد بشعر في منقبة سيدنا علي رضي الله عنه اورده الجمال في المجلد الثالث من ذلك الكتاب

همین بس بود حق نمائی او که کردند شك در خدائی او

ثم التفت الی و قال انظر کیف بالغ فی مدحه حتی جاوز عن الرفض الی عقیدة الحلول، اعاذنا الله سبحانه منها، فقلت له هذا ماخوذ من قول الشافعی حیث قال :

لو ان المرتضی ابدی محله لصار الناس طرا سجدا له

کفی فی فضل مولانا علیّ وقوع الشك فیه انه الله

فنظر الیّ شزرا ونازعنی فی صحة النقل فقلت له نقلها المیرحسین المیبذی فی شرح دیوان الشعر لسیدنا علیّ رضی الله عنه فقال ان المیبذی ایضا منهم بالرفض فقلت له انی سمعت من بعض الثقات ان المجلد الثالث من روضة الاحباب لیس من مصنفات الامیر جمال الدین المحدث بل لابنه میرك شاه فقال انی وجدت فی المجلد الثانی ایضا بعض المناکیر فعلقت علیها الحواشی انتهی .

وللشیخ عبد الله مصنفات عدیدة منها کشف الغمّة ومنهاج الدین وعصمة الأنبیاء وشرح العقیده الحافظیة ورسالة فی تفضیل العقل علی العلم وله غیر ذلك من الرسائل .

توفی بارض گجرات مسموما سموه بامر اکبر شاه کما صرح به الخوافی فی « مآثر الامراء » وکان ذلك سنة تسعین او احدی و تسعین و تسعمائة .

۳۳۵ - مولانا عبد الله اللاهوری

الشیخ العالم الصالح عبد الله بن عبد الخالق الشریف الحسینی اللاهوری

احد العلماء المشهورين بالفقه و الحديث و التفسير، وكانت له مشاركة جيدة فى العلوم العقلية درس و افاد مدة عمره بمدينة لاهور و تخرج عليه خلق كثير مات سنة ثلاث و اربعين و تسع مائة بلاهور فدفن بها قريبا من مقبره الشيخ خان محمد الحضورى، كما فى « حدائق الحنفية » .

٣٣٦ - الشيخ عبد الله السنبهلى

الشيخ الاجل عبد الله بن عثمان بن عطاء الله المودودى الامروهوى ثم السنبهلى كان لقبه شمس الدين و كمال الدين و اشتهر بالشيخ پنجو ذكره عبد القادر البدايونى فى تاريخه بذلك الاسم و اللقب، و سبب شهرته بذلك الاسم ان اباه توفى فى حياة جده عطاء الله وكان پنجو صبيا فاخذه عطاء الله فى حجر تربيته و جعله قائما مقام والده المرحوم وكان له خمسة ابناء فمنحه خمس امواله و املاكه فاشتهر بالشيخ پنجو لأن پنج بالفارسية معناه الخمس و الواو للنسبة .

و هو ولد سنة ست و ستين و ثمان مائة بمدينة امروهة و نشأ فى مهد العلم و الكرامة، و لما توفى جده سافر الى سنبهل و قرأ العلم على الشيخ العلامة عزيز الله التلنبى و لازمه مدة و سافر الى دهلى و اخذ الطريقة عن الشيخ علاء الدين الچشتى الدهلوى و صحبه زمانا ثم رجع الى امروهه و لم يلبث بها الا قليلا و هجر الدار و الوطن و دخل الصحراء معتزلا عن الناس و استمر على ذلك عشرة اعوام ثم اختار الاقامة بسنبهل .

وكان صاحب وجد و سماع فى بداية حاله ثم غلب عليه الحالة و الكيفية حتى لم يستطع فى تلك الحالة ان يستمع الغناء .

توفى لثلاث عشرة بقين من محرم سنة تسع و ستين و تسع مائة ، كما فى « النحبة » .

٣٣٧ ـ الشيخ عبد الله الأچى

الشيخ الصالح عبد الله بن محمد غوث الشريف الحسيى الأچى احد العلماء الربانيين جمع العلم و العمل و الزهد و القناعة و صرف عمره فى الافادة و العبادة ، وكان لا يخالط الملوك و الامراء مات سنة ثمان و سبعين و تسع مائة ، كما فى « الخزينة » .

٣٣٨ ـ مولانا عبد الله الاكبرآبادى

الشيخ الفاضل عبد الله بن يعقوب بن نصير الدين الانصارى التميمى الملتانى ثم الاكبرآبادى احد العلماء المشهورين ولد ونشأ باكبرآباد و سافر للعلم الى بلاد اخرى و قرأ على اساتذة عصره ثم رجع الى بلدته و درس و افاد مدة طويلة ، اخذ عنه خلق كثير ، توفى لست خلون من شوال سنة ست و اربعين و تسع مائة باكبرآباد ، كما فى « اخبار الاصفياء » .

٣٣٩ ـ مولانا عبد الله الملتانى

الشيخ العالم الكبير عبد الله المعى الملتانى احد العلماء المبرزين فى العلوم العربية ولد و نشأ بملتان و قرأ العلم بها ثم انتقل الى بهكر وسكن بها وكان يدرس و يفيد و له مهارة تامّة بالنحو و اللغة و الفقه والاصول و مشاركة جيدة فى العلوم الحكمية توفى سنة سبعين و تسع مائة ، كما فى « المآثر » .

مولانا

٣٤٠ - مولانا عبد الله البدايونى

الشيخ الصالح عبد الله الهندى السامانوى ثم البدايونى احد العلماء المشهورين ولد ببلدة سامانة من بلاد پنجاب وكان من كفار الهند نشأ على دينهم و تعلم الخط والحساب و قرأ الفارسية اياما على معلم من اهل الاسلام فلما قرأ بوستان للشيخ سعدى الشيرازى و قرأ هذا البيت :

محال است سعدى كه راه صفا توان رفت جز در پى مصطفى

يعنى محال ان يسلك احد سبيل السلام الا فى اقتفاء محمد صلى الله عليه و سلم .

سأل استاذه عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم و لما سمع مكارمه و اخلاقه صلّى الله عليه وآله و سلم احدثته الجذبة الربانية فانقطع عن ابيه و امه و ذهب الى دهلى و اقبل على العلوم العربية اقبالا كليا و قرأ العلم على الشيخ عبد الغفور بن نصير الدين الدهلوى و الشيخ جلال الدين البدايونى و على غيرهما من العلماء ثم سافر الى بدايون واخذ الطريقة عن الشيخ عبد الباقى البدايونى ثم ذهب الى خيرآباد وصحب الشيخ صفى الدين عبد الصمد السائپورى و اخذ عنه و لازمه حتى فتحت عليه ابواب الكشف و الشهود فرجع الى بدايون وعكف على الافادة و العبادة.

وكان بارعا فى فنون عديدة من الفقه و الاصول و النحو جامعا لانواع الخير و العلوم و تعليم العلم جيد التفقه مستحضرا لمذهبه صحيح الذهن قوى الفهم، وكان زاهدا متقللا قانعا باليسير شريف النفس يذهب الى السوق راجلا ويأتى بحوائجه مع كبر سنه وكان لا يتقيد برسوم المشائخ

من احذ البيعة و ان كان مجازا لذلك عن مشائخه الكرام، و عمر تسعين سنة ، ذكره البدايونى .

٣٤١ - الشيخ عبد الله السرهندى

الشيخ الكبير عبد الله اليازى المهدوى السرهندى احد دعاة مذهب المهدوية كان يأمر بالمعروف و ينهى عن المنكر و لايهاب فى ذلك احدا و لذلك اوذى من الملوك غير مرّة ، و نيازى طائفة من الأفغان و الشيخ عبد الله كان من تلك الطائفة وكان من مشاهير اهل الهند .

قال البدايونى انه أخذ الطريقة عن الشيخ سليم بن بهاء الدين الچشتى و لازمه زمانا ثم سافر الى گجرات والى الحرمين الشريفين فحجّ وزار و ساح البلاد و ادرك المشائخ الامجاد و لازم اصحاب الشيخ محمد ابن يوسف الجونپورى فى گجرات و اقليم الدكن و استحسن طريقتهم فى الترك و التجريد و الأمر بالمعروف و النهى عن المنكر فدخل فى رهط المتمهدى المذكور ثم جاء الى بيانه و اقام بها مدة طويلة كآحاد الناس غير مقيد برسوم المشائخ وناله من سليم شاه السورى سلطان الهند اذى كثير حتى غيل صبره فخرج من بيانه و ساح البلاد مدة ثم جاء الى سرهند و اعتزل بها و رجع عن القول بالمهدية للسيد محمد بن يوسف الجونپورى .

قال و لما اسس اكبر شاه التيمورى عبادت خانه بمدينة فتحپور طلبه من سرهند و اختلط بصحبته اياما ثم رخصه فاعتزل بهـا و لقيه اكبر شاه مرة ثانية بسرهند و اعطاه الأرض الخراجية و كان لايقبل

فامر

فامر عـــلى ذلك فلم يسعه الا القبول و لكن البارى لم يتفع بها قط و عاش فى الفقر و العناء كما كان يعيش سابقا وكان عمله باحياء العلوم للعزالى انتهى .

و قال السيد الوالد فى « مهر جهانتاب » انه لما رحل الى الحرمين الشريفين للحج و الزيارة اخذ الحديث عن ائمة العصر و قيل انه رجع عن العقيدة الباطلة فى المهدى، و له مصنفات عديدة منها القربة الى الله و الى النبى صلى الله عليه و آله وسلم ومنها مرآة الصفا و الصراط المستقيم ، انتهى .

توفى بسرهند سنة الف و له تسعون سنة، كما فى « المنتخب » .

٣٤٢ - الشيخ عبد الله الكوئلى

الشيخ الفاضل عبد الله الحسينى الكوئلى احد العلماء المشهورين فى عصر الشيخ عبدالقدوس الگنگوهى ذكره ركن الدين محمد بن عبدالقدوس فى اللطائف القدوسية .

٣٤٣ - الشيخ عبد المجيد الگنگوهى

الشيخ الفاضل عبد المجيد بن عبد القدوس بن اسماعيل الحنفى الشيخ حميد الدين الگنگوهى احد العلماء المتصوفين ولد و نشأ بگنگوه وسافر للعلم فقرأ على مولانا قطب الدين السرهندى و الشيخ احمد الحسينى الملتانى و على غيرهما من العلماء و انتفع بابيه و اخذ عنه الطريقة و لازمه مدة حياته له رسالة فى اثبات وحدة الوجود، ذكره ركن الدين محمد فى « اللطائف القدوسية » .

٣٤٤ - الشيخ عبد المعطى باكثير المكى

الشيخ العالم الكبير المحدث عبد المعطى بن الحسن بن عبد الله باكثير المكى ثم الهندى الاحمد آبادى احد العلماء المحدثين .

ذكره عبد القادر الحضرمى فى « النور السافر » قال وكان مولده سنة خمس و تسع مائة بمكة و نشأ بها و لقى جماعة من العلماء الفاضلين و شارك فى المعقول و المنقول و تفنن فى كثير من العلوم ودخل الهند آخرا و اقام بها وكان حسن المحاضرة لطيف المحاورة فكها ، له ملح و نوادر و لم يزل على قدم الصلاح و التعفف الى ان مات ، وحكى انه قرأ كتاب الشفاء على بعض مشائخه فى مجلس واحد وذلك بعد صلاة الصبح الى اول الظهر ، و من شيوخه شيخ الاسلام زكريا الانصارى لأنه سمع عليه صحيح البخارى بقراءة والده وهو يرويه عنه سماعا كما فى اصطلاح اهل الحديث و الشيخ زكريا يرويه عن شيخ الاسلام الحافظ ابن حجر العسقلانى و لهذا اشتهر صاحب الترجمة فى زمنه بالسند العالى و تميز عن اقرانه بذلك فازدحم الناس على الاخذ منه و صار له من الحظ بسبب ذلك ما لا مزيد عليه ، و سمعت عليه مجالس من صحيح البخارى و انا صغير و تلفظ حينئذ بالاجازة وكان والدى طلب منه ان يجعلها فى ارجوزة حتى يضيفها الى جنب قصائده فلم يقدره الله على ذلك » و من تصانيفه كتاب اسماء رجال البخارى يذكر فيه كل من اشتمل عليه الكتاب المذكور من شيخ البخارى الى الصحابى راوى الحديث و لم يتمه و الذى كتب منه نحو مجلد ضخم و الظاهر انه لو يتم يكون فى

مجلدين

مجلدين وهو مفيد فى بابه و من شعره قوله فى شمعة :

و ممشوقة هيفاء لدن قوامها من البيض تزرى بالمثقفة السمر
اذا اصبحت أمست تجد لسانها تفتق درع الليل من طلعة البدر
قصير سناها قد محى آية الدجى فصار نهارا ابيضا ساطع الفجر
تمد لسانا طائلا غير ناطق و من غير اجفان مدامعها تجرى
و جلبابها يحكى لجينا بياضه و احشاؤها اررت على لهب الجمر
اذا احمعت تسمع بتصحيفه ولا ت حين ماص حاء فى محكم الذكر
فدونك لغزا و اضحا قد شرحته و بينه لكن دوع من الستر

و من بدائع قوله:

قم يا نديم فذا الصباح قد انفلق ومحى بآية نوره ظلم الغسق
قرب صبوحك فالزمان مساعد و ادر بروحه (١) حكت لون الشفق
قامت سقاه لو شهابى حضره المسك والكافور فيها قد عبق
قمر يدير الشمس فى كأساته و بثغره مثل المدامة بل ارق
قد يحاكى السمهرى و مقلة كالسيف واللحظ السهام اذارشق
قوس الحواجب موتر لقتالنا ولذا قلوب العاشقين غدت درق
علق الوشاح بحصرة و تراه قد صمت جلاجله و دملجه نطق
قرت نواظر عاشقيه لحبه لكن من الصد المبرح فى ارق
قرأ المحب على صحيفة خده هذا لعمر الله احسن من خلق
قد كنت وهمت بحسن جماله اذ كان جفن شبيبتى فيه رمق
قضيت ايامى سدى و سهلتلا ترك الخلاعة والصبابة بى احق

(١) كذا الاصل .

قد آن انی العفان (١) عن الهوٰی   و اعود عنه عود عبد قد ابق
قدم المشیب فکان ابلع زاجر   و مضی الشباب کأنه طیف طرق

توفی لیلة الثلثاء لثلاث بقین من ذی الحجة سنة تسع و ثمانین ببلدة احمد آباد فدفن بها، کما فی «النور السافر» .

٣٤٥ - الشیخ عبد الملک الکالپوی

الشیخ الفاضل عبد الملک بن ابراهیم الکالپوی کان من افاضل المشهورین فی زمانه صرف عمره فی الدرس و الافادة ذکره المندوی فی «گلزار ابرار» قال انه درس الی یوم وفاته، مات فی عهد همایون التیموری و قبره بکالپی خارج الروضة .

٣٤٦ - الشیخ عبد الملک البانی پتی

الشیخ الفاضل العلامه عبد الملک بن عبد الغفور الحنفی البانی پتی المشهور بالشیخ امان الله کان من کبار العلماء و المشائخ قرأ بعض الکتب الدرسیة علی ابیه الشیخ عبد الغفور و بعضها علی الشیخ محمد بن الحسن العباسی الجونپوری ثم الدهلوی و اخذ عنه الطریقة ثم لازم الشیخ مودود اللاری و قرأ علیه فصوص الحکم لابن العربی ثم تصدر للتدریس .

وکان علی مذهب الشیخ محی الدین بن عربی فی التوحید و له رسالة فی اثبات الاحدیة و له «مرآة الحقیقة» و له شرح بسیط علی اللوائح للعارف الجامی و له غیر ذلک من الرسائل .

و من مختاراته فی التوحید ان الواجب تعالی و تقدس وراء

(١) کذا .

الممكنات و لكن المغائرة بحسب الحقيقة لا يمكن فلا بد ان يكون بحسب التعين والتقيد فلا جرم ان يكون له سبحانه و تعالى تعين و لافراد العالم من الروحانيات و الجسمانيات تعينات أخر .

وكان الشيخ عبد الرزاق الجهجهاوی يخالفه فی ذلك فانه ذهب الى الغيبة تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا وكانت بينهما مطارحات .

مات لاثنتی عشرة خلون من ربيع الثانی سنة سبع و خمسين و تسع مائة بمدينة پانی پت «كما فی اخبار الاخيار» .

٣٤٩ - الشيخ عبد الملك الغزنوی

الشيخ العالم المجوّد عبد الملك بن عبد الله بن صالح بن محمود الخالدی الغزنوی احد القراء المشهورين فی زمانه ولد و نشأ بغزنة و اشتغل بالعلم من صباه و سافر الى هرات فحفظ القرآن و اخذ القراءة والتجويد عن الشيخ محمود التاباذكانی و قرأ العلم على عثمان الهروی ثم اخذ الطريقة عن الشيخ زين الدين الخوافی و لازمه ملازمة طويلة و سكن بهرات فلما بلغ صيته الى بلاد الهند طلبه سكندر شاه اللودی فقدم آگره و سكن بها، اخذ عنه خلق كثير من اهل الهند .

مات فی شهر رجب سنة ست و خمسين و تسع مائة بمدينة آگره و له مائة و ثلاثون سنة، كما فی «گلزار ابرار» .

٣٥٠ - المفتی عبد الملك الامروهوی

الشيخ الفقيه المفتی عبد الملك بن محمود بن عطاء الله الحسينی الامروهوی كان اعلم ابناء والده ولی الافتاء بمدينة امروهه بعد ما توفی

والده سنة سبع عشرة و تسع مائة فى عهد سكندر شاه اللودى و استقل له مدة حياته، مات فى سنة خمسين و تسع مائة او مما يقرب ذلك لأن ولده عبد الغفور ولى الافتاء بعده فى تلك السنة، كما فى « النخبة » .

٣٥١ - الشيخ عبد الملك الگجراتى

الشيخ العالم المحدث عبد الملك البيانى العباسى الاحمد آبادى احد كبار العلماء، ولد و نشأ باحمد آباد و قرأ العلم على صنوه قطب الدين العباسى الگجراتى و اخذ الحديث عنه و هو اخذ عن الشيخ شمس الدين بن محمد السخاوى المصرى صاحب « الضوء اللامع » .

وكان عبد الملك مفرط الذكاء جيد القريحة له مشاركة جيدة فى الفقه و الحديث و التفسير و العربية وكان حافظا للقرآن الحكيم وصحيح البخارى لفظا و معنا وكان يدرّس عن ظهر قلبه و لم يكن مثله فى زمانه فى التوكل و التجريد اخذ عنه مولانا كمال الدين محمد العباسى مفتى أجين .

مات فى بضع و سبعين و تسع مائة ، كما فى « گلزار ابرار » .

٣٥٢ - الشيخ عبد الملك السجاوندى

الشيخ الفاضل عبد الملك السجاوندى احد دعاة مذهب المهدوية اخذ الطريقة عن الشيخ دلاور المهدوى و لازمه زمانا و صنف كتابا فى الذب عن السيد محمد بن يوسف الجونپورى و اثبات المهدوية له و من مصنفاته «سراج الابصار» فى الرد على الشيخ على بن حسام الدين المتقى البرهانپورى ورد عليه الشيخ محمد اسعد المكى فى الشهب المحرقة

تم

ثم اجاب عنه الشيخ شهاب الدين المهدوى فى «كسر الدلائل» ذكره ابو رجاء محمد الشاهجهانپورى فى الهدية المهدوية .

٣٥٣ – مولانا عبد المؤمن الاكبرآبادى

الشيخ العالم الصالح عبدالمؤمن بن محمد بن الخليل الچشتى الاكبرآبادى احد كبار المشائخ، ذكره محمد بن الحسن المندوى فى كتابه و قال انه أخذ عن ابيه ثم سافر الى الحرمين الشريفين فحج و زار و ساح البلاد الكثيرة و رجع الى الهند بعد اثنتى عشرة سنة فسكن بآگره فى عهد سكندر شاه اللودى .

و قال التميمى فى «اخبار الاصفياء» ان والده انتقل من مندو الى دهلى و ولد بها عبد المؤمن و اشتغل على والده من صباه و قرأ عليه ثم لبس الخرقة منه و انتقل من دهلى الى آگره فى ايام ابراهيم شاه اللودى انتهى .

مات فى غرة شوال و قيل لليلتين خلتا من شوال سنة سبعين و قيل اثنتين و سبعين و تسع مائة بمدينة آگره ودفن بها .

٣٥٤ – الشيخ عبد النبى الگنگوهى

الشيخ العالم المحدث عبد النبى بن احمد بن عبد القدوس الحنفى الگنگوهى احد العلماء المشهورين فى ارض الهند، ولد بگنگوه وقرأ القرآن و الفقه و العربية و سائر العلوم فى بلاده ثم سافر الى الحرمين الشريفين و سمع الحديث بها عن الشيخ شهاب الدين احمد بن حجر المكى و عن غيره من المحدثين و تردّد الى الحجاز غير مرّة و صحب المشائخ

مدة طويلة حتى رسخ فيه مذهب المحدثين فرجع الى الأهل و الوطن و خالفهم فى مسألة السماع و التواجد و وحدة الوجود و الأعراس و اكثر رسوم المشائخ الصوفية و نصر السنة المحضة و الطريقة السلفية و احتج ببراهين و مقدمات نخالفه و الده و أعمامه فاوذى فى ذات الله من المخالفين و احبب فى نصر السنة حتى انهم اخرجوه من الأهل و الوطن و لكنه لما قض الله له صدارة الهند طلبه اكبر شاه التيموري سلطان الهند و ولاه الصدارة فى ارض الهند بعرضها و طولها سنة احدى و سبعين و تسع مائة، فاستقل بها زمانا واعطى من الارض و الاموال ما لم يعط احد قبله من الصدور و حصل له القبول التام عند الخاص و العام، وكان اكبرشاه يذهب الى بيته لاستماع الحديث الشريف ويضع نعليه قدامه بيده و يتلقى اشاراته بالقبول، قال البدايونى انه استمر على ذلك سنين ثم دخل فى الحضرة ابا المبارك فدسّا فى قلب اكبر شاه ما رغب به عن اهل الصلاح و المشائخ نزله عن منزلته و صار يتدبر حيلة لعزله اذحدث امرعظيم بمدينة متهرا و هو ان القاضى عبد الرحيم كان يريد ان يبنى مسجدا فيها فغصب عمارته احد من البراهمة و جعلها هيكلا فلما تعرض له القاضى المذكور سب النبى صلى الله عليه وآله وسلم على رؤس الاشهاد و هتك حرمة الاسلام فرفع القاضى تلك القضية الى الشيخ عبد النبى فطلبه الشيخ فلم يأت فبعث اكبر شاه ابا الفضل ابن المبارك و بيربر الوثنى الى متهرا ليأتيا به و قال الشيخ ابوالفضل ان أهل متهرا كلهم متفقون على انه سب النبى صلى الله عليه وآله وسلم

فصار

فصار العلماء على قسمين طائفة منهم تفتى لقتله و طائفة تفتى بالتشهير و المصادرة فاستصوب عبد النبى من اكبرشاه قتله فاعرض السلطان عن القول به فتأخر الشيخ عن ذلك وسأله مرة ثانية و ثالثة وكلما كان يسأله يقول له لا تسألونى عنه فان السياسات الشرعية تتعلق بكم وكانت فى حرم السلطان طائفة من بنات الكفار تشفع لذلك الكافر ولكن السلطان يضمره فى قلبه فلما استيأس عن ذلك عبد النبى قضى بقتله فغضب عليه السلطان غضبا شديدا و رفع الشكوى الى مبارك ابن خضر الناگورى فقال له المبارك ان السلطان أعدل الائمة و أعقلهم و أعلمهم بالله سبحانه لاينبغى له ان يقلد احدا من الفقهاء و المجتهدين، و رتب محضرا فى ذلك و بعث السلطان الى عبد النبى و عبد الله لحضرا فى مجلسه فلم يقم احد لتعظيمهما فجلسا فى صف النعال و اثبتا توقيعهما على ذلك المحضر كرها ، ثم امر السلطان لاخراجهما الى الحرمين الشريفين فسافر عبد النبى الى الحجاز و اقام بها زمانا ثم رجع الى الهند و طلب العفو و المسامحة من السلطان فامر وزيره راجه ٹوڈرمل ان يحاسبه فقبض عليه ذلك الكافر و نقمه اشد نقمة حتى مات ، انتهى .

و فى « مآثر الامراء » ان السلطان حبسه للمحاسبة و فوض امره الى ابى الفضل بن المبارك الناگورى فقتله مخنوقا ، انتهى .

قال الشيخ عبد الحى بن عبد الحكيم اللكهنوى فى طرب الاماثل، انى رأيت فى نسخة من مصنفاته ان مولانا عبد النبى صدر السلطان اكبر وصل الى مكة بعطايا السلطان فى سنة ثمان و ثمانين و تسع مائة

و قسمها على دفتر كان معه توقيعات السلطان بمعرفة مولانا شيخ الاسلام القاضى حسين على اهل الحرمين و توجّه الى الهند فى رجب سنة تسع و ثمانين و تسع مائة وكان من اهل الخير و الصلاح ، انتهى .

و من مصنفاته «وظائف النبي فى الادعية المأثوره» و له «سنن الهدى فى متابعة المصطفى» و له رسالة فى حرمة السماع ردا على رسالة ابيه ، و له رسالة فى ردّ طعن القفال المروزى على الامام ابى حنيفة ، توفى سنة احدى و تسعين و تسع مائة .

٣٥٥ - الشيخ عبد الوهاب الاكبرآبادى

الشيخ العالم المحدث عبد الوهاب بن ابى الفتح المكى الاكبرآبادى كان اكبر ابناء و الده يعرف بالشيخ بدا ، قرأ العلم على الشيخ مبارك بن الشهاب الگوپاموى و على غيره من العلماء ثم درس و افاد .

وكان شيخا جليلا وقورا سخيا باذلا منوّر الشيبه حسن الاخلاق مرزوق القبول ، مات فى غرة شعبان سنة سبعين و تسع مائة بمدينة آگره ، كما فى «گلزار ابرار» .

٣٥٦ - الشيخ عبد الوهاب السادهوروى

الشيخ العالم الصالح عبد الوهاب بن عبد المجيد الحنفى السادهوروى ، احد الافاضل المشهورين لم يزل يشتغل بالدرس و الافادة ، اخذ عنه خلق كثير ، توفى سنة خمس و ستين و تسع مائة بسادهوره .

٣٥٧ - مولانا عبد الوهاب الكشميرى

الشيخ العالم الفقيه عبد الوهاب بن المفتى فيروز الحنفى الكشميرى

احد

احد العلماء المبرزين فى العلوم الحكمية، ولد و نشأ بكشمير و قرأ العلم بها على اساتذة عصره، له تعليقات على شرح الشمسية و على شرح المواقف، كما فى «حدائق الحنفية» .

٣٥٨ ـ الشيخ عبد الوهاب البخارى

الشيخ الصالح عبدالوهاب بن محمد بن رفيع الدين الحسينى البخارى الأجى السيد الشريف الحاج المشهور يتصل نسبه بالجلال حسين بن احمد الحسينى البخـارى بجده الجلال الأعظم، ولد سنة تسع و ستين و ثمان مائة من بطن فاطمة بنت قطب الدين بن كبير الدين بن اسماعيل ابن محمود الحسينى البخارى بمدينة آج و نشأ بها و قرأ العلم على صهره صدرالدين بن حسين بن كبير الدين الحسينى البخارى و أخذ عنه الطريقة و لازمه مدة من الزمان ثم سافر الى الحجاز للحجّ و الزيارة فى حياة شيخه صدر الدين فحجّ و زار و رجع الى الهند و اقام بملتان مدة ثم انتقل الى دهلى و أخذ الطريقة عن الشيخ عبد الله بن يوسف القرشى الملتانى و سافر الى الحجاز مرة ثانية فحج و زار و رجع الى دهلى و اقام بها مدة حياته، وكان سكندرشاه اللودى شديد الاكرام له .

له تفسير القرآن الكريم شرع فى تصنيفه فى اوائل ربيع الثانى سنة خمس عشرة و تسع مائة و اتمّه فى السابع عشر من شوال فى تلك السنة فكان بين الشروع و الاتمام ستة اشهر و بضعة ايام، و هذا الكتاب قد ارجع فيه المطالب القرآنية اكثرها بل كلها الى مناقب النبى صلى الله عليه وآله و سلم و بيّن فيه اسرار المحبة و دقائق الوجد و الغرام و يحتمل

انه صنّف فى علبة الحال لأن أكثر ما دكره لايصح .

و له رسالة فى شمائل السى صلى الله عليه و آله و سلم و قصائد بالعربية فى مدحه .

توفى سنة اثنتين و ثلاثين و تسع مائة بدهلى فى يوم دخل بابرشاه التيمورى تلك المدينة .

٣٥٩ - مولانا عثمان السنبهلى

الشيخ الفاضل عثمان بن ابى عثمان الحنفى البنگالى ثم السسهلى احد العلماء المشهورين فى عصره، ولد و نشأ بارض نبگاله و ساور للعلم فدحل سسهل و قرأ على الشيخ حاتم السسبهلى تم ذهب الى گحرات وأخذ عن العلامة وجيه الدين العلوى الگجراتى ثم رجع الى سنهل و سكن بها ذكره كمال محمد السنبهلى فى الاسرارية، و قال البدايونى الشيخ حاتم قرأ عليه فى بداية حاله وكان يحضر لديه يلتمس الفاتحة فى بهاية امره، قال انى ادركته فى صعر سى و حضرت محلسه مع الشيخ حاتم .

مات سنة ثمانين و تسع مائه بمدينة سسبهل فقال احـد اصحابه مؤرخا لوفاته (همه گفتند رفت مراده) .

٣٦٠ - الشيخ عجائب السنبهلى

الشيح الفاصل عحائب بن اسحاق الاسرائيلى السسهلى احد رحال الطريقة أحد عن الشيح سماء الدين الدهلوى و لازمه ملازمة طويلة و لما مات الشيح انتقل من دهلى الى سسهل فسكن بها وكان عالما

بالمعارف الالهية شاعرا يتلعب فى الشعر بالهلالى .

توفى سنة ثلاثين و تسع مائة بسبهل كما فى « بحرزخار » .

٣٦١ - الشيخ عجائب الدهلوى

الشيخ الفاضل عجائب بن عيسى الدهلوى الشيخ كمال الدين بن علاء الدين كان من كبار المشائخ فى عصره قرأ العلم على قتلغ خان و على غيره من العلماء و لازم اياه و انتفع به كثيرا كما فى « گلزار ابرار » .

٣٦٢ - مولانا عزيز الله الردولوى

الشيخ الفاضل عزيز الله بن اسماعيل بن صفى بن نصير الحنفى الردولوى احد العلماء المبرزين فى الفقه و الاصول و العربية ولد و نشأ بردولى و قرأ الكتب الدرسية على والده و لازمه مدة من الزمان حتى صار اوحد ابناء العصر و تصدى للدرس و الافادة اخذ عنه خلق كثير .

٣٦٣ - مولانا عزيز الله التلنبى

الشيخ الفاضل العلامة عزيز الله الحنفى التلنبى الملتانى ثم السنبهلى كان من العلماء العاملين و الائمة المحققين قدم دهلى فى عهد سكندر شاه اللودى ثم دخل سنبهل و سكن بها و قصر همته على الدرس و الافادة و كان مفرط الذكاء جيد القريحة شديد التعبد قليل الاختلاط بالناس مع التقوى المفرط و الخمول الرائد و له اليد الطولى فى الاصول والكلام و المنطق و الحكمة و سائر الفنون النظرية و مشاركة جيدة فى المعارف الادبية اخذ عنه الشيخ نظام الدين الخيرآبادى والشيخ حاتم

ابن ابي حاتم السبهلي و خلق كثير من العلماء .

توفي سنة اثنتين و ثلاثين و تسع مائة كما في « الاسرارية » .

٣٦٤ - مولانا عزيز الله الملتاني

الشيخ العلامة عزيز الله الحنفي الملتاني احد الأساتذة المشهورين في عصره ولد و نشأ بملتان و قرأ العلم على الشيخ فتح الله الملتاني مشاركا لولده ابراهيم الجامع و قرأ عليه ولده عبد الرحمن الملتاني و خلق كثير ذكره البدوني .

و قال محمد قاسم في تاريخه انه كان من مشاهير العلماء استقدمه جام يريد الى مدينة شور ثم استقبله من خارج البلدة و جاء به الى قصر الامارة و احتفى به جداً و امر غلمانه ان يغسلوا يده ثم امرهم ان يصبوا غسالة في الجهات الاربع من ذلك القصر تبركا فاقام الشيخ عزيز الله ببلدة شور زمانا ثم خرج من تلك البلدة سراً او ذهب الى ملتان لعدم موافقته بالوزير جمال الدين ، انتهى .

٣٦٥ - الشيخ عطاء محمد الگجراتي

الشيخ العالم الصالح عطاء محمد علاء الدين الحسيني القادري الگجراتي احد المشائخ المشهورين خرج من احمد آباد حين دخل بها همايون شاه التيموري سنة احدى و اربعين و تسعمائة و ذهب الى ديو صحبة بهادر شاه الگجراتي فوقع في ايدي البرتغاليين فحبسوه و لما خلص منهم سافر الى الحرمين الشريفين فحج و زار و رجع الى گجرات و انقطع الى الدرس و الافادة .

وكان

وكان شاعرا مجيد الشعر، له أعجوبة الزمان ونادرة الدوران ديوانان فى الشعر العربى وأبياته على منوال ابيات الشيخ ابن الفارض المصرى .

وكان له خمسة ابناء كلهم علماء عبد الرزاق وابو صالح النصر ومحمد واحمد وعلى وكان له ثلاثة خلفاء كلهم علماء الشيخ بهاء الدين والشيخ محمد والشيخ ابراهيم .

مات فى ربيع الاول سنة ست وثمانين وتسع مائة باحمد آباد، كما فى «گلزار ابرار» .

٣٦٦ - الشيخ علاء بن الحسن البيانوى

الشيخ الصالح علاء بن الحسن المهدوى البيانوى احد دعاة الطائفة المهدوية وزعمائهم، كان متفردا بين الأقران فى الذكاء والفطنة وسيلان الذهن وقوة الحافظة، اصله من بنگاله خرج منها ابوه وعمه نصر الله للحجّ وسكنا بمدينة بيانه فاختار ابوه طريق الارشاد والتلقين وعمّـه الدرس والافتاء واما ابن الحسن فانه قرأ العلم على ابيه وعمّه ثم اخذ الطريقة وجلس على مسند ابيه بعد وفاته واشتغل بالارشاد والتلقين مدة من الزمان، ولما قدم عبد الله النيازى السرهندى من سفر الحجّ وسكن بمدينة بيانه خارج البلدة وكان من كبراء الطائفة المهدوية صاحب صدق واخلاص قانعا باليسير شريف النفس زاهدا مجاهدا لا يجلس فى مكان معيّن بحيث يقصد فيه ولا يتصدر فى المجلس وكان يأتى بدلو الماء على رأسه للوضوء ويحرّض الناس على اقامة الصلوة بالجماعة ويأمرهم

بالمعروف و ينهاهم عن المنكر رغب اليه ابن الحسن و ترك الشياخة و نبذها و راء ظهره و أخذ طريقة الذل و الافتقار و لازم الشيخ عبد الله المذكور فتلقى منه الذكر على طريق حفظ الانفاس و اخذ عنه القرآن الكريم و اشتغل عليه بالرياضة والمجاهدة حتى فتح الله سبحانه عليه ابواب الكشف والشهود، فقصده الناس و اختار صحبته منهم ست مائة او سبع مائة و سافروا معه على قدم التوكل و جروا على طريقة واحدة من اختيار الفقر والتقلل من الدنيا و ردّ ما يعطى لهم .

وكان ابن الحسن دائم الابتهال كثير الاستعانة قوى التوكل ثابت الجأش له صحبة مؤثرة كل من يصل اليه يأخذ طريقته من اختيار الفقر و التقلل من الدنيا وكان له اقدام و شهامة و قوة نفس يأمر بالمعروف و ينهى عن المنكر و يحتسب على الناس فى الملاهى و الملاعب و لبس الحرير، فاشتهر ذكره فى اقطار الهند و حسده علماء السوء فاستحضره سليم شاه السورى سلطان الهند بآگره واستحضر الشيخ المحدث رفيع الدين و المفتى ابا الفتح و الشيخ عبد الله مخدوم الملك و الشيخ مبارك و غيرهم من كبار العلماء فحضر والديه و سلم عليه ابن الحسن على الوجه المسنون و لم يخدمه بآداب التحية المرسومة فكبر ذلك على سليم شاه، وكان عبد الله مخدوم الملك عدوا له لذمة علماء السوء فحرض السلطان عليه ورماه بانه يريد الخروج عليه و لكنه لما سمع تذكيرا لان له و بكى و امر العلماء ان يباحثوه فى مسئلة خروج المهدى فباحثوه فافحمهم وأتى بما تحيّر به الناس فامر السلطان باخراجه الى بلاد الدكن تأليفا للعلماء.

فذهب

فذهب الى هنڈيه بفتح الهاء وسكون النون والدال الهندية و فتح التحية بعدها هاء، فلما وصل الى هنڈيه استقبله اعظم همايون الشروانى الحاكم بها بترحيب و اكرام فاقام بها قليلا ثم طلبه سليم شاه و بعثه الى بهار عند الشيخ محمـــد بن طيب الحقانى ليباحثه فى مسئلة خروج المهدى وكان عبد الله مخدوم الملك يحرّضه على ذالك فذهب ابن الحسن الى بهار و لقى الشيخ محمد و بينهما هو عنده اذ قرع صماخه صوت الغناء من بيت الشيخ فاحتسب عليه و انكره فاعتذر الحقانى وكتب الى سليم شاه ان مسئلة خروج المهدى ليست مما يدور عليه الكفر و الايمان فلاينبغى ان يكفر بها احد من المسلمين و ان الكتب لاتوجد فى هذه البلاد ولذلك لا اقدر على دفع شبهاته، انتهى .

فلما رأى ابناء الشيخ محمد ان عبد الله لايعجبه هذا الكتاب و لعله يحرّض السلطان ان يطلب الحقانى الى آگره و هو شيخ فان لايتحمل مشاق السفر بدلوا الكتاب وكتبوا من تلقـاء ابيهم الى سليم شاه ان مخدوم الملك عالم كبير محقق و هو عندكم فارجعوا اليه فى هذه المسئلة و بعثوا به الى السلطـان، فلما وصل ابن الحسن و وصل الكتاب الى سليم شاه استفتى عبد الله و امر ان يضرب بالسياط وكان ابن الحسن مهزو لا من شدائد السفر و من الطاعون الذى اصابه فى ذلك الزمان فمات فى السوط الثـالث فامر بربط جسده بقدم الفيل وإدارته فى المعسكر ففعل ما امر به و تركوه على وجه الارض لأن سليم شاه منع ان يدفن ، وكان ذلك فى سنة سبع و خمسين و تسع مائة ، ذكره

عبد القادر البدايونى فى تاريخه و أرّخ لعام وفاته من قوله تعالى : (و سقاهم ربهم شرابا طهورا) .

٣٦٧ - الشيخ علاء الدين الردولوى

الشيخ الصالح علاء الدين بن سليمان بن الحسن الردولوى المشهور بعلاول بلاول، ولد و نشأ بردولى و توفى والده فى صغر سنه فسافر مع ابيه الى الحرمين الشريفين فحجّ و زار و اقام بهما زمانا و قرأ العلم على مشائخ الحرمين ثم رجع الى الهند و دخل دهلى و اخذ عن الشيخ عبدالغفور ابن نصير الدين الدهلوى و قرأ عليه بعض الكتب الدرسية فى التفسير ثم دخل آگره و سكن بها .

و كان مغلوب الحالة يذكر له كشوف و كرامات جمعها زين العابدين الحسينى فى كتاب صنفه سنة تسع بعد الألف .

و كانت وفاة العلاء فى سنة ثلاث و خمسين وتسع مائة فأرّخ لموته بعض الناس من اسمه «علاء الدين مجذوب»، كما فى «گلزار ابرار» .

٣٦٨ - علاء الدين عماد شاه البرارى

الملك المؤيد علاء الدين بن فتح الله عماد الملك البرارى عماد شاه كان اصله من بيجانگر جلب والده فى صغر سنه الى احمدآباد بيدر فتربى فى الاسلام و تدرج الى الامارة ثم ولى على ارض برار سنة اثنتين و تسعين و ثمان مائة و لما مات قام بالملك ولده علاء الدين .

و كان من خيار السلاطين فاضلا كريما مقداما باسلا صاحب عقل

و دين

و دين وسع ملكه و فتح القلاع و البلاد و احسن الى الناس و جمع العلماء فى دار ملكه وكان يحبهم و يحسن اليهم، توفى سنة سبع و ستين و تسع مائة .

٣٦٩ ـ مولانا علاء الدين اللاهوري

الشيخ الفاضل علاء الدين بن منصور اللاهوري احد العلماء المشهورين ولد و نشأ فى مهد العلم و رضع من لبان المعرفة و فاق اقرانه فى كثير من الفنون ، له حاشية على شرح العقائد للتفتازانى ، ذكره البدايونى و قال انه عاش مدة فى مصاحبة خانخانان ثم تقرب الى اكبرشاه فاراد السلطان ان يدخله فى رجال السياسة فلم يقبله و انقطع الى الدرس و الافادة وكان كلما يحصل له من اقطاعه يبذل على طلبة العلم، قال انى لم أر أحدا يبذل على المحصلين و ليسخو عليهم بالدينار و الدرهم مثله غير پير محمد الشروانى و نور الدين السفيدونى ، قال وكان يضرب بهم المثل فى السخاء و ايثار الطلبة على انفسهم وهو رحل فى آخر امره الى الحجاز فحج و زار و توفى بها، انتهى .

٣٧٠ ـ الشيخ علاء الدين الدهلوي

الشيخ الكبير علاء الدين بن نور الدين العمرى الدهلوى كان من ذرية الشيخ فريد الدين مسعود الاجودهنى اخذ الطريقة عن جده تاج الدين محمد بن عبد الصمد بن المنور العمرى الاجودهنى واخذ عنه الشيخ عبد الله بن احمد الامروهوى و الشيخ عبد الله بن عثمان السنبهلى و خلق كثير من العلماء والمشائخ ، وكان ممن يذكر له كشوف وكرامات و وقائع غريبة ،

ولد سنة اثنتين و سبعين و ثمان مائة و توفى الى رحمة الله سبحانه فى الخامس عشر من ربيع الثانى سنة سبع و قيل ثمان و اربعين و تسع مائة و قبره مشهور ظاهر بفناء دهلى القديمة .

۳۷۱ـ الشيخ علاء الدين الاودى

الشيخ العالم الصالح علاء الدين الحسيني الأودى كان من نسل السيد الشريف احمد البغدادى المشهور (بماهرو) اخذ الطريقة عن الشيخ عبد السلام بن سعد الدين البحورى وكانت له معرفة بالايقاع والنغم وله ابيات رقيقة رائقة بالفارسية ، أخذ عنه ولده السيد ماهرو والسيد على التلهرى .

قال البدايونى وكان التلهرى يلوح عليه التواضع و الافتقار الى الله سبحانه و لم يزل معتزلا فى زاويته لقيته فى كانت گوله قال و دخل فى بيته اللصوص فبارز لهم بحلاوة و جرح بعضهم و له تسعون سنة حتى استشهد فى تلك المعركة سنة ثمان و تسعين و تسع مائة ، انتهى ومن شعره قوله .

ندانم آن گل خندان چه رنگ و بو دارد

که مرغ هر چمنے گفتگوے او دارد

توفى سنة ثمان و ستين و قيل سبع و سبعين و تسع مائة .

۳۷۲ـ على عادل شاه البيجاپورى

الملك الفاضل علی بن ابراهيم بن اسماعيل بن يوسف الشيعي البيجاپورى المشهور بعادل شاه ولد بمدينة بيجاپور و نشأ فى مهد السلطنة

و قرأ النحو و المنطق و الحكمة و الكلام و غيرها على خواجه عنايت الله الشيرازى ثم على الامير فتح الله الشيرازى الاستاذ المشهور و مهر فى خطوط النسخ و الثلث و الرقاع و برع فى الانشاء و الشعر و الفنون الحربية و السياسة و قام بالملك بعد والده سنة خمس و ستين و تسع مائة، فاجتمع العلماء عنده من كل ناحية و بلدة فصارت بيجاپور مدينة العلم و حيث كان والده من اهل السنة و الجماعة كان يخفى مذهبه تقية، فلما جلس على سرير الملك خطب على منابر المسلمين باسماء الائمة الاثنى عشر و جعل الارزاق السنية للتشيعين و قرّبهم اليه و فتح الفتوحات العظيمة و قبض على قلاع كثيرة نحو رائچور و مدكل و ورنگل و كلياني و شولاپور و ادونى و دهارور و چندركوبى و غيرها فاتسعت مملكته و خضع له جماعة من مرازبة الدكن .

وكان فاضلا باذلا كريما كثير الاحسان الى السادة و الاشراف وقف لهم ضياعا و عقارا ولكنه مع ذلك كان كثير الميل الى المردان كثير الاصطحاب بهم و لذلك قتله بعض الامارد .

و مآثره الجامع الكبير بمدينة بيجاپور فى غاية الرفعة و المكانة و البركة الكبيرة ببلدة شاه پور و ماء كاريز الذى يتمتع به الناس حتى اليوم .

و مات ليلة الخميس لسبع بقين من صفر سنة ثمان و ثمانين و تسع مائة و أرخ لوفاته محمد رضا المشهدى . (شاه جهان شد شهيد) .

٣٧٣ ـ الشيخ على بن ابراهيم الگجراتى

الشيخ العالم الصالح على بن ابراهيم الحسينى الرفاعى الگجراتى كان

من نسل السيد احمـــد الكبير القطب الرفاعی وكان صاحب كشوف وكرامات، توفی لست ليال بقين من جمادی الآخری سنة ثلاث وسبعين وتسع مائة باحمدآباد فدفن بها، ذكره السيد الوالد فی «مهرجهان تاب».

٣٧٤ - الشيخ علیّ بن الجلال التتوی

الشيخ العالم الصالح علی بن الجلال بن علی بن احمد بن محمد الحسينی التتوی السندی، احد المشائخ المشهورين سافر الی الحرمين الشريفين فحجّ وزار واخذ عنه كثير من الناس منهم الشيخ نوح، ويذكر له كشوف وكرامات، ومن مصنفاته آداب المريدين مصنف لطيف فی السلوك، مات سنة احدی وسبعين وتسع مائة، كما فی «تحفة الكرام».

٣٧٥ - الشيخ علی بن حسام الدين المتقی البرهانپوری

الشيخ الامام العالم الكبير المحدث علی بن حسام الدين بن عبدالملك ابن قاضيخان المتقی الشاذلی المدينی الچشتی البرهانپوری المهاجر الی مكة المشرفة والمدفون بها.

ولد بمدينة برهانپور سنة خمس وثمانين وثمان مائة ونشأ علی العفة والطهارة وجعله والده مريدا للشيخ بهاء الدين الصوفی فی صغر سنه، فلما بلغ من الرشد اختاره ورضی به ولمامات الشيخ المذكور لبس الخرقة من ولده عبدالحكيم بن بهاء الدين البرهانپوری ثم اراد صحبة شيخ يدله علی ما اهمه من طريق الحق فسافر الی بلاد الهند ولازم

الشيخ

الشيخ حسام الدين المتقي الملتاني و صحبه ستين و قرأ عليه تفسير البيضاوى و عين العلم، ثم سافر الى الحرمين الشريفين واخذ الحديث عن الشيخ ابى الحسن الشافعي البكرى و اخذ عنه الطريقة القادرية و المدينية واخذ الطرق المذكورة عن الشيخ محمد بن محمد السخاوى المصرى ايضا، و قرأ الحديث على الشيخ شهاب الدين احمد بن حجر المكي و اقام بمكة المشرفة مجاورا للبيت الحرام .

و وفد الى الهند مرتين فى ايام محمود شاه الصغير الكجراتى وكان من مريديه، قال الآصفي فى تاريخه انه وفد عليه من مكة المشرفة زائرا فلم يدع له حاجة فى نفسه الا وقضاها ثم فى موسمه عاد الشيخ الى مكة مؤسرا فعمر بالقرب من رباطه سوق الليل بيتا لسكناه له حوش واسع يشتمل على حلاوى لاتباعه و المنقطعين اليه من اهل الهند وكان يعيل كثيرا و يعين على الوقت من سأله وكان فى وقف السلطان المتجهز فى كل سنة مدة حياته مبلغ كلى يقوم بمن يعول، وظهر الشيخ بمكة غاية الظهور بما خبره الى السلطان سليمان بن سليم بن بايزيد بن محمد الرومي فكتب اليه يلتمس الدعاء منه له وكان يواصله مدة حياته ثم دخل الشيخ الهند ثانيا و اجتمع بمحمود شاه، و بعد ايام قال الشيخ له هل تعلم ما جئت له فقال وما يدريني ؟ فقال اسمع لى ان ازن احكامك بميزان الشريعة فلا يكون الا مايوافقها فشكر السلطان سعيه و اجابه بالقبول و امر الوزراء بمراجعته فى سائر الامور و نظر الشيخ فى الأعمال و السوانح اياما و اجتهد فى الاحكام فامضى ما طابقت

شرعا و وقف فيها لم يطابق فاختل كثير من الاعمال القانونية و تعطلت بالسياسة و انقطعت الرسوم و احتاج الوزراء الى ما فى الخزانة للصرف و الشيخ قد التزم سيرة الشيخين رضى الله عنهما فى وقت ليس كوقتهما ورعية ليست كرعيتهما و لم يمض القليل حتى خرج عن وصية الشيخ فريده الذى استخلفه عن نفسه فى تحقيق الامور العارضة وكان يراه ازهد منه فى الدنيا و اعفّ نفسا و اكمل ورعا فنفض الشيخ يده مما التزمه و قام ولم يعد الى مجلسه، قال الآصفى و بيانه انه لما تمسك بميزان الشريعة كره ان يجالسه عمال الدنيا و تخلط نفسه بأنفاسهم فى المراجعة وكان لديه من يعتمد عليه من تلامذته و اكبر اصحابه ويعتقد فيه دينا و ورعا و يتوسم فيه التحفظ من الشبهات و اسمه شيخ چيله فامر ان يجلس مع العمال و يستمع لهم و يخبره بالحال بعد تحقيقه فكان يجلس و يسمع و يتحقق و يخبر و يرجع اليهم بجواب الشيخ و على ما قاله المتنبى :

والظلم من شيم النفوس فان تجد ذا عفّة فلعلة لا يظلم

فانت نفسه الا ما هى شيمتها فجانست من جالست فحملت صاحبها على مصلحة الطريق و لاخلاف فى ان الصحبة مؤثرة قاهرة و دس الوزراء من يرشيه و يرضيه وكان يكره شرب الماء من فضة فصار يبيحه و يسرق القصة ان نالها، و فى قضية دخلت عليه امرأة بايعاز من الوزير و معها مصاغ مرصع رشوة له و اسلمته روحته بحضوره و رجعت الى الوزير بخبره و دخل على السلطان و قال له تعطلت المعاملات القانونية و الرسمية

ولم تبرأ

ولم تبرأ الشريعة من تدليس الرشوة و الشيخ من رجال البركة لا من عمال المملكة و هنا امرأة بذلت لوكيله رشوة كذا و كذا، وكان السلطان متكئا على وسادة فلما سمع الخبر استوى جالسا و قال اين هى فاحضرها فسألها فاخبرت بما ارشت فاستدعاه السلطان و سأله عنه فانكر ثم جمع بينه و بينها فقالت انا آتيك به و فعلت فتأثر السلطان و ردّ الحكم الى الوزير على ما كان عليه فى سالف الايام و بلغ الشيخ ذلك فنوى السفر الى مكة و توجه الى سركهيج و علم به السلطان فارسل غير مرة يسأل رجوعه فلم يجب ثم حضر الامراء الكبار لتسليته من جانب السلطان فشرع لهم الشيخ يبين لهم ما قيل فى الدنيا، و من ذلك ما روى عن النبى صلى الله عليه و آله و سلم، ليس خيركم من ترك الدنيا للآخرة و لا الآخرة للدنيا، و لكن خيركم من اخذ هذه و هذه ظاهر الحديث فيه رخصة الا ان من الادب ان يقتصر على مايكفى والله سبحانه ان يبارك له فيه، و منه ماروى انه ذم الدنيا رجل عند امير المؤمنين على رضى الله عنه فقال: الدنيا دار صدق لمن صدقها دار نجاة لمن فهم عنها دار غنى لمن تزود منها مهبط وحى الله و مصلى ملائكته و مسجد انبيائه و متجر اوليائه، ربحوا فيها الرحمة و اكتسبوا فيها الجنة فمن ذا الذى يذمها وقد آذنت ببينها و نادت بفراقها و نعت نفسها و شبهت سرورها السرور و بلائها البلاء ترغيبا و ترهيبا، فيا ايها الذام لها المعلل نفسه متى خدعتك الدنيا و متى استذمت أبمصارع آبائك فى البلى ام بمضاجع امهاتك فى الثرى

اذا نلت يوما صالحا فانتفع به

فانت ليوم السوء ما عشت واحد

سياق الاثر فيه منع الذم و ايثار بالزاد وحث على الاهبة و عظة بالعبرة ليجزيهم الله احسن ما عملوا و يزيدهم من فضله و الله يرزق من يشاء بغير حساب، و بينما الامراء لديه جاء السلطان اليه و سأله البركة باقامته فى الملك و ليعمل فى دنياه لآخرته بيمن صحبته فاجاب بان مكة شرفها الله تعالى تشتمل على مواطن الاجابة والدعاء لكم بها اوفق للحال و اصلح للمآل، و قد ما قيل ان الدين والدنيا ضرتان لا تجتمعان فكان يختلج فى صدرى امكانه فاحببت بان اكون على بينة منه بالتجربة فاعملت الفكر فيه فحملنى على السفر من مكة اليكم لتوفيق كنت رأيته منكم، فلما اجتمعت بكم وكان ما سبق ذكره من توفيقكم و من خذلان من فضحه الامتحان علمت بالتجربة انهما ضرتان لا تجتمعان و قد حصل ما جئت لاجله فلزمنى الآن صرف الوقت فى التوجه الى بيت الله و امضاء العمر فى جواره.

فى مكة الوقت قد صفا لى بطيب جار بها و دار

و خفض عيش جوار رب فذاك خفض على الجوار

قال و هنا من ينوب عنى فى الحضور و هو الموفق للرشد عبد الصمد و فيه اهلية للدعاء فالتمسوه منه و قد أذنت له و للاذن تاثير فى القبول، و اوصيكم بالانابة الى الله فى سائر الاحوال و امضاء حكم الشرع و اعزاز اهله و صحبته الصالحين و تعظيم شعار الفقر و اتحاد اليد عند الفقراء ثم استودعه

استودعه الله تعالى و توجه الى بندر كهوكه و منها الى مكة المشرفة انتهى .
و قال الحضرمى فى « النور السافر » انه كان على جانب عظيم من الورع والتقوى و الاجتهاد فى العبادة و رفض السوى ، و له مصنفات عديدة و ذكروا عنه اخبارا حميدة و من مناقبه العظيمة انه رأى النبى صلى الله عليه وآله و سلم فى المنام وكانت ليلة جمعة و سبعة و عشرين من شهر رمضان فسأله عن افضل الناس فى زمانه قال انت قال ثم من فقال محمد بن طاهر بالهند و رأى تلميذه الشيخ عبد الوهاب فى تلك الليلة النبى صلى الله عليه وآله و سلم و سأله مثل ذلك فقال شيخك ثم محمد ابن طاهر بالهند فجاء الى الشيخ على المتقى ليخبره بالرؤيا فقال له قبل ان يتكلم قد رأيت مثل الذى رأيت وكان يبالغ فى الرياضة حتى نقل عنه انه كان يقول فى آخر عمره وددت ان لم افعل ذلك لما وجده من الضعف فى جسده عند الكبر ، قال الفاكهى وكان لا يتناول من الطعام الاشيئا يسيرا جدا على غاية من التقلل فيه بحيث يستبعد من البشر الاقتصار على ذلك القدر ، وما ذاك الاملكة حصلت له فيه و طول رياضة وصل بها اليه حتى كان اذا زيد فى غذائه المعتاد و لوقدر هوقلة لم يقدر على هضمه قال وكذا كان قليل الكلام جدا قال غيره وكان قليل المنام مؤثرا للعزلة من الانام الى ان قال وكانت و لادته ببرهانپور سنة ثمان و ثمانين و ثمانمائة و قيل خمس و ثمانين و ثمانمائة و مؤلفاته كثيرة نحو مائة مؤلف ما بين صغير وكبير و محاسنه جمة و مناقبه صحيحة و قد اوردها العلامة عبد القادر بن احمد الفاكهى تاليف لطيف سماه القول

النقي في مناقب المتقي ذكر فيه من سيرته الحميدة و رياضته العظيمة و مجاهداته الشاقة مايبهر العقول و لعمري ما احسن قوله فيه حيث يقول طابق اسم شيخنا علي و لقبه المتقي موضع علياه و مسماه .

و قال في موضع آخر من الكتاب المذكور ما اجتمع به احد من العارفين او العلماء العاملين و اجتمع هو بهم الا اثنوا عليه ثناءا بليغا كشيخنا تاج العارفين ابي الحسن البكري و شيخنا الفقيه العارف الزاهد الوجيه العمودي و شيخنا امام الحرمين الشهاب بن حجر الشافعي و صاحبنا فقيه مصر شمس الدين الرملي الانصاري و شيخنا فصيح علماء عصره شمس البكري و نقل من هؤلاء الجلة عندي ما دل على كمال مدحه شيخنا المتقي بحسن استقامته و الاستقامة اجل كرامة و قول كل من هؤلاء معتمدي في شهادته .

اذا قالت حذام فصدّقوها فان القول ما قالت حذام

قال و من ثم اشتهر باقليم مكة المشرفة اشهر من قطاوصار يقصده وفود بيت الله كما يقصد المشعر الحرام و الصفا حتى بلغ صيته السلطان المرحوم المقدس سليمان بعد ان كان يفرغ على يديه بل قدميه ماء الطهارة محمود عظيم سلاطين الهند اعتقادا فيا له من شأن قال و شهرته في الهند و جهاتها اضعاف شهرته بمكة كما لا يحتاج في ذلك الى اقامة برهان قال و من مناقبه ان بعض اصحابه رأى النبي صلى الله عليه و سلم في المنام في حياة الشيخ علي وكانت الرؤيا بمكة المشرفة قائلا يارسول الله بماذا تأمرني حتى افعله قال تابع الشيخ على المتقي فافعله افعله، انتهى،

و فى هذا اول دليل على ان الشيخ علىّ المتقى نفعنا الله ببركاته كان له النصيب الاوفر من متابعته صلى الله عليه و سلم و لذا خصّه صلى الله عليه و سلم بالذكر دون غيره من اهل زمانه و امر الرائى بملاحظة أفعاله و متابعته فيها الى غير ذلك من الاشارة كتسميته شيخا، وكان الشيخ ابواسحاق الشيرازى نفعنا الله به يفتخر بمنام سوىّ فيه تسمية النبى شيخا، قلت و رأيت فى بعض التعاليق رسالة من املاء الشيخ نفعنا الله ببركاته تشتمل على نبذة من احواله التى لا تتلقى الاّ عنه كالمشيرة الى كمال مبدئه و مآله فرأيت ان اذكر منها هنا ما دعت اليه الحاجة .

قال بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله رب العلمين و الصلوة و السلام على سيدنا محمد و آله و صحبه اجمعين، اما بعد فيقول الفقير الى الله تعالى علىّ بن حسام الدين الشهير بالمتقى انه خطر فى خلدى ان ابين للاصحاب من اول امرى الى آخره فاعلموا رحمكم الله ان الفقير لما وصل عمرى الى ثمان سنين جاء فى خاطر والدى رحمه الله ان يجعلنى مريدا لحضرة الشيخ باجن قدس الله سرّه، فجعلنى مريدا وكان طريقه طريق السماع و اهل الذوق و الصفاء فاتربى على طريق المشائخ الصوفية و اخذت عنه و انا ابن ثمان سنين و لقنى الذكر الشيخ عبد الحكيم بن الشيخ باجن قدس سره، وكنت فى بداية امرى اكتسب بصنعة الكتابة لقوتى و قوت عيالى و سافرت الى البلدان فلما وصلت الى الملتان صحبت الشيخ حسام الدين و كان طريقه طريق المتقين و صحبته ما ما شاء الله ثم لما وصلت الى مكة المشرفه صحبت الشيخ ابا الحسن البكرى الصديقى قدس الله

سره وكان له طريق التعلم و التعليم وكان شيخا عارفا كاملا فى الفقه و التصوف فصحبته ما شاء الله و لقنى الذكر و حصل لى من هدين الشيخين الجليلين عليهما الرحمة و الغفران من الفوائد العلمية و الذوقية التى تتعلق بعلوم الصوفية فصنفت بعد ذلك كتبا و رسائل، فاول رسالة صنفتها فى الطريق سميتها تبيين الطريق الى الله تعالى و آخر رسالة صنفتها سميتها غاية الكمال فى بيان افضل الاعمال، فمن كان من الطلبة حصل منها رسالة ينبغى له ان يحصل الاخرى ليلازم بينهما فى القصد انتهى، قال الحضرمى و بالجملة فما كان هذا الرجل الا من حسنات الدهر و خاتمة اهل الورع و مفاخر الهند و شهرته تغنى عن ترجمته و تعظيمه فى القلوب يغنى عن مدحته انتهى.

و قال الشعرانى فى الطبقات الكبرى اجتمعت به فى مكة سنة سبع و اربعين و تسع مائة و ترددت اليه و تردد الىّ، وكان عالما و رعا زاهدا نحيف البدن لاتكاد تجد عليه اوقية لحم من كثرة الجوع وكان كثير الصمت كثير العزلة لايخرج من بيته الا لصلاة الجمعة فى الحرم فيصلى فى اطراف الصفوف ثم يرجع بسرعة و ادخلنى داره فرأيت عنده جماعة من الفقراء الصادقين فى جوانب حوش داره كل فقير له خص يتوجه فيه الى الله تعالى منهم التالى و منهم الذاكر و منهم المراقب و منهم المطالع فى العلم ما احصى فى مكة مثله، و له عدة مؤلفات منها ترتيب الجامع الصغير للحافظ السيوطى و منها مختصر النهاية فى اللغة و اطلعنى على مصحف بخطه كل سطر ربع حزب فى ورقة واحدة و اعطانى فضة و قال لك المعذرة فى هذا البلد فوسع الله علىّ فى الحج ببركته حتى انفقت مالا عظيما

من

من حيث لا احتسب رضي الله عنه انتهى .

وقال الجلبي فى كشف الظنون فى ذكر جمع الجوامع للسيوطى ان الشيخ العلامة علاء الدين علّي بن حسام الدين الهندى الشهير بالمتقي رتب هذا الكتاب الكبير كما رتب الجامع الصغير وسماه «كنز العمال فى سنن الاقوال والافعال» ذكر فيه انه وقف على كثير مما دونه الائمة من كتب الحديث فلم ير فيها اكثر جمعا منه حيث جمع فيه بين اصول السنة واحاد مع كثرة الجدوى وحسن الافادة، وجعله قسمين لكن عاريا عن فوائد جليلة منها انه لايمكن كشف الحديث الابحفظ رأس الحديث ان كان قوليا او اسم راويه ان كان فعليا ومن لايكون كذلك يعسر عليه ذلك فبوّب اولا كتاب الجامع الصغير وزوائده وسماه منهج العمال فى سنن الاقوال ثم بوّب بقية قسم الاقوال وسماه غاية العمال فى سنن الاقوال ، ثم بوّب قسم الافعال من جمع الجوامع وسماه مستدرك الاقوال ثم جمع الجميع فى ترتيب كترتيب جامع الاصول وسماه كنز العمال ثم انتخبه ولخّصه فصار كتابا حافلا فى اربع مجلدات .

وقال الجلبي فى ذكر الجامع الصغير وللشيخ العلامة علّي بن حسام الدين الهندى الشهير بالمتقي المتوفى سنة سبع وسبعين وتسع مائة تقريبا مرتب الاصل والذيل معا على ابواب وفصول ثم رتب الكتب على الحروف كجامع الاصول سماه منهج العمال فى سنن الاقوال اوله: الحمد لله الذى ميّز الانسان بقريحة مستقيمة الخ، وله ترتيب الجامع الكبير يعنى جمع الجوامع انتهى .

فلم يقبل قوله و اراد ان يدخل فلما قرب و سمع السيد صوته قال من انت قال انا فلان قال اهرب الى وراء الشجرة وكان هناك شجرة كبيرة و الا احترقت فهرب الرجل و استتر بالشجرة فخرجت نار من باطن السيد اخذت الشجرة كلها فاحرقتها و بقي اصلها و سلم الرجل، وكفى بهذه الاشارة الى كمال تصرفاته، انتهى ما نقله المحي عن الشيخ محمود بن اشرف الحسيني من كتابه تحفة السالكين في ذكر تاج العارفين .

وكانت وفاة السيد على سادس صفر سنة خمس و خمسين و تسع مائة، كما في «العاشقية» .

٣٧٧ – الشيخ على بن محمد الحسينى

الشيخ العالم الصالح على بن محمد بن چكن بالجيم المعقودة العلوى المشهور بمجهن السيد جيو الحسيني كان من المشايخ العشقية الشطارية، اخذ الطريقة عن الشيخ محمد بن العلاء الشطارى المنبرى المشهور بقاضن بكسر الضاد المعجمة وجمع ملفوظاته في كتابه مناهج الشطار و سماه معدن الاسرار في بيان مشرب الشطار و رتبه على احد و ستين بابا و هو كتاب مفيد بالفارسي اوله «حمد وثنا و مدح فراوان الخ» .

٣٧٨ – الشيخ على بن من الله الكلبركوى

الشيخ الصالح على بن من الله بن ابى الحسن بن كليم الله بن ابى الفيض بن يوسف بن محمد بن يوسف الحسيني الكلبركوى، كان من كبار المشائخ الچشتية مات و دفن باحمدآباد بيدر من بلاد الدكن و بنى على قبره سنة اثنتين و تسعين و تسع مائة، كما في «مهرجهانتاب» .

مولانا

٣٧٩- مولانا علي الطارمي

الشيخ العالم المحدث علي بن ابي علي الطارمي احد العلماء العاملين.
قدم الهند في عنفوان شبابه و اقام بها زمانا ثم سافر الى الحرمين الشريفين فحج وزار و لبث بها تسع سنين و قرأ بها على اساتذة عصره و اخذ الحديث ثم رجع الى الهند في ايام همايون شاه التيموري و مات في الهند، ذكره الرازي في « هفت اقليم » و من شعره قوله .

تن خاكي جهان افسرده شد از محنت هجران
رود بيرون چو گرد جامه گردا من بر افشانم

توفي سنة احدى و ثمانين و تسع مائة .

٣٨٠- مولانا علي شير الگجراتي

الشيخ العالم الكبير علي شير الحنفي البنگالي ثم الگجراتي كان من نسل الشيخ نور الهدى ابي البركات الذي كان من اصحاب الشيخ جلال الدين الجشتي، ولد و نشأ بارض بنگاله و سافر للعلم فمكث بارض اوده زمانا ثم رحل الى دهلي و ادرك بها الشيخ محمد غوث الگواليري صاحب الجواهر الخمسة فلازمه و اخذ عنه الطريقة و سافر معه الى گجرات و سكن بمسجد عماد الملك باحمد آباد .

وكان عالما كبيرا بارعا في الهيئة و الهندسة و النجوم و الدعوة و التكسير، له شرح على نزهة الارواح و شرح على جام جهان نما و شرح على السوانح للغزالي صنّفه بامر شيخه .

مات في بضع و سبعين و تسع مائة باحمد آباد، كما في « گلزار ابرار ».

٣٨١ - مولانا على شير السرهندى

الشيخ الصالح على شير السرهندى احد عباد الله الصالحين ، ولد ونشأ بسرهند واخذ عن اساتذة عصره ثم لازم المشايخ واخذ عنهم الطرق المشهورة وغلبت عليه الطريقة القادرية فى آخر امره ، مات سنة خمس وثمانين وتسع مائة ، كما فى « گلزار ابرار » .

٣٨٢ - على قلى خان الشيبانى

الامير الكبير على قلى بن حيدر سلطان التيمى الشيبانى احد الامراء المشهورين . قدم الهند بصحبة همايون شاه التيمورى بعد رجوعه عن العراق وخدمه فى تسخير الهند فاقطعه همايون شاه المذكور البلاد والقلاع بناحية سنبهل ، فضبط تلك البلاد واحسن السيرة فى الرعية ، ولما قام بالملك اكبر شاه وخرج عليه هيمون الهندى وقبض على دهلى تقدم اليه وسار معه الى دهلى ، فلما قرب من دهلى خرج من المعسكر ومعه عشرة آلاف مقاتلة ، فقاتل هيمون المذكور اشد قتال وهزمه فلقبه اكبر شاه بخان زمان وزاد فى منصبه ، واقطاعه فرجع الى سنبهل واقام بها زمانا ثم ولى على جونپور ونواحيها فضبط تلك البلاد وفتح الفتوحات العظيمة وتحسس منه اكبر شاه شيئا لا يرضيه وتحسس على قلى من صاحبه شيئا خاف نفسه فخرج عليه وقاتله اكبر شاه فقتله فى سكراول كانت قرية من اعمال اله آباد فسماها فتحپور .

وكان الشيبانى رجلا شجاعا مقداما باسلا ذا جرأة ونجدة يقتحم فى المخاوف ويفتح الابواب المغلقة عليه بهمته ونجدته وكان يحب العلماء

و يحسن اليهم و يقربهم اليه و يبذل الصلات الجزيلة عليهم و على الشعراء.

وكان شاعرا مجيد الشعر مدمن الخمر مولعا بالامارد، له ابيات رائقة بالفارسية منها.

عيسى نفسى كه راز او حيرانم كرد چون طرهٔ خويشتن پريشانم كرد

از كفر سر زلف خود م كافر ساخت ور مصحف روى خود مسلمانم كرد

قتل فى سنة اربع و سبعين و تسع مائة، كما فى «مآثر الامراء».

٣٨٣ - مولانا على گل الاسترآبادى

الشيخ الفاضل على گل الشيعى الاسترآبادى احد الافاضل المشهورين فى بلاده، قدم الهند و دخل احمد نگر فى ايام برهان نظام شاه، و نال الحظ و القبول منه فطابت له الاقامة بمدينة احمد نگر، ذكره أمين بن احمد الرازى فى «هفت اقليم» و محمد قاسم فى «تاريخ فرشته».

وكان شاعرا مجيد الشعر، من شعره قوله

اى سوخت ستم بر دل افگار بد است
آزار دل سوخته زار بد است

آه دل عشاق گرفتار بد است
بسيار ستم مكن كه بسيار بد است

٣٨٤ - مولانا عظيم الدين المندوى

الشيخ العالم المحدث عظيم الدين الشطارى المندوى احد العلماء العاملين و عباد الله الصالحين سافر الى الحرمين الشريفين فحج و زار واخذ الحديث ثم رجع الى الهند و دخل مندو فى عهد السلطان غياث الدين الخلجى،

ولازم الشيخ بهاء الدين بن عطاء الله الشطاري الجنيدي و اخذ عنه الطريقة وكان يدرس و يفيد ، اخذ عنه الشيخ ابراهيم بن المعين الحسيني الايرجي و خلق كثير من العلماء ، وله تعليقات على فصوص الحكم ، ذكره المندوي .

٣٨٥ - مولانا عمر الجاجموي

الشيخ الفاضل عمر بن ابي عمر الحنفي الجاجموي احد العلماء المبرزين في الفقه و الاصول و العربية كان يدرّس و يفيد ، قرأ عليه الشيخ محمد بن ابي سعيد الحسيني الترمذي الكالپوي و خلق آخرون .

٣٨٦ - مولانا عناية الله القائني

الشيخ الفاضل الكبير عناية الله الشيعي القائني احد العلماء المشهورين بارض الدكن ، بعثه حسين نظام شاه صاحب احمد نگر بالرسالة الى گولكنڈه و رجع ظافرا فرفع قدره نظام شاه ، و بعد مدة يسيرة غضب عليه ففرّ الى گولكنڈه و لحق بقطب شاه و اقام بها زمانا ثم رجع الى احمد نگر فقرّبه الحسين الى نفسه و جعله من خاصته ، ولما مات حسين نظام شاه سنة اثنتين و سبعين و ولي مكانه مرتضى بن الحسين ولاه الوكالة المطلقة فصار المرجع و المقصد في كل باب من ابواب الدولة ، و لم يزل كذلك معززا مقتدرا الى ان حبسته خونزه همايون ام مرتضى نظام شاه بقلعة جوند فلبث بها زمانا ، ولما ولي الوكالة الحسين التبريزي خاف ان يخلصه مرتضى نظام شاه من الاسر و يوليه الوكالة مرّة ثانية فقتله بقلعة جوند نحو سنة سبع و سبعين و تسعمائة ، ذكره

ذكره محمد قاسم .

٣٨٧ - مولانا عناية الله الشيرازى

الامير الفاضل عناية الله الشيعى الشيرازى نواب افضل خان كان من رجال العلم و السياسة، ولد و نشأ بشيراز و اشتغل بالعلم من صباه و قرأ على الشيخ فتح الله الشيرازى و على غيره من العلماء، ثم خرج من بلاده و قدم الهند و دخل بيجاپور فى ايام على عادل شاه و تصدر للتدريس فتهافت عليه المحصلون من كل ناحية، فلما سمع عادل شاه ذكره طلبه فى الحضرة و قرّبه اليه و استخلصه لنفسه و رقاه درجة بعد درجة حتى ولده النيابة، المطلقة فساس الأمور و احسن الى الناس و بنى المدارس و المساجد و فتح الحصون و القلاع و صار نافذ الكلمة فى بلاد الدكن و اجتمع اليه اهل العلم و الكمال و وفدوا عليه من العراق كالشيخ فتح الله الشيرازى و السيد طرابلس و المير عزيز الدين فضل الله اليزدى و خلق آخرون ، وكان رجلا كريما فاضلا مدبرا سائسا حسده امراء الجيوش و قتلوه سنة ثمان و ثمانين و تسع مائة فى ايام ابراهيم عادل شاه، ذكره الزبيرى فى « البساتين » .

٣٨٨ - الشيخ علاء الدين عيسى الدهلوى

الشيخ العالم الصالح علاء الدين عيسى بن ابى عيسى العمرى الدهلوى، كان من ذرّية الشيخ فريد الدين مسعود الاجودهنى قرأ العلم فى مدرسة الشيخ سماء الدين بن فخر الدين الملتانى بمدينة دهلى و اخذ الطريقة عن الشيخ ابى الفتح الحسنى الهانسوى وكان له اليد الطولى فى تفسير القرآن

الكريم، ذكره المندوی فی «گلزار ابرار» .

٣٨٩ - مولانا علاء الدين عيسى الگجراتی

الشيخ الفاضل العلامة علاء الدين عيسى الاحمدآبادی الگجراتی احد الاساتذة المشهورين بگجرات، تخرج على العلّامة عماد الدين محمد الطارمی ثم تصدر للتدريس وكان غزير العلم كثير الدرس و الافادة، قرأ عليه الشيخ عبد القادر بن محمد الاحيفى الكتب الدرسية فی فن الكلام سنة ٩٦٦، وتخرج عليه خلق كثير من العلماء، ذكره المندوی .

باب الغين

٣٩٠ - مولانا غياث الدين الهروی

الشيخ الفاضل غياث الدين بن همام الدين الهروی احد العلماء المبرزين فی التاريخ و السير، انتقل من هرات الى قندهار سنة ثلاث و ثلاثين و تسع مائة و سافر الى الهند سنة اربع و ثلاثين و دخل آگره سنة خمس و ثلاثين و تسع مائة، فنال الحظّ و القبول من بابر شاه التيموری سلطان الهند و طاب له الاقامة بآگره .

و من مصنفاته الممتعة «حبيب السير فی اخبار افراد البشر» لخّصه من تاريخ والده المسمى بروضة الصفا و زاد عليه، الّفه لخواجه حبيب الله سنة سبع و عشرين و تسع مائة و رتبه على افتتاح و ثلاث مجلدات و اختتام، الافتتاح فی بدء الخلق و المجلد الاول فی ذكر الانبياء و الحكماء و الملوك الاوائل و سيرة نبينا صلى الله عليه وآله و سلم و سيرة الخلفاء الراشدين رضی الله عنهم، و المجلد الثانی فی الائمة الاثنى عشر و بنی امية

و بنی

و بنى العباس و من ملك فى عصر هؤلاء ، و المجلد الثالث فى خواتين الترك و جنكيز و اولاده وطبقات الملوك فى عصرهم و تيمور و اولاده و ظهور الصفوية و نبذة يسيرة من ذكر آل عثمان ، و الاختتام فى عجائب الاقاليم و نوادر الوقائع و هو فى ثلاث مجلدات كبار من الكتب الممتعة المعتبرة الّا انه اطال فى وصف ابن الحيدر كما هو مقتضى حال عصره و هو معذور فيه تجاوز الله تعالى عنه .

و من مصنفاته «خلاصة الاخبار فى احوال الاخيار» الّفه لمير على شير و رتبه على مقدمة وعشر مقالات و خاتمة المقدمة ، فى بدء الخلق و المقالات فى الانبياء و الحكماء و ملوك العجم و التتر و الخلفاء من بنى امية و العباسية و معاصريهم وآل جنكيزخان وآل تيمور و الخاتمة فى اوصاف هراة و سكانها و لخص فيه روضة الصفا لابيه ، و من مصنفاته « دستور الوزراء » .

مات سنة اربع و اربعين و تسع مائة و نقل جسده الى دهلى ودفن بجوار الشيخ نظام الدين محمد البدايونى ، كما فى « التعليقات السنية » .

٣٩١ - مولانا غياث الدين البروجى

الشيخ الصالح الكبير غياث الدين البروجى الگجراتى احد العلماء الربانيين كان له يد بيضاء فى ايصال النفع الى الناس و الاحسان اليهم بالنقود و المطعوم و الملبوس و الكتب و الادوية و بكل ما يرزق من اسباب الراحة من كل جنس و نوع .

لقيه الشيخ عبد الوهاب المتقى البرهانپورى وكان يقول انى رأيت

النبى صلى الله عليه وآله وسلم فى المنام فسألته من افضل الناس فى هذا العصر فقال افضل الناس ميان غياث ثم شيخك ثم محمد طاهر، نفعنا الله ببركاتهم، ذكره الشيخ فى «اخبار الاخيار».

باب الفاء

٣٩٢ - الامير فتح الله الشيرازى

الشيخ الفاضل العلامة فتح الله بن شكر الله الشيعى الشيرازى احد العلماء المتبحرين فى العلوم الحكمية، ولد ونشأ بشيراز وقرأ العلم فى مدرسة العلامة جمال الدين محمود ومولانا كمال الدين الشروانى ومولانا كرد بضم الكاف والمير غياث الدين منصور الشيرازى ولازمهم مدة حتى صار اوحد ابناء العصر واشتهر ذكره فى الآفاق، فطلبه على عادل شاه البيجابورى الى بلاد الهند وطابت له الاقامة بمدينة بيجابور مدة طويلة.

ولما قتل على عادل شاه المذكور وتولى المملكة ابراهيم عادل شاه وكان صغير السن فصار لعبة فى ايدى الوزراء منعا احدهم فتح الله الشيرازى عن بيجابور فدخل آگره سنة احدى وتسعين وتسعمائة فنال الحظ والقبول من اكبر شاه التيمورى سلطان الهند وولى الصدارة سنة ثلاث وتسعين وتسعمائة، ولقبه اكبرشاه بامين الملك ثم بعضد الدولة ثم بعضد الملك وادخله فى ديوان الوزارة وامر راجه ٹوڈرمل ان يستصوبه فى مهمات الدولة ولكن الموت لم يمهله فاغتم بموته اكبرشاه، وقال لوكان وقع فى اسر الافرنج وكنت افديه بالاموال والخزائن كلها لكنت ربحت باطلاقه من ايديهم بتلك الفدية.

قال

قال ابن المبارك و لم يكن له نظير فى الدنيا قال و لو اصحت أسمار القدماء فى العلوم الحكمية كلها لكان مقتدرا على ان يخترع العلوم و يبدع من تلقاء نفسه انتهى .

و قال عبد الرزاق فى « مآثر الامراء » انه كان مع اقتداره فى العلوم المتعارفة ماهرا بالنيرنجات و الطلسمات ، قال و من مخترعاته رحى كانت تتحرك بنفسها بلا تحريك و تدوير يطحن الحبوب ، و منها المرآة يترا آى فيها الاشكال الغريبة من القريب و البعيد ، و منها انه اخترع بندقية كانت تطلق اثنتى عشرة طلقة فى الدورة الواحدة ، و منها انه احدث التاريخ الجديد و وضعه على الدورة الشمسية انتهى .

قال البلگرامى فى « مآثر الكرام » هو الذى دخل الهند بمصنفات المتأخرين كالمحقق الدوانى و الصدر الشيرازى و غياث الدين منصور و مرزا جان فادخلها فى حلق الدرس و تلقاها العلماء بالقبول انتهى .

و من مصنفاته منهج الصادقين تفسير القرآن بالفارسى و تكملة حاشية الدوانى على تهذيب المنطق و حاشية على تلك الحاشية .

مات سنة سبع و تسعين و تسعمائة عند رجوعه عن كشمير فدفن على جبل سليمان .

٣٩٣ - الشيخ فتح الله الدهلوى

الشيخ الفاضل فتح الله بن نصير الدين بن سماء الدين الملتانى الدهلوى ، احد كبار العلماء ولد و نشأ بمدينة دهلى و قرأ العلم على ابيه و جده ثم درس و افاد ، اخذ عنه الشيخ ركن الدين محمد بن عبد القدوس الگنگوهى و خلق كثير من العلماء و المشائخ .

٣٩٤ - الشيخ فخر الدين الاكبرآبادى

الشيخ العالم الصالح فخر الدين بن داود بن شيخ شاه الصديقى الاكبرآبادى احد الفقهاء الزاهدين ، قرأ العلم على الشيخ حسام الدين المتقى الملتانى و الشيخ الهداد بن صالح السرهندى ثم سافر الى بهار و صحب الشيخ الهداد بن ضياء الدين الجندهوى البهارى و اخذ عنه ، ثم لازم السيد حسن المدارى الملسوى و اخذ عنه ثم قدم آگره و سكن فى جوار السيد رفيع الدين المحدث وكان مولعا بالسماع .

مات يوم الجمعة لاحدى عشرة بقين من جمادى الأخرى سنة سبعين و تسع مائة و له سبع و اربعون و مائة سنة ، كما فى « اخبار الاصفياء » .

٣٩٥ - الشيخ فخر الدين البجنورى

الشيخ العالم الزاهد فخر الدين بن سعد الله بن فخر الدين البجنورى اللكهنوى ، احد المشائخ الجشتية ولد و نشأ بلكهنو و اشتغل بالعلم وسافر الى جونبور فقرأ على الشيخ ابى الفتح بن عبد الحى بن عبد المقتدر الكندى الدهلوى ، ثم اخذ عنه الطريقة و رجع الى لكهنو و عكف على الدرس والافادة وكانت بينه و بين الشيخ محمد مينا اللكهنوى محبة صادقة و مودّة واثقة .

توفى لاحدى عشرة بقين من جمادى الاولى سنة عشر و تسعمائة بلكهنو ودفن بها ، وأرخ لوفاته بعض العلماء (شيخ) ، كما فى « تذكرة الاصفياء » .

٣٩٦ - الشيخ فخر الدين الجونپوري

الشيخ الفقيه الزاهد فخرالدين بن كبير الدين الجونپوري احدالمشائخ السهروردية، ولد و نشأ بجونپور و قرأ العلم على اساتذة عصره ثم درس و افاد عشرة أعوام ثم تركها و انقطع الى الزهد و العبادة و دخل الاربعينات مرة بعد مرة حتى فتحت عليه ابواب المعرفة و اخذ عنه خلق كثير من المشائخ .

توفي لثمان بقين من شعبان سنة اربع و تسعين و تسع مائة، كما في «گنج ارشدي» .

٣٩٧ - الشيخ فريد الدين البنارسي

الشيخ العالم الصالح فريد الدين بن قطب الدين بن خليل الدين العمري البنارسي احد المشائخ الجشتية، ولد بقرية خانقاه في بيت جدّه لامه الشيخ نور و نشأ بها و سافر للعلم الى بنارس و معه صنوه داؤد فنزل بخانقاه الشيخ موسى فدله الشيخ الى خواجه مبارك فاشتغل عليه بالعلم و جدّ في البحث و الاشتغال حتى برع فيه و اخذ الطريقة عن خواجه مبارك ولازم على نفسه حفظ الانفاس و مجاهدة النفس، و لما بلغ رتبة الكمال استخلفه المبارك و استخلصه لنفسه فتولى المشياخة بعده و رزق حسن القبول .

و كان يدرّس و يفيد، اخذ عنه غير واحد من العلماء ذكره علام رشيد الجونپوري في «گنج ارشدي» و قال انه غرق في ماء گنگ، و قصته ان ولده محي الدين سافر الى چنار و كان راكبا فرسا فاعجب احد

الأفغان وكان من ولاة تلك الناحية فأخذه عنه تعدّيا عليه فرجع محى الدين وحرّص والده ان يذهب اليه ويأخذ عنه ذلك الفرس، فسار فريد ومعه صنوه داؤد الى ذلك الأفغان وافهمه حتى اخذ عنه الفرس وركب الفلك راجعا الى بنارس فامر الأفغانى الملاحين ان ينقبوا فى الفلك فغرق فى الماء ومعه صنوه داؤد واصحاب آخرون وكان ذلك فى الرابع عشر من شوال سنة ست وتسع مائة .

٣٩٨ - الشيخ فضل الله المندوى

الشيخ الصالح فضل الله بن الحسين الجشتى الملتانى احد رجال العلم والطريقة، اخذ عن والده ولازمه ملازمة طويلة، ولما توفى والده سنة خمس واربعين وتسع مائة سافر الى الحرمين الشريفين فحجّ وزار سنة ست واربعين وتسع مائة ورجع الى الهند سنة خمسين وتسع مائة واعتزل عن الناس وكان يدرّس ويفيد، توفى سنة اثنتين وسبعين وتسع مائة بمندو، كما فى «گلزار ابرار» .

٣٩٩ - الشيخ فضل الله الدهلوى

الشيخ الفاضل فضل الله بن سعد الله البخارى الدهلوى كان عمّ الشيخ عبد الحق بن سيف الدين الدهلوى المحدث أخذ عن الشيخ محمد ابن الحسن العباسى الجونپورى ولازمه ملازمة طويلة، مات بدهلى سنة ستين وتسع مائة .

٤٠٠ - الشيخ فضل الله البهارى

الشيخ الصالح فضل الله بن نصير الدين بن الحسن بن على بن بدّا

ابن

ابن قيام الدين بن صدر الدين بن القاضي ركن الدين الشريف الحسني الكڑوى ثم البهارى المشهور بالسيد گشائين بضم الكاف الفارسية و معناه المنقطع الى الله سبحانه فى اللغة الهندية، كان ختن الشيخ قطب الدين العمرى الجونپورى القلندر و صاحبه اخذ عنه الطريقة و لازمه ملازمة طويلة ثم سافر الى بهار و سكن بها وكان مرزوق القبول فى تلك الناحية .

٤٠١ - القاضي فضل الله الديوبندى

الشيخ العالم القاضي فضل الله الحنفي الديوبندى احد الفقهاء المشهورين فى عصره، كان من معاصرى الشيخ عبد القدوس بن اسماعيل الگنگوهى، ذكره ركن الدين محمد بن عبد القدوس فى « اللطائف القدوسية » .

٤٠٢ - مولانا فضل الله السندى

الشيخ العالم الكبير فضل الله الحنفي السندى احد العلماء العاملين، كان دائم الاشتغال بالدرس و الإفادة فى العلوم الدينية، ذكره النهاوندى فى « المآثر » .

٤٠٣ - مولانا فضل الله الرهتكى

الشيخ الفاضل فضل الله الحنفي الرهتكى احد العلماء المبرزين فى الفقه و الاصول و العربية كان قانعا عفيفا متوكلا ، مات فى النصف الاول من القرن العاشر، ذكره المندوى فى « گلزار ابرار » .

٤٠٤ - مولانا فيروز اللاهورى

السيد الشريف فيروز بن ابى فيروز الحسيني اللاهورى احد رجال

العلم و الطريقة، اخذ عن جده شاه عالم عن الشيخ نواز الدين عن الشيخ احمد عن الشيخ حامد بن عبد الرزاق الأچى، وكان من العلماء المبرزين فى الفقه و الحديث و التفسير يدرس و يفيد آناء الليل و النهار، توفى بلاهور سنة ثلاث و ثلاثين و تسع مائة، كما فى «الخزينة» .

٤٠٥ - المفتى فيروز الكشميرى

الشيخ الفاضل الكبير المفتى فيروز بن لولى گناثى الحنفى الكشميرى، احد العلماء المشهورين سافر فى صغر سنه الى الحجاز و لما رجع الى الهند سكن بدايون و اشتغل بالعلم على من بها من العلماء و جدّ فى البحث و الاشتغال حتى برع فى كثير من العلوم و الفنون و اشتهر ذكره فى البلاد، فطلبه اكبر شاه التيموري سلطان الهند و ولاه الافتاء بكشمير فسافر الى بلدته و اشتغل بالدرس و الافتاء .

وكان مدرسا محسنا الى الطلبة مع فضل و دين و عقل و وداعة استشهد فى عهد حسين شاه احد ولاة الكشمير .

ذكره الجهلى فى الحدائق و قال انه قتل سنة ثلاث و سبعين و تسع مائة و قال محمد قاسم ان شهادته كانت فى سنة ست و سبعين، و بيان ذلك على ما صرّح محمد قاسم فى تاريخه ان القاضى حبيب الحنفى الذى كان صهر الشيخ كمال الدين السيالكوتى خرج يوم الجمعة من الجامع الكبير يريد زيارة القبور سنة ست و سبعين و تسع مائة فلقيه يوسف الشيعى خارج البلدة و ضربه بالسيف فجرح رأسه ثم الوى عليه الضربة و مد القاضى يده فاصابها و قطع انامله و ذلك من غير عداوة سابقة

فلما

فلما سمع حسين شاه هذه القصة امر له بالسحن و استفتى ملا يوسف و المفتى فيروز و غيرهما من العلماء فى امره فقالوا يجوز قتل امثاله سياسة، وكان القاضى حبيب المذكور حاضرا فى ذلك المجلس فقال لهم وكيف يجوز قتله و انا حى فرجموا يوسف الشيعى حتى مات، وكان اكبر شاه التيمورى سلطان الهند بعث مرزا مقيم الشيعى بالرسالة الى حسين شاه صاحب كشمير فتشهد عنده القاضى زين الدين الشيعى ان العلماء اخطأوا فى الافتاء فاهانهم مرزا مقيم على رءوس الاشهاد وآذاهم و فوضهم الى فتح خان فقتلهم بامره و شد الحبال فى ارجلهم و جرهم فى الاسواق، و لما كان حسين شاه صاحب كشمير شيعيا رضى بفعله ثم بعث الى اكبر شاه جواب ما طلبه منه و معه بنته فردها اكبر شاه و قتل مرزا مقيم قصاصا عن العلماء سنة سبع وسبعين و تسع مائة، انتهى ما ذكره محمد قاسم فى « تاريخ فرشته » .

باب القاف

٤٠٦ - الشيخ قاسم بن احمد المانكپورى

الشيخ الصالح قاسم بن احمد بن نظام الدين العمرى المانكپورى احد كبار المشائخ الچشتية ولد و نشأ بمانكپور و اخذ عن ابيه و لازمه مدة ثم تولى المشيخة .

وكان شيخا جليلا مهابا رفيع القدر كبير المنزلة يذكر له كشوف وكرامات، توفى لتسع بقين من شوال سنة ثمان و ستين و تسع مائة بمانكپور، كما فى « اشرف السير » .

٤٠٧ ـ الشيخ قاسم بن يوسف السندى

الشيخ العالم الصالح قاسم بن يوسف بن ركن الدين بن شهاب الدين الشهابى المعروف السندى احد العلماء المبرزين فى الفقه و الحديث ، ولد و نشأ فى اقليم السند و قرأ العلم بها ، ثم قدم گجرات سنة خمسين و تسع مائة و سافر الى البلاد .

وكان يدرّس و يفيد ، اخذ عنه ولده عيسى بن القاسم و خلق آخرون ، و له مصنفات لم اقف على اسمائها ، مات فى سنة ثمانين و تسع مائة ، كما فى «بحر زخّار» .

٤٠٨ ـ الحكيم قاسم بيگ التبريزى

الوزير الكبير قاسم بيگ التبريزى الحكيم المشهور فى بلاد الدكن ، كان من ندماء برهان نظام شاه صاحب احمد نگر و بعد موته خدم ولده حسين نظام شاه و بعثه الحسين بالرسالة الى گولكنڈه فرجع ظافرا اليه فرفع قدره ثم بعد مدة يسيرة غضب عليه و امر بحبسه فلبث فى السجن ثلاثة اشهر ثم رضى عنه و اخلصه من الاسر و قرّبه اليه فخدمه مدة ، و لما مات الحسين سنة اثنتين و سبعين و تسع مائة و ولى مكانه ولده مرتضى بن الحسين و صار الحل و العقد بيد امه خونزه همايون جعلته من اركان الوزارة ، فصار المرجع و المقصد فى كل باب من ابواب الدولة و استمر على ذلك بضع سنين و تحسس من ام الملك شرا فخرج من احمد نگر و سار الى احمد آباد گجرات ، و مات بها نحو سنة سبع و سبعين و تسع مائة ، ذكره محمد قاسم فى تاريخه .

مولانا

٤٠٩ - مولانا قاسم ديوان السندى

الشيخ العلامة قاسم ديوان الحنفى السندى احد مشاهير الفقهاء، أخذ العلم عن الشيخ ميران السندى و قرأ عليه المطول ثم تراءى له الاغتراب الى ارض فارس فاخذ عمن بها من العلماء و رجع الى بلدته و قصرهمته على الدرس و الافادة، مات سنة سبع و سبعين و تسع مائة، ذكره النهاوندى فى «المآثر».

٤١٠ - مولانا قاسم الكاهى

الشيخ الفاضل نجم الدين محمد ابو القاسم المشهور بالكاهى، كان من الفضلاء المعمرين، ادرك الشيخ عبد الرحمن الجامى فى الخامس عشر من سنه ثم لازم الشيخ جهانگير الهاشمى فى بلاد السند و استفاض منه فيوضا كثيرة، و دخل الهند فسكن بمدينة بنارس عند بهادر خان الشيبانى زمانا ثم دخل آگره و سكن بها.

وكان فاضلا كبيرا قانعا شاعرا مجيد الشعر ماهرا فى الموسيقى انشأ القصائد البديعة فى المديح و اعطاه اكبر شاه مرة مائة الف تنكه صلةً له و أمر أنه كلما تردد اليه يعطونه الف ربية على طريق ياى مرد فلم يتردد اليه قط، و من شعره قوله:

كارى نكنى كزان پشيمان گردى
حرفى نزنى كه عذر آن بايد خواست

توفى لليلتين خلتا من ربيع الثانى سنة ثمان و ثمانين و تسع مائة بمدينة آگره.

٤١١ – مولانا قاسم على الهمايونى

الشيخ الفاضل قاسم على الهمايونى احد كبار الافاضل ولى الصدارة بارض الهند فى ايام همايون شاه التيمورى وكان من جلسائه، مات غريقا فى نهر گنگ بجوسا سنة ست و اربعين و تسع مائة، كما فى «اقبالنامه»

٤١٢ – قاضى بيگ الطهرانى

الوزير قاضى بيگ بن مسعود بن عبد الله الحسينى الطهرانى، كان من كبار الافاضل ذكره امين بن احمد الرازى فى هفت اقليم قال انه كان اكبر اولاد ابيه و اوفرهم فى الفضل و الكمال، تقرّب الى طهماسپ شاه الصفوى و احتظ بصلاته مدة ثم قدم الهند و ولى النيابة المطلقة بمدينة احمد نگر، و قال محمد قاسم فى تاريخه انه قدم احمد نگر و تقرّب الى نواب چنگيز خان وكيل السلطنة فطابت له الاقامة بمدينة احمد نگر، و لما احتضر چنگيز خان و ظن انه سيموت اوصى به الى صاحبه مرتضى نظام شاه ملك احمد نگر فولاه النيابة المطلقة سنة ثلاث و ثمانين و تسع مائة فصار المرجع و المقصد فى مهمات الامور و استقل بتلك الخدمة الجليلة الى اواخر سنة خمس و ثمانين و تسع مائة، ثم اتهموه بالخيانة و قيل انه خان مائتى الف هون منقودا مع الجواهر الثمينة ثمناً مائة آلاف هون، فعزله مرتضى نظام شاه و حبسه فى احدى القلاع و اخلصه بعد ثلاثة أشهر و اخرجه الى بلاده انتهى، قال الرازى فلما وصل الى «لارمات» بها، لعله فى سنة ست و ثمانين و تسع مائة.

٤١٣ - الشيخ قاضي خان الظفر آبادي

الشيخ العالم الصالح جلال الحق قاضيخان بن يوسف الناصحي العمري الظفرآبادي، كان من كبار المشائخ الچشتية، ولد بظفرآباد سنة خمس و ثمان مائة و نشأ في مهد جده لامه الوزير عماد الملك الجونپوري و اشتغل بالعلم من صباه و قرأ فاتحة الفراغ في السابع عشر من سنه، ثم لازم الشيخ حسن بن الطاهر العباسي الجونپوري و صحبه ثلاثين سنة و اخذ عنه الطريقة، و كان يقول اني قاسيت الرياضة الشاقة و المجاهدة الشديدة ثلاثين سنة فاطّلعت على شيء من مكائد النفس و علمت انها كيف تصد السالك عن الطريق و كم له من مراصد انتهى .

مات في نصف من صفر سنة اربع و اربعين و تسع مائة، كما في «تجلي نور» و في وفيات الاعلام انه توفي سنة خمسين و تسع مائة والله اعلم

٤١٤ - الشيخ قاضيخان الگجراتي

الشيخ الكبير قاضيخان الچشتي المفتي الگجراتي المشهور بالشيخ قادن، كان من رجال الطريقة الچشتية ولد و نشأ بگجرات و اخذ عن الشيخ علم الدين الشاطبي و لازمه مدة و اخذ عن غيره من المشايخ ثم تولى السياحة بنفس من بلاد گجرات اخذ عنه خلق كثير، مات يوم الثلثاء لثلاث ليال خلون من صفر سنة عشرين و تسعمائة ببلدة فتن، كما في «مرآة احمدي» .

٤١٥ - القاضي قاضن السندي

الشيخ العالم الفقيه القاضي قاضن بن ابي سعيد بن زين الدين البهكري

السندى احد الفقهاء المبرزين فى العلم ، ولد و نشأ بمدينة بهكر و حفظ القرآن و تعلم القراءة و التجويد ثم اشتغل بالعلم و برز فى الفقه و الحديث و التفسير و التصوف و العزيمة و الانشاء و كان ميّالا الى الاسفار ، ارتحل الى الحرمين الشريفين فحجّ و زار و ساح البلاد و ادرك المشائخ و تلقى العلوم عنهم ثم رجع الى بلاده فولّاه حسين شاه صاحب السند القضاء بمدينة بهكر فاستقل به مدة من الزمان ثم دخل فى اتباع السيد محمد ابن يوسف الجونپورى فعزلوه عن القضاء ، و قيل انه استعفى عن الخدمة لكبرسنه فولوا مكانه اخاه القاضى نصر الله ، توفى سنة ثمان و خمسين و تسعمائة ذكره معصوم بن الصفائى الترمذى فى « تاريخ السند » .

٤١٦ - قراحسن الرومى

الامير الكبير قراحسن الرومى السلمانى المخلص المنصور چنگيزخان كان من الاتراك ، دخل الهند سنة سبع و ثلاثين و تسعمائة مع صاحبه مصطفى بن بهرام الرومى و اجتمع بالسلطان بهادرشاه الگجراتى بجانپانير و نال منه الحظّ و القبول فخدمه زمانا ، و لما قتل بهادر شاه و ولى المملكة محمود شاه تقرب اليه و خدمه و سار الى ديو لقتال الافرنج تحت قيادة الامير خداوند خان خواجه صفر الرومى سنة ثلاث و خمسين و تسعمائة و جاهد فى سبيل الله و قاتل معه اشد القتال ، و لما قتل خداوند خان اجتمع الناس على ولده رومى خان فحزم و اعتنى به قراحسن و عزم ان يتجاوز درجة ابيه فى الامرة و الشهرة فنقب برجا من القلعة و ملأه بارودا و اخبره رومى خان و اجتمعوا على البرج للحرب فاجتمع لمدده

من

من كل برج فلما كثروا فيه امر قراحسن بالنار فاذا البرج و من فيه فى الهواء مع الطير و حث قراحسن على الدخول من حيث انفتح و همّ رومى خان به لكن بعض الامراء توقف اما لتقاصر فى الهمة او تحامل البشرية و بقى الاسف و ضاعت المشقة و اتفق بهذا وصول المدد الى اهل القلعة من صاحب گوه و دخلت القلعة ثلاثون الفا من اهل الافرنج و يوم وصولهم امر قراحسن بحمل الآلات و العدد التى هى لفتح القلاع اليها و هكذا بقايا الاثقال و التفت الى رجال الحرب و قال خلص و قتنا للسيف و الجنة تحت ظلال السيوف ثم اجتمع رومى خان و دعاله و ثبته ثم دعا رجالا و كانوا نحو سبعة آلاف و قال اليوم يوم الرهان، اليوم يوم الامتحان ، اليوم يوم الغفران، اليوم يوم رضى الرحمان، افتتحت ابواب الجنان و اشرفت الحور و الولدان، ما على الباب رضوان فادخلوها بسلام آمنين ، عباد الله ما بعد اليوم ملتقى إلا الساعة و يد الله على الجماعة فاثبتوا و سارعوا و استعينوا بالصبر ساعة فاما ثواب المحسنين و اما درجات الاحياء عند ربهم فرحين، ثم ذكرهم بالاحاديث النبويّة على صاحبها السلام و التحيّة ، ثم قال عباد الله فضّل الله المجاهدين على القاعدين اجرا عظيما درجات منه و مغفرة و رحمة وكان الله غفورا رحيما فالمناسب هنا و نحن اصحاء اقوياء مستو و الاعضاء ان نتاسى بعرجته وان لم تكن فى درجته و قد قيل الجبان ملقى و الشجاع موقى ، ثم ذكرهم بما قال خالد بن الوليد رضى الله عنه عند موته و قرأ الفاتحة و صلى على النبيّ صلى الله عليه و سلم وكبر و كبروا و تقدم الى موقف برضاه الله

رسوله و لحق به دولتخان و برهان الملك و اصحابهما، قال الآصفي و بعد ارتفاع الشمس قيد رمح خرج من القلعة بيرزى صاحب گوه و بين يديه ثلاثون الفا و مدافع القلعة تشتعل نارها و تتطاير من الاغربة شرارها فاعتكر الجو و اظلم و ارتجع الفق الشروق ادهم عند ذلك زحف حزب الله و قد اعلوا التكبير و شقوا العثار وكالصور يرعن النفير و حلوا ذلك الظلام ببوارق الاسنّة و الحسام، و لما انتهوا الى الصفوف حطموا بالسيوف و قطعوا الحناجر بالحناجر و جالوا جولة الاسد وحالوا بين الروح و الجسد و كشفوا العدى وحملوا منهم الصفّ على الصفّ حتى بلغوا العلم فكانت شدة قضت بما القلم به جفّ و سببها كان فى المسلمين قلة العدد و فى المشركين كثرة فيه و فى العدد و بلغ الشهادة منهم الف و مائتان و قتل من الفرنج فى الحصار الف و سبع مائة و فى الصف احد عشر الفا و مائة و لو وقف برهان الملك فى المعركة باصحابه لكان ظهير للمسلمين لكنه فى نزول اهل الاغربة الى الساحل من طرشة بادقهم ردّ وجهه مدبرا بحزبه فكأنه فى اجنحة العصافير فزعا تطيرنه و خلى ظهر اهل الزحف فاقتفاه اهل الاغربة فصاروا كالمركز فى الدائرة فانحازوا الى الجسر و تكاثروا عليه، وكان ممدودا من خشب فانكسر بالمارة عليه فوقعوا فى الخندق وكانت اسياخ من حديد مركوزة فيه فهلك بها من سقط وكان منهم روحى خان و استشهد دولتخان فى المعركة، و اما قراحسن فانه خرج من طريق يعرفه على الخندق وكان آخر الناس خروجا، فمن تبعه نجا و بلغ من سقط فى الخندق ثلاث مائة رجل، فكان جملة

الهالكين

الهالكين الفا و خمس مائة و الجريح الفا و الخارج بالسلامة مع قراخس اربعة آلاف و خمس مائة ، و بات قرا خس بنوا نگر و اجتمع القريب عليه و ظل يومه بها و تلافى الجريح بالجرائحي و تفقد سائر الناس بمواصلة النقد من الخزانة و امسى بها و اصبح سائرا الى احمدآباد بالمدافع و الاثقال ، و لما اجتمع بالسلطان استدناه و استخبره عن الحادثة فكان هو يحكى و السلطان يبكى فلما نجز بيانه استرجع السلطان و استدعى باصحابه و خلع على الجميع و جعل قراخس اميرا على المدافع و لقبه بالمجلس المنصور جنگيز خان فى يومه و امره بصب المدافع التى يتأتى به فتح ديو وامر حكام البنادر بمنع الفرنج من المساكنة و التردد و حكم بجمع خشب الساج لنجر الاغربة و ابتداء نجرها حكام سورت ثم بهروج وكوكه و الدمن وكنباية ، فامتدّ فى زمن قريب بعضه من بعض غراب خمس مائة غراب سوى ما فى غيرها من البنادر و شرع جنگيز خان فى صب المدافع ، ففى عام فرغ من العمل مائة مدفع مكتوب على كل واحد جنگيز محمود شاه و نادى براءة الذمة بعامل الفرنج او يتجرلهم او يساكنهم فى ديو من مسلم وكافر او يحمل الى ديو من المنافع شيئا ، و بهذا تعطل ديو وعمرت نوانگر و سكنها العسكر و بنيت بها قلعة فى غاية الاستحكام ولم نقرأ له شيئا من الأخبار بعد ذلك فى كتب التاريخ و التراجم .

٤١٧ - الشيخ قطب الدين المنيرى

الشيخ العالم قطب الدين بن بدهن بن ركن الدين البلخى المنيرى

احد المشائخ المشهورين فى الطريقة الفردوسية اخذ عن ابيه ولازمه ملازمة طويلة ثم تولى الشياحة مكانه، اخذ عنه الشيخ ابى يزيد بن عبد الملك الميرى وخلق آخرون .

٤١٨ - القاضى قطب الدين الكالپوى

الشيخ الصالح القاضى قطب الدين بن كدن بن القاضى سعد الله اشرف جهانى القرشى الكالپوى المشهور بالمجذوب ولد ونشأ ببلدة چنديرى وانتقل منها بعد خرابها الى كالپى وسكن بها وكان مغلوب الحالة ولكنه كان مقيدا بالصلواة يصلى ولايعلم كم صلى وكان شديد الحسبة على الناس فقد فى سنة سبعين وتسع مائة ، ذكره المندوى فى « گلزار ابرار » .

٤١٩ - الشيخ قطب الدين الجونپورى

الشيخ الكبير قطب الدين بن من الله بن بهاء الدين العمرى الجونپورى احد كبار المشائخ الچشتية، ولد ونشأ بمدينة جونپور واخذ عن والده ولازمه حتى نال حظا وافرا من العلم والمعرفة، ثم حصلت له الاجازة عن الشيخ جلال عن ابيه عبد القادر عن ابيه الشيخ مبارك بن امجد، العلوى الحسينى عن اخيه السيد اجمل بن امجد الحسينى وعن الشيخ صدر الدين محمد الحسينى البخارى الأچى، ولما بلغ رتبة الكمال جلس على مسند ابيه اخذ عنه خلق كثير .

توفى لعشر بقين من رمضان المبارك وقبره بجونپور عند قبر والده ذكره الجونپورى « فى گنج ارشدى » .

مولانا

٤٢٠ - مولانا قطب الدين السرهندى

الشيخ الفاضل العلامة قطب الدين الحنفي السرهندي احد العلماء المشهورين في بلاد الهند درّس وافاد مدة عمره وانتفع به ناس كثيرون منهم الشيخ حميد الدين عبد المجيد بن عبد القدوس الگنگوهي، قرأ عليه الكتب الدرسية، مات ودفن بسرهند .

٤٢١ - الشيخ قطب الدين الگجراتى

الشيخ الصالح قطب الدين الذاكر النهروالي الگجراتي المشهور بقطب جهان، كان من كبار المشائخ في بلاد گجرات اخذ عنه الشيخ ولي محمد والشيخ لشكر محمد في بداية امرهما، وله مكتوبات تجمعها مجلدات ضخمة في الحقائق والمعارف .

٤٢٢ - الشيخ قطب الدين الجونپورى

الشيخ الكبير المعمر قطب الدين بن شيخ بن العلاء العمري السرهرپوري الجونپوري امام الطريقة القلندرية، ولد سنة ست وسبعين وسبع مائة وكف بصره في صباه ولذلك لقبوه « بينا دل » معناه بصير القلب، قالوا أنه احد الطريقة القلندرية عن الشيخ نجم الدين بن نظام الدين بن نور الدين المبارك الدهلوي المعمر مائتي سنة عن الشيخ خضر الرومي المعمر ثلاث مائة وخمسين سنة عن الشيخ عبد الله علمبردار الصالحي المكي المعمر ست مائة، وكان عبد الله من اصحاب الصفة أخذ عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم وعن سيدنا الامام علي بن ابي طالب رضي الله عنه، وانه

احد الطريقة القادرية والچشتية عن الشيخ نجم الدين المذكور والطريقة السهروردية والمدارية عن الشيخ شمس الدين الظفرآبادي والطريقة الفردوسية عن الشيخ حسين بن معز البلخي، وكان من الاولياء السالكين المرتاضين، اخذ عنه ولده محمد المتوفى سنة ثلاثين وتسع مائة وختنه الشيخ فضل الله بن نصير الدين القطبي الحسني البهاري وخلق آخرون توفي سنة خمس وعشرين وتسع مائة، كما في «الانتصاح».

٤٢٣-الشيخ قميص القادري الساد هوروي

السيد الشريف قميص بن ابي الحيوة بن محمود بن محمد بن احمد بن داؤد بن علي بن ابي صالح النصر بن عبد الرزاق بن عبد القادر الجيلاني السادهوروي كان من المشائخ المشهورين في ارض الهند قدم من سگهاله ودخل خضرآباد دهلي، فزوجه الشيخ العالم نصر الله الدهلوي بكريمته فسكن بها ورزق حسن القبول، اخذ عنه الشيخ عبد الرزاق الدهلوي المحدث المشهور بالشيخ بهلول وخلق كثير من العلماء والمشائخ.

توفي لثلاث خلون من ذي القعدة سنة اثنتين وتسعين وتسع مائة بارض سگهاله فنقلوا جسده الى خضرآباد ودفنوه بها، ذكره الشيخ في «اخبار الاخيار».

باب الكاف

٤٢٤-القاضي كاشاني السندي

الشيخ الفاضل الكبير القاضي كاشاني السندي كان من كبار العلماء

لم اقف على اسمه ذكره النهاوندى فى المآثر قال انه انتقل من كاشان الى ارض السند و نال الحظ و القبول من الامراء و الملوك فطابت له الاقامة بها وكان يدرّس و يفيد، اخذ عنه غير واحد من العلماء .

٤٢٥ - الشيخ كبير الدين الجونپورى

الشيخ الصالح كبيرالدين بن جهانگير الجونپورى احد المشائخ المشهورين بمعرفة الفقه و التصوف وكان غاية فى الزهد و القناعة و الايثار و التوكل، اشتغل بالعلم بعد ما توفى ابوه، وكان فى الثانى عشر من سنه فجد فى البحث و الاشتغال و الرياضة و المجاهدة حتى برع فى العلم و المعرفة و تولى المشيخة بمدينة جونپور اخــذ عنه غير و احد من العلماء .

توفى لليلتين بقيتا من شعبان سنة اثنتين و ستين و تسع مائة بجونپور و له ثلاث و ستون سنة ذكره الجونپورى فى «گنج ارشدى» .

٤٢٦ - الشيخ كبير الدين القنوجى

الشيخ الصالح كبيرالدين بن قاسم السليمانى البشاورى ثم القنوجى احد كبار المشايخ، ولد بقرية مدلى من اعمال بشاور و نشأ بها و سافر للعلم فقرأ على اساتذة عصره و اخذ الطريقة ثم سكن بقنوج، مات بها ليلة الخميس سنة اربع و تسعين و تسع مائة كما «فى مهر جهانتاب» .

٤٢٧ - الشيخ كبير الدين الملتانى

الشيخ العالم الصالح كبيرالدين القرشى الملتانى كان من نسل الشيخ الكبير بهاء الدين ابى محمد زكريا القرشى السهروردى و صاحب سجادته

اتفق الناس على ولايته وجلالته، ذكره البدايونى، قال انه كان مقتدرا إن يحشد الف فارس فى يوم واحد وكانت عيناه حمراوين من سهره المفرط والاشتغال بالاشغال القلبية كانه تناول شيئا من المغيرات وكان الشيخ موسى بن الحامد الاچى يحمل ذلك على سكرة الخمر، قال انى رأيته بفتحپور عند الامير حسين خان وكانت تلوح عليه المهابة فى الظاهر.

مات سنة اربع اوخمس وتسعين وتسعمائة بملتان فدفن بمقبرة أسلافه.

٤٢٨ - مولانا كريم الدين السندى

الشيخ الفاضل كريم الدين الحنفى التتوى السندى أحـــد العلماء المبرزين فى النحو واللغة والفقه والاصول والمنطق والحكمة وكان فى ايام مرزا باقى احد ولاة السند يدرس ويفيد وكان ورعا تقيـا ذكره النهاوندى «فى المآثر».

٤٢٩ - مولانا كمال الدين الكالپوى

الشيخ الصالح كمال الدين بن سليمان القرشى الكالپوى ثم المندوى احد رجال الطريقة ولد ونشأ بكالپى واخذ عن الشيخ ارغون المدارى ثم عن الشيخ ركن الدين بن هداية الله الميرى وحصلت له الاجازة منه ثم سافر الى مندو وسكن بها وكان يدرس ويفيد، توفى سنة ثلاث وسبعين وتسعمائة بمندو ذكره محمد بن الحسن.

٤٣٠ - مولانا كمال الدين الجهرمى

الشيخ الفاضل الكبير كمال الدين بن فخرالدين الجهرمى البيجاپورى

احد

احد العلماء المشهورين ، له البراهين القاطعة ترجمة الصور عن المحرقة بالفارسية ترجمها سنة اربع و تسعين و تسع مائة بامر دلاورخان البيجاپورى الوزير .

٤٣١- مولانا كمال الدين المليبارى

الشيخ العالم الصالح كمال الدين بن محمد بن على الحسيني الهمدانى المشهور بالمليبارى ولد بقرية خوشاب و قرأ العلم فى بلاده ثم سافر الى الحجاز فدخل فى مليبار و اسلم على يده احد ملوك تلك الارض ثم رحل الى الحرمين الشريفين فحج و زار و رجع الى مليبار و اقام بها اياما ثم قدم سورت وسكن بها .

وكان شيخا صالحا وقورا صاحب المقامات القدسية انتفع به خلق كثير، توفى لثلاث ليال بقين من رجب سنة تسع و ستين و تسع مائة بسورت كما فى « الحديقة » .

٤٣٢ - الشيخ كمال الدين الخيرآبادى

الشيخ الصالح كمال الدين بن محمود القدوائى الخيرآبادى احد المشايخ الجشتية اخذ عن ابيه عن عمه الشيخ سعد الدين الخيرآبادى و تصدر للارشاد بعد والده ، توفى سنة ثمان و ثمانين و تسع مائة بخيرآباد و له ثلاث و خمسون سنة ذكره السيد الوالد فى « مهرجهانتاب » .

٤٣٣ - الشيخ كمال الدين البلگرامى

الشيخ الفاضل كمال الدين بن مكرم الصديقى البلگرامى احد العلماء الموفقين بالدرس و الافادة ذكره غلام على الحسيني فى مآثر الكرام و اثنى على براعته فى العلوم ، قال وكان ممن فاق اقرانه فى العلوم العربية

و المعارف الحكمية وكان يكتب بين الكتب المتداولة بخط النسخ غاية فى الحلاوة و يزيّنها بالحواشى المفيدة و التعليقات المفيدة ، له منة عظيمة على الأخلاف فانهم يتمعون بتلك الكتب حتى اليوم وكان شديد التعبد كثير المواساة وكان حيّا سنة اربع و تسعين و تسعمائة انتهى، و لم اقف على سنة وفاته .

٤٣٤ - الشيخ كمال الدين الكيتهلى

الشيخ الاجل كمال الدين الكيتهلى احد كبار المشايخ القادرية اخذ عن السيد فضيل عن السيد گدا رحمان عن السيد شمس الدين العارف عن السيد گدارحمان بن ابى الحسن عن شمس الدين الصحرائى عن السيد عقيل عن السيد بهاء الدين عن السيد عبد الوهاب عن السيد شرف الدين القتال عن السيد عبد الرزاق عن ابيه امام الطريقة ابى محمد الشيخ عبد القادر الجيلانى ، و قيل انه استفاض من روحانية الشيخ عبد القادر فيوضا كثيرة ، اخذ عنه الشيخ عبد الاحد السرهندى و الشيخ سكندر بن عماد الكيتهلى حفيد الشيخ كمال و ادركه الشيخ احمد بن عبد الاحد السرهندى فى صغر سنه و بشره الشيخ كمال، مات سنة احدى و سبعين و تسع مائة ، ذكره السيد الوالد فى « مهرجهانتاب » .

باب اللام

٤٣٥ - الشيخ لشكر محمد البرهانپورى

الشيخ الاجل لشكر محمد بن راجن بن پير بن ركن الدين القرشى الجاپانيرى الگجراتى ثم البرهانپورى احد المشايخ العشقية الشطّارية والد

ولد فى مهلاسه من ارض گجرات نحو سنة تسعمائة و صرف شطرا من عمره فى الفنون الحربية و دخل فى العسكر و خدم الملوك و الامراء ثم اعتزل عنها و صحب القاضى محمود البيرپورى و اخذ عنه ثم صحب الشيخ قطب الدين الذاكر و اخذ عنه ثم لازم السيد محمد غوث الگواليرى صاحب الجواهر الخمسة بگجرات سنة احدى و خمسين و تسعمائة و قرأ هداية الفقه على القاضى محمود المورپي و تصدر للارشاد و التلقين بگجرات و اقام بها ثلاثين سنة ، ثم ذهب الى برهانپور و سكن بها وكان ذلك فى سنة اثنتين و ثمانين و تسع مائة ، اخذ عنه الشيخ عيسى بن القاسم السندى البرهانپورى و خلق كثير، مات لليلتين خلت من شوال سنة ثلاث و تسعين و تسع مائة ، وأرخ لعام وفاته بعض اصحابه « لشكر محمد عارف » ، ذكره محمد بن الحسن .

باب الميم

٤٣٦ - الشيخ مبارك البنارسى

الشيخ العالم المحدث مبارك بن ارزانى العمرى البنارسى احد العلماء المبرزين فى الحديث تولى الوزارة فى عهد شيرشاه السورى و ولده سليم شاه مدة و له مدارج الاخبار كتاب فى الحديث صنفه فى شهر رجب سنة اثنتين و خمسين و تسعمائة و رتب فيه احاديث مشارق الانوار للصغانى على ترتيب المصابيح ، وكان اصله من بلدة رهتك انتقل اسلافه الى بنارس و سكنوا بقرية بكهره على جنوب تلك البلدة و فيها قبر والده الشيخ ارزانى ، وكان من ذرية سيدنا عمر بن الخطاب رضى الله عنه

توفى سنة ثمانين و تسع مائة ، كما فى «گنج ارشدى» .

٢٣٧ - الشيخ مبارك الجائسى

السيد الشريف مبارك بن الحلال بن الحاج القتال بن احمد بن عبد الرزاق الحسنى الاشرفى الجائسى احد كبار المشايخ الچشتية ولد و نشأ ببلده جائس من ارض اوده و حفظ القرآن و قرأ العلم على والده و على غيره من العلماء ثم درس و افاد مدة فى حياة والده و لما توفى ابوه جلس على مسند الارشاد مكانه اخذ عنه خلق كثير و اسلم على يده جماعة من مرازبة اوده و ممن اخذ عنه ملك محمد الجائسى صاحب پدماوت .

٢٣٨ - الشيخ مبارك الجونپورى

الشيخ الفاضل مبارك بن خير الدين المحمدى الماهلى الجونپورى كان من ذرية الشيخ صدر الدين القرشى الظفرآبادى انتقل والده من ظفرآباد الى ماهل بضم الهاء قرية من اعمال جونپور و عمر قرية فى ارضها سماها خير الدين پور ثم سكن بها و ولده المبارك قرأ بعض الكتب الدرسية على والده ثم رحل الى جونپور و قرأ بها على اساتذة عصره و اخذ الطريقة اولا عن ابيه ثم لازم الشيخ على بن قوام الدين الشطارى الجونپورى و صحبه مدة طويلة حتى بلغ رتبة المشيخة و لقبه الشيخ على بالمحمدى فتصدر للارشاد و التلقين مع انقطاعه الى الزهد و العبادة ، انتفع به ناس كثيرون واخذ عنه ، توفى لاربع عشرة خلون من شوال سنة ثلاث و ثمانين و تسعمائة ببلدة جونپور و أرخ لوفاته بعضهم «فخر زمانه»

كما

كما فی «تجلی نور» .

٤٣٩ - القاضی مبارك الگوپاموی

الشيخ العالم الفقيه القاضی مبارك بن شهاب الدين بن العلاء العمری الگوپاموی كان من ذرية الشيخ مبارك اولياء الناصحی الملحی ولد بگوپاموٴ ونشأ فی مهد العلم و الطريقة و قرأ العلم علی الشيخ نظام الدين الاميتوی و لازمه ملازمة طويلة وكان الشيخ نظام الدين يحبه حبّاً شديدا .

ذكره القاضی مصطفی عليخان فی تذكرة الانساب و قال عبدالقادر البدايونی فی تاريخه انه كان صاحب الحالات السنية و المقامات القدسية كثير الدرس و الافادة اخذ عنه الشيخ عبدالوهاب بن ابی الفتح الاكبرآبادی و الشيخ محی الدين الحسينی و خلق آخرون وكان قاضيا بگوپاموٴ انتهی .

٤٤٠ - الشيخ مبارك الجهنجانوی

الشيخ الفقيه الزاهد مبارك بن عبد المقتدر بن فاضل العلوی الجهنجانوی ثم الجونپوری المشهور بالادست كان ابن عم الشيخ عبدالرزاق الجهنجهانوی و اخاه من الرضاعة اخذ الطريقة عن الشيخ علی بن قوام الدين الشطاری الجونپوری و لازمه ملازمة طويلة وكان يدعی بالادست لعلوّ يده فی المقامات العلية و بالادست فی لغة الفرس عالی اليد .

٤٤١ - الشيخ مبارك السنديلوی

الشيخ العالم الصالح مبارك بن الحسين بن عين الدين بن عليم الدين ابن علاء الدين بن محمد بن نور بن احمد بن محمود الحسينی النقوی الشيورانی

السنديلوى احد رجال العلم و المعرفة اخذ العلم و الطريقة عن الشيخ سعد الدين الخيرآبادي و لازمه مدة ثم صحب الشيخ سالار بن هبة الدين الكوروى و لبس منــه الخرقة و صحب الشيخ نظام الدين الاميتهوى و رجالا آخرين و كان عالما كبيرا انتهت اليه رياسة الفتيا و التدريس ببلدة سنديلة اخذ عنه السيد صفى الحسينى و الشيخ بدر الدين السرهندى و الشيخ أدهن البلگرامى و خلق كثير من العلماء و المشايخ ، توفى سنة سبعين و تسع مائة ببلدة سنديلة ، كما فى «بحرزخار» .

٤٤٢ - الشيخ مبارك الگواليرى

الشيخ الفاضل العلامة مبارك بن ابى المبارك الشطارى الاودى ثم الگواليرى المشهور بالفاضل ، كان اصله من ناحية باسگرمو ، من بلاد اوده ولد و نشأ بها و قرأ العــلم على اساتذة عصره ثم لازم الشيخ محمد غوث الگواليرى صاحب الجواهر الخمسة و اخذ عنه الطريقة العشقية الشطارية و سكن بگواليار .

و كان فاضلا علامة فى المعقول و المنقول درس و افاد اربعين سنة بزاوية الشيخ محمد غوث اخذ عنه الشيخ عبد الواحد المندسورى و الشيخ عبدالله بن بهلول السنديلوى ثم الگجراتى و خلق كثير من العلماء .

٤٤٣ - مولانا مبارك السندى

الشيخ العالم الفقيه مبارك بن أبى المبارك الباترى السندى كان من العلماء الموفقين بالدرس والافاد ، ولد و نشأ ببلاد السند و قرأ العلم على الشيخ عباس بن الجلال السندى و لازمه ملازمة طويلة حتى برع فى الفقه

والاصول والكلام والعربية ورماه الاغتراب الى احمـد آباد فسكن بمسجد ناصر الملك ودرس بها مدة من الزمان ثم ذهب الى برهانپور فولى القضاء بجيوپژة بالجيم المعقودة والباء الفارسية فاستقل به زمانا وبلغ صيته الى برار فطلبه تفال خان الوزير الى ايلچپور وولاه التدريس فدرس بها مدة من الزمان ثم رجع الى گجرات واخذ الطريقة عن الشيخ لشكر محمد العارف ثم قدم برهانپور وكانت بينه وبين الشيخ طاهر بن يوسف السندى مودّة وثقة، قرأ عليه الشيخ عيسى بن قاسم السندى جملة من العلوم حين اقامته ببلدة برهانپور، مات بها يوم الجمعة سنة ثمان وسبعين وتسع مائة فدفن فى مقبرة الشيخ ابراهيم بن عمر السندى، كما فى «گلزار ابرار» .

٤٤٤ ـ الشيخ مبارك الالورى

الشيخ الفقيه المعمر مبارك بن ابى المبارك الحنفى الالورى احد المشهورين بالزهد والصلاح وكان يدعى انه من ذؤابة بنى هاشم ولذلك كان مرزوق القبول عند الافغان وكان سليم شاه السورى سلطان الهند يحضر مجلسه ويتبرك به ويضع نعليه بيده بين يديه وهو ممن ادركه الشيخ عبدالقادر البدايونى وذكره فى تاريخه، قال لما ابتلى الشيخ سليم بن بهاء الدين الچشتى السيكروى من ايدى الافغان وحبس فى قلعة رنتهبور ذهب الشيخ مبارك اليهم وشفع له فاطلقوه من السجن وذهب الشيخ سليم الى مكة المباركة مرة ثانية، قال البدايونى انى ادركته سنة سبع وثمانين وتسع مائة، قال ومات فى حدود تلك السنة وله تسعون سنة .

٤٤٥ - الشيخ محب الله السدهوري

الشيخ العالم الصالح محب الله بن خواجگی بن علی بن خیرالدین بن نظام الدین الانصاری الهروی ثم الهندی السدهوری بکسر السین المهملة و تشدید الدال قریة جامعة فی ارض اود ولد و نشأ بها و قرأ العلم علی والده و لازمه ملازمة طویلة واخذ عنه الطریقة و لما مات والده تولی الشیاخة وکان من الفقهاء المعتبرین فی بلاده انتفع به خلق کثیر .

٤٤٦ - الشيخ محب الله المانكپوري

الشیخ العالم الصالح محب الله الحنفی المانکپوری احد رجال العلم و الطریقة اخذ عن الشیخ فضل الله و صحبه زمانا ثم سافر الی سرهند واخذ عن الشیخ احمد بن عبد الاحد العمری السرهندی امام الطریقة المجددیة و لازمه مدة من الزمان ثم رجع الی بلاده و اقام بمانکپور مدة یسیرة ثم سار الی الهآباد بامر شیخه و سکن بها .

وکان من العلماء العاملین و عباد الله الصالحین ، توفی سنة الف ذکره السید الوالد فی « مهرجهانتاب » .

٤٤٧ - الشيخ محمد بن ابراهيم البهاري

الشیخ العالم الصالح محمد بن ابراهیم بن احمد بن الحسن بن الحسین العمری البلخی البهاری المشهور بالدرویش کان من المشایخ الفردوسیة ، ولد و نشأ ببلدة بهار بکسر الموحدة وأخذ عن أبیه و صنوه محمود و لازمهما ملازمة طویلة ثم تولی الشیاخة اخذ عنه الشیخ بدر و خلق آخرون .

٤٤٨ - الشيخ محمد بن ابراهيم الملتانى

الشيخ العالم ابوالفتح شمس الدين محمد بن ابراهيم بن فتح الله الربيعى الاسماعيلى الملتانى ثم البيدرى الدكنى كان من كبار المشائخ ولد باحمد آباد بيدر بكسر الموحدة فى ايام همايون شاه الظالم البهمنى واخذ عن الشيخ حسن الجيلى القادرى وعن غيره من المشايخ فاقيل انه اخذ من روحانية الشيخ عبد القادر الجيلانى واستفاض منه ثم لبس الخرقة من الشيخ بهاء الدين بن عطاء الله الشطارى الجنيدى وتصدر للارشاد والتلقين بمدينة بيدر.

وكان صاحب المقامات العلية والكرامات الجلية ارشد الناس الى الحق ثلاثين سنة اخذ عنه ابناؤه وخلق كثير.

مات يوم العيد من شوال سنة خمس وثلاثين وتسعمائة وله ثلاث وسبعون سنة وقبره مشهور ظاهر بمدينة بيدر، ذكره السيد الوالد.

٤٤٩ - الشيخ محمد بن احمد الفاكهى

الشيخ الفاضل العلامة محمد بن احمد بن على الحنبلى الفاكهى المكى ابوالسعادات الگجراتى كان من كبار العلماء ذكره عبد القادر الحضرمى فى النور السافر، قال انه ولد سنة ثلاث وعشرين وتسعمائة وكانت له اليد الطولى فى جميع العلوم وانه قرأ فى المذاهب الاربعة، ومن شيوخه الشيخ الكبير المحقق العلامة ابو الحسن البكرى وشيخ الاسلام ابن حجر الهيتمى والشيخ محمد بن الحطاب فى آخرين من اهل مكة وحضرموت وزبيد يكثر عدد هم ويقال ان الذين اخذ عنهم يزيدون عن

التسعين و اجازوه، و مقروآته كثيرة جدا لا تحصر و من محفوظاته الاربعين الدواوية و العقائد النسفية و المقنع فى فقه الحنابلة و جمع الجوامع فى اصول الفقه و الفية بن مالك فى النحو و تلخيص المفتاح فى المعانى و البيان و الشاطبية فى القراآت و نورالعيون فى السير لابن سيد الناس وكان يحفظ القرآن الكريم و يقرأ للسبعة مع التجويد و نظم و نثر وألف غير واحدة من الرسائل المفيدة منها رسالة تكلم فيها على آية الكرسى وهى مفيدة جدا ومنها شرح مختصر الانوار المسمى نور الابصار فى فقه الشافعية و منها رسالة فى اللغة و منها كتاب جليل جعله باسم باب السلاطين و ورق الخط فى زمانه و سمعته يقول الانس بالله نور ساطع و الانس بالناس سم قاطع رحمه الله ؛ و من غرائب الاتفاق انه قال حضرت بعض مجالس الوزراء فوقع الكلام فى الاستفهام الانكارى فقال بعض أهل العلم هذا كقوله تعالى (أتأمرون الناس بالبرّ و تنسون انفسكم و انتم تتلون الكتاب أفلا تعقلون) و اشار الىّ بالتعريض ففهمت منه ذلك فاستحضرت حينئذ و قلت مخاطباله وقوله تعالى (أفرأيت من اتخذ الٰهه هواه و اضلّه الله على علم و ختم على سمعه و قلبه و جعل على بصره غشاوة فمن يهديه من بعد الله أفلا تذكرون) فخجل ذلك الرجل .

قال الحضرمى وكان والدى يسميه شيخ الاسلام وكان جوادا قال بعضهم ما رأيت اسخى منه ، و قال آخر ما اظن احدا من الاشراف و العرب دخل الهند الّا وله عليه احسان وكان لا يمسك شيئا و لذلك كان كثير الاستقراض وكان يغلب عليه الحدّة وكان من شدة تواضعه

لاصحابه

لاصحابه ربما يسبونه الى التملق وكان له عقيدة مفرطة فى السادة آل باعلوى و ذهب الى حضرموت لزيارتهم فلقى جماعة من أعيانهم و عادت عليه بركتهم و دخل الهند و اقام بها مدة مديدة ثم رجع الى وطنه مكة المشرفة فى سنة سبع و خمسين فحج ذلك العام و زار النبى صلى الله عليه وآله وسلم ثم حج فى السنة التى تليها وعاد الى الهند فى سنة ستين و تسع مائة فاقام بها الى ان توفى الى رحمة الله و صاحبه الشيخ الفاضل عبداللطيف الدبير مدحه بقصيدة منها قوله

يا علامة الدنيا و يا عالم غـــدا يقصر عن غاياته فى العلا البدر
و من لاح مثل الصبح فضل كماله فضاء به الاقطار و افتخر العصر
و يا ايهـا البحر الخضمّ لعلمه و بالرفق للطلاب يا ايهـا البر
وفاكهة الدنيا يبهـاه ذا الهــا وجمع علوم فاح من طيبها النشر
اب لسعادات واصل محامد فمن امه بالنجح آل كذا اليسر
تناهت له گجرات لما ثوى بها فان فخرت يوما يحق لها الفخر

توفى يوم الجمعة لتسع بقين من جمادى الاولى سنة اثنتين و تسعين و تسع مائة بمدينة احمد آباد فدفن بها، كما فى «النور السافر» .

٤٥٠ ــ الشيخ محمد بن احمد النهروالى

الشيخ العالم العلامة المحدث محمد بن احمد بن محمد بن محمود الحنفى النهروالى المفتى قطب الدين بن علاء الدين المكى صاحب الاعلام باعلام بيت الله الحرام كان من العلماء المبرزين فى الحديث و الفقه و الاصلين و الانشاء و الشعر .

ولد بلاهور سنة سبع عشرة و تسع مائة و اشتغل على والده بالعلم و رحل الى مكة المشرفة و اخذ عن الخطيب المعمر احمد محب الدين ابن ابى القاسم محمد العقيلى النويرى المكى و عن محدث اليمن وجيه الدين عبد الرحمن بن على الديبع الشيبانى الزبيدى و عن الشيخ شهاب الدين احمد بن موسى بن عبد الغفار المغربى الاصل ثم المصرى نزيل الحرمين عن والده و الشيخ محمد بن محمد بن عبد الرحمن الحطاب المالكى و والده الشيخ محمد بن عبد الرحمن و سار الى مصر سنة ثلاث و اربعين و تسع مائة و اجتمع بها بابى عبد الله محمد بن يعقوب العباسى المتوكل على الله، المتوفى سنة خمسين و تسع مائة صرح به فى تاريخ مكة، قال و قد اجتمعت به و اخذت عنه فى رحلتى الى مصر لطلب العلم الشريف فى سنة ٩٤٣ وكانت مصر اذذاك مشحونة بالعلماء العظام مملوءة بالفضلاء الفخام ميمونة بيمن بركات المشايخ الكرام كأنها عروس تتهادى بين اقمار و شموس .

ثم انقضت تلك السنون و اهلها فكأنها وكأنهم احلام

و ذكر فى تاريخ مكة انه اخذ الطريقة عن الشيخ علاء الدين الكرمانى النقشبندى المتوفى سنة تسع و ثلاثين و تسع مائة لعله كان قبل رحلته الى مصر .

وله سند عال لصحيح البخارى لا اعلم فى الدنيا سندا اعلى من ذلك السند و ذلك انه يرويه عن ابيه الشيخ علاء الدين احمد بن محمد النهروالى عن الحافظ نور الدين ابى الفتوح احمد بن عبد الله الطاوسى الشيرازى عن الشيخ المعمر بابا يوسف الهروى عن محمد بن شاد بخت الفارسى

الفرغانى

الفرغانى بسماعه لجميعه على الشيخ ابى لقمان يحيى بن عمار بن مقبل بن شاهان الختلانى وقد سمع جميعه عن محمد بن يوسف الفربرى بسماعه عن ابى عبد الله محمد بن اسماعيل البخارى رضى الله عنه ، قال الفلانى فى قطف الثمر ، وقد ذكر بعض اهل الفهارس انه صح ان الشيخ قطب الدين محمد النهروالى ، روى صحيح البخارى عن الحافظ نور الدين ابى الفتوح الطاوسى بلا واسطة والده فيكون بينى وبين البخارى ثمانيـة فتقع لى ثلاثياته باثنى عشر فيكون شيخنا محمد كأنه سمع من الحافظ ابن حجر بطريق الاجازة لان اعلى ما عند الحافظ ابن حجر باعتبار الاجازة ان يكون بينه وبين البخارى ستة انفس ، ولا اعلم فى الدنيا سندا اعلى من هذا السند الآن ، قال وقال شيخ مشايخنا عبد الخالق الزجاجى فى نزهة رياض الاجازة وهذه الطريقة لم تبلغ الحافظ ابن حجر ولا السيوطى لانهما كانا بمصر والحافظ ابو الفتوح كان من رجال الثمان مائة وكان بابرقوة مدينة بخراسان العجم وكان موصوفا بالصلاح سمع صحيح البخارى من محمد بن شاد بخت الفرغانى وهـذه الطريقة لم تصل الى الحرمين الآمع اشياخ مشايخنا كالشيخ المعمر عبد الله بن سعد اللاهورى نزيل المدينة انتهى .

قلت وقد ترجم له القاضى محمد بن على الشوكانى فى البدر الطالع قال وكان يكتب الانشاء لاشراف مكة وله فصاحة عظيمة يعرف ذلك من اطلع على مؤلفه البرق اليمانى فى الفتح العثمانى وهو مؤلف الاعلام فى اخبار بيت الله الحرام وكان عظيم الجاه عند الاتراك لايحج

من كبرائهم الاّ و هو الذى يطوف به و لا يرتضون لغيره وكانوا يعطونه العطاء الواسع فكان يشترى بما يحصله منهم نفائس الكتب و يبدلها لمن يحتاجها و اجتمع عنده ما لم يجتمع عند غيره وكان كثير التنزهات فى البساتين وكثيرا ما يخرج الى الطائف و يصحب معه جماعة من العلماء و الادباء و يقوم بكفاية الجميع انتهى .

و قد ذكر المفتى قطب الدين صاحب الترجمة فى تاريخ مكة ان مدرسة السلطان احمد شاه الكجراتى بمكة المباركة عند الحرم المحترم كانت بيده و انى اظن ان والده علاء الدين احمد بن محمد النهروالى بعث الى الحجاز وولى على تلك المدرسة و بعد وفاته عادت التولية الى ولده قطب الدين المفتى و هو سافر الى قسطنطينية مرتين ، مرة ثانية فى سنة خمس و ستين و تسع مائة فخلع عليه السلطان سليمان بن سليم العثمانى ملك الروم ، ذكره فى تاريخ مكة و قال ان السلطان المذكور اسس بمكة المشرفة المدارس الاربع السليمانية و عين وظائف المدرسين و الطلبة و غير ذلك من اوقافه بالشام عيّن لكل خمسين عثمانيا فى كل يوم و عيّن للمعيد اربعة عثمانية و لكل مدرس خمسة عشر طالبا لكل طالب عثمانيين و للفرّاش كذلك و للبواب نصف ذلك و أنعم بالمدرسة الحنفية السليمانية على صاحب الترجمة بخمسين عثمانيا سنة خمس و سبعين و تسع مائة ، قال فقرأت فيها قطعة من الكشاف و الهداية و قطعة من تفسير المفتى ابى السعود العمادى و اقرأت فيها درسا فى الطب و درسا فى الحديث و اصوله ، و انى أدرس الآن فيها تكميل شرح الهداية لابن همام

(٣٦) الذى

الذى كمله مولانا شمس الدين احمد قاضى زاده، و ذكر فى تاريخ مكة ان السلطان سليم بن سليمان العثمانى انعم عليه فى ايام ولاية عهده قال وكان يصل الىّ احسانه وكسوته فى كل سنة، و بعد ان ولى السلطنة لم يقطع عادة احسانه وكذلك ولده السلطان مراد كان ينعم عليه قبل جلوسه على سرير الملك و بعد ان ولى السلطنة اكرمه بحسن التفاته اليه فرقى ما بيده من المدرسة السليمانية و اضاف فى وظيفته فصارت ستين عثمانيا فى كل يوم و انعم عليه و على اولاده بالتدريس و هو الذى ولاه الافتاء بمكة المباركة ولم يكن بمكة مفت بعلوفة فجعل له فى ذلك من بيت المال خمسين عثمانيا فى كل يوم و ولاه الخطابة فى الحرم الشريف و جعل له فى ذلك اربعين عثمانيا فى كل يوم و ارسل اليه سنة سبع و تسعين و تسع مائة من جملة ما ارسل الى اهل مكة بصوفين من اصوافه الخاصة و مائة دينار و استمر ذلك ما بعدها فى كل سنة و اسّس المدرسة العثمانية بالصفا و ولاه التدريس و جعل له خمسين عثمانيا فى كل يوم فكان يدرس فيها الفقه و الحديث كل ذلك بتوجه القاضى شمس الدين احمد قاضى العسكر بولاية اناطولى وكان نافذ الكلمة عند السلطان مراد، هذا ما ذكره صاحب الترجمة فى تاريخه .

و اما مصنفاته فمن احسنها كتابه الاعلام بأعلام بيت الله الحرام صنفه سنة خمسين و ثمانين و تسع مائة، اوله الحمدلله الذى جعل المسجد الحرام حرما آمنا و مثابة للناس الخ، و منها البرق اليمانى فى الفتح العثمانى تاريخ اليمن من سنة تسعمائة عند اول الفتح العثمانى على يد الوزير سليمان باشا

الى ايام المؤلف ألّفه للوزير سنان پاشا و يسمى ايضا الفتوحات العثمانية للاقطار اليمنية و منها منتخب التاريخ فى التراجم و منها تمثال الامثال النادرة و التمثيل و المحاضرة بالابيات المفردة النادرة و منها الكنز الاسمى فى فن المعمى .

و له ابيات كثيرة بالعربية، و من شعره قوله يمدح السلطان مراد ابن سليم العثمانى ملك الدولة العثمانية :

ان سلطاننا مراد لظل الله فى الارض ناهر السلطان
ملك صار من مضى من ملوك الارض لفظا و جاء عين المعانى
ملك و هو فى الحقيقة عندى ملك صيغ صيغة الانسان
ملك عادل فكل ضعيف و قوىّ فى حكمه سيّان
سيفه والمنون طرفا رهان لحلوق العدو يستدران
كمّل المسجد الحرام بناء فاق فى العالمين كل المبانى
هكذا هكذا والا فلا انما الملك فى بنى عثمان

٤٥١ - الشيخ محمد بن اسحاق السندى

الشيخ العالم الصالح محمد بن اسحاق الحنفى السندى احد العلماء العاملين ولد و نشأ بها لا كنده قرية من اعمال سيوستان من بلاد السند و قرا العلم على الشيخ عبد الرشيد السندى و فاق اقرانه فى الفقه و الاصول والعربية .

وكان صالحا تقيا دينا يتردد الى الامراء لشفاعة الناس و يتحمل المشقة فى ذلك، وكان فى عهد الحاكم نظام الدين صاحب السند، كما فى «تحفة

الكرام

الكرام ، ولم اقف على سنة وفاته .

٤٥٢ - مولانا محمد بن تاج الگجراتی

الشيح الفاضل العلامة محمد بن تاج الدين العمرى الحنفى الگجراتى ، احد العلماء المتبحرين و الائمة المحققين كان من نسل الشيخ فريد الدين مسعود الاجودهنى لقبه مظفر شاه الحليم الگجراتى بتاج العلماء وكان كثير الدرس و الافادة ، اخذ عنه خلق كثير من العلماء ، مات فى سنة احدى و ثلاثين و تسع مائة بمدينة احمدآباد فدفن بها ، ذكره محمد بن الحسن .

٤٥٣ - الشيخ محمد بن الحسن الجونپورى

الشيخ العالم الكبير محمد بن الحسن بن الطاهر العباسى الحنفى الجونپورى احد كبار المشايخ ولد ونشأ بجونپور واشتغل بالعلم على من بها من العلماء ثم سافر الى دهلى و اخذ عن الشيخ ابراهيم بن المعين الحسينى الايرجى و لازمه مدة ثم سافر الى الحرمين الشريفين فحج و زار و اخذ الطريقة الجيلية عن واحد من مشايخ اليمن و سكن بطابة الطيبة ، ولما وفد عليه الشيخ عبد الوهاب الحسينى البخارى حرضه على رجوعه الى الهند فجاء معه و سكن بدهلى .

وكان شيخا جليلا كبير الشأن رفيع القدر شديد التعبد والتأله كثير الدرس و الافادة اخذ عنه الشيخ عبد الرزاق الجهنجهانوى و الشيخ عبد الملك بن عبد الغفور البانى پتى و خلق كثير من العلماء و المشايخ له له ديوان شعر توفى لثلاث بقين من رجب سنة اربع و تسع مائة .

٤٥٤ - الشيخ محمد بن الحسن الگجراتي

الشيخ الفاضل محمد بن الحسن العمري الچشتي الشيخ شمس الدين الاحمدآبادي الگجراتي احد كبار المشايخ الچشتية ولد بمدينة احمدآباد سنة ست وخمسين وتسع مائة وقرأ العلم على والده، وصحبه ولازمه واخذ عنه ما اخذ من العلم والمعرفة وتولى الشياخة بعده فرزق حسن القبول وكان يحضر في اعراس المشايخ فيستمع الغناء بغير المزامير وتدمع عيناه عند السماع ويتكيف بكيفيات عجيبة، مات يوم الاحد لليلة بقيت من ربيع الاول سنة الف، كما في «مرآة احمدي».

٤٥٥ - مولانا محمد بن الحسن العلمي

الشيخ الفاضل الكبير محمد بن الحسن العلمي الاحمدنگري احد العلماء المبرزين في العلوم الحكمية، له حاشية على شرح هداية الحكمة للميبذي صنفها في عهد حسين نظام شاه ملك احمد نگر.

٤٥٦ - مولانا محمد بن الحسين اللاري

الشيخ الفاضل العلامة محمد بن الحسين اللاري الشيخ علاء الدين ابن كمال الدين السهيلي احد الافاضل المشهورين في العلوم الحكمية ولد ونشأ بارض العراق وقرأ العلم على العلامة جلال الدين محمد بن اسعد الصديقي الدواني وقدم الهند فاغتنم قدومه على قلي خان السيباني وقربه اليه وقرأ عليه بعض العلوم المتعارفة ولما قتل على قلي خان المذكور طلبه اكبر شاه التيموري الى آگره فلما دخل الحضرة قصد اليمن

واراد

و اراد ان يقوم فوق مكان الخان الأعظم فمنعه مير تورك عن ذلك و امره ان يقوم موقف العلماء فكبر عليه و قال لعل العلم مهان فى دياركم و خرج من الحضرة فلم يحضر قط ، و لكن السلطان لما كان مجبولا على حب العلم و اهله أعطاه اربعة آلاف فدان من الارض الخراجية ناحية سنبهل فسافر اليها و صرف عمره فى الدرس و الافادة ، ذكره بختاور خان فى « مرآة العالم ».

و قال البدايونى انه بنى غريبتا للمدرسة فى آگره عند اقامته بها فأرخوا لعام بنائه (مدرسة حسن) و كان ذلك سنة تسع و ستين و تسعمائة لعله بناه قبل رحلته الى جونپور عند على قلى خان الشيبانى .

و من الخطأ الفاحش ما قيل انه توفى سنة تسع و ستين و تسع مائة لأنه كان فى تلك السنة بمدينة آگره ثم سار الى جونپور و اقام بها الى سنة اربع و سبعين و تسع مائة التى قتل فيها الشيبانى ثم دخل آگره و بعد مدة يسيرة سار الى سنبهل و سكن بها .

٤٥٧ - الشيخ محمد غوث الگواليرى

الشيخ الكبير محمد بن خطير الدين بن عبد اللطيف بن معين الدين ابن خطير الدين بن ابى يزيد بن الشيخ فريد الدين العطار الشطارى الگواليرى المشهور بالشيخ محمد غوث كان من كبار المشايخ الشطارية ولد و نشأ بمدينة گواليار و تلقى العلم عن صنوه فريد الدين احمد العطارى و اخذ عنه علم الدعوة و التكسير و اشتغل بادية چنارگڈه و سكن بمغاراتها اثنتى عشرة سنة تغتذى بها من اوراق الاشجار ، و اخذ الطريقة

الشطارية عن الحاج المعمر حميد بن طهير الشطاري و لازمه مدة ثم تولى الشياخة و قرّبه همايون شاه التيموري اليه وكان يأخذ عنه علم الدعوة، فلما خرج همايون شاه الى ايران وولي الحكومة شير شاه السوري احس محمد غوث منه شرا فخرج الى گجرات و افتتن به الناس و انكر عليه العلماء في بعض ما صدر منه من ادعاء المعراج لنفسه و اخرج من بلد الى بلد حتى قام بنصرته العلامة وجيه الدين العلوي الگجراتي فسكن الفوضاء و حصل له القبول العظيم في گجرات فاقام بها سنين، و لما رجع همايون شاه من ايران سنة احدى و ستين و تسع مائة رجع الى گواليار سنة ثلاث و ستين و تسع مائة و توفي همايون قبل وصوله الى بلاده فسكنت بلدته زمانا ثم دخل آگره فاكرمه اكبرشاه ، و لكن العلماء انكروا عليه وخاصمه الشيخ عبد الصمد بن الجلال الدهلوي الذي كان صدرا في ذلك الزمان فلم يحصل له ما يؤمله من اكبر شاه فرجع الى گواليار و قنع باقطاعه من الارض وكانت محاصلها تسع مائة الف من النقود الفضية و كان عنده اربعون فيلا و من الخدم و الحشم ما لايحصى بحد و عد .

و كان شيخا جليلا و قورا عظيم الهيبة ذا سخاء و ايثار و تواضع للناس يسلم عليهم و يقوم لهم و ينحني كل الانحناء وقت التسليم سواء كان مسلما او وثنيا و كذلك يرد التحية عليهم و لذلك كان العلماء ينكرون عليه و كان لايعبر عن نفسه بانا وقت التكلم بل يقول الفقير يقول ، كذا ذكره البدايوني .

وله

وله مصنفات عديدة أشهرها الجواهر الخمسة صنفه في بادية چنارگڈه سنة تسع وعشرين وتسع مائة وله اثنتان وعشرون سنة ثم رتبه بترتيب جديد احسن من الاول سنة ست وخمسين وتسعمائة، ومن مصنفاته كليد مخازن رسالة عجيبة في المبدأ والمعاد ومنها الضمائر والبصائر في موضوع علم التصوف ومباديه ومقاصده ومنها بحر الحياة رسالة في اشغال الجوكية والساسية طائفتين من رهبان الهنود، ومنها المعراجية رسالة ادعى فيها المعراج لنفسه ومنها كنز الوحدة في اسرار التوحيد .

ومن فوائده في اسرار التوحيد ان الايمان عند اهل الذوق على خمسة اقسام الاول التكليفي وهو الاعم من الكل ويشتمل على كل فرد من نوع الانسان مؤمنا كان اوكافرا والثاني التقليدي وهو عام يعم كل مؤمن مقلدا كان اومحققا، والثالث الاستدلالي خاص يختص به العلماء من المؤمنين، والرابع الحقيقي أخص منه ويتصف به الأولياء منهم، والخامس العيني الذاتي وصاحبه مخصوص بالولاية المحمدية وجالس على سرير الخلافة وناظر بعين البصيرة الى الاحدية المطلقة وبعين الناصرة الى الكثرة بملاحظة الوحدانية المختصة انتهى .

توفي يوم الاثنين لثلاث عشرة بقين من رمضان سنة سبعين وتسع مائة بمدينة آگره فنقلوا جسده الى گواليار .

٤٥٨ - الشيخ محمد بن خواجگی السدهوری

الشيخ الصالح محمد بن خواجگی بن علي بن خير الدين الانصاري

السدهوری، احد رجال العلم و الطريقة ولد و نشأ بسدهور و قرأ العلم على ابيه و لازمه زمانا و اخذ عنه الطريقة ثم لازم الشيخ خاصه ابن حصر الصالحی الاميتهوی و اخذ عنه ، وكان من العلماء الصالحين .

٤٥٩ ـ الجمال محمد بن زين العرفی

الفاضل جمال الدين محمد بن زين الدين بن جمال الدين التميمی الشيرازی الشاعر المشهور بالعرفی ، ولد و نشأ بشيراز و قرأ العلم على اساتذة بلاده و اقبل على الشعر اقبالا كليا حتى برع فيه و قدم الهند فتقرب الى ابی الفيض ابن المبارك الناگوری و صاحبه مدة و نال الخير منه ، ثم تقرب الى الحكيم ابی الفتح الگيلانی و مدحه ببدائع القصائد فتشفع له الحكيم الى عبدالرحيم ابن بيرم خان و قربه اليه فانشأ فی مدائحه القصائد و نال الصلات الجزيلة منه ، و انشأ فی مديح اكبر شاه و ولده و لم يحصل له ما يؤمله لان ابا الفضل ابن المبارك كان حائلا دونه و دون آماله .

له رسالة نفسية فيما يتعلق بالنفس الناطقة ، و له مزدوجة على منوال مخزن الاسرار للشيخ نظامی الگنجوی و مزدوجة على نهج شيرين خسرو الگنجوی المذكور ، و له ديوان ، شعر و من شعره قوله

گر كام دل بگريه ميسرشود زدوست
صد سال ميتوان بتمنا گريستن

توفی سنة تسع و تسعين و تسع مائة بمدينة لاهور فنقلوا عظامه الى النجف، وله ست و ثلاثون سنة .

٤٦٠ - الشيخ محمد شاه مير الحلبي

السيد الشريف محمد بن شاه مير بن علي بن مسعود بن احمد بن صفي الدين بن عبد الوهاب بن الشيخ محيي الدين عبد القادر الجيلاني الحلبي احد المشايخ الجيلية ولد و نشأ بمدينة حلب و سافر الى العرب و العراق و بلاد الترك و خراسان و ارض الهند و تشرف بالحج و الزيارة غير مرة و اقام ببلدة لاهور مدة و أقام ناگور مدة اخرى و بنى بها مسجدا ثم سافر الى البلاد و دخل بلدة حلب و لبث بها حتى مات والده فرجع الى الهند و سكن بمدينة اچ سنة سبع و ثمانين و ثمان مائة و تولى المشيخة بها ستا و ثلاثين سنة تقريبا ، مات سنة ثلاث و عشرين و تسع مائة كما في «اخبار الاخيار» .

٤٦١ - الشيخ محمد بن شمس الگجراتي

الشيخ الصالح محمد بن شمس الدين الشطاري الچاپانيري الگجراتي الشيخ صدر الدين الذاكر البرودي احد المشايخ الشطارية ولد و نشأ بچاپانير و ادرك الشيخ محمد غوث الگواليري حين نزل بگجرات سنة اثنتين و خمسين و تسع مائة ، و هو في الخامس و العشرين من سنه فلازمه و سافر معه الى گواليار واخذ عنه الطريقة و اشتغل عليه باعمال الجواهر الخمسة ، كلها فلما بلغ رتبة المشايخ استخلفه محمد غوث و رخصه الى الگجرات .

اخذ عنه امان الله بن كمال الدين الكاليوي و عثمان بن لادن القرشي و الشيخ مكمة المجرد و الشيخ جمال بن بهكاري كلهم من اهل مندو

و الشيخ محمود بن الجلال و صنوه احمد بن الجلال و خلق كثير من اهل گجرات .

و كان صاحب وجد و حالة انتقل من جاپانير بعد خرابها الى بروده و مات بها سنة تسع و ثمانين و تسع مائة كما فى « گلزار ابرار » .

۲٦۲ - الشيخ محمد بن طاهر الفتنى

الشيخ العالم الكبير المحدث اللغوى العلامه مجد الدين محمد بن طاهر ابن على الحنفى الفتنى الگجراتى صاحب مجمع بحار الانوار فى غريب الحديث الذى سارت بمصنفاته الرفاق و اعترف بفضله علماء الآفاق .

ولد سنة ثلاث عشرة و تسع مائة بفتن من بلاد گجرات و نشأ بها و حفظ القرآن و هو لم يبلغ الحنث و اشتغل بالعلم على استاد الزمان ملامهه و الشيخ الناگورى والشيخ برهان الدين السمهودى و مولانا يد الله السوهى و على غيرهم من العلماء و مكث كذلك نحو خمس عشرة سنة حتى برع فى فنون عديدة و فاق اقرانه فى كثير منها و رحل الى الحرمين الشريفين سنة اربع و اربعين و تسع مائة فحج و زار و اقام بها مدة و اخذ عن الشيخ ابى الحسن البكرى و الشهاب احمد بن حجر المكى و الشيخ على بن عراق والشيخ جار الله بن فهد و الشيخ عبيد الله السرهندى و السيد عبد الله العيدروس و الشيخ برخوردار السندى ولازم الشيخ على بن حسام الدين المتقى و اخذ عنـه و ذكره فى مبدء كتابه مجمع البحار ، و رجع الى الهند و قصر همته على التدريس و التصنيف وكان طريقة الاشتغال بعمل المداد إعانةً لكتبة العلم بها .

قال

قال الحضرمي في النور السافر انه كان على قدم من الصلاح والورع والتبحر في العلم قال وبرع في فنون عديدة وفاق الاقران حتى لم يعلم ان احدا من علماء گجرات بلغ مبلغه في فن الحديث، كذا قاله بعض مشايخنا قال وورث عن ابيه مالا جزيلا فانفقه على طلبة العلم الشريف وكان يرسل الى معلم الصبيان ويقول ايّ صبي حسن ذكاؤه وجيد فهمه ارسله الى فيرسل اليه فيقول له كيف حالك فان كان غنيا يقول له تعلم وان كان فقيرا يقول له تعلم ولا تهتم من جهة معاشك انا اتعهد امرك وجميع عيالك على قدر كفايتهم فكن فارغ البال واجتهد في تحصيل العلم، فكان يفعل ذلك بجميع من يأتيه من الضعفاء والفقراء ويعطيهم قدر ما وظفه حتى صار منهم جماعة كثيرة علماء ذوي فنون كثيرة فانفق جميع ماله في ذلك، وحكى انه في ايام تحصيله قاسى من الطلبة وغيرهم شدائد فنذر ان رزقه الله سبحانه علما ليقومن بنشره ابتغاء لمرضاة الله سبحانه فلما تم له ذلك فعل كذلك وقام به احتسابا بالله فانتفع بتدريسه عوالم لاتحصى رحمه الله واعاد علينا من بركاته انتهى .

وكان رحمه الله من البوهرة المتوطنين بگجرات الذين اسلم اسلافهم على يد الشيخ علي الحيدري المدفون بكنباية ومضى لاسلامهم نحو سبعمائة سنة وعامتهم يكسبون المعاش بالتجارة وانواع الحرف كمايدل عليه اسم البوهرة وهي مشتقة من بيوهار بكسر الموحّدة وسكون التحتية بعدها واو مفتوح والالف والراء المهملة في لغة اهل الهند معناه التجارة

وهم فى العقائد على مذهب الشيعة الاسماعيلية و بعضهم سنّيون ارشدهم الى طريق اهل السنة جعفر بن ابى جعفر الگجراتى وكان اسماعيليا هداه الله سبحانه فقام بنصر السنة جزاه الله عنا وعن سائر المسلمين، و الشيخ محمد بن طاهر نفعنا الله ببركاته كان من اهل السنة والجماعة.

و نقل القنوجى فى إتحاف النبلاء عن بعض العلماء انه كان صديقى النجار و استدل عليه ان الشيخ عبد القادر بن ابى بكر المتوفى سنة ثمان و ثلاثين و مائة و الف كان مفتيا بمكة المشرفة وكان من احفاد الشيخ محمد بن طاهر صاحب الترجمة وكان حامل راية العلم له مصنفات جليلة منها فتاواه فى اربع مجلدات وكان الشيخ عبد الله بن طرقة الانصارى الشافعى المكى استاذه مدح تلميذه بقصيدة غراء فيها ما يدل انه كان صديقياً.

قد كان جد ابيك نلَّ صريحه   من اوحد العلماء و الفضلاء
اعنى محمد طاهر من مفخر   الصديق و حققه بغير مراء

و الحق الحقيق الذى بالقبول يليق ان الشيخ محمد بن طاهر نفعنا الله ببركاته كان هندى النجار صرح بذلك فى مبدء كتابه تذكرة الموضوعات.

وكان رح عزم على دفع المهدوية و عهد أن لايلوث على راسه العمامة حتى تموت تلك البدعة التى عمت بلاد گجرات و كادت ان تستولى على جميع جهاتها فلما فتح اكبرشاه التيمورى بلاد گجرات سنة ثمانين وتسعمائة و اجتمع بالشيخ محمد بن طاهر عممه بيده و قال له على ذمتى نصرة الدين وكسر الفرقة المبتدعة وفق ارادتك و ولى على گجرات ميرزا عزيز الدين

اخاه

احاه من الرصاعة فاعان الشيخ و ارال رسوم البدعة ما امكن فلما عزل
مرزا عزيز و ولى مكانه عبد الرحيم بن بيرم خان اعتصدبه المهدوية و خرجوا
من الروايا فنزع التشيخ عمامته و سافر الى آگره و تبعه جمع من المهدوية
سراوهجموا عليه فى ناحية احين فقتلوه .

و له مصنفات جليله ممتعة اشهرها و احسنها كتابه مجمع بحار الانوار
فى غرائب التنزيل، و لطائف الاخبار فى مجلدين كبيرين جمع فيه كل غريب
الحديث و ما الف فيه فجاء كالشرح للصحاح الستة و هو كتاب متفق
على قبوله بين اهل العلم مذ ظهر فى الوجود و له منة عظيمـــة بذلك
العمل على اهل العلم، و منها تذكرة الموضوعات فى مجلد كبير و منهـا
المغنى فى اسماء الرجال .

توفى سنة ست و ثمانين و تسع مائة بلدة احين فنقلوا جسده
الى فتن و دفنوه بمقبرة اسلافه .

٤٦٣ - محمد بن عادل البرهانپوری

الملك الفاضل محمد بن عادل بن نصير الفاروقى البرهـانپورى
ميران محمد شاه ملك برهانپور قام بالملك بعد والده سنة ست و عشرين
و تسع مائة و افتتح امره بالعقل و السكون، وكان سبط السلطان
مظفرشاه الحليم الگجراتى و لذلك اختص بخاله بهادر شاه ايام سلطنته
بگجرات وكان بهادر شاه يجلسه معه عـــلى السرير و فى حادثة
عماد الملك الكاويلى رفع شانه بالمظلة و خاطبه بالسلطنة محمد شاه و هو
أول اهله سلطانا و بعد بهادرشاه اجمع ملوك گجرات على سلطنةوكان

بمدينة برهانپور فطلبوه اليها و بعثوا اليه التاج المكلل و المظلة فمات فى الطريق بالقرب من حده فرجعوا به الى ملكه و دفنوه بجانب ابيه فى القلعة، و ذلك فى اوائل سنة اربع و اربعين و تسع مائة .

و ما فى تاريخ فرشته انه مات سنة اثنتين و اربعين و تسع مائة فهو بعيد عن الصواب لانك تعلم ان بهادر شاه قتل فى رمضان سنة ثلاث و اربعين و تسع مائة فليحفظ .

٤٦٤- الشيخ محمد بن عاشق الچرياكوٹى

الشيخ الفاضل محمد بن عاشق محى الدين العباسى الچرياكوٹى احد الفقهاء الحنفية، ولد و نشأ بچرياكوٹ و قرأ العلم على اساتذة بلاده ثم تصدر للتدريس و اسس مدرسة عظيمة بچرياكوٹ، له مصنفات منها التفسير المحمدى و الجواهر العربية فى الفنون الادبية، و له حاشية التلويح فى الاصول و الكوكب الدرى فى المواريث .

توفى سنة اثنتين و سبعين و تسع مائة، ذكره احمد المكرم الچرياكوتى فى تاريخه .

٤٦٥ ـ الشيخ محمد بن عبد الرحيم العمودى

الشيخ العلامة جمال الدين محمد بن عبد الرحيم بن محمد العمودى المتوفى باحمد آباد ذكره الشيخ عبد القادر الحضرمى فى النور السافر، قال ان جده محمد اخو الشيخ العلامه احمد العمودى وهما ابنا الشيخ الكبير العلامة الشهير الفقيه عثمان بن محمد العمودى نفع الله بهم الحضرمى وكان حسن الاخلاق كريم النفس كثير التواضع محببا الى الناس ذا وجاهة

عظيمة

عظيمة و قبول عند الخاص و العام .

و كانت وفاته فى ليلة السبت ثانى عشر من رجب سنة اربع و ثمانين و تسع مائة باحمدآباد فدفن بها .

٤٦٦ - الشيخ محمد بن عبدالعزيز المليبارى

الشيخ الفاضل محمد بن عبد العزيز الكاليكوتى المليبارى احد العلماء المشهورين فى بلاده له الفتح المبين للسامرى الذى يحب المسلمين ارجوزة فى نحو خمس مائة بيت عن واقعة راموری بين البرتگاليين و الهنود سنة ثلاث و تسع مائة منه نسخة فى المكتبة الهندية بلندن، كما فى تاريخ آداب اللغة العربية .

٤٦٧ - الشيخ محمد بن عبدالقدوس الگنگوهى

الشيخ العالم الكبير محمد بن عبد القدوس بن اسماعيل بن صفى بن نصير الحنفى الردولوى الشيخ ركن الدين محمد الگنگوهى، كان من المشايخ المشهورين فى الطريقة الجشتية قرأ العلم على الشيخ فتح الله بن نصيرالدين الدهلوى و السيد احمد الحسينى الملتانى و الشيخ ابراهيم بن المعين الحسينى الايرجى، و لازم اباه و اخذ عنه الطريقة الجشتية و غيرها من الطرق المشهورة فان اباه كان جامع السلاسل و أخذ الطريقة القادرية عن الشيخ ابراهيم المذكور و تولى المشيخة بعد والده بمدينة گنگوه اخذ عنه الشيخ عبد الاحد بن زين العابدين العمرى السرهندى و خلق كثير

و له مصنفات منها مرج البحرين و اللطائف القدوسية و المكتوبات مات سنة اثنتين و سبعين و قيل ثلاث و ثمانين و تسع مائه بمدينة گنگوه وقبره مشهور ظاهر يزار و يتبرك به .

٤٦٨ - الشيخ محمد بن عبد الملك الخالدى

الشيخ المجود الفقيه محمد بن عبد الملك الخالدى احد القراء المشهورين فى عصره قرأ الكتب الدرسية على والده و اخذ عنه القراءة و التجويد و اجتهد فيها ثم تلقى الذكر عنه و استفاض من روحانية الشيخ عبد القادر الجيلانى ثم صرف عمره فى الدرس و الافادة مع حفظ الانفاس و التوكل و العفاف و القناعة باليسير و لم يمديده الى احد من الملوك و الامراء قط

مات فى رابع عشر من رجب سنة اربع و ثمانين و تسع مائة ببلدة آگره ذكره محمد بن الحسن فى « گلزار ابرار » .

٤٦٩ - الشيخ محمد بن عبد الوهاب الدهلوى

الشيخ العالم الصالح محمد بن عبد الوهاب بن محمد بن رفيع الدين الحسينى البخارى الدهلوى احد العلماء المشهورين فى الهند ، اخذ عن والده و عن الشيخ عبد الله القرشى الملتانى و اخذ عنه الشيخ عبد العزيز بن الحسن العباسى الدهلوى و خلق كثير من العلماء و كان كثير الدرس و الافادة كريم النفس حسن الاخلاق كثير التواضع سديد التعبد و التأله و الخشية لله سبحانه .

مات يوم احد لثلاث بقين من شعبان سنة اثنتين و اربعين و تسع مائة

بدهلی و أرخ لعام وفاته بعض الناس (شیخ هادی بود) ذکره السهارنپوری.

٤٧٠ - الشیخ محمد بن علی الحشیری

الشیخ الکبیر جمال الدین محمد بن علی الحشیری الگجراتی احد المشایخ المشهورین ذکره الشیخ عبد القادر فی النور السافر قال انه رزق القبول فی حرکاته و سکناته و حصلت له شهرة عظیمة و رویت عنه کرامات و لایقدح فی جلالته ذم بعض العلماء له و تنقیصهم ایاه بحسب ما ظهر لهم من اموره من غیر نظر الی خصوصیته فقد قیل المعاصر لا یناصر و لا زالت الاکابر علی هذا و فیما یقع فیه من التحریمات و الشطحیات له أسوة بغیره من الصوفیة کما ان للمنکرین أسوة بغیرهم و حمل ما یصدر منه من الاحوال الغریبة علی احسن المحامل اولی و حسن الظن احسن و هو حشیر اهل صلاح و ولایة و نسبهم فی بنی دهلّ بن عامر بطن من عك بن عدنان و هو بفتح الهاء و تشدید اللام کذا ضبطه الجندی، و اما خرقتهم فهی تعود الی الولی الکبیر و العلم الشهیر قطب الزمن و بهجة الیمن شمس الشموس ابی الغیث بن جمیل الیمنی قال وکانت وفاته لیلة الاحد سابع عشر ربیع الثانی سنة الف .

٤٧١ - الشیخ محمد بن علی السمرقندی

الشیخ الفاضل محمد بن علی بن محمد المسکینی القاضی السمرقندی المشهور بالفاضل قدم الهند فی عهد همایون شاه التیموری و صنف له جواهر العلوم فی مائة کرارئس علی نهج نفائس الفنون للعاملی اوّله (فاصل تزین منظومات جواهر العلوم) الخ .

٤٧٢ - الشيخ محمد بن عمر بحرق الحضرمى

الشيخ العلامة المحدث جمال الدين محمد بن عمر بن مبارك بن عبدالله ابن علي الحميرى الحضرمى الشافعى الشهير بحرق كان من العلماء المحققين والفضلاء المدققين، ذكره محمد بن عمر الآصفى فى ظفر الواله، قال كان مولده فى ليلة النصف من شعبان سنة تسع وستين وثمان مائة بحضرموت ونشأ فيها واخذ عن علمائها وارتحل الى زبيد واخذ عن علمائها الحديث عن زين الدين محمد بن عبد اللطيف الشرجى والاصول عن الفقيه جمال الدين محمد بن ابى بكر الصائغ، ولبس الخرقة عن السيد حسين الاهدل وصحب فخر الدين قطب وقته شمس الشموس الشيخ ابا بكر بن العفيف العيدروس قدس الله سرهما ونفع بهما، وحج فى سنة اربع وتسعين وثمان مائة فسمع من شمس الدين الحافظ السخاوى وسلك فى التصوف، ومما يحكى عنه انه قال دخلت الاربعينية بزبيد فما اتممتها الا وانا اسمع اعضائى تذكر الله سبحانه كلها .

وكان محسنا الى الطلبة غاية فى الكرم مؤثرا محبا لاهل الخير رجاعا الى الحق، وتولى القضاء بالشحر وعزل نفسه ثم عزم الى عدن وحصل له قبول وجاه عند اميرها مرجان العامرى وبعده عزم الى الهند ووفد على سلطانها مظفر بن محمود بيكره فعظمه وقام به وقدمه ووسع عليه والتفت اليه وادناه منه واخذ عنه فاشتهر بجاهه وصنف له تبصرة الحضرة الشاهية الاحمدية بسيرة الحضرة النبوية الأحمدية » وكتاب « الحسام المسلول على منتقصى اصحاب الرسول » وترتيب السلوك الى ملك الملوك »

الملوك» ومتعة الاسماع باحكام السماع» المختصر من كتاب الامتاع» «ومواهب القدوس فى مناقب العيدروس واختصر شرح لامية العجم للصفدى وكان ممن اخذ عنه بحضرموت الفقيه محمد بن احمد باجر فيل ولازم بعدن عبد الله بن احمد مخرمة وله مقاطيع حسنة منها .

انا فى سلوة على كل حال ان اتانى الحبيب او ان أتانى
اغنم الوصل ان دنا فى امان واذا ما نأ اعش بالامانى

قال نقله فيما ذيله جارالله بن فهد عليه الرحمة، ومن قوله .

يا من اجاد عداة انشد مقولا وافاد من احسانه وتفضّلا
ان كنت ممتحنى بذاك فاننى لست الهيوبة حينما قيل انزلا
واذ تبادرت الجياد بحلبة يوم النزال رأيت طرفى أذّلا
قسما بآيات البديع وما حوى من صنعتيه موشّحا ومسلسلا
لوكنت مفتخرا بنظم قصيدة لبنيت فى هام المجرّة منزلا
من كل قافية يروق سماعها ويعيد سحبان الفصاحة باقلا
وترى لبيدكم بليدا قلبه حصرا ويقلب الفرزدق اخطلا
وعلى جرير تجر مطرف تيهها ومهلهلا تدنيه نسج مهلهلا
ولئن تنأ ابن الحسين فاننى ساكون فى تلك الصناعة مرسلا
أظننت ان الشعر يصعب صوغه عندى وقد اضحى لدىّ مذللا
اندى العجائب ان برزت مفاخرا او ما دجا للقوم او متغزلا
لكننى رجل اصون بضاعتى عمن يساوم بخسها متبذلا
وارى من الحزم العظيم خريدة حسناء تهدى للئيم وتجتلا

ما كنت احسب عقربا تحتك با لافعى ولاحدعا يزاحم بزلا
وانا الغريب وانت دلك وبيننا رحم يحق لمثلها ان توصلا

ودكره السخاوى فى الضوء اللامع قال وصاهر صاحبنا حمزة الناشرى على ابنته واولدها وتولع بالنظم ومدح عامر بن عبد الوهاب حين شرع سماء مدارس زبيد والنظر فيها وكان من اولها أنشدنيه حين لقيه بمكة واحده على وكان قد وصل ليلة الصعود لحج حجة الاسلام واقام قليلا ثم رجع كان الله له .

ابى الله الا ان تحوز المفاخرا فسماك من بين البرية عامرا
عمرت رسوم الدين بعد دروسها فاحييت آثار الا له الدواثرا
فانت صلاح الدين لاشك هذا شواهده تبدو عليك ظواهرا

ودكره الحضرمى فى النور السافر فى ترجمة السلطان محمود بن محمد الكجراتى ودكر من مصنفاته غير ما دكر الآصفى الاسرار السوية فى اختصار الادكار النواوية، ودخيرة الاخوان المختصر من كتاب الاستغناء بالقرآن والسدة المنتجة فى كتاب الاوائل للعسكرى والمتعة المختصرة فى الخصال المكفرة للدنوب المقدمة والمؤخرة والحديقة الانيقة بشرح العروة الوثيقة والحواشى المفيدة على ابيات اليافعى فى العقيدة، قال ودكر فى كتابه ترتيب السلوك ان له على ابيات الشيخ عبد الله بن اسعد اليافعى ثلاثة شروح بسيط ووسيط ووجيز ومختصر المقاصد الحسنة ووصية البنات والبنين فى ما يحتاج اليه من امر الدين، وشرحان على لامية العجم وشرح على الملحة ورسالة فى الحساب ورسالة فى الفلك وغير ذلك .

وقد

وقد دكر الحضرمى بعض كراماته لا نطيل بدكرها، وقال حكى انه مات بالسم و سبب و دلك انه حطى عند السلطان الى الغاية فحسده الوزراء على دلك فوقع ما اوجب له الشهادة و ناهيك بها من سعادة انتهى .

توفى ليلة العشرين من شعبان سنة ثلاثين و تسع مائة بگجرات كما فى طفر الواله .

٤٧٣ - الشيخ محمد بن فخر الرهتاسى

الشيخ الفاصل الكبير محمد بن فخر الدين الجونپورى ثم الرهتاسى احد كبار العلماء كان يدرس و يفيد و له مصنفات عديدة منها توضيح الحواشى شرح المصباح و منها شروح على حواشى القاضى شهاب الدين الدولة آبادى على كافية ابن الحاجب و غيره .

و قد دكره الشيخ عبد القدوس بن اسماعيل الحنفى الگنگوهى فى رسائله و وصفه بعلامة العصر و دكره خواجه محمد هاشم الكشمى فى زبدة المقامات فى ترجمة الشيخ عبد الاحد السرهندى، و قال انه كان يدرس و يفيد و له مصنفات عديدة ، ادركه الشيخ عبد الاحد فى رهتاس و حضر فى مجلسه وكان حينئذ يدرس فى شرح المصباح للقاضى شهاب الدين و يملى على اصحابه ايراداته على شرح القاضى وكانت غير واردة على كلامه فاراد الشيخ عبد الاحد ان يدفعها بوجه معقول ثم تأخر عنه لانه كان عزم عند خروجه للسياحة على ان لا يقع فى المباحثة فلما فرغ محمد بن فخر عن الدرس انكشف له الامر فقال لمن حوله من الطلبة انى كنت حملت كلام القاضى على مايرد عليه كما شرحته لكم

و ليس الامر كذلك ثم كشف عن المحمل الصحيح لكلامه فعجب من اضافة ثم قال خواجه محمد هاشم انى سمعت بعض العلماء يقول ان مولانا محمد دخل يوما مع جم غفير من العلماء فى حديقة كانت بظاهر البلدة فغاب عن اعينهم و بحثوا عنه اياما فما وجدوه انتهى .

٤٧٤ - الشيخ محمد بن المبارك الجونپورى

الشيخ العالم الفقيه محمد بن المبارك الحنفى الجونپورى احد العلماء المتبحرين فى الكلام و الاصول و العربية ذكره ركن الدين محمد الگنگوهى فى اللطائف القدوسية قال انه كان عالما صالحا ديّنا سليم الفطرة يرجع عن قوله فى اثناء البحث حين تظهر له الحقيقة ، قال جرت المباحثة بينه و بين الشيخ عبد القدوس بن اسماعيل الحنفى الگنگوهى ببلدة شاه‌آباد فى مسئلة من المسائل الكلامية، و هى ان القول لاحد بعينه انه من اهل الجنة او من اهل النار هل يجوز ام لا ، فكان محمد بن المبارك يقول انى لا اقول لاحد بعينه انه من اهل الجنة او من اهل النار فيما بينى و بين الله و لا فيما بينى و بين الناس، و كان يستدل عليه بان الطهارة عن الكفر يعنى الايمان شرط لدخول الجنة لاهلها كما ان الطهارة للمصلى شرط لصحة الصلاة فاذا لم يوجد الايمان فى احد يقينا اوشك فى ايمانه هل يقال له بجواز دخول الجنة مع انه لايقال بجواز صلاة احد مع الشك فى طهارته و كلاهما شرطان بمشروطيهما و لم يقل به احد فاجاب عنه الشيخ عبد القدوس بان القول بجواز الصلاة مبنّى على عدم الشك فى الطهارة و كذلك القول بجواز دخول الجنة مبنّى على عدم الشك فى الايمان

و لايجوز

و لايجوز الشك فى ايمان احد من اهل الاسلام يحكم باسلامه و ايمانه
عند الناس ظاهرا فيحكم له بجواز دخول الجنة عند الناس ظاهرا ، و اما
عند الله فلا يحكم به لانه غير معلوم لنا و لاضرر فيه لانه من امور
تتعلق بالغيب فلا يجوز القطع فيه لاحد غير صاحب الشرع، و هذا نظير
الاستثناء فى الايمان فان قال انا مؤمن ان شاء الله باعتبار ان الامر مغيب
بمكان الخوف بالله الجليل صاحب الكبرياء و العظمة و لايرى الشك فى
ايمانه و العياذ بالله من ذلك، و ان ابا حنيفة لايرى الاستثناء فى الايمان
فينبغى ان يقول انا مؤمن حقا باعتبار تحقق الايمان فى الحال و باعتبار
حسن الظن بالكريم الغفور الرحيم فى المآل و لايقطع فى عاقبة امره
لانها مبهمة، و اما الصلاة فليست كذلك فافترقا، ثم اجاب عنه ابن المبارك
بان الاعتقاد بين الخوف و الرجاء شرط لصحة الايمان و القول بالقطع
فى ايمان احـــد فى عاقبة امره يفوت ذلك الشرط و بفوت الشرط
يفوت المشروط، و هذا فاسد لان القطع عند النـاس لايرفع الخوف،
اذ به يحصل العلم بالنجـاة و الفلاح و انما يحصل بقطع الايمان عند الله
و ذلك غير مقطوع و لان القطع عند الناس لازم لصحة الايمان فان
الاعتقاد بين الخوف والرجاء شرط لصحة الايمان فالقول بعدم القطع
مطلقا يفوت الرجاء فيفوت الشرط فيفوت المشروط ، و ايضا ان
الصلاة مطلقا مع حصول الطهارة فى الظاهر يصح بغير شك بخلاف
الايمان فان له ظاهرا و باطنـا ظاهره مشروط بشرط يتعلق بالحس
الظاهر و ليس لجواز دخول الجنة من حيث الظاهر شرط غير ذلك

و باطنه متعلق بالقلب فالحكم بدخول الجنة عند الله يتعلق بذلك فافترق الايمان و الصلاة ، قال ركن الدين محمد ان عمـــه عزيزالله بن اسماعيل الردولوى لما سمع ذلك البحث كتب ان الجنة و النار كلتاهما ثمرة الاسلام و الكفر فلما شاهدنا الاسلام او الكفر من احد و علمنـا بالحس انه مات مسلما اوكافرا بان مات و هو يلفظ كلمة الاسلام او الكفر و لم يظهر منه ضد ذلك حكما و شهدنا ظاهرا عند الناس انه من اهل الجنة او من اهل النار و ما ذكر فى الكتب ان العـاقبة مبهمة و لا نقول لاحد بعينه انه من اهل الجنة او من اهل النار فمعناه انها مبهمة باعتبار إلهام علم الله و حكمته تعالى فى الازل بما سبق فى حقه و لا نقول لاحد انه من اهل الجنة او اهل النار قطعا و يقينا عند الله تعالى ، والله اعلم انتهى .

٤٧٥ـ الشيخ محمد بن محمد الايجى

الشيخ العلامة المحدث مجد الدين محمد بن محمد الايجى الگجراتى المسند العالى خداوند خان كان من العلماء المشهورين بمعرفة الحديث قدم گجرات فى عهد محمود شاه الكبير فعظمه و قام به و وسع عليه و ادناه منه و جعله معلما لولده المظفر و لقبه برشيد الملك .

و لما تولى المملكة مظفر شاه الحليم قدمه على كبار الامراء و جعله و زيراله و لقبه خداوند خان و ذلك فى سنة سبع عشرة و تسع مائة فاستقل بالوزارة اربع عشرة سنة ثم لما تولى المملكة بهادر شـاه بن مظفر شاه منحه النيابة المطلقة فقام بهـا خمس عشره سنة ثم لما خرج بهادر شاه الى ديو و فتح همايون شاه التيموري بلاد گجرات استأسر

خداوند خان فلما جئ به الى همايون شاه أهله للعناية و الرعاية و ادناه منه و استأثر به و جعله من جلسائه و جاء به الى آگره فلبث عنده زمانا ثم لما خرج همايون شاه الى ايران و تولى المملكة شير شاه السورى رخصه الى گجرات و ذلك فى عهد محمود شاه الصغير فرجع الى احمد آباد و مات بها .

وكان من كبار العلماء له مشاركة جيدة فى الحديث والرجال .

٤٧٦- شمس الدين محمد بن محمد الگجراتى

الشيخ العلامة شمس الدين محمد بن محمد بن محمد بن شاهو بن تكودر بالفوقية بن خان بده القرشى السندى المفتى الحجة العلامة حميد الملك شمس الدين بن ركن الدين بن تاج الدين الگجراتى كان من العلماء المبرزين فى الفقه و الاصول و العربية ولد بگجرات فى ثانى عشر ربيع الاول سنة احدى و ستين و ثمانمائة ، و اشتغل بالعلم على اساتذة عصره و درس و افاد اخذ عنه و لده عبد العزيز و خلق آخرون ، توفى فى اول صفر سنة اثنتين و ثلاثين و تسع مائة بگجرات ، ذكره الشيخ ابن حجر المكى فى رسالة مفردة له كما فى « ظفرالواله » .

٤٧٧- الشيخ محمد بن محمد المالكى المصرى

الشيخ العلامة محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن حسن المالكى المصرى الشيخ جلال الدين بن وجيه الدين المدفون باحمد آباد و يعرف كسلفه بابن سويد .

ذكره الشيخ عبد القادر فى النور السافر قال كان مولده فى

سادس عشر من شعبان سنة ست وخمسين وثمانمائة، وامه ام ولد، ونشأ فى كنف ابيه فحفظ القرآن وابن الحاجب الفرعى والاصلى والفية النحو وغيرها وعرض على خلق واشتغل قليلا عند ابيه وورث شيئا كثيرا فاتلفه فى اسرع وقت ثم املق وذهب الى الصعيد ثم الى مكة وقرأ هناك على الحافظ شمس الدين السخاوى الموطأ ومسند الشافعى وسنن الترمذى وابن ماجه وسمع عليه شرحه للالفية وغير ذلك من تصانيفه ولازمه مدة ذكره السخاوى فى تاريخه، قال وكان صاحب ذكاء وفضيلة فى الجملة واستحضار وتشدق فى الكلام وكانت سيرته غير مرضية وانه توجه الى اليمن ودخل زيلع ودرس وحدث ثم توجه الى كنباية واقبل على صاحبها، قال الشيخ جار الله بن فهد وقد عظم صاحب الترجمة فى بلاد الهند وتقرب من سلطانها محمود شاه ولقبه بملك المحدثين لما هو مشتمل عليه من معرفة الحديث والفصاحة وهو اول من لقب بها وعظم بذلك فى بلاده وانقادت اليه الاكابر فى مراده وصار منزله مأوى لمن طلبه وصلاته واصلة لاهل الحرمين واستمر لذلك مدة حياة السلطان المذكور، ولما تولى ولده السلطان مظفر شاه واخرج بعض وظائفه عنه بسبب معاداة بعض الوزراء فتأخر عن خدمته الى ان مات ولم يخلف ذكرا بل تبنى ولدا على قاعدة الهند فورثه مع زوجته ولم يحصل لاخته فى القاهرة شيء من ميراثه لغيبتها انتهى.

ونقل الآصفى فى ظفرالواله عن السخاوى انه قال فى الضوء اللامع وجمعت له اربعين حديثا عن عشرين شيخا، سميته الفتح المبين الهانى

الهانی لعلوسد ملك المحدثين القاضي جلال الدين الكنانی و قرظهالی
حماعة من مشايخه ممن يطلب السمع منه له، ولی نظما و نثرا فارسلتها له
فابتهج بها و حدث بما فيها و احسن الی بسببها و استمر علی جلالته الی ان
مات سلطانه محمود و تولی ولده مظفر شاه فتوقف معه بواسطة وزيره
محمد مجد الدين المسند العالی حدا وقد خان الايجی و خرج بعض وطائفه
منه، قال وكان له من محمود ولاية جزية سائر مملكة فتأخر عن الخدمه
الی ان مات انتهی وكانت وفاته علی ما صرح به الآصفی سنة تسع
و عشرين و تسع مائة باحمدآباد فدفن بها .

٤٧٨ - العلامة محمد بن محمود الطارمی

الشيخ الفاضل العلامة محمد بن محمود الطارمی الشيخ عماد الدين محمد
الطارمی احد الافاضل المشهورين فی الهند ولد بطارم من قری خراسان
و نشأ بها و انتقل فی الجهات و اشتغل بالطلب علی الائمة اجلهم جلال الدين
محمد بن اسعد الصديقی الدوانی صاحب المصنفات المشهورة، ثم وصل
گجرات بكتبه وسكن بهر واله مدرسا مفيدا، تخرج عليه مولانا
وجيه الدين العلوی الگجراتی و القاضی علاء الدين عيسی و خلق كثير
من اهل الهند و انتهت اليه الرياسة العلمية بگجرات .

وكان والده محمود تاجرا و اصطنع خيمة لحقه فيها مبلغ من المال
و لم يجد بالروم من يبتاعها منه فوصل بها الی گجرات و عرضها علی
السلطان محمود بيكره فاستكثر الثمن فاتفق انه دخل الجامع الكبير
للصلاة وقد حضره الشيخ الكبير محمد بن عبد الله الحسينی البخاری

فلما قام لينصرف قبل محمود يده وسأله الدعاء لتباع خيمته التى كسد سوقها فاشار بحمل الخيمة الى منزله ونصبها هناك فجعل فاشتراها منه بما كانت لاتبتاع به بمغالاته فى الثمن وصرفه لوعد الى الغد فاتفق من قال له كيف تعامل بهذا المبلغ الكبير من لايملكه ومتى يجتمع من فتوح الغيب هذا المبلغ ومتى ينجز وعدك وحيث كان رجلا غريبا لايعرفه حق المعرفة اثرفيه كلامــه وعمل فيه الوهم فرجع اليه وهو لايدرى مايصنع فلما قرب مــن المنزل رأى الخلق هجوما على الخيمة ينتهبونها وذلك لان الشيخ المذكور لما دخلها رأى فيها شيئا كثيرا من الزينة لابناء الدنيا خرج وأذن الناس فى انتهابها فتسابق القريب وتلاحق البعيد فوقف محمود يعض على يده ندما وتضاعف وجده فالتفت اليه الشيخ واشار الى بساط فرش له فى مجلسه وقال له خذ ماهو لك من تحته فتناه من حيث اشار واحد مبلغه من غير نقص ولازيادة فقبل البساط واعتذر وسأله الدعاء فانه لاولد له يحلمه فبشره به فولد محمد صاحب الترجمة بطارم مات فى سنة احدى واربعين وتسعمائة فى ايام بهادرشاه الكجراتى قبل حادثة نهر واله ذكره الآصفى فى «ظفر الواله»

٤٧٩ - الشيخ محمد بن محمود السندى

الشيخ العالم الصالح محمد بن محمود بن طيب الواعظ قطب الدين السندى احد العلمــاء العاملين كان اصله من خراسان انتقل الى بلاد السند ايام الفترة وسكن بمدينة بهكر وكان يذكر فى كل اسبوع يوم الجمعة وكان ورعا تقيا صالحا مرزوق القبول، مات سنة سبع وسبعين وتسع

و تسع مائة ذكره معصوم الصفائى الحسينى السندى فى تاريخ السند .

٤٨٠ - الشيخ محمد بن محمود التتوى

الشيخ العالم الكبير محمد بن محمود بن ابى سعيد التتوى السندى كان من الفقهاء الحنفية .

مات سنة سبعين و تسع مائة ذكره النهاوندى فى « المآثر » .

٤٨١ - الشيخ محمد بن معظم الكالپوى

الشيخ العالم الصالح محمد بن معظم الحسينى الكالپوى احد رجال العلم و الطريقة ، اخذ العلم عن القاضى محمد بن كدن و الطريقة عن والده وكان منور الشيبة حسن الاخلاق حلو المنطق حطاطا بارعا فى الثلث اخذ عنه جمع كثير ، مات سنة ثلاث و ستين و تسع مائة بمدينة كالپى ودفن بها كما فى « گلزار ابرار » .

٤٨٢ - السيد محمد بن منتخب الامروهوى

الشيخ العالم الكبير محمد بن منتخب بن كبير بن جاند بن منتخب الحسينى الامروهوى المشهور بمير عدل كان من نسل السيد شرف الدين الحسينى النقوى ، ولد و نشأ ببلدة امروهه و سافر للعلم الى سنبهل و اشتغل على الشيخ حاتم بن ابى حاتم السنبهلى و لازمه زمانا و قرأ عليه الكتب الدرسية و اخذ الحديث وغيره عن السيد جلال الدين البدايونى و لازمه حتى برع فى العلم و تأهل للفتوى و التدريس فولاه اكبر شاه التيمورى سلطان الهند إمارة دار العدل فاستقل تلك الخدمة

الجليلة مدة طويلة .

وكان ورعاتقيا وقافا عند حدود الله سبحانه واوامره ونواهيه آمرا بالمعروف ناهيا عن المنكر متصلبا فى الدين مهابا جليل القدر شديد النكير على اهل الاهواء لم يقدر احد من الملاحدة ان يدس فى دين الملك مادام فى حضوره حتى ان قاضى القضاة كان لا يستطيع ان يظهر خبثه ودغله فى الامور القضائية ، قال البديوانى ان الحاج ابراهيم السرهندى افتى مرة فى حضرة الملك بجوازلبس المزعفر والمعصفر واحتج بحديث فغضب عليه السيد وشتمه ورفع عليه القضاء قال وكان الملك يهابه ولذلك نقله الى حكومة بهكر من بلاد السند سنة اربع وثمانين فاقام على تلك الخدمة برهة من الزمان ثم مات بها وكان ذلك فى سنة ست وثمانين وتسع مائة .

٤٨٣ ـ الشيخ محمد بن منكن الملانوى

الشيخ الصالح المعمر محمد بن منكن بن داود بن شهاب الدين الرومى البكرى الملانوى المشهور بالشيخ مصباح العاشقين كان من كبار المشايخ الچشتية ولد بمدينة پانى پت فى تاسع عشر من محرم سنة عشر وثمانمائة واشتغل بالعلم على ملا محمد سعيد وقرأ عليه الرسائل الفارسية ورسائل النحو والصرف ومختصرات الفقه بالعربية ثم سافر الى لاهور ثم الى ملتان وسكن بزاوية الشيخ بهاء الدين ابى محمد زكريا الملتانى ، وقرأ سائر الكتب الدرسية على مولانا حسين الملتانى واخذ الحديث عنه ثم سافر الى الحجاز فحج واخذ الحديث عن مشايخ مكة المباركة ثم ذهب الى مدينة النبى

صلى الله

صلى الله عليه وآله وسلم، واقام بها سنة وسبعة اشهر، ثم رجع الى الهند وتزوج ببلدة پانی پت وبعد ايّام قليلة سافر الى شرق الهند وادرك بلكهنو الشيخ محمد اعظم الحسيني الكرماني وصاحبيه الشيخ محمد ميا والشيخ سعد الدين ثم ذهب الى مدينة اوده التي يسمونها اليوم اجودهيا فلقي بها الشيخ احمد الصوفي الراوتي فبايعه ولازمه سبع سنين واشتغل بالاربعينات حتى حصل له الجذب والسلوك فدله الشيخ احمد الى الشيخ جلال الدين الچشتي الپنڈوی ووجهه الى بنگاله فلما وصل الى بنارس شغف حبا باحدى بنات الوثنيين واقام بها مدة فلما علم الشيخ احمد المذكور ذلك كتب اليه وحثه على بذل الجهد في نيل المرام فسافر الى پنڈوه ولازم الشيخ جلال الدين الچشتي وصحبه واشتغل عليه مدة طويلة فلما بلغ رتبة المشيخة استخلفه الشيخ ولقبه مصباح العاشقين وامره بالتزوج فتزوج ورزق اولادا من هذه ايضا ولما استشهد الشيخ جلال الدين انتقل من بنگاله ودخل جونپور ثم سافر الى قنوج فلما وصل الى ملّاوه بفتح الميم: وتشديد اللام على عشرين ميلا من قنوج استطاب ذلك المقام والتي بها عصا التسيار وذلك في سنة سبع وثمانين وثمانمائة وعكف على الافادة والعبادة وسافر الى دهلي مرة ليحضر الحفلة السنوية التي تعقّد على قبر الشيخ قطب الدين بختيار الاوشي فاستقبله ابراهيم بن سكندر شاه اللودي بامر ابيه ثم لقيه سكندر شاه بنفسه ثاني يوم وروده بدهلي وضيفه وبايعه جماعة من اعيان دهلي واخذوا عنه .

وكان كثير الاشتغال بالذكر و الفكر شديد التعبد رزقه الله عمرا طويلا حتى جاوز مائة سنة و فى ذلك العمر دخل الاربعينة و اجترأ بتمرة او تمرتين عند الافطار ولم يخرج من الاربعينة ستة اشهر حتى سقطت قواه و سكنت اعضاؤه وكان لايستطيع ان يتحرك ولا يمكنه ان يتكلم وكان لايجيب الا برمز العين فلما خرج بعد ستة اشهر ذاق من مرقة اللحم جرعة او جرعتين ثم و تم حتى عادت قوته شيئا فشيئا ورأى صاحبته رفعت عمارة قبره فقال لا صحابه انها اسست حانوتا لولدها الحلال قال و لظل السماء يكفيني ثم بعد ايام قلائل عرضت له الحمى و اشتدت حتى توفى الى رحمة الله سبحانه وكان ذلك فى اول ليلة من رجب سنة سبع و ثلاثين و تسع مائة ذكره الچندواروى فى كتابه «مصباح العاشقين» .

٤٨٤ - الشيخ محمد بن هبة الله الشيرازى

الشيخ الفاضل محمد بن هبة الله بن عطاء الله الحسينى الشيرازى السيد كمال الدين الگجراتى كان من العلماء المبرزين فى العلوم الحكمية قدم والده من شيراز فى ايام السلطان محمود شاه الكبير فسكن بها سنة ثمان و تسعين و ثمان مائة و ولده محمد قرأ العلم على والده و لازمه مدة طويلة حتى صار فريد عصره فى كثير من الفنون و درس و أفاد أخذ عنه خلق كثير من العلماء وكانت وفاته لخمس بقين من ربيع الثانى بأساول، و لم اقف على سنة وفاته .

٤٨٥ - شمس الدين محمد بن يار محمد الغزنوى

الامير الكبير محمد بن يار محمد الحسيى العزىوى بواب شمس الدين محمد اتكه خان الدهلوى الحان الاعظم كان من كبار الامراء فى الدولة التيمورية ولد و نشأ نغزنة و تقرب الى مرزا كامران بن بابر شاه التيمورى و حدمه رمانا و لما انهرم همايون شاه عن شير شاه السورى بمدينة قنوج سنة سبع و اربعين و تسع مائة و رحف الناس و دحلوا فى ماء جمن و غرق جمع كثير منهم ادخل همايون شاه ايصا فيله فى الماء و عبر النهر و لكنه كان لايقدر ان يصل الى الساحل لعلوه وكان كالطود الشامخ و بينما هو يهيم فى عرصات الفكر اذ اخذ رجل بيده و اوصله الساحل ففرح همايون شاه فرحا شديدا و سال عن الرجل فظهر له انه شمس الدين محمد الغزنوى فوعده وعدا حسنا و سار الى بنجاب فلما ولد له ابنه اكبر شاه استرضع له زوجة شمس الدين و تركه فى حضانتها ثم سار الى ايران و لما رجع و قام بالملك مرة ثانية اقطعه بعض العمالات من بنجاب و لما قام بالملك ولده اكبر شاه و نفى بيرم خان الامير المشهور من بلاده اعطاه العلم و النقارة و غيرها و ولاه على بنجاب و لقبه بالخان الاعظم .

وكان رجلا فاضلا تقيّا صالح العقيدة متين الديانة كثير التعبد عظيم الورع كبير المنزلة عند اكبر شاه و لذلك صار محسودا بين الامراء فقتله ادهم بن ماهم انكه فقتل قصاصا عنه وكان ذلك فى سنة ستين و تسع مائة و ارّخوه لعام وفاته (خان شهيد) ذكره عبد الرزاق فى « مآثر الامراء ».

٤٨٦ - السيد محمد بن يوسف الجونپوري

الشيخ الكبير محمد بن يوسف الحسيني الجونپوري المتمهدي المشهور بالهند ولد سنة سبع و اربعين و ثمان مائة بمدينة جونپور و حفظ القرآن و اشتغل بالعلم على الشيخ دانيال بن الحسن العمري اللحي و برز في الفضائل، و له خمس عشرة سنة فاجرأة و بجدة في البحث و التدقيق و لذلك لقبوه باسد العلماء، اشتغل بالدرس و الافادة مدة و اخذ الطريقة عن شيخه دانيال و اجتهد في الرياضة و المجاهدة مدة من الزمان ثم ترك الاهل و الوطن و سافر مع عياله و اصحابه الى اودية الجبال و جاب الاغوار و الانجاد مدة مديدة و ادعى في اثناء السفر انه مهدي ثم آنس و قدم چنديري وكانت مدينة كبيرة من بلاد مالوه و اشتغل بالوعظ و الخطابة فمال اليه الناس وصار محسودا بين المشايخ فحرّض الولاة على نفيه من تلك البلدة فدخل مندو دارملك مالوه و مال اليه غياث الدين شاه الخلجي و بايعه الشيخ الهداد فعظمت بذلك رتبته ثم رحل الى بلدة جاپانير من بلاد گجرات وشدد في الامر بالمعروف و النهي على المنكر و ارشاد الناس الى الزهد و التجريد و الاستقامة على الشريعة الغرّاء فعزم محمود شاه الكبير ان يحضر مجلسه فلما رأى العلماء ميله اليه منعوه عن ذلك القصد و انكروا عليه، فسافر الى احمد نگر من طريق برهانپور و دولة آباد فاكرمه نظام شاه امير تلك الناحية ثم ذهب الى احمد آباد بيدر التي سماها عالمگير محمد آباد فبايعه الشيخ ممّن بتشديد الميم و ملّاضياء و القاضي علاء الدين و غيرهم من اعيان تلك البلدة ثم دخل گلبرگه و سافر الى الحرمين الشريفين وادعى

بمكة

بمكة المباركة مرة ثانية انه مهدي و قال من تبعني فهومؤمن فكان اول من آمن به الشيخ نظام و القاضي علاء الدين وكان ذلك سنة احدى و تسع مائة ثم رجع الى الهند و اقام باحمد آباد گجرات و اشتغل بالتذكير حتى بايعه، خلق لايحصون بحدوعد وادعى هنالك مرة ثالثة على رؤس الاشهاد انه مهدي و ذلك في سنة ثلاث و تسع مائة فاتفق العلماء على نفيه من البلد فنفاه محمود شاه الكبير الگجراتي من احمد آباد فرحل الى قرية سوله سانيج ثم الى بلدة فتن ثم الى قرية برلي على ثلاثة اميال من فتن و ادعى فيها مرة رابعة انه مهدي من انكره فقد كفر فتعقبه العلماء و باحثوه و نفوه من ذلك المقام ايضا ، فرحل الى بلاد السند و دخل الناس في دينه افواجا فامر بقتله صاحب السند فشفع له ندماؤه، و امر باخراجه من ارض السند فرحل الى خراسان و معه ثمان مائة رجل من اصحابه فلما وصل الى قندهار امر واليها مرزاشاه بيگ ان يحضر في الجامع الكبير بمحضر من العلماء فاحضروه فذكر و بكى و ابكى الناس و مال اليه مرزا شاه بيگ فخلى سبيله فرحل الى بلدة فراه و حضر لديه الامير ذوالنون فحال بينه و بين السفر و بعث الى السلطان حسين مرزاملك خراسان يسأله في امره و انتظر جوابه و استمر على ذلك تسعة اشهر و توفي بها السيد محمد صاحب الترجمة قبل ان يصل جواب السلطان فانتشر اصحابه في الآفاق و اجتهدوا في الدعوة الى طريقته و دخل الناس فيها و بقيت بقيتهم الى يومنا هذا في بلاد دكن وگجرات .

و اختلف الناس في شأنه فقال بعضهم انه كان صاحب المقامات

العالية ذا كشوف وكرامات، و قال بعضهم انه كان كذلك و لكنه اخطأ في دعواه لوقوع الخطأ في كشفه و قال بعضهم انه كان مبتدعا لمذهب جديد، قال البدايوني في تاريخه انه كان صاحب مقامات عالية و اصدق و اخلاص في الطريقة رفيع المنزلة في الفقر، اخترع اصحابـــه طريقا جديدا و قال عبد الرحمن الاينتهوي في مراة الاسرار انه كان عارفا اخطأ في كشفه و قال ابن المبارك انه ادعى المهدية في غلبة الحال و صدر منه الخوارق الكثيرة فهجم عليه النـاس و صدّقوه في ادّعائه، و قال اللاهوري في خزينة الاصفياء انه قال انا مهدي في غلبة الحال و السكر كما قال بعضهم انا الله و سبحاني ما اعظم شأني و امثال ذلك من الاقوال و لكنه تاب عن ذلك القول في حالة الصحو و الافـاقة كغيره من الصوفية، و اما اصحابه الجهلة فانهم لم يعتبروا اقالته فاصرّوا على انه مهدي موعود و ضلوا عن الطريق و اضلوا كثيرا من الناس و اخترعوا مذهبا جديدا و انتسبوا الى الفرقة المهدويّة .

وقال ابو رجا محمد الشاهجهانپوري في الهدية المهدوية ان الجونپوري لم يمنع اصحابه عن ذلك و بدل اسم ابيه بعبد الله و اسم امه بآمنة واشاعها في الناس و صنف كتبا في اصول ذلك المذهب ثم نقل ابو رجا اصول ذلك المذهب في كتابه و اقتبس تلك الاصول عن كتبهم، منها انه مهدي موعود و انه افضل من ابي بكر و عمر و عثمان و علي رضي الله عنهم، بل انه افضل من آدم و نوح و ابراهيم و موسى و عيسى على نبينا و عليهم السلام، و منها انه كان مساويا لسيدنا محمد صلى الله عليه

وآله

و آله و سلم فى المنزلة و ان كان تابعا له فى الدين ، و منها ان ما خالف من الكتاب و السنة قوله و فعله فهو غير صحيح ، و منها ان تاويل كلامه حرام و ان كان مخالفا للعقل ، و منها ان الجونيورى و سيدنا محمدا صلى الله عليه و آله و سلم كلاهما مسلمان كاملان و سائر الانبياء ناقصو الاسلام ، و منها ان الانسان ان لم يشاهد الانوار الالهية بالعين او بالقلب فى اليقظة او فى المنام فليس بمؤمن ، و منها ان الواجب على كل مسلم ان يهجر وطنه و يختار صحبة الصادقين بعد الهجرة ، و منها ان الجونيورى شريك فى بعض الصفات الالهية بعد فوزه بمنصب الرسالة و النبوة انتهى بقدر الحاجة .

و انى وجدت فى تاريخ بالن پور لگلاب بن عبد الله المهدوى ان للمهدوية اصولا و فروعا، فالاول منها التوبة بحسن القصد و الاخلاص بحيث لا يشوبه رياء و العمل الصالح الذى يقرب الى الله سبحانه و دوام الذكر على طريقة حفظ الانفاس ، و اما الفروع فهم على طريقة اهل السنة ليست لهم طريقة خاصة يمتازون بها عن غيرهم و يقولون ان من يريد الدخول فى هذه الطريقة بصدق الطلب له فرائض ، الاول ترك الدنيا و علائقها و الثانى العزلة عن الخلق ، و الثالث الهجرة من الوطن الرابع صحبة الصديقين و الخامس دوام الذكر انتهى .

و لعلك علمت من هذا التوضيح لا يمتازون من اهل السنة و الجماعة الا فى آدعاء المهدية للجونيورى و اطرائهم فى مدحه و غلوّهم فى الترك و التجريد و الله اعلم .

و كانت وفاة الجونپوری فی یوم الخمیس سنة عشرة و تسعمائة .

٤٨٧ - الشيخ محمد بن يوسف البرهانپوری

الشيخ العالم الفقيه محمد بن يوسف بن كمال القرشي الماوندی الشيخ قطب الدين بن تاج الدين بن كمال الدين البرهانپوری المشهور بالشيخ بهكاری ، كان من كبار المشايخ قدم الهند جده كمال الدين و سكن برتهبور و تزوج و رزق اولادا منهم تاج الدين يوسف ولد سنة خمس و ثمانين وثمانمائة و هو تزوج بمدو فولد له قطب الدين محمد صاحب الترجمة سنة اثنتين و تسعمائة و هو الذی یعرف بالشیخ بهکاری احد العلم و الطریقة عن الشیخ ابراهیم بن المعین الحسینی الایرجی ، و اخذ عنه القاضی ضیاء الدین العثمانی البیوتی و خلق کثیر من العلماء و المشایخ ، و له مصنفات فی الحقائق و المعارف منها جواهر الاسرار .

مات فی ثانی عشر من ربیع الاول سنة اثنتین و سبعین و تسع مائة بمدینة برهانپور كما فی « مجمع الابرار » .

٤٨٨ - الشيخ محمد الايجي

الشيخ العالم الفقيه محمد بن ابی محمد الایجی كان من العلماء المشهورین فی زمانه المنسوب الی آل جعفر و هو الذی ذب عن السید محمد بن یوسف الجونپوری حین کفروه فی عهد الجام نظام الدین صاحب السند و خرج من مدینة ایج فی ایام الفترة و سکن بهکر ثم قدم تته وولاه مرزا شاه حسین القضاء مکان القاضی شکر الله السندی مات فی ایام مرزا عیسی و هو تولی المملکة فی سنة اثنتین و ستین و تسع مائة

مائة كما «فى المآثر» .

٤٨٩ - ملك محمد الجائسى

الشيخ الفاصل محمد بن ابى محمد الحنفى الجائسى المشهور بملك محمد كان من الشعراء المفلقين فى اللغة الهندية التى يسموّنها بهاشا ، اخذ العلم و المعرفة عن الشيخ مبارك بن الجلال الاشرفى الجائسى و لازمه ملازمة طويلة .

له مصنفات عديدة منها پدماوت بفتح الباء الهندية ذكر فيه الاطوار التسعة و الانوار السبعة المصطلحة فى الطريقة الاشرفية و عبر عنها بسات ديپ نو كهنڈ اى سبع أراض و تسعة افلاك و منها اكهراوت و چيناوت و چترراوت، و الثالثة منها فى حيل النساء و مكائدهن و منها آخرى كلام فى آثار القيامة و منها كهروانامه و مورای نامه و كهرانامه و مهرانامه و غير ذلك من الارجوزات رهاء اربعة عشر كتابا ذكره عبد القادر الجائسى فى «تاريخ جائس» .

٤٩٠ - مولانا محمد اللاهوری

الشيخ العالم الكبير المحدث مولانا محمد المفتى اللاهوری المجمع على فضله و نبله كان مفتيا بلاهور وكان كثير الدرس و الافادة و كلما كان يختم صحيح البخارى ومشكوة المصابيح يدعوالعلماء و المشايخ الى مأدبة و يطعمهم الاطعمة اللذيذة من الحلويات و غيرها، و لما بلغ التسعين ترك التدريس بكبر سنه، ذكره البدايونى فى تاريخه . .

٤٩١ - مولانا مجد الدين محمد السرهندي

الشيخ العالم الكبير مجد الدين محمد الحنفي السرهندي احد الافاضل المشهورين في كثرة الدرس و الافادة اخذ عن الشيخ الهدّاد بن صالح السرهندي و اخذ عنه الشيخ سليم بن بهاء الدين الچشتي و خلق كثير من العلماء .

و قد ادركه الشيخ يعقوب بن الحسن الكشميري و ذكره في كتابه مغازي النبي صلى الله عليه وآله و سلم و قال انه كان اعلم العلماء في عصره .

و ذكره محمد بن الحسن المندوي في گلزار ابرار قال ان بابر شاه التيموري لما فتح الهند سنة اثنتين و ثلاثين و تسع مائة كان مجد الدين حيّا فلقيه بابر شاه بمدينة سرهند واكرمه غاية الاكرام، انتهى ولم اقف على سنة وفاته .

٤٩٢ - الفقيه محمد النائطي

الشيخ العالم الفقيه محمد بن ابي محمد الشافعي النائطي المدفون بمدينة النبي صلى الله عليه وسلم ولد و نشأ بالهند و سافر الى الحجاز و اخذ عن الشيخ علي بن حسام الدين المتقي البرهانپوري و كان يسكن بمكة المباركة ستة اشهر و بالطابة الطيبة ستة اشهر ادركه الشيخ عبد الحق بن سيف الدين الدهلوي و ذكره في زاد المتقين ، مات و دفن بالمدينة .

٤٩٣ - مولانا محمد النارنولي

الشيخ الفاضل محمد بن ابي محمد الحنفي النارنولي أحد العلماء المبرزين

فى التاريخ ، اخذ الطريقة عن الشيخ احمد بن محمد الشيبانى فى صباه و قرأ العلم على الشيخ عبد المقتدر احد اصحاب الشيخ احمد ذكره الشيخ عبد الحق الدهلوى فى « اخبار الاخيار » .

٤٩٤ - القاضى محمد اليزدى

الشيخ الفاضل القاضى محمد بن ابيه الشيعى اليزدى احد العلماء المبرزين فى المنطق و الحكمة ، ولد و نشأ بيزد من بلاد الفرس و سافر للعلم فقرأ على الفاضل مرزا جان الشيرازى و قدم الهند سنة ثلاث و قيل اربع و ثمانين و تسع مائة و تقرّب الى اكبر شاه التيمورى سلطان الهند و لبث عنده زمانا ثم ولى القضاء بمدينة جونبور سنة سبع و ثمانين او ما يقرب ذلك.

وكان شديد التعصب على اهل السنة و الجماعة يسب الخلفاء الراشدين الآرابعهم و يطعن عليهم طعنا صريحا و يكفر الصحابة و تابعيهم بالاحسان ، و لذلك لقبوه باليزيدى ، ذكره البدايونى .

و لما خرج محمد معصوم الكابلى عـــلى اكبر شاه فى بلاد بنگاله واراد معز الملك بجونبور ان يساعدهم فى الخروج عليه افتاه القــاضى محمد اليزدي و قيل انه وافقـــه فى ذلك وكان الحـكيم ابو الفتح بن عبد الرزاق الگيلانى قدم جونبور عند رجوعه عن بنگاله فوقف على ارادتهما فلما وصل الى الحضرة اخبر اكبر شاه بذالك فامر السلطان ان يأتوا بهما مقيدين مغلولين فاحدوهما و ركبوا بهما على الفلك فى ماءجمن فلما وصلوا الى اثاوه غرق الفلك فى المــاء ، و قيل ان اكبر شاه امر باتلافهما فاغرقوا الفلك فى ماءجمن وكان ذلك سنة ثمان و تسعين و تسع مائة

٤٩٥ - القاضي محمد التهانيسري

الشيخ العالم الفقيه القاضي محمد بن ابى محمد الحنفي التهانيسري كان من كبار العلماء ذكره ركن الدين محمد بن عبد القدوس الگنگوهي في اللطائف القدوسية .

٤٩٦ - السيد محمد المكي السنبهلي

الشيخ المجود محمد بن ابى محمد الحسيني المكي السنبهلي احد القراء المشهورين في عصره كان يقرأ القرآن على سبع قراءات قرأ عليه عبد القادر بن ملوك شاه البدايوني سنة تسع و خمسين و تسع مائة ببلدة سنبهل و ذكره في تاريخه .

٤٩٧ - مولانا شمس الدين محمد الشيرازي

الشيخ الفاضل العلامة شمس الدين محمد الشيرازي المشهور بزيرك قدم الهند و دخل گجرات في ايام محمود شاه الكبير الگجراتي و سكن باحمدآباد وصنف له مآثر محمود شاهي ذكره محمد بن الحسن في «گلزار أبرار» .

٤٩٨ - الشيخ محمد الجفار الدكني

الشيخ الفاضل محمد بن ابى محمد الحفّار الدكني المشار اليه في تبحره في الحصر الجامع و وفق الاعداد و اكثر العلوم العربية كان يقرأ القرآن بلحن شجيّ يأخذ بمجامع القلوب وكان سخيّا باذلا لشوشاطيب النفس جريح القلب مات في سنة ثلاث و تسعين و تسع مائة كما في «گلزار ابرار» .

مولانا

٤٩٩ - مولانا محمد حسين اليزدي

الشيخ العالم الكبير محمـــد حسين اليزدي كان من كبار العلماء حفظ القرآن و قرأ العلم ثم تفرّد بالقراءة و التفسير و الحديث ثم قدم الهند و سكن بدهلي له شرح بسيط على شمائل الترمذي و له منظومة في الشمائل، مات بدهلي سنة احدى و ثمانين و تسع مائة، ذكره القانع في «تحفة الكرام».

٥٠٠ - مولانا محمد درويش الجونپوري

الشيخ الفاضل محمد درويش الحسيني الواسطي الجونپوري احد العلماء الصالحين ينتهي نسبه الى زيد بن علي بن الحسين بن علي رضي الله عنهم بست عشرة واسطة ولد بقرية بوبهره من اعمال غازيپور و سافر للعلم الى جونپور فسكن بزاوية الشيخ مبارك بن خير الدين الجونپوري وجدّ في البحث و الاشتغال حتى برع في العلم و تأهل للفتوى و التدريس و زوجه المبارك ابنته فتدير بجونپور و درس بها مدة حياته، مات في سابع عشر من ذي الحجة سنة ثمان و تسعين و تسع مائة كما في «تجلي نور».

٥٠١ - مولانا محمد سعيد الخراساني

الشيخ العالم المحدث محمد سعيد بن مولانا خواجه الحنفي الخراساني المشهور بمير كلان كان من كبار العلماء، ولد و نشأ و قرأ العلم على العلامة عصام الدين ابراهيم بن عرب شاه الاسفرائني و على غيره من العلماء ثم اخذ الحديث عن السيد سيم الدين ميرك شاه بن جمال الدين الحسيني الهروي و لازمه مدة ثم سافر الى الحرمين الشريفين فحج و زار و سكن

بمكة المباركة مدة، اخذ عنه الشيخ علي بن سلطان القاري الهروي صاحب المرقاة و السيد عضنفر بن جعفر الحسيني النهروالي وخلق كثير من العلماء.

وكان عالما كبيرا محدثا محققا لما ينقله كثير الفوائد جيد المشاركة في العلوم له يد طولى في الحديث، درس و أفاد مدة حياته مع الطريقة الطاهرة و الصلاح.

مات ببلدة آگره سنة احدى و ثمانين و تسع مائة و له ثمانون سنة ذكره البدايوني.

٥٠٢ - مولانا محمد سعيد التركستاني

الشيخ العلامة محمد سعيد الحنفي التركستاني كان وحيد دهره في المنطق و الحكمة قرأ بعض الكتب على الشيخ احمد جند و بعضها على محمد سرخ و قرأ اياما على عصام الدين ابراهيم بن عرب شاه الاسفرائني حتى حاز قصب السبق، و ورد الهند سنة ستين و تسع مائة فنال الحظ و القبول من اكبر شاه التيموري فسكن بالهند و اشتغل عليه خلق كثير.

و له يد بيضاء في العلوم الآلية و العالية وكان كثير الفوائد حسن المحاضرة حلو الكلام مليح الشمائل دينا متواضعا شفيقا على طلبة العلم، مات سنة سبعين و تسع مائة ببلدة كابل ذكره البدايوني.

٥٠٣ - القاضي محمد معين اللاهوري

الشيخ الفاضل محمد معين الحنفي اللاهوري احد الفقهاء المشهورين في عصره كان من نسل الشيخ معين صاحب معارج النبوة تولى القضاء بمدينة لاهور مدة طويلة حتى كبر سنه.

وكان

و كان مشكور السيرة فى القضاء و كان يستنسخ الكتب و يصححها ثم يعطيها طلبة العلم و يبدل اموالا طائلة فى دالك .

مات سنة خمس و تسعين و تسع مائة بلاهور دكره البدايونى .

٥٠٤ ـ ميرك محمود بن ابى سعيد السندى

الشيخ العالم الكبير محمود س ابى سعيد الحنى التتوى السندى المشهور بميرك محمود كان من الفقهاء الحنفية و علمائهم المشهورين تحرى فى نقل الاحكام و انفرد فى عصره بعلم الفتوى وكان جيد الكتابة له مهارة تامّة فى الخط المعروف بالستعليق و يجمع الى دلك كله آداب الاخلاق مع حسن المعاشرة و لين الكنف و الزهد و السخاوة ولاه مرزاشاه حسين شياخة الاسلام فى ارض السند فاستقلّ بها مدة عمره .

مات سنة اثنتين و ستين و تسع مائة فأرخ لعام و فاته بعض العلماء (رفت ميرك آه آه) دكره النهاوندى فى المآثر و البهكرى فى تاريخ السند .

٥٠٥ ـ القاضى محمود بن احمد النائطى

الشيخ الفقيه القاضى محمود س احمد س ابى محمد النائطى البيجاپورى احد رجال العلم و الطريقة ولى القضاء فاستقل به مدة ثم سافر الى الحجاز فحج و زار و ازداد بها علما و رجع الى بيجاپور فمات بها و ولى القضاء بعده ولده رضى الدين المرتضى سنة اربع و تسعين و تسع مائة كما فى تاريخ النوائط، لعله مات فى تلك السنة اوما يقرب ذلك .

٥٠٦ ـ الشيخ محمود بن الهداد الرنتهنبورى

الشيخ الصالح محمود بن الهداد س بدوه الچشتى الرنتهنبورى احد

رجال الطريقة الچشتية اخذ عن ابيه عن جده و انتقل الى مندو و سكن بقرية كچهاون و انقطع الى الزهد و العبادة، اخذ عنه ابناؤه و جمع كثير، مات نحو سنة ستين و تسع مائة بقرية كچهاون كما فى «گلزار ابرار».

٥٠٧ - الشيخ محمود بن بابو الگجراتى

الشيخ العالم الفقيه محمود بن بابو بن صدرالدين بن جلال الدين بن الياس العمرى الشيخ قطب الدين محمود الگجراتى احد العلماء الصالحين ولد فى سنة ست و خمسين و ثمان مائة بگجرات و نشأ بها و اخذ عن السيد محمد بن عبد الله بن محمود الحسينى البخارى الگجراتى و تولى المشيخة فى بلاده انتفع به خلق كثير مات فى عاشر جمادى الاخرى سنة ثلاث و اربعين و تسع مائة فدفن بچاپانير كما فى «المرآة».

٥٠٨ - ملك محمود بن پيارو الگجراتى

الشيخ الفاضل محمود بن پيارو الحنفى الگجراتى المشهور بملك محمود كان من الفضلاء المشهورين بگجرات و والده ملك پيارو كان وزيرا بمدينة برهانپور قتل بها فى سنة اربع و اربعين و تسع مائة وخرج ولده محمود سالما الى گجرات و اخذ الطريقة عن السيد عرب شاه الحسينى البخارى الگجراتى ثم سافر الى الحرمين الشريفين فحج وزار و رجع الى الهند و ذهب الى آگره فقربه اكبرشاه التيمورى اليه و ادناه و جعله من جلسائه و أهّله بالعناية و القبول، و بعد مدة يسيرة ولاه على مقبرة الشيخ معين الدين حسن السجزى الاجميرى فتولاها مدة ثم تركها و سار الى گجرات سنة خمس و ثمانين و تسع مائة و كان اكبر شاه

المذكور

المذكور لايتركه و لايرخصه و لما كان صادقا فى النية قبله السلطان بعد الرد و الانكار، ذكره البدايونى .

وكان جيد المشاركة فى الفقه و الحديث شاعرا مجيد الشعر حسن المحاضرة حلوالكلام مليح الشمائل اجتمع به الآصفى فى گجرات .

و قال فى ظفر الواله طالما اجتمعت به فيها فكان من اكمل الرجال ذاتا و افضلهم صفاتا ما من علم الا أتقنه و عمله و لاذو اقبال الاولديه مقبول الكلمة سعيد الحركة فائض البركة انتهى .

مات فى سنة الف بمدينة احمدآباد فدفن بها ذكره محمد بن الحسن .

٥٠٩ - الشيخ محمود بن الجلال المندوى

الشيخ الصالح محمود بن الجلال الگجراتى الشيخ ظهور الدين المندوى احد المشايخ المشهورين ولد ونشأ بگجرات واخذ الطريقة عن صدر الدين محمد الذاكرالبرودوى ولازمه مدة من الزمان ثم سكن بمندو واخذ عنه محمد بن الحسن المندوى والشيخ داود وخلق كثير من اهل مندو، توفى فى ثامن عشر من شعبان سنة ست و تسعين و تسع مائة بمندوكما فى «گلزار ابرار» .

٥١٠ - القاضى محمود بن الحامد الگجراتى

الشيخ الفقيه الزاهد القاضى محمود بن حامد بن محمد العلوى البيربورى الگجراتى العارف المشهور يرجع نسبه الى حمزة بن فاطمة بنت الامام على بن ابى‌طالب رضى الله عنه من بطن سعيدة بنت عروه وكانت ام القاضى محمود بنت القاضى عبدالملك العباسى من نسل المعتصم بن هارون

الحليمة العباسی و كان القاصی محمود يعرف بقاصی جامكڈه وكان والده
مشهورا بقاصی حاملده قيل انه احد عن والده وقيل عن عمه القاصی
حمّاد كلاهما عن الشيخ محمد بن عبد الله الحسينی البحاری، و قيل ان اباه
احذ عن الشيخ عبد اللطيف بن الجميل الهرو الی عن الشيخ محمد المذكور
و له طرق عديدة بعضها تصل الی السيد احمد الكبير الرفاعی و بعضها
يصل الی الشيخ شهاب الدين عمر السهروردی ، وكان من كبار المشايخ
احد عنه حلق كثير و يذكر له كشوف وكرامات و وقائع غريبة انتقل
فی سنة عشرين و تسع مائة من احمدآباد الی ييريور قرية من قراها
فاعتزل بها عن الناس و مات بها فی ثالث عشر من ربيع الثانی سنة
احدی و اربعين و تسع مائة و له سبع و ستون سنة كما فی « المرآة» .

٥١١ - الشيخ محمود بن الحسام الما نكپوری

الشيخ الصالح محمود بن الحسام العمری الما نكپوری احد المشايخ
الجشتية كان من اهل بيت العلم و الطريقة سافر الی عازيپور سنة ثلاث
و خمسين و ثمانمائة فاغتنم قد و مه نصير خان اللوهانی امير تلك الناحية
و طلب من سلطانه ان يجعله مير عدل بتلك الناحية فاجاب السلطان الی
ذلك فصار ميرعدل و استقل بها مدة حياته وكان من العلماء الصالحين
مات سنة خمس و تسع مائة بغازيپور كما فی «تاريخ العلماء» .

٥١٢ - الشيخ محمود بن خوندمير الگجراتی

الشيخ الفاضل محمود بن خوند مير الحسينی المهدوی الگجراتی
كان سبط السيد محمد بن يوسف الحسينی الجونپوری و من دعاة مذهبه

لقبوه بحسين الولاية و خاتم المرشد له انصاف بامه كتاب فى الكلام على مذهبه .

٥١٣ - المفتى محمود بن عطاء الامروهوى

الشيخ العالم الفقيه المفتى محمود بن عطاء الله بن ميران بن خطير بن محمود بن عثمان بن مودود بن خطير الحسيني المودودى الامروهوى كان من العلماء العاملين و لاه بهلول شاه اللودى الافتاء ببلدة امروهه و لقبه باعلم العلماء و ملك العلماء سنة سبعين و ثمانمائة فاستقل به مدة حياته مات نحو سنة سبع عشرة و تسع مائة .

٥١٤ - الشيخ محمود بن عليم الدين الـگجراتى

الشيخ العالم الصالح محمود بن عليم الدين العمرى الـگجراتى احد المشايخ الچشتية، ولد و نشأ باحمدآباد و قرأ على اساتذة عصره واخذ الطريقة الچشتية عن ابيه و عن الشيخ عزيز الله المتوكل و الطريقة السهروردية عن الشيخ قادن و الطريقة المغربية عن الشيخ احمد المغربى السركهيجى وكان شديد التعبد كثير التواضع مات لثمان بقين من صفر سنة تسعمائة او بعد ذلك .

٥١٥ - السلطان محمود بن اللطيف الـگجراتى

السلطان الشهيد السعيد محمود بن اللطيف بن المظفر بن محمود الـگجراتى ابو الفتوحات سعد الدين محمود شاه الصغير قام بالملك فى اوائل ربيع الاول سنة اربع و اربعين و تسعمائة و كان فى سن لايدرك المصلح من المفسد فتولى الوكالة افضل خان والنيابة المطلقة اختيار خان

والوزارة صدر خان وصار امير امر الجيوش عماد الملك وكان اختيار خان بلغ شيخا قد حنكته التجارب وكان ذا عقل وفضل واما عماد الملك فكان بمعزل عن الفكر وانما هو من رجال الحرب ولهذا بعد مدة يسيرة اعتزل افضل خان واشار على اختيار خان ان تستقيل ويعتزل ايضا فلم يسمع قوله وقتله عماد الملك وتغلب على السلطان وهو كالاسير له فلما ضاق عليه الامر خرج يوما باسم الصيد وبعد من البلد وكتب الى عماد الملك انه يخرج الى ولايته فامتثل امره وعلم انه من دريا خان احد رجال الدولة ثم حرض دريا خان السلطان ان يركب الى عماد الملك ويحاربه فسار اليه وقاتله وهزمه الى برهانپور فرجع محمود شاه ومعه دريا خان الى دار ملكه والقى بيده عنان السلطنة فاستبد بالامر وضيق على محمود شاه فاستعان محمود بعالم خان وخرج الى ولايته سرا، ورجع معه الى دار الملك وخرج دريا خان الى بلاد مندو ثم استبد بالامر عالم خان فاسر السلطان الى مماليكه وخرج من الاسر واخرج عالم خان من بلاده والحقه بدرياخان واستمر بالوزارة برهان الملك محمد العباسي زمانا ثم تقلدها ابن اخيه افضل خان المذكور وولي النيابة المطلقة مجاهد خان وبعث السلطان عساكره لقتال الافرنج بقيادة الخواجه صفر الرومي سنة ثلاث وخمسين واستشهد خواجه صفر وقتل معه جمع كثير من رجال الدولة بقصة شرحتها في ترجمة الخواجه صفر وترجمة قراحسن الرومي فعزل محمود شاه وزيره افضل خان سنة اربع وخمسين لتقصيره في تجهيز الجيوش وارسال ما يكفي المؤنة

المؤنة لهم ونصب مكانه عبدالحليم بن حميدالملك وفى سنة خمس وخمسين ولى النيابة المطلقة المسند العالى عبدالعزيز بن حميد الملك الگجراتى المشهور بآصف خان فازداد محمود شاه بنيابته سعة فى التمكين و الامكان، ووجد راحة فى اوقاته و فتح قلعة ايدرسنة ست وخمسين، وكان لمحمود شاه شرابى اسمه برهان الدين يثق به و اذا غاب امامه يأتم به فى الصلاة و يلزمه فى الرضاو يهينه فى الغضب ويحتقره و يهزأبه و لايتحاشى من قربه فاتفق لتقصيراتاه الشرابى ان اقسم محمود شاه ان يعاقبه فاستيقن الشرابى وعزم على ان يعدمه و يعيش بعده فسمّه و لما شكى الحرارة وطلب شراب الصندل سمّه فيه ايضا فدخل الخلوة و نام على سريره فلمارآه الشرابى لاحراك به امر بسدل الحجاب و ذبحه ثم جلس على سرير الملك وقتل وزراه كما شرحته فى ترجمة آصف خان و افضل خان .

وكان محمود شاه خاتمة سلاطين گجرات و به بعد حادثة المغل عمرّت و تراجعت وأمها اهل الجهات، و من اعماله الصالحة ما وقفه على الحرمين الشريفين من قرى بنواحى كناية منها قندهار بندر صغير على خورها بلغ ارتفاعها مائة الف ذهب فيتعوض بها بيل و قماش و يحمل ذلك فى المركب السلطانى سدركهوكه ومن حين يشترى الى ان يباع بجدّه ما يلحقه من المصاريف الضرورية فهو من مال السلطنة و لاعشور عليه بجده فمن تأمل فى الفائدة يجدهاربحا عظيما و لهذا فى ايامه توسع اهل الحرمين فى المعيشة ولم ترتهن ذممهم فى دين يركبهم فكانت الاوقاف العثمانية التى تصل مع امير الحاج المصرى تعينهم على الحج و بعض اشهر

السنة، و الاوقاف المحمودية تعيهم عن القرض لباقى اشهرها .

و من عمارته بمكة المباركة رباط بسوق الليل فى جوار المولد الشريف النبوى عليه صلوات الله و سلامه و العين القديمة جارية فيه يشتمل على مدرسة و سبيل و مكتب الايتام و حلاوى ارضية و سطحية و رباط باب العمرة ، سبيل بطريق جدة .

و من سعادته حسن اعتقاده بالشيخ الاجل على بن حسام الدين المتقى البرهانپورى المهاجر الى مكة المشرفة و قد وفد الشيخ عليه مرتين من مكة المشرفة، و للشعراء قصائد فى رثائه منها قال بعضهم و فيه تاريخ الحادثة .

سلطان وقت خسرو محمود عاقبت

رضوان بروضه بحل گلے چون قدش نشاند

ناگه به تیغ حادثه چون لاله شد شهيد

رخش مراد جانب باغ بهشت راند

باغ ارسفشة گشت سوگش كبود پوش

و از برگ گل بماتم آن سروخون فشاند

تاریخ او چوخاستم از عندلیب گفت

تا صد هزارناله که در روضه گل نماند

و من العرائب انه اتفق وفاة السلطان محمود و سليم شاه السورى و برهان نظام شاه البحرى فى سنة واحدة فقال فى تاريخه مولانا غلام على الاستر آبادى و الد محمد قاسم صاحب تاريخ فرشته .

سه

سه خسرو را زوال آمد بيكبار

که هند از عدل شان دار الامان بود

يكے محمود شاهنشاه گجرات

كه همچون دولت خود نو جوان بود

دوم اسليم شه سلطان دهلی

كه در هندوستان صاحقران بود

سوم آمد نظام آن شاه بحری

كه در ملك دكن خسرو شان بود

زمن تاريخ فوت از اين سه خسرو

چو می پرسی زوال خسروان بود

وكان قتله فی اوائل ربيع الاول سنة إحدى و ستين و تسع مائة بمحمود آباد فنقل جسده الى سركهيج و دفنوه بها عند جدوده .

٥١٦ ـ السلطان محمود بن محمد الگجراتی

السلطان العادل المجاهد ابوالفتح سيف الدين محمود بن محمد بن احمد بن محمد بن المظفر الگجراتی المشهور بمحمود بيكره كان من خيار السلاطين ولد بگجرات فی عاشر رمضان سنة تسع و اربعين و ثمان مائة و قام بالملك بعد داود شاه سنة اثنتين و ستين و ثمان مائة وكان يوماً مشهودا ارتقى فيه الى درجة الدولة و الخطاب ثلاثة و خمسون عددا و استمر عماد الملك شعبان السلطان فی الوزارة كما كان فی ايام اخيه قطب الدين احمد شاه واستقل بالملك خمسا و خمسين سنة و فتح قلعة باردو بفتح الموحّدة و سكون الراء

المهملة بين الف و دال مهملة مضمومة و واو بقلة جبل فى حد السدر المعروف بالدمن سنة تسع و ستين و ثمان مائة وفتح قلعة كرنال بكسر الكاف وكانت من امنع قلاع الهند سنة خمس و سبعين و ثمان مائة و انشأ مدينة فى سفح الجبل و سماها مصطفى آباد و جعلها دارالمملكة و فتح قلعة بيت بامالة حركة الموحدة و دواركا بدال مهملة و واو و الف وكاف بين راء مهملة ساكنة و الف و فيها صنم من اشهر اصنام المشركين فى الهند يحجون اليه و يرون من العادة تكلف المشاق فى الوصول اليها حتى ان منهم من ينبطح على وجهه و يمديديه امامه و يقف ثم يضع قدمه على منتهى يده و ينبطح و يمديده و يقف و هكذا يقطع الطريق اليها و لومن مسافة اشهر فملكها سنة خمس و ثمانين و ثمان مائة و سار الى جانپانير و حاصر قلعتها وكانت قلعة حصينة متينة على قلّة جبل لا تكاد تفتح فضيّق فى الحصار و حاصرها مدة طويلة حتى فتحها سنة تسع و ثمانين و ثمان مائة، و انشأ مدينة بسفح الجبل و سماها محمد آباد و جعلها دارالمملكة فكان يقيم بها سنة و فى مصطفى آباد سنة دلك لقرب السند منه وكان بحد مندو يتصل حد محمد آباد و بفتحه صار لمحمود شاه من حد مندو الى حد السند من جونه گڈه و الى جبل سوالك من جالور و ناگور والى ناسك من بكلانه و من برهانپور الى برار و ملكاپور من ارض دكن و الى كركون و نهر نربده من جانب برهانپور و من جانب ايدر الى چتور وكونبلمير و من جانب البحر الى حدود چيول، و الله يوتى ملكه من يشاء .

و من

و من مآثره الجميلة قيامه بالعدل و الاحسان و انفاذ امر الشرع في السياسة و مما يحكى عنه في ذلك انه بلغه عن بهاء الملك بن علاء الملك الفحار سهراب انه قتل سلا حدارا له فطلبه فلاذ بعماد الملك وعضد الملك و استجار بهما فلم يجدا لخلاصه سبيلا سوى نسبة القتل الى غيره فارضيا شخصين على ضمان الخلاص لهما و بعد الاقرار به سعيا في الدية وكانا عولا عليهما في الخلاص فلم تقبل الدية و مضى الحكم بقتلهما، و خلص بهاء الملك و بعد يسير وقف محمود شاه على حقيقة الحال و تعب الى الغاية و جلس للقضاء و امضى في الملكين حكم القصاص و لم يمنعه كونهما من عظماء ملوكه الخاصة به من ان يعمل بالشريعة.

من مكارمه انه استقل بالملك خمسا وخمسين سنة و جاهد في الله حق الجهاد و وسع حدود ملكه الى مالوه و الى بلاد السند كما علمت ولكنه في تلك المدة الطويلة لم يطمح الى بلاد المسلمين و لم يستشرف لها قط و اذا استولى القوى منهم على الضعيف قام بنصرة الضعيف كما وقع له في سنة ست و ستين و ثمانمائة اذ وصل اليه حاجب نظام شاه البهمنى صاحب دكن يخبره ان محمود شاه الخلجى صاحب مالوه خرج اليه بعساكره فعطف السلطان عنانه من الصيد و توجه الى سلطانپور بمن حضر معه و امر الوزير ان يلحقه بالعسكر و لما نزل بسلطانپور قدم حاجب آخر يخبر بالحرب و انه حاصر دار ملكه بيدر فنهض السلطان من سلطانپور و لما كان منزله تهانيسر قدم حاجب آخر يخبر برجوع الخلجى وذلك لانه سمع بوصول محمود شاه الكجراتى فترك

بدر و رجع الى مندو ، وكذلك فى سنة سبع و ستين و ثمانمائة وصل حاجب نظام شاه بخبر ان الخلجى خرج بتسعين الف فارس الى حدود نظام شاه فنهض السلطان مع الحاجب و بلغ الخلجى ذلك بفتح آباد من اعمال تلنگانه فرجع الى دار ملكه فكتب السلطان الى محمود شاه الخلجى ما معناه ليس من المروءة قصد طفل لم يبلغ الحلم و قد التزمت حفظ ملكه الى ان يبلغ مبلغ الرجال فان دخلت فى حده خرجت الى حدك و فيما يليك من جهات الكفر ما يغنى عنه و يرفع درجتك بالجهاد .

و اذا انتهيت الى السلامة فى مداك فلا تجاوز

وكذلك لما بلغ محمود شاه سنة سبع و سبعين و ثمان مائة خروج الدوتك القواسه على سلطان السند بلغ عدد هم اربعين الفا وهى طائفة بحرية تسكن الجزر بنواحى السند لاتجتمع على طاعة احد انما هى من لصوص البحر فنهض من مصطفى آباد ارقا لا يسير كل يوم ستين فرسخا فلما قرب من السند تفرقوا فتوقف السلطان بمنزله الى ان وصل رسول ملك السند برسالة تتضمن شكره فرجع الى دار ملكه وكذلك لما بلغه ان جماعة من الامراء تغلبت فى خانديس و احتل بها نظام الملك نهض الى برهانپور بعسكره و ولى عليها عالم خان بن احسن خان الفاروقى احد وارثى المملكة و لقبه اعظم همايون عادل خان وكان ابن بنته و ذلك فى سنة اربع عشرة و تسع مائة.

و من ذلك انه لما توفى محمود شاه الخلجى سنة ثلاث و تسعين و ثمانمائة و بلغ و فاته ترحم عليه و عمل له زيارة فعرض عليه بعض

ارباب الرأى الخروج الى مندو فاجابه ليس من الفتوة اجتماع مصيبتين فى وقت واحد على اهل بيته فقد داته و حلّل جهاته .

و من دلك انه لما سمع سنة ست و تسع مائة ان ناصر الدين شاه الخلجى سمّ اباه غياث الدين الخلجى خرج الى مندو و قصد تأديبه لاملكه و بينما كان ينهض تواترت الرسل من ناصر الدين ببراءة دمته فتركه و فى كلها معجزة عظيمة له .

و من مكارمه قيامه بتعمير البلاد و تأسيس المساجد والمدارس والخوانق و تكثير الزراعة و غرس الاشجار المثمرة و بناء الحدائق والبساتين و تحريض الناس على دلك و اعانتهم بحفر الآبار و اجراء العيون و لدلك اقبل عليه الناس اقبالا كليا و وفد عليه البناؤن والمعماروں و اهل الحرف والصنائع من بلاد العجم فقاموا بحرفهم و صنائعهم فصارت گجرات رياضا مخضرة بكثرة الحياض والآبار والحدائق والزروع والفواكه الطيبة و صارت بلاد گجرات متجرة تجلب منها الثياب الرفيعة الى بلاد اخرى و دلك كله لميل سلطانها محمود شاه الى ما يصلح به الملك والدولة و يترفه به رعاياه .

و من مكارمه قيامه بتربية العلماء والصالحين لما كان مجبولا على حب العلم و اهله فاجتمع فى حضرته خلق كثير من افاضل العرب والعجم حتى صارت بلاد گجرات عامرة آهلة من العلماء و وفد عليه المحدثون من بلاد العرب و اقبل الناس الى الحديث الشريف فتشابهت باليمن الميمون و فاقت على سائر بلاد الهند فى دلك .

و قد وفد عليه العلامة جلال الدين محمد بن محمد المالكى المصرى

فادناه و قربه اليه و ولاه على ولاية الجرية فى سائر بلاده و لقبه بملك المحدثين و هو اول من لقب بها أحدا فى بلاد الهند و وفد عليه العلامة مجد الدين محمد بن محمد الايجى فولاه على تعليم ابنه مظفر شاه و لقبه برشيد الملك و وفد عليه ابو القاسم بن احمد بن محمد الشافعى المعروف بابن فهد و معه فتح البارى بخط ابيه و عميه و وفد عليه العلامة هبة الله بن عطاء الله الشيرازى و خلق كثير من العلماء .

و صنف له عبد الكريم بن عطاء الله الشيرازى « طبقات محمود شاهى » و شمس الدين محمد الشيرازى « مآثر محمود شاهى » و الشيخ يوسف بن احمد بن محمد بن عثمان الحسينى منظر الانسان ترجمة تاريخ ابن خلكان بالفارسية .

وكان غاية فى العفّة و الحياء حسن الاخلاق عظيم الهمّة كريم السجّية شريف النفس كثير البر و الاحسان ذكره الكجراتى فى مرآة سكندرى و الحضرمى فى النور السافر و الآصفى فى ظفر الواله وكلهم اطالوا فى مناقبه و فضائله .

قال الآصفى انه فى سنة ست عشرة و تسع مائة توجه الى نهر واله پٹن و زار ائمة الدين بها احياء و امواتا و عقد مجلسا خاصا لمذاكرة التفسير و الحديث و اكثر من الجوائز و اعمال البرّ و الوظائف و التمس الدعاء و رجع منها الى سركهيج و مكث بها يتردد لزيارة قبر الشيخ شهاب الدين مولانا الشيخ احمد قدس سره و عمل بها خيرا كثيرا .

وكان انشأ لمضجعه قبّة متصلة بصحن الروضة المباركة بحاذ قدمه

يتعهدها

يتعهدها أحيانا و فى هذه الدونة فتح القبر و جلس عنده و قال اللهم ان هذا اول منازل الآخرة فسهله و اجعله من رياض الجنة ثم ملأه فضة و تصدق بها قال الآصفى و فى سنة سبع عشرة شكى ضعفا فاستحضر ولده مظفرا و كان ببروده و اسند الوصية اليه فعوفى فرجع مظفر الى بروده ثم شكى الضعف و فى اثنائه بلغ من وجيه الملك خبر وصول حاجب سلطان العجم شاه اسماعيل الصفوى الى القرب من حده فامر بالكتاب الى الامير بالجد فيما يجب من رعايته و هكذا الى العمال على طريقـــه الى ان يصل دار الملك ثم امر بطلب مظفر و قبل وصوله بساعة فلكية فارق الدنيا و قدم مظفر فى الساعة الثانية من ليلة الثلثاء و حمل تابوته الى سركهيج حين انفلق الصبح انتهى .

وكانت وفاته عصر يوم الاثنين ثانى شهر رمضان ســـة سبع عشرة و تسع مائة وله تسع و ستون سنة و مدة سلطنته خمس و خمسون سنة أتفق عليها اهل الاخبار كلهم .

٥١٧ - السيد محمود بن محمد الجونپوری

الشيخ الفاضل محمود بن محمد بن يوسف الحسينى الجونپورى ثم الگجراتى كان اكبر اخلاف ابيه و من دعاة مدينة (١) وكان لقبه فى اهل مذهبه الخليفة الاول و ثـانى المهدى و هو ولد و نشأ بمدينة جونپور و سافر مع ابيه و لازمه فى الظّعن و الاقامة و اخذ عنه و قام بالدعوة بعده الى الترك و التجريد و الزهد و القناعة و اقام بفراه (٢) سنة بعد وفاة والده ثم رجع الى گجرات و اعتزل فى قرية بهيلوٹ بقرب رادهن پور

(١) كذا و لعله مذهبه (٢) كذا ولعله بهراة .

توفى لاربع خلون من رمضان سنة تسع عشرة و تسع مائة و له خمسون سنة كما فى «تاريخ پالپور» .

٥١٨ - الشيخ محمود بن محمود الگجراتى

الشيخ الفاضل العلامة محمود بن محمود العباسى الحكيم شهاب الدين بن شمس الدين السندى ثم الگجراتى احد كبار العلماء ذكره عبد القادر الحضرمى فى النور السافر قال انه كان آية الحكمة و المعالجات و حكى ان بعض السلاطين اهدى الى السلطان محمود صاحب گجرات اشياء نفيسة من جملتها جارية و صيفة فاعطاها السلطان بعض الوزراء فاتفق ان الحكيم المذكور جس نبضها قبل ان يمسها ذلك الوزير فحذّره عن ذلك و قال ان من يجامعها سيموت فارادوا تجربته فى ذلك فجاؤا بعبد و ادخلوه عليها فمات لوقته فازداد تعجب الوزير لذلك و سأله عن السبب فيه فقال انهم اطعموا امّها فى حملها بها اشياء اورثت ذلك و ان مهديها قصد هلاك السلطان قال الحضرمى فلله دره من طبيب ما احذقه وكانت وفاة الحكيم سنة اثنتين و تسعين و تسع مائة باحمد آباد .

٥١٩ - القاضى محمود الگجراتى

الشيخ العالم الفقيه القاضى محمود بن ابى محمود الموربى الگجراتى احد رجال العلم و الطريقة ولد ونشأ بقرية مورب من اعمال گجرات و اشتغل بالعلم على اهله وحصل و رسخ و درس زمانا ثم اخذ الطريقة عن الشيخ لشكر محمد العارف و قرأ عليه نقد النصوص و مرآة العارفين وغيرهما من كتب القوم و قرأ عليه شيخه لشكر محمد بداية الفقه و قرأ عليه

عليه مولانا موسى و الحكيم عثمان السديان النحو و العربية ذكره محمد بن الحسن المندوى فى «گلزار ابرار» .

٥٢٠ - خواجه امين الدين محمود الهروى

الوزير الكبير امين الدين محمود الهروى نواب خواجه جهان احد الأفاضل المشهورين تقرب الى همايون شاه التيمورى عند رجوعه عن العراق و قدم الهند و ترقى درجة بعد درجة حتى ولى الوزارة الجليلة فى ارض الهند فى عهد أكبر شاه التيمورى و استقل بها مدة حياته مات فى شعبان سنة اثنتين و ثمانين و تسع مائة بأرض اوده كما فى «مآثر الامراء» .

٥٢١ - الشيخ محمود القلندر اللكهنوى

الشيخ الصالح محمود بن محمد القلندر اللكهنوى احد المشايخ المشهورين قرأ العلم على الشيخ عبد الرحمن العباسى اللاهربورى واخذ عنه الطريقة القلندرية ثم سافر الى جونبور و اخذ عن الشيخ عبد السلام القلندر و اشتغل بالرياضة الشديدة ثلاثين سنة مات لتسع بقين من شعبان سنة ست و ثمانين و تسع مائـة بمدينة لكهنؤ فدفن بها فى سكالى باغ .

٥٢٢ - الشيخ مخدوم اشرف البساورى

الشيخ الفاضل مخدوم اشرف الحنفى البساورى احد العلماء الصالحين كان جد الشيخ عبد القادر بن ملوك شاه البدايونى لامه مات فى عاشر رمضان سنة سبعين و تسع مائة بمدينة بساور بفتح الموحدة و السين

المهملة بعدها الف و واو مفتوحة و راء مهملة ذكره عبد القادر المذكور في تاريخه وارّخ لعام وفاته «فاضل جهان» .

٥٢٣ - مير مرتضى الشريفي

الشيخ الفاضل السيد مرتضى الشريفي الشيعي الشيرازي كان من اسباط السيد الشريف زين الدين على الجرجاني صاحب المصنفات المشهورة وكان نادرة من نوادر الدهر في كثير من العلوم لاسيما المنطق والحكمة و الفنون الرياضية و الانشاء و قرض الشعر و كان يدرس و يفيد في تلك العلوم اخذ عنه غير واحد من العلماء بمدينة آگره و هو أخذ المنطق و الحكمة عن الشيخ عبد الصمد البغدادي و الحديث عن السيد ميرك شاه ثم ولى الصدارة بخراسان في ايام اسماعيل شاه الصفوي و استقل بها زمانا ثم سافر الى الحجاز فحج و زار و اسند الحديث عن الشهاب احمد ابن حجر المكي ثم قدم الهند و اقام بارض دكن زمانا ثم دخل آگره وذلك في سنة اثنتين وسبعين و تسع مائة فطابت له الاقامة بها وله منظومة الكافية في النحو و ديوان الشعر الفارسي، مات في سنة اثنتين وسبعين و تسع مائة بدهلي ذكره بختاور خان في« مرآة العالم » .

٥٢٤ - مولانا مرشد الدين الصفوي

الشيخ العالم الصالح مرشد الدين بن رفيع الدين المحدث الحسيني الصفوي الشيرازي ثم الهندي الاكبر آبادي كان اهل بيت العلم و الطريقة اخذ عن والده و قام بعده بالتدريس وكان سخيا بالدلاعاية في الجود و الكرم، مات و دفن عند والده باكبر اباد ذكره محمد بن الحسن المندوي

في

فى «گلزار ابرار» .

٥٢٥ - مصطفى بن بهرام الرومى

الامير الكبير مصطفى بن بهرام الرومى المشهور برومى خان، ولد ونشأ بالروم ولازم خاله الامير سلمان من صباه وقدم معه الى بلاد اليمن وسكن بقلعة كمران وكان خاله يشتغل بتجر الاغربة فى ساحل الصليف وهى مقابلة لكمران بينهما بحريصله راكب فى اقل من الساعة الفلكية ومعهم خواجه صفر وقراحسن ومصطفى واسمعيل وخلق كثير من الأتراك فاتفق ان خيرالدين الامير ايضا قدم اليمن واحب لنفسه الاستقلال وقتل سلمان غيلة فقام مصطفى ابن اخته لاخذ ثاره فقتل خيرالدين سنة خمس وثلاثين وتسعمائة واستقل بقلعة كمران وفى اثناء ذلك كتب والده بهرام اليه وكان باستنبول خبر عزله وامره بالخروج الى الهند قبل وصول المتولى لليمن فاستعد وخرج باصحابه ومن تبعه ووصل الى بندر ديو سنة سبع وثلاثين وتسعمائة وكان بها الامير طوغان بن ايازالسلطانى فلما علم به استقبله ورحب به وكتب الىسلطانه بهادرشاه الگجراتى بوصوله وجاء الطلب له فتوجه الى جانپا نير واجتمع بالسلطان ونال منه الحظ والقبول ولقب برومى خان وولى نفط خانه وكان من هديته له مدفع صاغه سلمان باسم سليمان صاحب الروم سماه ليلى فصاغ مدفعا آخر باسم بهادرشاه سماه مجنون واختار من الولاية رانديرو سورت وما يليه من السواحل الى مهائم ثم استضاف ديو فعزل عنه السلطان نائبه طوغان المذكور واضاف ديو الى ولايته

و لما وصل طوغان الى جاپانير ولم يكن فى قوته و شجاعته و هيكله فى الملك احـــد يضاهيه فأوجس منه رومى خان خيفة فاسره بهادر شاه وحبسه ثم امر بقتله وخدم رومى خان سلطانه بهادرشاه مدة من الزمان وفتح بحسن تدبيره قلعة رنتهنبور و كان السلطان وعده رومى خان وبعد الفتح بدأله ان يخلف وعده حذرا عما يفكره العاقل فى العواقب ولهذا اجزل صلته ووعده بچتور فتاثر رومى خان الا انه رضى بالوعد و كان يظاهره معه فلما سار بهادر شاه الى چتور سلط رومى خان عليه فعملت مدافعه عملا لا يطيقه من فى القلعة و فتح چتور و اخلف بهادرشاه وعده رومى خان مرة ثانية فتأثر منه رومى خان الى الغاية و اضمر كيدا ، فلما فرغ بهادرشاه من چتور و كان همايون شاه التيمورى صاحب دهلى ناحين توجه اليه واجتمعا فى ناحية مندسور وحيث كان رومى خان يعلم من همة بهادرشاه انه اذا عزم على امر امضاه خشى ان يفوته ما سينتقم لنفسه منه فى خلف الوعد فقال لبهادرشاه ان عزمتم عـــلى الحرب فالذى معى من المدافع و بقية النفط ان لم يكن لها فى مثل هذا اليوم عمل ومجرى ففى اى يوم يكون لها ذلك فالرأى ان يكون المعسكر مركزا وهى كالدائرة تحيط بــه و نتخذ خندقا يحيط بها فيأمن المعسكر من تبييت العدو ومكره وليس للعدوان يأمن ذلك وبعـــد الفراغ منه تخرج الطلائع وتحارب العدو وترجع ونحن لا تنقطع عنا الميرة لانا فى ارضنا والعدو بخلاف ذلك فينهزم بنفسه و هذا دستور سلاطين الروم فى حروبهم ، فالتفت بهادر شاه الى صدر خان فقال قول

كالعسل و فعل كالاسل، دع النار لاهله لاحصن كصهوة الحصان و لا نافع كالسيف فى ملتقى العنان بالعنان و حيث كان بهادر شاه يثق بروى خان و يميل اليه عمل برأيه وكتب رومى خان الى همايون شاه يخبر بالميرة الواصلة و يشير عليه باخذها و منع طرق القوافل ثم وقف على المدافع و امر بكسرها جميعا فكانت رجّة عظيمة فركب بهادر شاه متنكرا و خرج الى مندو و لحق رومى خان بهمايون شاه و اختص بدرجة القرب منه و تغلب همايون شاه على مالوه ثم عــلى گجرات بحسن تدبيره ذكره الآصفى والگجراتى و غيرهما .

و من لطائف هذه الاخبار ما ذكروه ان بينما همايون شاه و قد فتح مندو على سريره فى اول يوم جلوسه والملوك والامراء على جهات سريره و قوف حسب مراتبهم على طبقاتهم حتى ببغاء لبهادر شاه تنطق بلغات مختلفة فوضع حاملها قفصهــا عند سريره و فى اثناء ذلك حضر رومى خان فى ذلك الجمع العظيم و سلم فرحب به همايون شاه و ذكره باسمه فما سمعت الببغاء باسمه الا قالت بلسان الهند « پهٹ رومى خان حرامخوار پهٹ رومى خان حرامخوار » يعنى « سحقالك يا رومى خان الغادر سحقالك يا رومى خان الغادر » و كررت اللفظ مرارا فأطرق رومى خان بين ذلك الجمع حياء من مقالة الببغاء فتسلية له خاطبه همايون شاه قائلا لو غيّر الببغاء قالها لسللت لسانه من قفاه و لكنه طير، قال الآصفى و الظاهر انه لمــا خرج بهادر شاه نطق بهذه الكلمات من تخلف عنه و تكرر ذلك و سمعتها الببغاء و حفظتها ، و لما سمعت اسمه ذكرت الكلمات نطقت بها كما كانوا

يطلقون بها .

و اما رومى خان بعد ذلك فلازم همايون شاه و تقرّب اليه فسلّطه همايون على قلعة چنار گڈه ففتحها سنـــة اربع و اربعين و تسع مائة فاعطاه همايون الصلات الجزيلة و ولاه على تلك القلعة الحصينة المنيعة و صار محسودا بين ابناء العصر فسموه و مات فى زمان قريب، ذكره معتمد خان فى «اقبالنامه» .

٥٢٦ ـ الشيخ مصطفى بن عبدالستار السهارنپورى

الشيخ الفقيه الزاهد مصطفى بن عبد الستار بن عبد الكريم الانصارى السهارنپورى كان من كبار العلماء درس و أفاد مدة مديدة و اخذ الطريقة عن ركن الدين محمد بن عبد القدوس الگنگوهى تـــذكر له كشوف وكرامات، قيل ان والى بلدته اكرهه على الخروج الى معسكر السلطان فذهب الى آگره و تبعه الوالى فغرق فى الماء و لما وصل الشيخ الى آگره أكرمه السلطان و رخص له فى الرجوع الى بلدته، مات فى رابع شعبان سنة الف ذكره السهارنپورى فى «المرآة» .

٥٢٧ ـ مولانا مصلح الدين اللارى

الشيخ الفاضل العلامة مصلح الدين الحنفى اللارى كان اوحد أقرانه فى العلوم العربية و المعارف الحكمية درس وأفاد مدة طويلة اخذ عنه ميرزا شاه حسين سلطان السند وطائفة من اهل العلم و هو سافر الى مكة المباركة سنة ستين و تسع مائة فلم يرجع عنها، و له شرح بسيط على

على شمائل الترمذى و تعليقات على تفسير البيضاوى و شرح المنطق بالفارسى ذكره النهاوندى فى « المآثر » .

٥٢٨ - السلطان مظفر الحليم الكجراتى

السلطان الفاضل العادل المحدث الفقيه مظفر بن محمود بن محمد بن احمد بن محمد بن المظفر الكجراتى ابو النصر شمس الدين مظفر شاه الحليم صاحب الرياستين ولد يوم الخميس لعشر بقين من شوال سنة خمس و سبعين و ثمان مائة بارض كجرات ، و نشأ فى مهد السلطنة و رضع من لبان العلم و ترعرع و تسل فى ايام ابيه و قرأ على مجد الدين محمد بن محمد الايجى العلامة و على غيره من العلماء و اخذ الحديث عنه و عن الشيخ المحدث جمال الدين محمد بن عمر بن المبارك الحميرى الحضرمى الشهير بحرق و تدرب فى الفنون الحربية حتى فاق اسلافه فى العلم و الادب و فى كثير من الاعمال الحميدة وقام بالملك بعد والده يوم الثلثاء ثالث شهر رمضان سنة سبع عشرة و تسع مائة من الهجرة و افتتح امره بالعدل و السخاء و النجدة و الجهاد و سدّ الثغور و اكرام العلماء .

وكان غاية فى التقوى و العزيمة و العفو و التسامح عن الناس و لذلك لقبوه بالسلطان الحليم وكان جيد القريحة سليم الطبع حسن المحاضرة عارفا بالموسيقى مشاركا فى اكثر العلوم و الفنون ماهرا فى الفنون الحربية من الرمى و الضرب بالسيف و الطعن بالرماح و الفروسية و المصارعة خطاطا جيد الخط كان يكتب النسخ و الثلث و الرقاع بكمال الجودة وكان يكتب القرآن الحكيم بيده ثم يبعثه الى الحرمين الشريفين و حفظ

القرآن فى حياة و الده فى ايام الشباب ٠

وكان يقتفى آثار السنة فى كل قول و فعل و يعمل بنصوص الاحاديث النبوية و ربما يذكر الموت و يبكى و يكرم العلماء و يبالغ فى تعظيمهم وكان لايحسن الظن بمشايخ عصره فى بداية حاله ثم مال اليهم ٠

و لم يزل يحافظ على الوضوء و يصلى بالجماعة و يصوم رمضان و لم يقرب الخمر قطّ ولم يقع فى عرض احد وكان يعفو و يسامح عن الخطائين و يجتنب الاسراف و التبذير و بذل الاموال الطائلة على غير أهلها ٠

و كان كثير التفحّص عن اخبار الناس عظيم التجسس عن اخبار الممالك و ربما يغير زيّه و لباسه و يخرج من قصره آناء الليل و النهار و يطلع على الاخبار و يستكشف الاسرار ٠

قال الآصفى انه وصل اليه يوما من القاضى بجانپانير رسول الطلب وقد تظلم منه من يتجر فى الخيل فكما بلغه و على ماكان عليه فى حال الخلوة أجاب الرسول و خرج ما شيا الى مجلس القاضى و جلس مع خصمه بين يديه و ادعى التاجر عليه انه لم يصله ثمن افراسه و ثبت ذلك و ابى التاجران يقوم من مجلسه قبل اداء الثمن و حكم القاضى به فمكث السلطان مع خصمه الى أن قبض التاجر الثمن وكان القاضى لما حضر السلطان المحكمة و سلم عليه لم يتحرك من مجالسه و ماكفاه ذلك حتى انه أمره ان لايترفع على خصمه و يجلس معه و السلطان لايخرج عن حكمه و لما قبض التاجر الثمن و سأله القاضى هل بقيت لك دعوى عليه و قال لا ، عند ذلك قام القاضى من مجلسه و سلم على سلطانه على عادته فيه

و نكس

و نكس رأسه فيما يعتذر به فقام السلطان من مجلسه مع الخصم و اخذ بيد القاضي و اجلسه فى مجلس حكمه كما كان و جلس الى جنبه و شكره على عدم مد اهتمه فى الحق حتى انه قال لوعدلت عن سيرتك هذه رعاية لى انتصفت للعدالة منك و انزلتك منزلة آحاد الناس لئلا يأتسى بك بعدك غيرك فجزاك الله عنى خيرا بوقوفك مع الحق فمثلك يكون قاضيا فاثنى عليه القاضي و قال و مثلك يكون سلطانا .

قال الآصفي و من برّه المستفيض لاهل الحرمين الشريفين انه يجرمركبا و شحنه بالقماش المثمن و أرسله الى بندر الحجاز جدّه و جعله و ما فيه صلة لهم و له بمكة المشرفة رباط يشتمل على مدرسة و سبيل و عمارة غيرها و عين و قفا يتجهز محصوله الى مكة فى كل موسم للمدرسين بمدرسته و الطلبة و سكنة الخلاوى و خدم السبيل و مافى معناه و يتجهز سواه لاهل الحرمين وكان ذلك مستمرا فى ايامه .

و من مآثره الحسنة بالحرمين مصحفان بخطه المنسوب كتبهما بقلم الثلث المحرر بماء الذهب و امام الحنيفة مخصوص بالقراءة فيهما و ربعتان ايضا بخطه كذلك ، و للمصحفين و الربعتين و قف مخصوص يتجهز كل عام الى الحرمين الشريفين لقارى المصحف و قرّاء الاجزاء و شيخ الرابعة و مفرقها و الحافظ لها و الداعى له عند الختم و السقاء فى الوقت و النقيب و الفراش و قد رأيت ذلك وكان مستمرا الى شهادة السلطان محمود .

و من نوادر افعاله انه لما تغلب مدنى راى على بلاد مالوه ضيق على المسلمين و خرج محمود شاه الخلجى صاحب مالوه من بلاده هاربا

عنه الى گجرات نهض السلطان مظفر الحليم من بلاده الى مالوه سنة ثلاث وعشرين وتسع مائة بعساكره فوصل الى دهار ثم الى مندو نزل على القلعة و شرع فى المحاصرة ، و اما مدنى راى فانه لما بلغه نزول السلطان بديوله قال لاصحابه قرب منا المظفر و لاسبيل الى الحرب الا اذا حضر رانا سانگا صاحب چتور فاكفونى اتم القلعة و انا اسير اليه و اصل به و على هذا ودّعهم و عزم لطلبه فلما نزل السلطان على القلعة خرج يوما فوج فيه نخبة من رجال القلعة على ان يفتكوا بالمسلمين وكانوا حذرين فشدوا عليهم و قتلوا منهم كثيرا وهرب الباقون و تركوا السيف و اعتمدوا الخديعة فطلبوا الامان لتسليم القلعة و ترددوا فيه اياما ثم سألوا الأمان لاموالهم فلما اجيبوا طلبوا المهلة لجمعة ثم سألوا التباعد عن القلعة ليأمنوا فى الخروج ، و لما فعل ذلك بلغه وصول رانا سانگا الى اجين فغضب السلطان و ركب الى ربوة مرتفعة هناك و جلس عليها ، و اما الامراء فكل منهم فى سلاحه الكامل فى ظل علمه و اقف تحت الربوة فطلب من بينهم عادل خان الفاروقى صاحب برهانپور و قلده امارة العسكر المجهز لحرب صاحب چتور و خلع عليه و قلده سيفا و حياصة و مجنا و تسعة من الخيل و حلقة من الافيال و اوصاه و ودّعه ، وكذلك طلب فتح خان صاحب رادهن پور واعطاه مثله وكذلك طلب قوام خان ثم اوصاهما بعادل خان و ودعهما ثم استدعى عسكر هؤلاء و وعدهم جميلا و خص وجوه العسكر بالأقبية و امر بسائرهم بالتنبل على عادة الهند فى الرخصة لهم و نهض الى منزله الاول

الاول وجدّ فی اسباب الفتح و دخل القلعة عنوة فی ثانی یوم نزوله و عمل السیف فیهم وکان آخر امرهم انهم دخلوا مساکنهم و غلقوا الابواب و اشعلوها نارا فاحترقوا و اهلیهم و السلطان تحت المظلة و هکذا محمود وهما یسیران روید اروید اوالدماء تسیل کالعین الجاریة فی سکک القلعة من کل جانب الی مخارج الماء منها و بلغ عدد القتلی من الکفرة تسعة عشر الفا سوی من غلق بابه و احترق و سوی اتباعهم فلما وصل السلطان الی دار سلطنة الخلجی التفت الیه و هنأه بالفتح و بارك له فی الملك و اشار بیده المبارکة الی الباب و قال له بسم الله ادخلوها بسلام آمنین و عطف عنانه خارجا من القلعة الی القباب و دخل الخلجی منزله و اجتمع باولاده و اهله و سجد شکرا لله سبحانه فلما بلغ مدنی رای شهق شهقة و غشی علیه وسمع رانا سانکا بعادل خان و قد قرب من اجین فاضطرب و قال لمدنی رای ماهذه الشهقة قد قضی الامر فان عزمت علی ان تلحق باصحابك فها عادل خان یسمع نفیره و الا فادرك نفسك ثم أمر به فحمل علی فیل و خرج من اجین الی جهاته خائبا سعیه وتبعه عادل خان الی دیالپور و توقف بها حتی جاءه الطلب، ثم ان الخلجی تفقد ذخائره و هیأ الضیافة و نزل الی مظفر شاه السلطان و سأله التشریف بالطلوع فاجابه فلما فرغ من الضیافة دخل به فی العمارات التی من آثار ابیه و جده فاعجب بها و ترحم علیهم ثم جلسا فی جانب منه و شکره الخلجی، و قال الحمد الله الذی بهمتك رأیت بعینی ما کنت أتمناه باعدای ولم یبق لی الآن ارب فی شئ من الدنیا و السلطان اولی

بالملك منى و ما كان له فهولى فاسألك قبول ذلك و للسلطان ان يقيم به من شاء فالتفت السلطان اليه و قال له اول خطوة خطوتها الى هذه الجهة كانت لله تعالى و الثانية كانت لنصرتك و قد نلتها فالله يبارك لك فيه و يعينك عليه، فقال الخلجى خلا الملك من الرجال فاخشى ضياعه فاجابه مظفر شاه المظفر الحليم و قال له اما هذا فمقبول سيكون آصف خان معك باثنى عشر الف فارس الى ان يجتمع رجالك فطلب الخلجى ان يكون عنده ولده تاج خان و الحّ عليه فاجاب الى ذلك و وعده بالنصر فى سائر الاوقات و قال لآصف خان مالك ولاصحابك كافة من الجراية و الولاية عندى فهى على حالها الى ان ترجعوا الى منازلكم و ما يعطيكم الخلجى فهو مضاف اليه للتوسع فى الوقت و امر للخلجى بخزانة ثم ودّعه و نزل .

و قيل ان مظفر شاه لما فتح القلعة و دخلها سأله اركان سلطنته ان يستأثر بها فالتفت الى الخلجى و ودعه للنزول و قال له احفظ باب القلعة برجال لا يدعوا احدا يدخلها بعد نزولى حتى من ينتسب الىّ فالتمس الخلجى ان يمكث اياما فابى و نزل ثم بعد ثلاث أضافه الخلجى و دار به فى العمائر التى ما مثلها يذكر فى الهند و انتهى الى عمارة بابها مغلق فاستفتحه و دخل الى حجر هناك فامر الطواشية بفتحها و استدعاء من فيها فاذا بنساء برزن فى حلى و حلل قل ان رات العين مثلهن و بايديهن اصناف الجواهر و ما منهن الامن سلمت و نثرت ما بايديها على قدم السلطان فلمارأى.. .أشار بان يحتجبن لعدم حلّية النظر الى

الاجنبية فقال الخلجي كلهن ملكي و انا مالك و العبد و ما ملك لمولاه فدعاله و عاد الى قبابه و بالجملة فلما نهض للسير راجعا نزل الخلجي و معه تاج خان و آصف خان و شيعه الى حده و سأله الدعاء و رجع و رخص السلطان لعادل خان فرجع الى برهانپور و وصل السلطان بالفتح و الدعاء الى جاتپانير وكان يوم دخوله مشهود اكثر فيه الدعاء له من سائر عباد الله تعالى .

وكان فتح مندو فى ثانى عشر من صفر سنة اربع و عشرين و تسع مائة و لبعض الشعراء فى تاريخه .

مظفر شاه سلطان جهانگير اساس شرع و دين ازنو نهادى
گرفته قلعهٔ مندو بشش روز طلسم اينچنين محكم كشادى
همين بس بهر تاريخش كه گويم گرفته ملك مندو بازدادى

و فيه

مظفر شاه سلطان جهانگير آنكه تيغ او
بناى كفررا ويران و دين و شرع رانوكرد
چو ازبخت همايون كرد فتح قلعهٔ مندو
بود تاريخ سال آن همايون فتح مندو كرد

و قال بعضهم فى تاريخه « قد فتح المندو سلطاننا » و هذا من نوادر الوقائع لايذكر مثله لاحد من ملوك الهند و سلاطينها بل سلاطين غيرها من البلاد .

و اعجب من ذلك ان هـذا الخلجي و اسلافه كانوا من اعداء

دولتهم فان جده محمود شاه الخلجي الكبير كان ساحمه الله يصول عليهم مرّة بعد اخرى و فى كل مرّة يخسر ويخيب فى أمله و ابوه غياث الدين الخلجي خرج الى گجرات لنصرة كفار الهنود على محمود شاه الگجراتى الكبير و كذلك جدّه فى ايام محمد شاه الگجراتى سامحهما الله تعالى و لله درّمن قال .

هيهات ان يأتى الزمان بمثله ان الزمان بمثله لبخيل

قال الآصفى و فى سنة احدى و ثلاثين و تسع مائة خرج السلطان الى مصلى العيد للاستسقاء و تصدق و تفقد ذوى الحاجة على طبقا تهم و سألهم الدعاء ثم تقدم للصلاة وكان آخر مادعا به كما يقال (اللهم انى عبدك و لا املك لنفسى شيئا فان تلك ذنوبى حبست القطر عن خلقك فها ناصيتى بيدك فاغثنا يا ارحم الراحمين) قال هذا و وضع جبهته على الارض و استمّر ساجدا يكرر قوله يا ارحم الراحمين فما رفع رأسه الاوهاجت ريح و نشأت بحرية ببرق و رعد و مطر ثم سجد لله شكرا ورجع من صلاته بدعاء الخلق له و هو يتصدق وينفح بالمال يمينا و شمالا .

و بعد الا ستسقاء بقليل اعتراه الكسل ثم ضعف المعدة و منه شكى ضعف الجسد و فى خلال ذلك عقد مجلسا حفلا بسادة الامة و مشايخ الدين و صوفية اليقين و اجتمع بهم و تذاكروا فيما يصلح بلاغا للآخرة الى ان تسلسل الحديث فى رحمة الله سبحانه و ما اقتضاه منّه و احسانه فاخذ يشرح ما منّ الله عليه من حسنة و نعمة و يعترف بعجز شكرها الى ان قال وما من حديث رويته عن استاذى المسند العالى

مجدالدين

مجد الدين بروايته له عن مشايخه الاواحفظه واسنده و اعرف لراويه نسبته و ثقته و اوائل حاله الى وفاته و ما من آية الا و منّ الله علّي بحفظها و فهم تأويلها و اسباب نزولها و علم قراءتها، و اما الفقه فاستحضر منه ما ارجو به مفهوم من يرد الله به خيرا يفقه فى الدين؛ و لى مدة اشهر اصرف وقتى باستعمال ما عليه الصوفية و اشتغل بما سنّه المشايخ لتزكية الانفاس عملا بما قيل (من تشبه بقوم فهومنهم) و ها انا اطمع فى شمول بركاتهم متعللا بعسى و لعل وكنت شرعت بقراءة معالم التنزيل وقد قاربت اتمامه الآنى ارجوان اختمه فى الجنة ان شاءالله تعالى فلا تنسونى من صالح دعائكم فانى اجد اعضائى فقدت قواها و ليس الارحمة الله سبحانه دواها فدعا له الحاضرون بالبركة فى العمر .

قال و فى سنة اثنتين و ثلاثين و تسع مائة على خروجه من جانپانير ظهرت منه مخائل المستودع بفراق الابدلها و لاهلها و اكثر من اعمال البرّ فيها و فى طريقه الى احمد اباد و لما نزل بها كان يكثر من التردد الى المزارات المتبركة و يكثر من الخير بها وكان له حسن الظن بالعلامة خرم خان فقال له يوما نظرت فيما او ثربه او لى الاستحقاق من الانفاق فاذا انا بين افراط فى صرف بيت المال و تفريط فى منع أهله فلم ادر اذا سئلت عنهما بما اجيب .

و فى آخر ايامه وكان يوم الجمعة قام الى المحل و اضطجع الى ان زالت الشمس فاستدعى بالماء و توضأ و صلى ركعتى الوضوء و قام من مصلاه الى بيت الحرم و اجتمعت النسوة عليه آئسات باكيات يندبن

أنفسهن حزنا على فراق لااجتماع بعده فامرهن بالصبر المؤذن بالاجر و فرق عليهن مالا ثم و دعهن و استودعهن الله سبحانه و خرج و جلس ساعة ثم استدنى منه راجه محمد حسين المخاطب باشجع الملك و قال له قد رفع الله قدرك بالعلم و له و هي آخر خدمتك لى اريدك تحضر و فاتى و تقرؤا علىّ سورة يس و تغسلنى بيدك تسامحى فيه فامتن بما أهله به و فدّاه و دعاله ثم و قد سمع إذ انا قال أهو فى الوقت فاجاب اسد الملك هذا اذان الاستدعاء لاستعداد صلاة الجمعة ويكون فى العادة قبل الوقت فقال اما صلاه الظهر فأصليها عندكم و اما صلاة العصر فعند ربى فى الجنة انشاء الله تعالى ثم اذن للحاضرين فى صلاة الجمعة و استدعى مصلاه و صلى و دعا الله سبحانه بوجه مقبل عليه و قلب منيب اليه دعاء من هو مفارق للقصر مشرف على القبر ثم كان آخر دعائه (رب قد آتيتنى من الملك و علّمتى من تأويل الاحاديث فاطر السموات والارض توفّنى مسلما والحقنى بالصالحين) و قام من مصلاه و هو يقول استودعك الله و اضطجع على سريره و هو مجتمع الحواس ووجهه يلتفت الى القبلة و قال لا اله الا الله محمد رسول الله و فاضت نفسه والخطيب على المنبر يدعو له و فى ذلك عبرة لمن القى السمع وهو شهيد .

وكان ذلك فى ثانى جمادى الاولى سنة اثنتين و ثلاثين و تسع مائة وحمل تابوته الى سركيج و دفن عند والده طيب الله ثراه و يحسن الاستشهاد هنا بما رثى به العماد الكاتب سلطانه الملك العادل نورالدين الشهيد رح .

يا ملكا ايامه لم تزل لفضله فاضلة فاخره
ملكت دنياك وخلّفتها وسرت حتى تملك الآخرة

٥٢٩ - خواجه مظفر على التربتى

الوزير الكبير مظفر على التربتى نواب مظفرخان كان من رجال بيرم خان خانخانان التركمانى و بعد موته تقرب الى اكبر شاه التيمورى سلطان الهند و تدرج الى الامارة حتى نال الوزارة الجليلة سنة احدى و ثمانين و تسع مائة .

وكان رجلا فاضلا كريما له(١) بيضاء فى السياسة والتدبير، و من مآثره جامع كبير بآگره توفى فى شهر ربيع الاول سنة ثمان و ثمانين و تسع مائة ذكره عبد الرزاق فى مآثر الامراء .

٥٣٠ - الشيخ معروف الاجهيروى

الشيخ الصالح معروف بن سعد الله بن محمود الصديقى الاجهيروى الدهلوى احد المشايخ الچشتية ولد و نشأ بقرية اجهيره من اعمال دهار و سافر الى نارنول و اخذ عن الشيخ نظام الدين النارنولى و لازمه مدة من الزمان ثم رجع الى دهار و اقام بها زمانا ثم سافر الى الحرمين الشريفين فحج و زار و مات بها سنة ثمان و تسعين و تسع مائة كما فى «گلزار ابرار» .

٥٣١ - الشيخ معروف الجونپورى

الشيخ الكبير معروف بن عبد الواسع البخارى الجونپورى كان

---

(١) كذا و لعله سقط يد .

من تسل الشيخ جلاالدين الحسيني البخاري على ما قيل، ولدو نشأ بجونپور و قرأ العلم عـلى الشيخ الهداد الجونپوري العلامة و اخذ عنه الطريقة الچشتية و اخذ الطريقة القادرية و الشطارية عن الشيخ محمد بن عبدالعزيز الجونپوري و انقطع الى الزهد و العبادة و التدريس و التجرد عن اسباب الدنيا و دعوة الخلق الى الله سبحانه و استقام على ذلك الترك و التجريد ثلاثين سنة ، اخذ عنه الشيخ احمد بن زين الجونپوري و الشيخ نظام الدين الاميتهوي و خلق كثير .

٥٣٢ - الشيخ ملوك شاه البدايوني

الشيخ الفاضل ملوك شاه العمري البدايوني ابوعبدالقـادر كان من العلماء الصالحين قرأ على الشيخ حاتم بن ابي حاتم ثم لازم السيد جلال الدين الحسني البدايوني و قرأ عليه سائر الكتب الدرسية و اخذ الطريقة عن الشيخ عبدالله الچشتي البدايوني مات لثلاث بقين من رجب سنة تسع و ستين و تسع مائة بالاسهال الكبدي بمدينة بساور فدفن بها و ارّخ لوفاته ولده عبد القادر (جهان فضل) .

٥٣٣ - القاضي منجهله الجونپوري

الشيخ الفقيه القاضي منجهله الجونپوري احد العلمـاء المبرزين في الفقه و العربية ولي القضاء بجونپور فاستقل به مدة من الزمان ثم صحب الشيخ عـلى بن قوام الحسيني الجونپوري و اخذ عنه الطريقة العشقية الشطارية ذكره عارف على في العاشقية .

الشيخ

٥٣٤ - الشيخ منجهن الكمالپوری

الشيخ العالم الصالح منجهن الشطاری الكالپوری احد الفقهاء المتورعين كان شديد الحسبة على الناس اخذ الطريقة العشقية عن الشيخ على ابن قوام الحسينى الجونپوری و صحبه زمانا طويلا كما فی «العاشقية» .

٥٣٥ - الشيخ منصور اللاهوری

الشيخ الفاضل منصور بن ابی المنصور الحنفی اللاهوری احد العلماء المشهورين قرأ النحو و العربية وكثيرا من العلوم و الفنون على صهره الشيخ سعد الله للاهوری و بعضها على شيخ صهره اسحاق بن كاكو ولازمه زمانا فحاز قصب السبق فی حلبة العلوم تصدر للتدريس .

وكان عالما خفيف الروح سليم الذهن قوی التخيل حسن المحاضرة كثير الصحبة بالامراء وكانوا يكرمونه ولاه اكبر شاه التيموری القضاء الاكبر فی ارض مالوه فاستقل بها زمانا ثم رجع الى لاهور وولاه ضبط المهمات فی بجواڑه و اودية الجبال من حدودها ذكره عبد القادر فی تاريخه .

٥٣٦ - الامير الكبير منعم خان التركمانی

الامير الكبير منعم بن بيرم التركمانی نواب منعم خان خانخانان كان من الامراء المشهورين فی الهند خدم همايون شاه ثم ولده اكبر شاه التيموری مدة طويلة حتى ولی امرة الامارة ولقبه اكبر شاه خانخانان و معناه امير الامراء سنة سبع و ستين و تسع مائة فاستقل بها اربع عشرة سنة ، و من مآثره جسر على نهر گومتی بمدينة جونپور بناه سنة

احدى و ثمانين و تسع مائة و هو من عجائب الزمن و نوادر الهند ارّخ لبنائه بعض الناس « صراط المستقيم» مات ببلدة ٹانڈه من بلاد بنگاله سنة ثلاث و ثمانين و تسع مائة كما فى « مآثر الامراء » .

٥٣٧ ـ الشيخ منور بن نور الله الجهمراوتى

الشيخ الصالح منور بن نور الله بن معز الدين بن الهداد بن القاضى محمد الشرعى الجهمراوتى احد رجال العلم اخذ الطريقة عن الشيخ خانون بن العلاء الناگورى و لازمه مدة بگواليار و سافر معه الى ناگور و چنديرى وگواليار و آگره ثم اقعده الشيخ بآگره فسكن بها ، مات لثلاث بقين من ذى القعده سنة تسعين و تسع مائة بآگره كما فى « گلزار ابرار » .

٥٣٨ ـ القاضى من الله الكاكوروى

الشيخ العالم الفقيه القاضى من الله بن نعيم الله بن تاج الدين بن شهاب الدين الصديق الكاكوروى احد العلماء المشهورين اخذ العلم و الطريقة عن العلامة سعد الدين بن بڈھن بن محمد الخيرآبادى صاحب مجمع السلوك و اخذ عنه ولده محمد المشهور بالشيخ سعدى .

٥٣٩ ـ الشيخ من الله الجونپورى

الشيخ الكبير من الله بن بهاء الدين العمرى الچشتى الجونپورى المشهور بالشيخ اڈهن بفتح الهمزة و تشديد الدال الهندية ، ولد و نشأ بجونپور و اخذ عن والده و تولى الشياخة بعده و عمر مائة سنة .

وكان مرزوق القبول حصل له الاجازة عن الشيخ شهاب الدين محمود عن الشيخ برهان الدين عن الشيخ صدر الدين محمد بن احمد

 الحسينى

الحسيني البخاري .

و له مؤنس الذاكرين كتاب مفيد في بابه ذكره الجونپوري في « گنج ارشدي » .

و قال البدايوني انه بلغ اقصى عمره و عجز عن القعود و القيام و الحركة الا اذا حركه أصحابه و كان مع ذلك يؤدي الصلوات المفروضة قائما اذا أقاموه و السنن و النوافل قاعدا و كان تغلب عليه الحالة في مجلس السماع فيقوم بنفسه و يتواجد و لا يستطيع الأقوياء من الرجال ان يقاوموه في تلك الحالة انتهى مات سنة سبعين و تسع مائة و اسمه شيخ آدهن يشعر بسنة وفاته .

٥٤٠ - الشيخ مودود الگجراتي

الشيخ العالم الصالح مودود بن علم‌الدين بن عين‌الدين الشاطبي الصديقي الفتني الگجراتي أحد العلماء المبرزين في القراءة و التجويد ، اخذ عن والده و لازمه مدة طويلة و تولى الشياخة بعده أخذ عنه خلق كثير من العلماء ، مات سنة ثلاث عشرة و تسع مائة ، و له خمس و ثمانون سنة و قبره بمدينة فتن من بلاد گجرات .

٥٤١ - الشيخ مودود اللاهوري

الشيخ العلامة مودود بن ابي مودود الحنفي الصوفي اللاري احد المشايخ الصوفية قرأ على الشيخ عبد الغفور اللاري العلامة صاحب الجامي و اخذ الطريقة عن بابا نظام الابدال و ادرك المشايخ الكبار كالشيخ نعمة الله العدولي و الشيخ قاسم الانوار و غيرهما ثم دخل الهند على قدم

الترك و التجريد فى حدود سنة تسع مائة و اقام بآگره زمانا ثم دخل پانى پت و قرأ عليه الشيخ عبد الملك بن عبد الغفور الفصوص لابن عربى و لازمه مدة، مات بپانى پت سنة سبع و ثلاثين و تسع مائة كما فى « گلزار ابرار » .

٥٤٢ - الشيخ موسى الحداد اللاهورى

الشيخ الصالح موسى الحداد اللاهورى احد رجال المعرفة اخذ عن الشيخ شهر الله بن يوسف الملتانى ثم عن الشيخ عبد الجليل بن ابى الفتح الحارثى وكان مغلوب الحالة يذكر له كشوف وكرامات، توفى سنة خمس و عشرين و تسع مائة .

٥٤٣ - الشيخ موسى الگجراتى

الشيخ الفاضل موسى بن ابى موسى الگجراتى الشيخ كليم الدين كان من كبار المشايخ فى عصره حلو الكلام فصيح العبارة شديد التعبد مع حفظ الاوقات مات باحمدآباد ذكره محمد بن الحسن فى « گلزار أبرار » .

٥٤٤ - الشيخ ميران السندى

الشيخ الفاضل ميران بن يعقوب التتوى السندى احد كبار العلماء درس و أفاد مدة عمره و اخذ عنه مرزا شاه حسين صاحب السند وخلق كثير من العلماء، مات سنة تسع و اربعين و تسع مائة فأرخ لوفاته بعضهم « علامه و ارث الانبياء » و قبره على جبل مكلى ذكره معصوم بن صفاى السندى فى تاريخه .

مولانا

٥٤٥ – مولانا مير على السرهندى

الشيخ الفاضل ميرعلى الحنفى السرهندى احد العلماء الصالحين ولد و نشأ بسرهند و اخذ عن الشيخ بدر الدين السرهندى و لازمه مدة اخذ عنه الشيخ عبد الحى السرهندى و خلق آخرون .

٥٤٦ – مير محمد خان الغزنوى

الامير الكبير ميرمحمد بن يار محمد الحسينى الغزنوى نواب ... كان من امراء الدولة التيمورية خدم همايون شاه ثم ولده اكبر شاه التيمورى مدة طويلة وولى على پنجاب فاستقل بها مدة ثم أقطعه ناحية سنبهل و ما و الاها من البلاد و لما فتحت گجرات ولى على فتن .

وكان رجلا فاضلا شاعرا كريما شجاعا صاحب جرأة ونجدة فتح الفتوحات العظيمة و ولى على أيالات واسعة و له ديوان شعر بالفارسى وكانت له معرفة بالايقاع و النغم و من شعره قوله :

درجوانى حاصل عمرم بنادانى گذشت

انچه باقى بود آن هم در پشيمانى گذشت

توفى سنة ثلاث وثمانين وتسع مائة كما فى «مآثر الامراء» .

٥٤٧ – خواجه ميرك الاصفهانى

الوزير الكبير خواجه ميرك الاصفهانى الدبير نواب چنگيز خان كان من الافاضل المشهورين فى الرياسة و السياسة ، قدم الهند و دخل أحمد نگر فنال المنزلة من ولاتها و طابت له الاقامة بها فجعله مرتضى نظام شاه صاحب احمدنگر من خاصته وولاه النيابة المطلقة و لقبه بچنگيزخان

فاعتنى بتأليف القلوب و تعمير البلاد و تكثير الزراعة اجتمع اليه خلق كثير من ارباب السيف و القلم وكان كثير البرّ و الاحسان شجاعا حازما كريما عادلا فتح قلعة دولت آباد وهي من امنع قلاع الهند و تغلب على كاويل و نرناله و ايلچپور من البلاد و القلاع و وسع حدود ملكه ثم تحسس منه مرتضى نظام شاه المجنون امرا لايرضاه فقتله بالسم على يدالحكيم بيبرس المصرى فمات سنة اثنتين و سبعين و قيل ثمانين و تسع مائة كما فى تاريخ فرشته و الصواب عندى انه قتل سنة اثنتين و ثمانين و تسع مائة لوجوه تقف عليها عند مطالعة ذلك الكتاب .

٥٤٨ – القاضى مينا بن يوسف المندوى

الشيخ العالم الفقيه القاضى مينا بن يوسف بن حامد بن ابى المفاخر بن يسين المندوى أحد فحول العلماء ولد و نشأ بمندو و سافر فى صباه الى چنديرى و قرأ العلم على أساتذتها و لما أغار رانا سانكا على چنديرى خرج منها الى جتهره و سكن بها زمانا ثم عاد الى مندو فى ايام قادر شاه المالوى فولاه القضاء و جعله من ندمائه وكان جدّه يسين قاضيا بمندو فى ايام محمود شاه الخلجى ذكره محمد بن الحسن .

٥٤٩ – الشيخ ميانجيو الگجراتى

الشيخ الفقيه الزاهد ميانجيو بن داود الفتى الگجراتى أحد العلماء الصالحين ، ولد بفتن من بلاد گجرات و نشأ بمندو من بلاد مالوه و سافر للعلم الى برهانپور ثم الى گجرات و قرأ الكتب الدرسية على أساتذة عصره ثم أخذ الطريقة عن الشيخ احمد بن جعفر الشيرازى

و الشيخ

والشيخ صدر الدين الذاكر البرودوى ولازمهما مـــدة حتى بلغ رتبة الشيوخ الكبار وكان يسترزق بالتجارة مات بمدينة مندو سنة خمس وثمانين وتسعمائة ذكره محمد بن الحسن فى «گلزار ابرار».

باب النون

٥٥٠ - القاضى نجم الدين الگجراتى

الشيخ العالم الفقيه القاضى نجم الدين الحنفى الگجراتى كان قاضى القضاة بگجرات فى عهد السلطان محمود شاه الكبير وكان شديد الحسبة على الناس، ومما يحكى عنه فى ذلك انه رأى ذات يوم ربابا فى يد صائغ قد وضعه للسطان فاخذه عنه وكسره ولما بلغ السلطان صنيعه قال مداعبا أنه جرئ على الضعفاء لم لا يجرى الاحتساب على صاحب رسول آباد واراد به الشيخ الكبير محمد بن عبد الله الحسينى البخارى وهو يلبس الحرير ويستمع الغناء فلما بلغ القاضى قوله ذهب الى رسول آباد وصار مرعوبا عند رؤية الشيخ فخضع له واخذ عنه الطريقة ذكره الگجراتى فى مرآة سكندرى، مات سنة احدى وعشرة وتسعمائة كما فى «الخزينة».

٥٥١ - مولانا نجم الدين التسترى

الشيخ الفاضل نجم الدين التسترى المبرز فى العلوم الحكمية قدم الهند وطابت له الاقامة بمدينة أحمد نگر فسكن بها مدة طويلة ونال الصلات والجوائز من الملوك والامراء، قتل فى جمادى الاولى سنة سبع وتسعين وتسعمائة باحمد نگر ذكره محمد قاسم فى تاريخه.

٥٥٢ - القاضی نصر الله السندی

الشیخ العالم الفقیه القاضی نصر الله بن ابی سعید بن زین الدین الحنفی البهکری السندی احد الفقهاء المشهورین ولی القضاء بمدینة بهکر مکان صنوه القاضی قاضن ذکره معصوم بن صفائی الترمذی فی تاریخه .

٥٥٣ - الشیخ نصیر الدین الدهلوی

الشیخ العالم الکبیر نصیر الدین بن سماء الدین بن فخر الدین الحنفی الدهلوی احد کبار المشایخ تأدب علی ابیه و تفنن علیه بالفضائل واخذ عنه الطریقة و تولی الشیاخة بعده وکان عالما صالحاً متین الدیانة مع زهد و تورّع و استغناء عن الناس، مات و دفن بدهلی کما فی « شمس التواریخ » .

٥٥٤ - الشیخ نصیر الدین الگجراتی

الشیخ الصالح الفقیه نصیر الدین بن مجد الدین بن سراج الدین بن کمال الدین العمری الگجراتی أحد المشایخ الچشتیة ولد و نشأ باحمدآباد و قرأ العلم علی أساتذة بلدته ثم اخذ الطریقة عن ابیه و تولی الشیاخة بعده و کان علی قدم اسلافه فی الترك و التجرید ، مات لثلاث لیال بقین من رجب سنة عشر و تسعمائة باحمد آباد .

٥٥٥ - مولانا نصیر الدین الکشمیری

الشیخ العلامة نصیر الدین الکشمیری أحد فحول العلماء تخرج علیه یعقوب بن الحسن و شمس الدین پال وداود بن الحسن و رضی الدین الحسینی

الحسيني و خلق كثير وكان يرمى بالتشيع .

و قد ذكره يعقوب بن الحسن فى كتابه مغازى النبي صلى الله عليه وآله وسلم، و قال انه كان فريد عصره فى المنطق و الحكمة و الكلام و التصوف وكان كثير الدرس و الافادة انتهت اليه رياسة التدريس بكشمير ، قال انه ولدأعمى و لكن الله سبحانـــه كشف بصيرته فاشتغل بالعلم و صار من أكابر العلماء ، قرأت عليه المعانى و البيان و البديع و المنطق و الحكمة و الكلام و التصوف و استفدت منه كثيرا انتهى .

مات سنة ست و اربعين وتسع مائة بكشمير فدفن بقرية خنده پوره كما فى « روضة الابرار » .

٥٥٦ ـ الشيخ نصير الدين الجهونسوى

الشيخ العالم نصير الدين الصديقى الحنفى الجهونسوى احد كبـار المشايخ الچشتية قرأ الرسائل الفارسية فى صباه وسافر الى بنارس فقرأ العلم على الشيخ حسن بن داود البنارسى ثم سافر الى جونپور واخـذ عن الشيخ چندن المحدث الجونپورى وتخرج عليه،ثم رجع الى بنارس و أمره شيخه الحسن بن داود بالتدريس فسار الى مصطفى آبادمئو ودرس بها زمانا و لما سافر شيخه الحسن للحجّ وفد عليه بمصطفى آباد و البسه الخرقة و لقنّه الذكر و ودّعه و كان نصيرالدين يريد ان يسافرمعه للحج فلما استخلفه الحسن جاء الى جهونسى قرية بمقربة اله آباد ماوراء نهرالگنگ و دخل الاربعينية مرّة بعد مرّة و اشتغل بالذكر و الصيام و القيام مع لزوم الجمعة و الجماعة و اخذ الطريقة الشطّارية عن الشيخ

فريد الدين احمد الگوالياری و رزق حسن القبول، له مصنف لطيف فی اشغال الطريقة يسمى محبوب السالكين، و لقبه الشيخ فريد أسد العلماء مات لعشر ليال بقين من ربيع الاول سنة ثمانين و تسعمائة بجهونسی، كما فی «گنج أرشدی».

٥٥٧ ـ الشيخ نصير الدين الجونپوری

الشيخ الصالح نصير الدين بن محمد بن رفيع الدين بن نجم الدين بن ركن الدين العباسی السمرقندی ثم الهندی الظفر آبادی احد رجال العلم و الطريقة اخذ عن الشيخ قطب الدين البصير الجونپوری القلندر وانتقل من جونپور الى قرية پيگو من اعمال ما هل على عشرة اميال من جونپور فسكن بها ومات لخمس بقين من جمادى الاولى سنة خمس عشرة وتسعمائة.

٥٥٨ ـ الشيخ نصير الدين الهندولی

الشيخ الصالح نصير الدين الهندولی احد رجال العلم و الطريقة كان من خلفاء الشيخ سليمان بن عفان المندوی على ما صرح به محمد بن الحسن فی گلزار ابرار، و ذكره البدايونی فی تاريخه قال انی ادركته بآگره فی بيت السيد شاه مير بن اخ السيد رفيع الدين المحدث فوجدته شيخا متورّعا حسن الاخلاق وكان يشتهر بصناعة الكيمياء و قيل ان همايون شاه التيموری لما انهزم بجوسه بفتح الجيم المعقود و وصل الى آگره أمره نصير الدين ان يجمع الاطباق و سائر آلات النحاس فجعلها ذهبا خالصا و السلطان حاضر عنده انتهى، مات فی عهد بيرم خان.

٥٥٩ - الشيخ نظام الدين الكاكوروى

الشيخ العالم الكبير نظام الدين بن سيف الدين بن نظام الدين العلوى الكاكوروى المشهور بالشيخ بهيكه و قيل بهيكن بكسر الموحدة بعدهاهاء و ياء مدّ، كان من نسل محمد بن الحنفية ولد بكاكورى من أعمال لكهنو سنة تسعين و ثمان مائة و قرأ العلم على والده و على الشيخ عبد اللطيف الهروى و قرأ صحيح البخارى و جامع الاصول على مولانا ضياء الدين المحدث قرأة تدبر و اتقان ثم سافر الى دهلى و اخذ الطريقة عن الشيخ ابراهيم بن معين الحسينى الايرجى و لازمه مدة ثم رجع الى كاكورى و درس و افاد زمانا، ثم راح الى كالپي و اخذ عن الشيخ ابراهيم بن احمد بن الحسن الشريف الحسينى الگيلانى و رجع الى كاكورى و اشتغل بالتدريس و التلقين.

و كان لايفشى حقائق الطريقة لعامة الناس و يقول من يفشيها يخشى عليه سوء الخاتمة و كان يستمع الغناء و ينهى عنه غيره ذكره البدايونى

و من مصنفاته المنهج فى اصول الحديث و المعارف و شرح الملهمات القادرية كلاهما فى الحقائق.

مات سنة احدى و ثمانين و تسع مائة كما فى «كشف المتوارى»

٥٦٠ - الشيخ نظام الدين المندوى

الشيخ الصالح نظام الدين بن شرف الدين بن غياث الدين الحسينى المندوى كان من نسل الشيخ الكبير محمد بن يوسف الحسينى الدهلوى المدفون بگلبرگه اخذ الطريقة عن الشيخ برهان الدين الچشتى و اشتغل

عليه بالاذكار و الاشغال زمانا وكان يتكسب بالمهنة و ياكل من عمل يده، تردد اليه بهادر شاه الگجراتى و همايون شاه التيمورى و ادركاه و له اربعة و عشرون ابنا كلّهم صلحاء .

مات لاحدى عشرة بقين من ذى الحجة سنة خمسين و تسع مائة فدفن بمندو على ساگرتال كما فى « گلزار ابرار » .

٥٦١ - الشيخ نظام الدين النارنولى

الشيخ العالم الكبير نظام الدين بن عبد الكريم الحنفى النارنولى احد كبار المشايخ الچشتية قيل كان اسمه الهداد وكان والده من اصحاب الشيخ محمد غوث الگواليرى صاحب الجواهر الخمسة فسافر معه الى گواليار و سكن بزاوية الشيخ محمد غوث و جدّ فى البحث و الاشتغال حتى برع فى العلم و فاق اقرانه فى العلوم الآلية و العالية ثم لازم الشيخ خاتون بن العلاء الناگورى و اخذ عنه الطريقة و تولى الشياخة بنارنول اربعين سنة وكانت له مدرسة عظيمة بنارنول، اخذ عنه خلق كثير من العلماء و المشايخ توفى لليلتين بقيتا من صفر سنة سبع و تسعين و تسع مائة كما فى « گلزار أبرار » .

٥٦٢ - الشيخ نظام الدين الاميتهوى

الشيخ العالم الفقيه الزاهد نظام الدين بن محمد يسين بن فخر الدين ابن ابى الفضل بن تاج الدين العثمانى الاميتهوى أحد كبار المشايخ الچشتية كان من نسل الشيخ سرى السقطى العثمانى ولد سنة تسع مائة باميتهى بلدة مشهورة من بلاد اوده و اشتغل بالعلم من صباه و سافر الى جونپور

و قرأ

و قرأ على الشيخ معروف بن عبد الواسع الجونپوری و لازمه مدة ثم سافر الى ما نكپور و اخذ الطريقة عن الشيخ نور بن الحامد الحسينى المانكپوری وعاد الى جونپور ثم الى اميتهى و تزوج بها بمخدومة جهان بنت خاصه خدا الصالحى ثم سار الى گوپامؤ و زوج ابنته بالمفتى آدم بن محمد الصديق وسكن بها زمانا ثم رجع الى بلدته و انقطع الى الزهد و العبادة و التدريس و تزوج فى كبر سنه بابنة الشيخ عبد الرزاق ابن خاصه خدا الصالحى و له ستة ابناء من بطن مخدومة عبد الجليل و عبد الوهاب و عبد الواسع و محمد و احمد و عبد الحليم، مات منهم عبد الواسع ثم عبد الوهاب ثم عبد الجليل فى حياته و تولى الشياخة بعده محمد، فنازعه احمد وذهب الى گوپامؤ فمات بها وكان له ابن وحيد من بطن الزوجة الثانية يسمى بجعفر .

وكان من العلماء الربانيين انتفع به خلق كثير ولم يزل يشتغل بالتدريس و التلقين مع حسن القصد و الاخلاص و الابتهال الى الله سبحانه و شدة الخوف منه و دوام المراقبة له مارآه احد الا فى بيته او فى مسجده وكان لايسافر الا احيانا الى خيرآباد للقاء الشيخ نظام الدين الحسينى الخيرآبادى او الى فتحپور للقاء الشيخ عبد الغنى بن حسام الدين الفتحپوری او الى گوپامؤ للقاء الشيخ مبارك بن الشهاب الگوپاموی .

وكان لايفشى اسرار المعرفة لاحد وكان مداره فى السلوك على احياء العلوم و العوارف و الرسالة المكية وآداب المريدين و امثالها من الكتب، قال البدايونى انه راى الفصوص لابن عربى فى يد الشيخ

ابی الفتح بن نظام الدين الخيرآبادی فاختطفه من يده و اعطاه كتابا آخر للطالعة وكان يصلی الاربعة الاحتياطية قبل صلاة الجمعة و لايدعو للسلاطين فی الخطبة اصلا ولا يبايع احدا الا نادراو لايرشد اصحابه الى الاشغال و لايلقنهم وكان يصلی متنعلا و يقول ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم صلى متنعلا و يصلی صلاة الفجر فی الغلس وكان يحترز عن سماع الغناء و ينهی عنه اصحابه ويقول ان دار الامر بين الحلة و الحرمة فالاخذ بالاحوط اولى، انتهى ما ذكره البدايونی .

توفی لليلتين بقيتا من ذی القعده سنة تسع و سبعين و تسعمائة فبنى على قبره تردی بيگ خان عمارةً عاليةً و ارخ لوفاته الشيخ جنيد السنديلوی وكان من اصحابه (فلك گفتاكه اوبادوست پيوست) .

٥٦٣ ـ الشيخ نظام الدين الخيرآبادی

الشيخ العالم الكبير نظام الدين بن السيد ميرن بن نور بن مدن بن سعيد بن قاضی شيخ بن انعام الدين بن ركن الدين بن محمد بن نور بن احمد بن محمود الحسينی الخيرابادی احد العلماء المشهورين كان من نسل السيد محمود الحسينی الشيورانی ولد ونشأ ببلدة سنديله بفتح السين المهملة وبايع الشيخ سعد الدين بن القاضی بڈهن الخيرآبادی فی صغر سنه و سافر للعلم الى سنبهل فقرأ على العلامة عزيزالله التلبنی و على غيره من العلماء فی بلاد اخرى و رجع الى خيرآباد و تصدر للتدريس فدرس و افتى و صار من أكابر العلماء فی حياة شيوخه الكرام و قصده الطلبة من الاقطار البعيدة و تخرجوا عليه و اخذته الجذبة الربانية فی اثناء التدريس

فسار

فسار الى سائين پور و لازم صفى الدين عبد الصمد السائين‌پوری و اخذ عنه الطريقة و تولى الشياخة بخيرآباد مع حسن القصد و الاخلاص و الانقطاع الى الله سبحانه و التجرد عن الاسباب و التقلل عن الدنيا و رد ما يفتح به عليه مات لسبع خلون من ربيع الاول سنة ثلاث و تسعين و تسع مائة كما فى « اخبار الاصفياء » .

٥٦٤ ـ الشيخ نظام الدين البدخشى

الشيخ العلامة نظام الدين الحنفى البدخشى نواب غازى خان كان من نسل الحسن بن ابى الحسن البصرى ولد بخراسان و قرأ العلم على مولانا محمد سعيد و العلامة عصام الدين ابرهيم الاسفرائينى و على غيرهما من الاساتذه و تلقن الذكر عن الشيخ حسين الخوارزمى و قدم الهند سنة اثنتين و ثمانين و تسع مائة فتقرب الى اكبر شاه التيمورى فلقبه بغازى خان و ادناه و أهله للعناية و القبول و ولاه الاعمال الجليلة .

و قال البدايونى هوالذى اخترع السجدة للسلطان تحيةً له والله اعلم .

له مصنفات عديدة منها حاشية بسيطة على شرح العقائد و رسالة فى اثبات الكلام و ايمان التحقيق و التصديق .

مات سنة ثلاث و تسعين و تسع مائة بارض اوده و له سبعون سنة .

٥٦٥ ـ جام نظام الدين السندى

الملك الفاضل نظام الدين ننده بن پاينه بن انر بن صلاح الدين بن تماجى كان من و لاة السند من قبيلة سمه و اسمه ننده بنونين الاولى مفتوحة و الثانية ساكنة نسبه الشهاب احمد بن حجر المكى فى رسالته رياض‌الرضوان

فى مآثر عبد العزيز آصف خان الى عمر بن الخطاب الخليفة العدوى القرشي و قال سمعته منه اى من آصف خان قال و اخبرنى بعض الثقات انه سمع منه انه مخزومى فلعل فى نسبته من بنى مخزوم ايضاً انتهى و المشهور انه هندى النجار من قبيلة سمه و الله اعلم .

و لى الملك بعد سحر لخمس بقين من ربيع الاول سنة ست وستين و ثمان مائة و امتدت ايامه الى ثمان و اربعين سنة .

وكان ملكا فاضلا عادلا رحيما كريما محبا لاهل العلم محسنا اليهم استقدم الى بلاده العلامة جلال الدين محمد بن اسعد الصديق الدّوانى و بعث اليه شمس الدين و المير معين الدين و بعث الهدايا اليه وكان الدوّانى مات قبل ان يصل اليه هداياه .

وكان نظام الدين كارها لمحاربة المسلمين يمسح نواصى خيله و يقول لاسمح الله ان نركبها لان حدود ملكه كانت متصلة بحدود المسلمين .

وكان تقيا متورعا ملا زما للخيرات و المبّرات وكان عصره من احسن الاعصار و زمانه من انظر الازمنة .

مات نحو سنة اربع عشرة و تسع مائة .

٥٦٦ - الشيخ نظام الدين المنيرى

الشيخ الفاضل نظام الدين المنيرى القلندر كان ابن اخت الشيخ قطب الدين العمرى الجونپورى و صاحبه اخذ عنه الطريقة ، وله القصيدة الكبرى و شرحها صراط المستقيم صنفها سنة ثمانين و تسع مائة و قبره فى الذخيرة مابين عظيم آباد و منير كما فى (اصول المقصود) .

الشيخ

٥٦٧ - الشيخ نوح بن نعمة الله السندى

الشيخ الفاضل العلامة نوح بن نعمة الله الصديق الحنفى السندى كان يسكن بهالهكندى قرية من اعمال السند و انتهت اليه الرياسة العلمية يذكره عيسى بن قاسم الشهابى السندى بالخير و يقول انه كان يفسر القرآن الكريم بالمعانى الدقيقة حكى عنه محمد بن الحسن فى «گلزار ابرار» مات يوم الخميس لاربع ليال بقين من ذى القعدة سنة ثمان و تسعين و تسعمائة بهالهكندى ذكره القانع فى تحفة الكرام .

٥٦٨ - الشيخ نور الحق الحسينى المانكپورى

الشيخ الكبير نور الحق بن الحامد الحسينى المانكپورى احد كبار المشايخ الچشتية ولد و نشأ بمانكپور و لازم اباه ملازمة طويلة و اخذ عنه و تولى الشياخة بعده ، اخذ عنه خلق كثير ، و كان صاحب كشوف و كرامات كوالده ، مات فى سنة احدى و عشرين و تسعمائة كما فى «گنج ارشدى» .

٥٦٩ - الشيخ نور الدين السفيدونى

الشيخ العالم الكبير نور الدين بن سلطان على الرضوى الهروى ثم الهندى السفيدونى كان من العلماء المبرزين فى الهيئة و الهندسة و الاصطرلاب ، ولد بجام من اعمال خراسان و نشأ فى مشهد الرضا و قدم الهند فى ايام همايون شاه التيمورى فقربه اليه و ادناه و جعله من جلسائه و اخذ عنه بعض الفنون و اخذ السفيدونى عنه علم

ألاصطراب ذكره الخوافى .

و قال البدايونى كانت له مشاركة جيدة فى المنطق و الحكمة والشعر و الفنون الرياضية و كان فكها لطيف الروح كريما جوادا من حسنات العصر ، حفر نهرا كبيرا من ماء جمن و اجراه الى كرنال ثم الى غيرها من البلاد قريبا من مائة اميال فلم يزل ينتفع به الناس الى مدة طويلة قال و سفيدون قرية جامعة من اعمال سرهند كانت تحت يده فى العمالة فاشتهر بها انتهى و من شعره قوله .

چون دست ما بدامن وصلت نمیرسد

پائی طلب شكسة بدامان نشسته ايم

مات سنة اربع و تسعين و تسعمائة فى ايام اكبرشاه .

٥٧٠ - الشيخ نور الدين الجونپوری

الشيخ الصالح نورالدين بن نصير الدين العباسى الجونپورى احد مشايخ الطريقة القلندريه اخذ عن ابيه وعن الشيخ قطب الدين العمرى الجونپورى مات لثمان بقين من صفر سنة ثلاث و ستين و تسعمائة .

باب الواو

٥٧١ - مولانا وجيه الدين الگجراتی

الشيخ الامام العالم الكبير العلامة وجيه الدين بن نصر الله بن عمادالدين العلوی الگجراتی احد كبار الاساتذة لاتكاد تسمع من يدانيه فيمن عاصره من العلماء فی كثرة التصانيف و يجاريه فی قوة التدريس.

ولد بجانپانير من ارض گجرات سنة احدى عشرة و تسعمائة و اشتغل بالعلم على اساتذة عصره ثم لازم العلامة عماد الدين محمد بن محمود الطارمی و اخذ المنطق والحكمة و الكلام و الاصول و غيرها من العلوم الآلية و العالية و أقبل على العلم اقبالا كليا حتى حاز قصب السبق فيه و احكم فاقی و درس ، وله نحو العشرين و صنف التصانيف و صار من اكابر العلماء فی حياة شيوخه و لبس الخرقة من الشيخ قاضيخان الچشتی النهروالی المشهور بالشيخ قاضن ثم اخـذ الطريقة العشقية الشطارية عن الشيخ محمد غوث الگواليری صاحب الجواهرالخمسة واشتغل عليه بالاذكار و الاشغال زمانا.

وكان صاحب صدق و اخلاص قانعا باليسير شريف النفس لايمتاز عن آحاد الناس فی الملبس و يبذل على الطلبة و المحصلين عليه ما يفتح له و يختار الثياب الخشنة فی الباس مع انقطاعه الی الدرس و الافادة و الاشتغال بالله سبحانه و التجرد عن اسباب الدنيا لم يتردد الی بيوت الامراء و الاغنياء الامرة اومرتين فی عمره مكرها فمارآه احد الا فی بيته اوفی المسجد مشتغلا بالافادة و العبادة.

وكانت له اليد الطولى فى حسن التصنيف وجودة العبارة والترتيب والتقسيم والتبيين ومن مصنفاته الممتعة حاشية على تفسير البيضاوى وحاشية على اصول البزدوى وحاشية على هداية الفقة للمرغينانى وعلى شرح الوقاية وعلى المطول وعلى المختصر وعلى التلويح وعلى العضدية وعلى شرح التجريد للاصفهانى وعلى شرح العقائد للتفتازانى وعلى الحاشية القديمة للدوّانى وعلى شرح المواقف للجرجانى وعلى شرح حكمة العين وعلى شرح المقاصد وعلى شرح الجغمينى وعلى شرح الشمسية للرازى وعلى شرح الكافية للجامى وعلى شرح الارشاد للدولة آبادى وله شرح على رسالة على القوشجى فى الهيئة وشرح على ابيات التسهيل وشرح على اللوائح وشرح على جام جهان نما وشرح على النخبة فى اصول الحديث، توفى سنة ثمان وتسعين وتسعمائة فارخ لعام وفاته بعضهم (شيخ وجيه الدين) وقبره باحمدآباد يزار ويتبرك به.

٥٧٢ - الشيخ وجيه الدين الچندوا روى

الشيخ العالم الصالح وجيه الدين بن نظام الدين الحسينى الچندوا روى احد المشايخ الچشتية، ولد ونشأ بچندواره بفتح الجيم المعقود قرية مابين لكهنو وفيض آباد وقرأ الكتب الدرسية من الميزان الى الحسامى على اساتذة وطنه ثم لازم الشيخ محمد بن منكن الصديق الملاوى وسافر معه الى ملاوه بتشديد اللام وقرأ عليه فاتحة الفراغ ثم اخذ عنه الطريقة ودخل الاربعينيات والتزم الصيام والقيام.

ومن مصنفاته مصباح العاشقين فى ايضاح احوال السالكين كتاب مفيد

مفيد بالفارسی فی اخبـار المشائخ الچشتية شرع فی تصنيفه سنة ست و ثلاثين و تسع مائة و رتبه علی اربع مقالات الاولی فی اخبار شيخه محمد و الثانية فی اخبار شيوخ شيخه الی معين الدين حسن السجزی الاجميری و اخبار معاصريهم من العلماء و المشائخ و الثالثة فی الاذکار و الاشغال و الرابعة فی اخبار تلا مذة الشيخ محمد و اصحابه فی الطريقة اوله الحمد لله الذی يسبح له ما فی السموات و الارض الخ .

٥٧٣ - الشيخ ودود الله المالوی

الشيخ الصالح ودود الله بن معروف الصديقی المالوی کان من نسل عبد الرحمن بن ابی بکر الصديق رضی الله عنهما وکان اسمـــه لاد اخذ الطريقة عن الشيخ محمد غوث الگواليری صاحب الجواهر الخمسة ولازمه اثنتی عشرة سنة و اخذ عنه اعمال الجواهر الخمسة و لما رحل محمد غوث الی گجرات سکن بآشته بلدة کانت من بلاد مالوه، و اليوم قرية جامعة من اعمال بهوپال فاقام بها الی سنة اربع و سبعين و تسع مائة ثم سار نحو جامود قرية من اعمال برهانپور و سکن بها الی ان توفی الی رحمة الله سبحانه، وعمره جاوز مائة سنة مات سنة ثلاث و تسعين و تسع مائة بجامود کما فی «گلزار ابرار» .

٥٧٤ - الشيخ ولی الشطاری

الشيخ الصالح ولی بن الولی الشطاری احد المشائخ العشقية الشطارية اخذ عن الشيخ حافظ و اسطه کار و اخذ عنه الشيخ بهاء الدين زکريا الاجودهنی و ابن اخيه الشيخ حاجی بن علم الدين العجائب و خلق آخرون

مات سنة ست و خمسين و تسع مائة كما فى «گلزار ابرار» .

٥٧٥ - الشيخ ولى محمد الگجراتى

الشيخ الصالح ولى محمد الحنفى الشطارى الگجراتى احد المشايخ الشطارية ، ولد بجانپانير و نشأ بها و بايع الشيخ قطب الدين النهروالى الذاكر، ثم لازم الشيخ محمد غوث الگواليرى و اخذ عنه الطريقة ، له شرح على نزهة الارواح ، انتقل من گجرات الى برهانپور سنة اثنتين و ثمانين و تسع مائة فسكن بها الى ان توفى سنة سبع و ثمانين و تسع مائة كما فى « تاريخ برهانپور » .

باب الهاء

٥٧٦ - الشيخ هبة الله الشيرازى

الشيخ الفاضل العلامة هبة الله بن عطاء الله بن لطف الله بن سلام الله بن روح الله الحسينى الشيرازى المشهور بشاه مير، كان من كبار العلماء ولد و نشأ بشيراز و قرأ العلم على اساتذة الشيخ صدرالدين الشيرازى صاحب الاسفار الاربعة مشاركا له فى الآخذ و القراءة واخذ الحديث عن جده لامه الحافظ نورالدين ابى الفتوح الطاوسى و لبس منه الخرقة و لازمه زمانا ثم ادرك الولى الكبير دوه عمر روشنى الخلوتى الآيدهى ثم التبريزى المتوفى بتبريز سنة احدى اواثنتين و تسعين و ثمانمائة و كان من كبار المشايخ و روشنى لقبه فى الشعر فانه كانت له اشعار بالتركية فلازمه و اخذ عنه بدار السلطنة بتبريز ثم دخل گجرات سنة ثمان و تسعين و ثمانمائة فى ايام السلطان محمود شاه الكبير و سكن

بجانپانير

بجانپانير فهجم عليه المحصلون و وفدوا عليه من بلاد شاسعة .

و له مصنفات جليلة منها اسنى الكواشف فى شرح المواقف و لوامع البرهان فى قدم القرآن و شرح تهذيب المنطق و الكلام و المحاكمة على شرح الشمسية فى المنطق و رسالة فى الهيئة و رسالة فى اصول الحديث و رسالة فى المسلسلات .

٥٧٧ - همايون شاه التيموری

الملك الفاضل همايون بن بابر بن عمر التيموری السلطان نصير الدين همايون شاه و لد ليلة الثلثاء لاربع خلون من ذی القعده سنة ثلاث عشرة و تسعمائة بقلعة كابل و نشأ فى مهد السلطة و اخذ من الفنون الحربية و السياسية ما يليق بابناء الملوك و اضاف الى ذلك معرفة اللغة التركية و الفارسية و علم الهيئة و الهندسة و النجوم و الشعر و الالغاز و تبحر فى علم الاصطرلاب اخذ عنه نورالدين السفيدونى و هو اخذ عن السفيدونى غيرها من الفنون و اخذ عن الشيخ جلال التتوى السندی و الشيخ ابى القاسم الجرجانى و مولانا الياس الاردبيلى قرأ عليهما درة التاج للعلامة قطب الدين الرازی وكان دائم الاشتغال بمطالعة الكتب و مذاكرتها .

قام بالملك بعد ابيه فى تاسع جمادی الاولى سنة سبع و ثلاثين و تسعمائة بمدينة آگره فارخ له بعض العلماء خير الملوك و وزّع الاموال الطائلة على الخاصة و العامة ثم نفذ وصية والده و حاصر قلعة كالنجر الشهيرة بالمناعة و الحصانة و فتحها ثم توجه الى جونپور حيث كان محمود

اللودهي قد جمع الأفغان و ثار على همايون فهزمه واضاف المقاطعة الشرقية الى مملكته و عطف عنان عزيمته الى گجرات و هزم تاتار خان و عسكره ثم واجه بهادر شاه الگجراتي في مندسور و وقع من خيانة الامير مصطفى بن بهرام المعروف بروى خان ما شرحت قصته في ترجمة رومى خان فتغلب همايون على مالوه ثم على گجرات في قتال شديد وحصار طويل.

و بينما كان همايون في مالوه حيث كان يستجم و يروّح نفسه اذ سمع ان منافسه الكبير في حكومة الهند شير خان قد جمع قوة كبيرة في بنگال و بهار و هو خطر يهدّد الدولة المغولية ، فتوجه همايون من مالوه و قصد الشرق و وقعت المعركة بينه و بين شير خان في « چوسه » على خمسين ميلا من مدينة آره ، و انهزم همايون هزيمة منكرة ، و غرق آلاف من رجاله في ماء « گنگ » و أشرف همايون على الغرق و لكنه نجا بمساعدة نظام السقاء و كان ذلك سنة (٩٤٦ ﻫ) و التجأ همايون إلى آگره حيث جمع فل جنوده و حشار عساكره ثم توجه الى شيرخان و وقعت المعركة في قنوج و انهزم همايون مرة ثانية و ذلك في المحرم سنة ٩٤٧ ﻫ و التجأ الى آگره ثم الى لاهور و شير خان يتبعه و اخوته يخذلونه و يغدرون به حتى دخل السند و هو هائم على وجهه لا يجد من يؤويه و ينجده و لا يملك الا بعيرا ركبه مع زوجه و هي حامل حتى وصل الى عمركوت حيث ولد ابنه جلال الدين اكبر و وصل الى قندهار و سمع ان اخاه مرزا عسكرى خرج لياسره فترك ولده في قندهار و دخل في حدود ايران و تم استيلاء شير خان على الهند وتلقب

بشير

بشير شاه .

وعن طريق هرات والمشهد وصل همايون الى قزوين واستنجد طهماسپ شاه الصفوى الذى أحسن ضيافته واكرم مثواه وانجده بألف واربع مائة مقاتل ورجع همايون الى الهند واخضع اخوته الثلاثة وصفح عنهم وكان شير شاه السورى الملك العظيم قد توفى فى هذه المدة وفتح همايون پنجاب وانتزع من سكندر شاه السورى آگره ودهلى واسترد ملك الهند واراد ان يتتبع اعداءه ومنافسيه ولكنه فوجئ بالوقوع من مكتبته التى كان يطالع فيها وقد سمع الأذان ومات بعد بضعة ايام وكان ذلك فى الثانى عشر من ربيع الأول سنة ٩٦٣ﻫ .

كان همايون ملكا فاضلا له يد طولى فى العلوم الرياضية وكان شغوفا بالعلم دائم الصحبة للعلماء واهل الفضل وكان يحافظ على الوضوء ويكره ان يسمى الله على غير وضوء ونسبه بعض المورخين الى التشيع ونفاه آخرون وذكروا انه كان سنى العقيدة حنفى المذهب مجتنبا عن المناهى .

وكان لا يقل عن ابيه فى الشجاعة والكفاءة ولكنه كان دونه فى الجلادة وتحمل المشاق وكان اذا حارب طويلا استراح طويلا بخلاف ابيه وله اخبار تدل على شجاعته ورباطة جأشه منها انه لما استعصى عليه فتح قلعة جانپانير وطال الحصار غرز همايون الأوتار فى سور القلعة وصعد على القلعة ودخل فيها فى ثلاث مائة رجل وفتح باب القلعة قسرا وكان الفتح .

وقد غلبته طبيعة الجود والرحمة واسرف فيهما فكان ذلك من اعوان اعدائه عليه، ومن اسباب نكبته مرارا كان اخوته يغدرون به دائما وهو يصفح عنهم دائما ويواليهم الاعمال الجليلة ولذلك فقد گجرات وپنجاب مرتين .

وكان شاعرا اديبا وسيما أسمر اللون مات فى قلعة دهلى القديمة ودفن فى كيلوكهرى وعلى قبره مقبرة عظمية وصنف فى اخباره جواهر الأفتابچى كتابه «واقعات همايون» وأخته گلبدن بيگم «همايون نامه» .

باب الياء

٥٧٨ - مولانا يار محمد السندى

الشيخ العالم الكبير يار محمد بن عبدالعزيز الابهرى ثم الكاهانى السندى احد فحول العلماء انتقل من هراة مع والده سنة ثمان وعشرين وتسع مائة ودخل السند فى عهد الجام فيروز فسكن بكاهان قرية من اعمال سيوستان واشتغل بالدرس والافادة .

وكان جليل القدر رفيع المنزلة حسن المعاشرة لين الكنف اخذ العلم عن ابيه وعنه جمع كثير من العلماء مات بكاهان ودفن بها، ذكره النهاوندى فى «المآثر».

٥٧٩ - مولانا يار محمد السندى

الشيخ الفاضل يار محمد البكرى الحنفى السندى احد الافاضل المشهورين فى عصره لم يكن له نظير فى الانشاء بعثه محمود شاه السندى

بالرسالة الى همايون شاه التيموري فرجع و سكن بستيپور و مات بها ذكره القانع فى «تحفة الكرام» .

٥٨٠ - الشيخ يحيى بن ابى الفيض الاحرارى

الشيخ العالم الفقيه يحيى بن ابى الفيض بن عبد الله بن الشيخ الاجل عبيد الله الاحرار الاحرارى السمرقندى احد العلماء المشهورين فى الصناعة الطبية و لم يكن له نظير فى زمانه فى الخط يكتب بسبعة أقلام جيّدا غاية الجودة .

وكان صاحب الاخلاق الرضية و الخصال المرضية كريما مؤثراً يبذل كلما يحصل له من اقطاعه على الناس و ينفعهم نفعا عظيما .

بعثه اكبر شاه الى الحجاز و أعطاه صرّة فسار الى الحرمين الشريفين و حج و زار ورجع الى آگره و مات بها سنة تسع و تسعين و تسع مائة كما فى «مهرجهانتاب» .

٥٨١ - السيد يسين السامانوى

الشيخ العالم الصالح يسين بن ابى يسين الحنفى الشطارى السامانوى كان من بنى اعمام السيد شاه مير السامانوى سافر للعلم و لازم الشيخ وجيه الدين العلوى الگجراتى و قرأ عليه الكتب و اخذ عنه الطريقة ثم سافر الى الحرمين الشريفين فحج و زار و اخذ الحديث عن مشايخ عصره ثم رجع الى الهند و اقام بلاهور مدة عند بعض الأمراء ثم اعتزل عنه و انقطع الى الله سبحانه بالكلية و تزيّا بزىّ الفقراء و اقام بسرهند مدة يربّى المريدين و يرشد السالكين وكان يريد ان يذهب

الى گجرات مرة ثانية ليذهب الى الحجاز فلم يتيسّر له ذلك فسافر الى بنگاله و اقام بناحية بهار مدة اخذ عنه الشيخ شهباز محمد البهاگلپورى و جمع كثير و مات بها لم اقف على سنة وفاته .

٥٨٢ - الشيخ يعقوب الگجراتى

الشيخ الصالح يعقوب بن خوند مير بن بدّا بن يعقوب بن محمود الفتنى الگجراتى احد العلماء العاملين ولد و نشأ بگجرات و اخذ عن والده و عن الشيخ محمد اختيار الگجراتى و قرأ عليه و لازمه مدة و صار من اكابر عصره يذكر له كشوف وكرامات ، مات لليلتين خلتا من ذى القعدة سنة سبع و عشرين و تسع مائة كما فى « مرآة احمدى » .

٥٨٣ - القاضى يعقوب المانكپورى

الشيخ الفقيه القاضى يعقوب بن ابى يعقوب الحنفى القاضى كمال الدين المانكپورى كان من العلماء المبرزين فى الفقه و الاصول و لى القضاء بعد ما توفى صهره القاضى فضيلة و تقرّب الى اكبر شاه التيمورى فولاه قضاء المعسكر فصار قاضى قضاة الهند و استقلّ به زمانا ثم عزل وولى القضاء الاكبر بارض بنگاله .

وكان فيه دعابة و خفّة روح بشوشا لطيف الطبع ينشىء الاشعار العربية فى البحور الهندية و يأكل المعاجين المقويّة المبهية و يكثر منها .

ذكره البدايونى و قال لما خرج محمد معصوم الكابلى فى بنگاله على اكبر شاه المذكور وافقه فى البغى و الخروج فعزله عن القضاء الاكبر و امر بحبسه فى قلعة گواليار فمات قبل ان يصل الى القلعة انتهى .

وقال

و قال بعض اهل الاخبار ان اكبر شاه المذكور امر باتلافه فقتلوه و كان ذلك نحو سنة ثمان و تسعين و تسع مائة .

و من آثاره الباقية ابنية رفيعة و انهار و حياض و بساتين منها حوض كبير فى هنسوه و هى قرية جامعة من اعمال فتحپور .

٥٨٤ - الشيخ يوسف بن احمد الگجراتى

الشيخ الفاضل الكبير يوسف بن احمد بن محمد بن عثمان الحسينى الگجراتى احد الافاضل المشهورين فى عصره له منظر الانسان ترجمة تاريخ ابن خلكان بالفارسية صنّفه للسلطان محمود شاه الكبير لعله فى سنة تسع و ثمانين و ثمانمائة بعبارة حسنة تشعر باتقانه فى معرفة اللسانين و يشهد له بالفضل كلا الفريقين .

و كان جدّه السيد عثمان من كبار خلفاء برهان الدين عبد الله بن محمود بن الحسين الحسينى البخارى الگجراتى ذكره «الآصفى فى تاريخه» .

٥٨٥ - الشيخ يوسف بن داود الملتانى

الشيخ الصالح يوسف بن داود الحنفى الملتانى احد رجال العلم و الطريقة اخذ عن الشيخ جلال الدين التها نيسرى و لازمه مدة من الزمان ثم سكن بآگره ادركه الشيخ رفيع الدين الشيرازى المحدّث و استفاض منه ، مات و دفن بآگره فى حياة الشيخ رفيع الدين المذكور ذكره محمد بن الحسن .

٥٨٦ - الشيخ يوسف بن سليمان الگجراتى

الشيخ الفاضل يوسف بن سليمان الاسمعيلى السده پورى الگجراتى

احد دعاة المذهب الاسماعيلي ذكره سيف الدين عبد العلي فی المجالس السيفية قال انه سار الى بلاد اليمن و اخذ علم التنزيل و التأويل عن الشيخ عماد الدين ادريس بن الحسن الاسمعيلي اليمنی و نص له العماد بالدعوة الى مذهبه بعده فرجع الى الهند و انتقلت الدعوة بانتقاله الى بلاد الهند و لما احتضر يوسف نص بالدعوة لجلال الدين الگجراتی انتهی .

٥٨٧ - الشيخ يوسف بن عبد الله التميمی

الشيخ الفاضل يوسف بن عبد الله التميمی الانصاری الاكبرآبادی احد رجال العلم و الطريقة قرأ علی والده ثم لازم الشيخ اسمعيل بن ابد ال الشريف الحسنی الاچی و اخذ عنه و تزوّج بابنته العفيفة و لما مات الشيخ اسمعيل تولی الشياخة مكانه فدرس و افاد مدة من الزمان مع صدق و عفاف و مات فی آخر شوال سنة اربع و تسعين و تسعمائة بآگره كما فی اخبار الاصفياء لحفيده عبد الصمد بن افضل محمد بن يوسف التميمی .

٥٨٨ - مولانا يوسف الگجراتی

الشيخ الفاضل يوسف بن ابی يوسف الگجراتی ثم البرهانپوری احد الاذكياء ولد بارض بنگاله و سافر للعلم فساح البلاد و احدا بعد و احد حتی وصل الى گجرات و لازم العلامة وجيه الدين العلوی الگجراتی و اخذ عنه العلم و تلقی منه الذكر و سار الى برهانپور فسكن بها و تزوّج، اخذ عنه عيسى بن القاسم السندی و پير محمد الحليم و خلق كثير من العلماء و المشايخ ذكره محمد بن الحسن .

مولانا

٥٨٩ ـ مولانا يوسف السندى

الشيخ العالم الصالح يوسف بن ابى يوسف الحنفى السندى كان من اهل التفنن فى العلوم الشرعية مقدما فى المعارف الادبية ثاقب الذهن فى تميز الصواب عن الخطأ وكان فى عهد مرزاباقى احدولاة السند ذكره النهاوندى .

٥٩٠ - يوسف عادل شاه البيجاپورى

الملك الفاضل يوسف عادل شاه الشيعى البيجاپورى قيل ان اصله من العائلة العثمانية و انه كان من ابناء مراد بن بايزيد اليلدرم المتوفى سنة اربع وخمسين وثمان مائة خرج بعد ما توفى والده وولى مكانه صنوه محمد مخافة القتل و سافر الى ساوه ثم دخل الهند و قدم احمدآباد بيدر و خدم سلطانها مدة طويلة وولى على بيجاپور بعد مدة و استقلّ بالملك سنة خمس ، وقيل ست و تسعين و ثمان مائة و ضبط البلاد وقبض على اكثر بلاد الملوك البهمنية و ذلك فى ايام محمود شاه البهمنى و لقب نفسه بعادل شاه و خطب للائمة الاثنى عشر بمدينة بيجاپور سنة ثمان و تسع مائة و روّج فى اهلها مذهب الامامية و هو اول ملك من ملوك الهند خطب للائمة فى بلاده و روّج ذلك المذهب .

وكان عادلا كريما حليما مقداما باسلا ماهرا فى العروض و القافية و الشعر و الموسيقى و ضرب العود و الطنبور وكان جيّد الخط يكتب النستعليق بالجودة و الحلاوة وكان حسن الشكل محبّا لاهل العلم محسنا اليهم و من شعره قوله :

آن کس که علم به نیکنامی افراشت
در مزرع دهر تخم بنکوئی کاشت
نیکوان زندهٔ جاوید انـد
مرد آنکه بمرد و نام نیکو نگذاشت

توفی سنة ست عشرة و تسع مائة .

٥٩١ - الشيخ يوسف القتال الدهلوى

الشيخ الصالح الكبير يوسف القتّال الدهلوى كان من كبار الاولياء اخذ عن القاضى جلال الدين اللاهورى و لازمه مدة مات بدهلى سنة ثلاث و ثلاثين و تسع مائة و على قبره ابنية فاخرة بناها الشيخ علاء الدين بن نور الدين الاجودهنى سنة ثلاث و تسع مائة فى حياة الشيخ وكان ذلك فى عهد سكندر شاه اللودى .

٥٩٢ - مولانا يونس السمرقندى

الشيخ العلامة يونس بن ابى يونس الحنفى السمرقندى ثم السندى احد كبار العلماء فى العلوم الحكمية قدم السند و قرأ عليه مرزا حسين شاه السندى شرح المواقف للجرجانى و غيره من الكتب، مات سنة احدى و خمسين و تسع مائة ذكره النهاوندى .

٥٩٣ - مولانا يونس السندى

الشيخ الفاضل يونس بن ابى يونس الحنفى السندى احد الاساتذة المشهورين اخذ عنه القاضى عبد الغنى و السيد ابراهيم البهكرى و الشيخ نظام الدين بن كبير و الشيخ طيب السندى و القاضى اسحق الاسيرى و خلق آخرون ذكره محمد بن الحسن فى « گلزار ابرار » .

تم الكتاب بعون الملك الوهاب

الاستدراكات الواقعة للمصنف
فى كتاب نزهة الخواطر – ج – ٤

الصفحة	السطر	الخطاء	الصواب
١	٥	ابراهيم احمدالبخارى	ابراهيم بن احمد البهارى
»	٦	ابراهيم بن ابى احمد الحسن	ابراهيم بن احمد بن الحسن
٢	١٣	حكام	حطام
٣	٤	ذهبوا الى ابى الوزير	ذهبوا بى الى الوزير
٤	٢	احمد اباد	احمد اباد بدر
»	٣	لى	الى
٥	٩	قمر	قبر
»	١٨	ين	بن
٦	١	رنتهبور	رنتهنبور
»	٨	يشكر	لشكر
»	٩	»	»
»	١١	انتى	اتنى
٦	١٨	تسع وتسعماية	تسع وتسعين وتسعماية
٧	١٨	القداء	الفداء
١٤	٦	الجمع	المجمع
»	١١	القائل	القاتل
»	١٧	بمحله	لمحله
»	»	بدانيه	بهدانيه
»	١٨	ابن حجز	ابن حجر
١٦	١٣	الفاضل	الأفاضل
١٩	٣	العاملين	العالمين

الصفحة	السطر	الخطاء	الصواب
٢١	٥	صدر الدين بن محمد	صدر الدين محمد
«	١٤	قبل	قيل
٢٢	٩	قرية	قريه
٢٥	١٠	قاضى خان	قاضى خان هذا
«	١٣	بجم	نجم
٢٦	٣	ولى على المدرسة احمدشاه	ولى على المدرسة بمكة المشرفة لاحمد شاه الكجراتى
«	١١	حدهم	احدهم
٢٧	٢	محمد الحسينى	محمد الحسينى الحنفى
٢٨	٩	الملكة	المملكة
«	١٢	ستة	سنة
٣٠	١٧	انگارستان	نگارستان
٣٣	٨	لقبه	لقيه
٣٤	٤	الاسكندر	اسكندر
٣٥	١٣	بطل	ابطل
٣٧	٣	بن اسمعيل	اسمعيل
٣٩	٨	الحبشى	الحشى
«	١٢	ينف	نيف
٤١	٩	البزودى	البزدوى
٤٢	٢	يختير	يختبر
«	٨	الهدن	الهدين
«	١٣	التصانف	التصانيف

الاستدراكات لنزهة الخواطر – ج ٤

الصفحة	السطر	الخطاء	الصواب
٤٣	٥	افر	اقر
٤٤	١٦	النعم	النغم
٤٦	٧	توافى فى	توافى
»	»	حرج	خرج
٥١	١٣	مع	من
٥١	١٧	بدر الدين محمد	بدر الدين بن محمد
٥٥	٧	قال التميمى فى سنة	وقال التميمى فى اخبار الأصفياء انه توفى سنة
٥٨	١٤	هدبته	هديته
»	١٥	النقط	النفط
٥٩	٢	خفلنا	خلفتنا
٦٤	١٥	بصير	نصير
٦٥	١٠	فتن	فتن
»	١١	اعظامه	عظامه
»	١٧	النفاوه	النقاوه
٦٧	١٩	الكبير	الكبر
٦٩	١٨	بن عبد العلى	عبد العلى
٧٠	٣	سلك الجوهر	سلك الجواهر
٧١	١٣	الجبل	الجيل
٧٢	٨	محمد	محمود
٧٣	٢	الشرعيه	الشريعة
»	١٣	أحد	إحدى

الصفحة	السطر	الخطاء	الصواب
٧٤	١١	محمد الحسن	محمد بن الحسن
٧٥	٢٠	و جه	وجهه
٧٦	٧	جمال الدين	جمال
٧٨	١٢	القديمه	الحاشية القديمة
»	١٧	الزام	الزم
٨٤	٧	النظام ابادى	النظام آبادى و خلق كثير كما فى گلزار ابرار
٨٦	٤	وطيفه	وظيفته
»	١٩	بغليه	نعليه
٨٧	١٧	لتفسير	تفسير
٨٩	٢	الظاهر	الطاهر
»	٧	الى	لى
»	١٩	فلما	قلما
٩٠	٦	الفاضل بن	الفاضل حسن بن
٩١	١٣	عسكر الله	اسد الله بن عسكر الله
»	١٤	المشائخ	المشائخ الچشتيه
٩٢	٢	الو اله	الو الد
»	١١	جزء	جزءا
»	١٤	وسائل	رسائل
٩٤	١١	الگو اليرى	الگو اليرى ولازمه زمانا
٩٩	١٩	حسن	حسين
١٠٠	٢	بار قند	بار قند

الاستدراكات لنزهة الخواطر – ج ٤

الصفحة	السطر	الخطاء	الصواب
١٠٠	٢	مزياه	فرباه
١٠٢	٧	جرا بحرا	حبرا لحرا
»	٨	تمثيل	يتمثل
»	٢٠	يرد	برد
١٠٨	٣	عماد الدين بن	عماد الدين
»	١٠	رحمه الله	رحمة الله
١١٠	٧	المذكوين	المذكورين
١١٤	١٦	رنجن	ترنجن
١١٦	٥	فى	كما فى
١١٧	١٤	كما	كمافى
١١٨	٢	زين الدين على	زين الدين بن على
١١٩	٨	الايحى	الايجى
»	١٥	الى	اهل
١٢٢	٨	متسوفى	مستوفى
١٢٣	٨	الديبايورى	الديبالپورى
١٢٥	١٣	أمر الحبشان	أمراء الحبشان
١٢٦	٧	تسعماية	تسع مأية كما فى (مرآة احمدى)
»	١٨	مجممع	مجمع
١٢٩	٢	عماد الدين بن	عماد الدين
١٣١	١٢	منها	منهم
١٣٨	٥	عزيز	غزنيد
»	٤	المذكورين	المذكرين

الصفحة	السطر	الخطاء	الصواب
١٣٩	١٩	الشريف	الشريف زين الدين على
١٤٠	٥	سنة ثمانين	سنة ثمان و ثمانين
١٤٣	١١	الحنقى	الحنفى
»	١٦	بامر	بامرو
١٤٧	١	العباد	العبادة
١٤٧	١٢	خطى	حظى
١٤٨	١٢	الحرفة	الخرقة
١٥١	١١	يقرأ الأوراد	يشتغل بالأوراد
»	١٥	السبعات	المسبعات
١٥٢	٣	المزاربه	المرازبة
١٥٩	١	بهلول	بهلول شاه
١٦٣	٥	محمد	محمد شاه بن محمد
١٦٧	١٢	بن العلاء	بن العلى بن العلاء
١٦٩	٦	عن	من
١٧٠	٩	للمجلس	المجلس
»	»	بخدا وند خان	خدا وند خان
١٧٣	٣	بن طهير الدين	عطاء الله بن طهير الدين
١٧٦	١٠	احاز	جاز
١٧٨	١٤	قبل	قيل
»	٢٠	بخمس	لخمس
١٧٩	٤	اعرف	اعترف
»	٦	ستعين	ستين

الصفحة	السطر	الخطاء	الصواب
١٨٠	٩	السمرقند	سمرقند
١٨١	١٠	خلون	خلون من
»	٤	ايل ان	ايران
١٨٤	٤	يتحشم	يتجشم
١٨٥	١٧	نجيب	حبيب
١٨٦	١١	مامور	ماموراً
١٨٧	١٨	يعرف	يصرف
١٩٦	١١	والد ولد	ولد ونشأ
٢٠٢	٢	يحيى	يحيي المعصوم
»	١٦	لخصره	بخصره
»	١٩	بحسن	بحسنه و
٢١٦	٨	همايون	همايون شاه
٢١٩	٥	كتابه	كتابه گلزار ابرار ،
٢٢٤	١٦	مرادنه	مردانه
٢٢٨	١٧	لذمة	لذمه
»	٢٠	تحيربه	تحير منه
٢٣٢	١٢	بحلاوة	بجلادة
٢٣٤	١٦	الصوفى	الصوفى البرهانپوري
»	٢٠	بدله	بداله
٢٣٥	٣	القادرية والمدينية	القادرية والشاذلية
٢٣٦	٥	فريده	مريده
٢٣٦	١٩	مصاع	مصاغ

الصفحة	السطر	الخطاء	الصواب
٢٤٦	١٢	المنبرى	المنيرى
٢٥١	٩	و لده	ولاه
٢٥٣	١	خو اتين	خواقين
٢٥٤	١٠	نطباله	فطلبه
»	١٣	منفاه	فنفى
٢٥٥	١١	المتأحرين	المتأخرين
٢٥٦	٥	ايلجندهوى	اچندهوسى
٢٦٣	٣	تراىٔ	ترامى
٢٦٧	٦	يحمل	بحمل
»	١٨	تكن	نكن
٢٦٨	٧	بالحاجر	الحناجر
٢٦٩	٣	القريب	الغريب
»	٦	لخبر	بخبر
٢٧٠	١٤	الاجاره	الاجازة
»	٢٠	فی كنج ارشدى	فی كنج ارشدى ولم اقف على سنة وفاته
٢٧١	٩	بجمعها	تجمعها
٢٧٥	١	الصور عن	الصواعق
٢٧٧	٩	خلت	خلتا
»	١٧	الأنور	الأنوار
٢٧٨	٧	حلبس	جلس
٢٨٠	١٩	الافاد	الافادة

(١) و ثقه

الصفحة	السطر	الخطاء	الصواب
٢٨١	٧	و تقه	واثقه
٢٨٣	١٠	كثير	كثير
٢٩٤	٦	لبصرة	لنصرته
»	١٩	الفقير يقول	الفقير يقول كذا ويفعل كذا
٢٩٧	١٣	البرو دى	البرودوى
»	»	السمهوى	السمهودى
٣٠٠	٢	اسماعيا	إسماعيليا
»	١٤	الحى	الحق
٣٠٣	٦	يحب	يحث
٣٠٧	٥	إن اتانى	أتانى
»	٨	عذاة	غداة
»	١٠	ادلا	اولا
٣٠٨	٢	و بيننا	بيننا
»	١٧	اسعد	سعد
٣١٦	٦	الوحم	الوهم
»	١٥	هادثه	حادثة
٣١٧	١٣	چاند	چاند
٣١٨	٧	ابراهيه	ابراهيم
٣٢٠	٢	اجتراء	اجتزأ
٣٢٢	٥	داجرأة	وكان ذاجرأة
٣٢٧	٢٠	نكبر	لكبر
٣٣٤	١٥	ولد	ولده

الصفحة	السطر	الخطاء	الصواب
٣٣٨	٢	اختيار خان بلغ	اختيار خان
»	٤	تستقبل	يستقبل
»	٧	و بعد	و ابعد
٣٣٩	١١	و رزاه	و زرائه
٣٤٤	١٦	عليلها	عليها
٣٤٧	١١	تسع و ستون	ثمانية و ستون
٣٥٣	١٧	غير	غير .
٣٦٥	١٣	الدهلوى	الدهارى
٣٦٦	١	جلا الدين	جلال الدين
٣٦٧	٨	للاهورى	اللاهورى
٣٧٨	١٢	الخاتون	الخانون
٣٨٤	١	الاصطراب	الاصطرلاب
٣٩٠	١٣	حتشار	حشد

تمت الاستدراكات لنزهة الخواطر ـ ج ـ ٤ .